کتابخانهٔ مجلس شورای اس

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه .....

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تمت
کلیات تاتوف
کیف اقول هذا ولله ملك السموات والارض
بازدید شد
۱۳۸۴

كتاب كليات قانون طب

بسم الله الرحمن الرحيم استعين لك يارب ؛ التنبيه

الفن الاول ؛ وهو ستة تعاليم التعليم الاول وهو فصلان الاول ؛ تعريف الطب والثاني ؛ موضوعات الطب الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يفيد ويزول عنها لتحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة والقائل ان يقول ان الطب تنتهي الى نظر وعمل وانتم قد سمعتم كلا نظرا اذ قلتم انه علم وحق بجنسه وتقول انه يقال من الصناعات ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا آخر لا يحتاج الى بيان اختلاف المراد ؛ في ذلك الا ان الطب فاذا قيل من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان نظن ان مرادهم ؛ في ذلك هو ان احد قسمي الطب هو قسم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المتأخرين عن هذا الموضع بل يجب عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا على كل احدهما علم اصول ولآخر علم كيفية المباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنقيضه بالنظري منه ما يكون التعليم فيه سبيل الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال ؛ ان الطب ان اضاف الحيات ثلثة وان الادوية تسعة ويعني بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل التسلم من علم الطب الذي سبيل التعليم فيه وايراد ذلك الوجه الذي يحلو بيان كيفية عمل مثل ما يقال ؛ الطب ان لا بد ام الحمى تجب ان تقرب الهاضم ؛ الاستفراغ ويرد ويكيف ثم من بعد ذلك يمزج الواقعات بالمزجيات ثم بعد الاشفاء عند الاحتياط يقتصر على المزجيات المحللة الى ؛ او لم يكن من مواد تدفع الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم سبيله وايا هو بيان كيفية عمل واما

ضربي التمرين فقد حصل لك علم طبي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان اما ان تكون حالة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لاهذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه وان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها احد الصحة وهي حالة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هنا الحد الا ان تحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيها شروطا ما بهم الها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء ؛ هذا وما هم من يناقشون ؛ مثل ولا يؤدي هذه المناقشة بهم او من يناقشهم الى فائدة ؛ الطب فاما فائدة التي ؛ ذلك فما يلتئم باصول صناعة اخرى الفصل الثاني ؛ موضوعات الطب لما كان الطب ينظر في ؛ بدن الانسان من جهة ما يصح ويفعل الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل وتمام اذا كان لذلك الشيء اسباب فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان الا بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف ايضا ؛ الطب العوارض التي يعرض من الصحة والمرض فقد تبين ؛ العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة اسبابه وبادية ان كانت له وان لم يكن له فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وصورية وفاعلية وغائية فالاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي منها يتقوم الصحة والمرض اما الوضع الا فيقضو او يدع واما الوضع الابعد في الاخلاط والاعضاء هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا الاستحالة وكل واحد منها وضع كذلك ؛ تركيبه واستحالته الى وحدته وذلك الوحدة ؛ هذا الموضع التي تحلى تلك الكرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة بحسب التركيب واما الاسباب التي عليها في الاسباب الضرورية والمحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكنات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة ؛ الاعضاء والاختلاف فيها ؛ الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحاصلة بعدها والتي تركيب والاسباب التمامية فالاعضاء ؛ سورة الاعضال سورة القوى لا بحاكم وسورة الا

الحاملة للقوى كما سيجئ فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان اذ كان صحيحا
ومريضا واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون لها اجزاء اخر يجب
اسباب هذين الحالين والامها واسباب ذلك التي هي بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير
الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الصحيحة
والمريض والمتوسطين الذين يذكرهم ونذكر انفسهم كيف يعدون متوسطين من قسمين لا واسطة بينهما
الى الخسيسة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات و
الاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الحيوانية الطبيعية والنفسانية والافعال
وحالات البدن من الصحة والمرض والمتوسط واسبابها من المأكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان
والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والسكونات والنوم واليقظة
والاجناس والاورادات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واستعمال الادوية
واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض منعرض هذه
الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طب ان يتصورها بالملية فقط تصورا جليا واصدق لها بقينا
على انه قد يحصل له من صلب العلم الطبي وبعضها بالملية ان يبرهن عليه في صناعته فاكان من هذه
كالمبادي فيجب ان يتسلمها فان مبادي العلوم الجزئية تتسلم وتبرهن في علوم اخر اقدم منها
وكذلك حتى ينتهي مبادي العلوم كلها الى الكتاب في الفلسفة الاولى فيقال لها انها بعد الطبيعة واذا
شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع لمن يعلم الطبيعي
فانه يغلط من حيث انه يريد ان في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب وغلط من حيث يظن انه شيء ولا يكون
قد يقينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالملية ويتسلمه ما كان منه غير عن الوجود بالملية هو هذه
الجملة الاركان انها اهلة في كم في كيف والقوى حالة في كم في كيف والارواح حالة في واين في والمزاجات انها
حالة في كم في كيف والاخلاط ايضا حالة في كم في كيف وان كل تغير حال في واحد سببا وان لا اسباب في
واما الاعضاء وما فيها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه لانه من
واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان
من هذا جنسه الوجود ثم تفصيله وتقديره وكميته وكيفيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على الاول

(الفصل ١٢)

فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما
ان الفقيه ان رام ان يثبت صحة وجوب شاهد الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة
ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على الاول والاول الوجود

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد الاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لكون
الانسان وغيره الى لا يكون ان ينتهي الى اجسام مختلفة الصور ويحدث باشراجها الانواع المختلفة الاركان
فليتسلم الطب من الطبيعي انها اربعة لا غير انسان نار وانسان تيلان الخفيفان النار والهواء
والثقيلان الارض والماء **والارض** جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل الذي فيه بالطبع ساكنا
وعرك اليه بالطبع ان كان بسيطا وذلك مثله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي
وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجود له الكائنات وجود بسيط
للامساك والثبات وحفظ الهيئات والاشكال **واما الماء** فهو جسم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون
شاملا للارض سفلا للهواء اذا كان اعلى وضعيها المحسوسين الطبيعيين وهو مثله الاضافي وهو بارد
رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وجمود
وطوبة وهي كونه في جملته بحيث يحب بادنى سلك سب الى ان يتفرق ويحد ويسيل اي كل
كان ثم لا يحفظ ووجوده للكائنات لتسلس في اجزائها التشكل والتخطط والتعديل
فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات الشكلية فانه اسهل القبول لها كما ان اليابس وان
كان منعرض القبول للهيئات الشكلية فانه اسهل القبول لها فهو عسر الترك لها وهما تخير اليابس بالرطب
استفاد اليابس من الرطب التمديد والتشكل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظ ما احدث
اليابس فيه من التسوية والتعديل قويا واجمع الرطب عن قشيته واستمك الرطب باليابس عن سيلانه
واما الهواء فهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء تحت النار وهو خفة اضافية وطبعه حار
رطب على قياس ما قلنا ووجوده للكائنات التخلخل والتلطف والتخفف والتنقل **واما النار** فهو جسم
بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها وكما انها الطبيعي هو السطح المتعين من الفلك الذي
يلي فلك القمر والفساد وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجودها للكائنات
لتشفع وتلطف وتمزج وتحري فيما تشفيها الجوهر الهوائي ولتكسر من محمية برد العنصر الثقيلين

ايضا
من الاصحاء والمرضى
المتوسطات
منتهاهم
اعلم ان الهيئة عرض يستوجب
كما يعلم الفيزيقيون يقولون
هيئة اي حقيقتهم
الذي مطلق
صح
اول علم بعد طبيعة
ان الهيئة
بطبيعة
(الفصل ١٢)
فتأمل

من اول عمره الى اخره وله ايضا عرض يحدث طرفا افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحق ان يحمد
بخصه منفردا ولا يمكن ان ندرك فيه الا خيرا واما القسم السادس فهو الواسطة من هذين الحدين ايضا
وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي
يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم ان يكون الماء
فيه اكثر والدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر والقلب ان يكون الحار فيه اكثر والكبد ان يكون الدم
فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحدث طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الاقسام
المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة من هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل لعضو
كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كلها كان اقربها من الاعتدال الحقيقي
هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد يتحصل عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر يضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب
الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي بيّن ان هناك خروجا عن الاعتدال
الحقيقي وصح ان الظن الذي سبب قرب الشمس ظن فاسد فان ساسنة الشمس هناك اقل كثيرا
وتغير الهواء من مقارنتها هناك او لكثرة عرضها هناك وان لم تساوها ثم ساروا حالهم فاضلة
متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضاد المحسوس بل حيثما بهم مزاجهم دايما وكانا قد علمنا في تصحيح
الراي رسالة ثم بعد هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحرقون بحر ايام ساسنة
الشمس لرؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يقرون بتوالي ايام
بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما الاشخاص فواعدل
شخص من اعدل صنف واما الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب
من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان نعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد
فانه لا يكاد ينفعل عن ماء محموم بالتساوي نصفه جمد ونصفه سخن ويكاد يتعادل فيه تسخين
الروح والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام واسهلها
اذا كانا فيه بالسوية وانما نعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل عنه لانه
لو كان مما لا ينفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض

وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية شبهة فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف
واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدل ما كان على الانملة
منها فذلك هي واما مل الاصابع الاخرى فكاد تكون كالحاكمة بالطبع في الملموسات فان الحاكم يجب ان
يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحسن بخروج الطرف عن المتوسط والعدل ويجب ان
نعلم مع ما قد علمنا انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فان ذلك غير
ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا كان من جوهر الانسان بعينه ولكنا
نعني اضافا الفضل عن الحار الغريزي في بدن الانسان تكيف كيفية لم يكن تلك الكيفية خارجة عن
كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يولد فيه اثرا مايلا عن الاعتدال
فكانه معتدل عن القياس الى فضله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار وبارد فلسنا نعني
في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا كان المعد
ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة في اللمس له
ولهذا قد يكون الدواء حارا بالقياس الى بدن العنين وباردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس
الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن المحبة بل قد يكون دواء واحدا حارا بالقياس الى بدن
ما حارا بالقياس الى بدن عمر لهذا قد يؤمر المعالجون بان لا يقصوا على دواء واحد في تبديل المزا
اذا لم يحم واذ قد استوفينا الكلام في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الاحر
الغير المعتدل سوا اخذناها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او الصنوف الثانية بعد الاشتراك في
انها مقابلة للاعتدال وتلك الغاية تحوت على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا واما ان يكون خروجه مضادة واحدة واما ان يكون مركبا واما ان يكون خروجه متضادة
جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة العالية وذلك على قسمين لانه اما ان
يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او يابس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب او يابس مما
ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ابرد مما ينبغي وليس
احر وابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة
لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يحيل البدن ابرد مما ينبغي والابرد مما ينبغي

من اول عمره الى اخره وله ايضا عرض يحدث طرفا افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحيل مزاجا
يخصه بيدا ولا يمكن ان يدانيه فيه الا خر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا
وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي
يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم ان يكون اليابس
فيه اكثر وللاعصاب ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر والمعتدل ان يكون البارد
فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحدث طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الاخرة
المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل لعضو
كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كلها كان اقربها من الاعتدال الحقيقي
هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب
الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي بيّ ان هناك خروجا عن الاعتدال
الحقيقي وصح ان الظن بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان ساسنة الشمس هناك اقل كثافة
وتغيرا للهواء من مقاربتها ههنا او لاكثر عرضا ما ههنا وان لم تساوها ثم سايراحوالهم فاضلة
متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضاد المحسوس بل حيثما به مزاجهم دايما وكانا قد قلنا في تصحيح
الراي السالف ثم بعد هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحرقون بحر ايام ساسنة
الشمس رؤسهم حينا بعد حين لبعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يجمدون بمرور ايام
بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس وما هو بعيد منه عرضا واما الاشخاص فمواعد
شخص مزاعدل صنف واما الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرخوة ليست شديدة القرب
من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان نعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقربه الجلد
فانه لا يكاد ينتقل عن ما فيه من المزاج بالتساوي نصفه حد ونصفه ضد ويكاد يتعادل فيه تسخين
الروح والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام واسبلها
اذا كان فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان سهلا لما كان لا ينفعل عنه لانه
لو كان فعالا لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض

فلنا نعلم مع ما قدمنا انا اذا قلنا للهواء انه معتدل قلنا لغيرنا ذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير
ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الاضافي الى مزاج والاكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا
نعني انا اذا فضلنا عن الحار والغريزي الى بدن الانسان تكيف كيفيته لم يكن تلك الكيفية خارجة عن
كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يولد فيه ألما يلائم الاعتدال
فكانه معتدل عن القياس الى فضل الى بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار وبارد فلسنا نعني
في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعد
ما مزاجه مثل مزاج الانسان وانما نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له
ولهذا قد يكون الدواء حارا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحدا حارا بالقياس الى بدن
زيد حارا بالقياس الى بدن عمرو لهذا قد يقهر المعالجون بان لا يعطوا على دواء واحد في تبديل المزا
اذا لم يجز واذ قد استوفينا الكلام في المزاج المعتدل فلنتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامر
الغير المعتدل له سواخر تها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او الصنوفانية بعد الاشتراك في
انها مقابلة للاعتدال وتلك المقابلة تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا واما ان يكون خروجه مضادة واحدة واما ان يكون مركبا واما ان يكون خروجه في تضاد
جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة العالية وذلك على قسمين لانه اما ان
يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او اجس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب او اجس مما
ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون اجس مما ينبغي وليس
احر وابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة
لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يحيل البدن اجس مما ينبغي ولا ابرد مما ينبغي

البدن ارطب مما يغني بالرطوبة الغريبة والاجس مما يغني سريعا الحمى ابرد مما يغني له فالارطب مما يغني
ان كان بافراط فانه اسرع من الاجس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يحمله
آخر الامر ابرد مما يغني وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اسد مناسبة للحرارة منهما للبرودة
وفي هذه الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج
احر وارطب معا مما يغني او احر واجس معا او ابرد وارطب معا او ابرد واجس معا ولا يمكن ان يكون
احر وابرد معا ولا ارطب واجس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخ اما ان يكون بلا مادة
وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفيته وحدها من غير ان يكون البدن قد كيف بها الغذاء
خلط فيه تكيفه بها غير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصي المصروم المنلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما كيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ
فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل برد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخينه بسبب صفراء
كرائي او بخاري ويستحدث في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم
ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتفعا في المادة
بمثلها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاديه وبطونه فيما كان احتباسها وبدخولها
يحدث تورما ورعا لم يكن فيها هو القول في المزاج فليتعلم الطب من الطبيعي على جمل الوضع
بيانا بنسبه **الفصل الثاني** منه وهو في امزجة الاعضاء وان الخالق تم اعطى كل حيوان
وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له ويحتاج ذلك
الى المتفلسوف دون الطب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة
للقوة التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها
ابرد وبعضها اجس وبعضها ارطب فاما احرها في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشأه والكبد
ثم الدم وان كان ستولد في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم
لانها كلها جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها لما يخالطه من لزيف العصب البارد ثم العضل وهو اقل
حرارة من اللحم المفرد بما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان
الدم ليس فيها بالكثير ثم لحم الذكر والانثيين ثم طبقات العروق الصوائب لا بجواهرها العصبية

ان السبل من فضين الدم والروح الذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وجلده ثم الجلد
ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن المبلغ ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر
ثم الغشاء العصب ثم الغشاء ثم الدماغ ثم الشحم ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالمبلغ
ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الذكر والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان
ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان يعلم ان الرتبة في جوهرها و
عرضها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شديد الرطوبة فهو اجه العنوني بما يعتري وجه
وفي مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة يعتري من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء لعلنا هذا
يبينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من بخارات البدن وما يجتمع من البلغم
فاذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب كثيرا في الرطوبة العنونية والرئة اشد ابتلالا وان كان والم
الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يعلم من حال المبلغ والدم من جهة وهو
ان رطب المبلغ في اكثر الامر على جعل البل ورطب الدم على جعل المني في الجوهر على ان المبلغ الطبيعي
المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستحيل في حظه من النضج يحلل منه شيء كثير من الرطوبة
التي كانت في المبلغ الطبيعي المائي الذي استحال اليه فستعلم من بدان المبلغ الطبيعي دم استحال
بعض الاستحالة واما اجس ما في البدن فالشعر لانه بجاور دخاني محلل ما كان فيه من خلط البخار فانه
الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء كلها ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه
وضع فيه شائف للرطوبة الغريبة يمكن بها فلذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا
يغذو بها او عسى ان يغذو نادرا من جملتها كما ظن ان الغذاء يمس بعضه ويسيغه كذا اذا اخذنا
قدر من الشعر والعظم في الوزن فقطرنا لهما في النوع والاجس سال من العظم ماء ودهن اكثر وبين له
اقل فالعظم اذن ارطب من الشعر وبعد العظم في الرطوبة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم
السراجين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم المتلئ ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد واجس مما ان العضل
وعصب الحس ابرد واجس كثيرا ان المعتدل بل عصب الحس
ان يكون من يابسة وليس ايضا كثيرا البعد عنه في البرد ثم الجلد **الفصل الثالث** منه وهو في امزجة الاعضاء
ولا حاسة الانسان ابعد في الجلد من المني ويتلوه سن الحدقة وهو الى قرب من اللين ثم سن الوقوف

وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء سن القوة وهو سن الكهولين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ واخر العمر وكل سن من هذه ستة اي سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل السنة وهو ان لا يكون الاسنان قد اسنت في اللثة والنبات ثم سن الترعرع وبعد السنة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى سن البلوغ ص وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني سن الطفولية لان الحرارة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم من الاطباء من قد يرى اختلافا في حرارة الشاب والصبي فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك يموت اكثر ويكون اضاله الطبيعية من الشهوة والبعض اكثر وادعى ولان الحرارة الغريزية المستفادة منهم من المني لجم واحد وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر واتم ولذلك يصيبهم الوهاف اكثر واشد ولان مزاجهم في الصغر اميل ومزاج الصبيان في البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء واهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست يكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما يحدث الكلسة في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء انه لا يصيبهم من التوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم في الصغر ان امراضهم حارة كلها وفيهم الغب وهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحياتهم بلغمية واكثر ما يعتريهم هم بالقي واما المني في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم واضافان كمية شهوتهم جميعا يدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه فرد على الطائفتين وبرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله هو ان يقول ان حرارة واحدة بعينها في المقدار اوجسما واحدا لطيفا حارا في الكيف والكم فشاركته في الكم والكيف جوهر رطب كثير وفشا اخر في جوهر يابس قليل كجمر واذا كان كذلك فانا نجد حرارة الحمار المائي اكثر كمية واقل كيفية والحمار البحري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا فتكون حرارة الصبيان والشبان فان الصبيان انما يولد فيهم اكثر الحرارة وتلك الحرارة لم تعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممن

يزيد ويتسع في النمو ولم يقف بعد فكيف تراجع واما الشاب فلم يقم له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا قد سلب لطيفها بل تلك الحرارة ستحفظ فيه برطوبة اصلية اقل كمية وكيفية مما الى ان تأخذ في الانحطاط وليست قد هذه الرطوبة بعد قد بالنسبة الى استحفاظ الحرارة ولكن بالنسبة الى المني فكان الرطوبة اولا يكون بعد في كلا الامرين ولا باحد الامرين يجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر وصح ان يقال انها في الشبيه ولا يفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس عليه ان يحفظ الاصل فضيع ان يكون انما في بحفظ الحرارة ولا يفي للمني وسلم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان المني في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للمني والمادة لا تنفعل ولا تعمل شيئا بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بالحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون سهما استمراء واعتداء ولا استمراء الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يورمون من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يحلل حتى يموتوا لكثرة ما يعرض لهم سوء استمرايهم لشهوهم وسوء تدبيرهم لمطعمهم ومشاربهم الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا لا يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقيته اكثر وخصوصا رياتهم ولذلك نفسهم اسرع تواترا واسرع عفنا ليس لهم عظم لان قولهم لم يتم فضلا هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما نحصل جالينوس بيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد شدة سن الوقوف تأخذ في الانقاص لانحشاق الهواء المحيط مادتها الى الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل ومساعدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة لعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوى الجسمانية شاهية فقد يبين من ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فضلها في المواد دايما ولو كانت هذه القوة ايضا غير شاهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل في الوطوبة فكيف والامر ان كلا منهما يتبع على حسب النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان ينفي المادة فيطفا الحرارة وحينئذ

ان تعين اطعامها بحسب عود المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دايما لعدم الهضم فتعين على اطعامها من وجهين احدهما بالخمق والمر والاخر بضادة الكيموس لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي موجلا لكل مخلوق بحسب مزاجه الاول الى احد بتضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل سمي وهو مختلف بالاختلاف امزجتهم فهذا هي الاجال الطبيعية وههنا اجال اخر آنية غيرها وهي اخري وكل يتقدد فلحاصل اذن من هذا ان ابدان الشبان والصبيان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من ايس عظامهم واعصابهم والتباس وهو من قرب عهدهم بالمني والدم والروح النجاري اما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابعد منهم اجسى لعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالتباس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح النجاري لعدم النامية متساوية في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثرها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشباب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالتباس الى الصبي يابس المزاج وبالتباس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ اجس من الشاب والكهل في مزاج اعضايه الاصلية وارطب منها بالرطوبة الغريبة البالة واما الاحساس باختلاف الامزجة فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن كبر فضول بطونهن وثقل رياضتهن جواهر طوبهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بالخاطه اسخف فانه لكثافة اسدبؤا اما تقديمه من العروق ولين العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين بخالفونهم ضلوا في الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية التعليم الرابع فصلان الفصل الاول من التعليم الرابع في سباينة الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال فيحيل اليالصفا اوله فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المتغذي وحده او مع غيره وشبهه به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه وبه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل الى النادر الى الخلط المحمود ويكون حتفه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض وتقول ان رطوبات البدن نهاية اولى ونهاية ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست

افرادية

فضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء وفقدت الى الاعضاء الالهائم تصير جزءا عضو من اعضائها البتة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف الطوف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السامة لها والثاني الرطوبة التي هي بمنزلة الى الاعضاء الاصلية بمنزلة الظل وهي مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبدل الاعضاء اذا جفها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالث الرطوبة الغريبة المعدة بالاستعداد وهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبه ولم يستحل بعد من طريق العوام التام والرابع الرطوبة المخالطة للاعضاء الاصلية مثل ابتداء النفوذ التي بها اتصال احزايها وسبلها من المغذية وسبذ المغذية من الاخلاط وقد يعرض ايضا ان الرطوبات المخالطة المحمودة والفضلية يحدث الى اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حاد الطعم رطبة وهي صنفان طيبي وغير طيبي والطيبي احمر اللون لا ثخن له حلو جيدا وغير الطيبي قسمان فمنه ما قد تصور عن المزاج الصالح لكن خالطه شيء من اخلاط مزاجه في نفسه فيرد مثلا اوسخن ومنه ما قد تغير بان حصل خلط رديء فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط الذي ورد عليه من خارج فتفذ فيه فاسدة واما ان يكون الخلط قد تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال الخلط مرة صفراء وكيفه مرة سوداء او بلغميا او حميا وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب اخلاطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة اصفر وكذلك يتغير في الحمرة والحمرة فيصير مرا وحامضا والحمي واما البلغم فانه طيبي ايضا وغير طيبي والطيبي هو الحلو الذي يسيل لان يصير في وقت ما دما لا نزر دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالتباس الى البدن قليل البرد وبالتباس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو بالتين طيبي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره ان الثوم يخالطه دم طيبي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطيبي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تقدله عضوا كالمعدة عضوا صالحا للمرض لان هذا البلغم قريب السنة من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجري الدم وتقول نحن ان تلك الحاجة لا من احد ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيئين احدهما ليكون قربانا لاعضاء

من الاعضاء المولدة والثانية والثالثة جفنها والرابعة

الغذا الوارد المهيأ وما صالحا للاحتباس بدله من الكبد والمعدة او لاسباب عارضة اقبل عليه
قوا صابرا مرارة العزيزية فانضجته وهضمته ولذت به وكان المرارة العزيزية تنضجه وتصلحه وما فقدت
المرارة العزيزية قد بينته وبينه وهذا القسم من الصفرة ليس للمرين فان المرين لا يشارك
البلغم في ان المرار العزيزي يصلحه وما ان شاركه في ان المرار العزيزي يحيله عفنا فاسدا والثاني
يخالط اللون وينقيه ليعذيه الاعضاء البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها الغالب بلغم على
قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرين واما المنفعة في ان بلل الاعضاء والمفاصل الكثيرة الحركة
فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في المخوم الضرورة
واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي يحلل التوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه سوداوي التوام في الجسم
محلله في التوام وهو الحامض ومنه الزئبقي جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو لا يسيل بالجسي
وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف
ملح وهو احر ما يكون من البلغم واجمه واجنه وسبب كل لوحة تحدث الى مخاط طوبة مائية قليلة الطعم
او عديمة اجزاء ارضية محرقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مرت ومن هنا
يتولد الاملاح وقلع المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنوشا وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويعتنى ويغلى
ذلك الماء حتى يتعقد ملحا او ينزل بنيه فيتعقد ولذلك البلغم المري الذي لا طعم له اوطمه قليل
غالب اذا خالط مرة مرة يابسة بالطبع محرقة مخالطة باعتدال ملحة وسجنة فهذا بلغم صفراوي واما حاد
فقد قال ان هذا البلغم يحلل العفونة او المائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تحلل ما تحدث فيه من الحرارة
والرمادية فيخالط طوبة واما المائية التي يخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يتم الثاني ويشبه ان
يكون بدل او الفاسخة الواو الواصلة وحدها فيكون كلاما تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو كان على
قسمين حلو لا مرة في ذاته وحلو لا مر عرض بخالطه كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب
مخالطة شيء عرب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم
الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الخليان او لانه التحف بانا و
من البلغم ايضا عفن وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفونته لمخالطة السوداء المحمضة وربما كانت
عفونته بسبب توجده في نفسه بترداد يديا فيحيل الى العفوصة لجوده مائيته واستحالته للبلس الا ان

اما الخارج عن الطبيعة فجوهره فمنه ما يولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما يولد اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صفراء واحدها هو اللطيف من الدم اذا احترق الذي كيفيته سوداء والذي يتولد اكثر ما يتولد منه اما هي في المعدة وهو على قسمين كوائي ومجاري وشبهه ان يكون الكوائي متولدا من احتراق المري فانه اذا احترق احدث منها الاحتراق سوادا وخالط الصفراء فتولد فيما بين الكبد والمرارة الصفراء المحترقة واما المجاري فشبهه ان يكون متولدا من الكوائي اذا استد احتراقه جدا فثقب وطوبانه واخذ الى البياض لتجفنه فان الحرارة تحلل اولا الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جاوزت رطوبته واذا افرطت في ذلك بقيت تأكل هذا الخط بقحم اولا ثم يتوسد ثانيا وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان هي في الكوائي والمجاري تحترق وهذا النوع من المجاري اخبث انواع الصفراء واقتلها ويقال انه من السموم واما السوداء فمنه طبيعي ومنها فضلي غريبي والطبيعي دردي الدم المحترق وثفله وعكره وطفحه من خلاوة وعفوصته واذا تولد في الكبد فنوع لائق يمسك فتسكنه ينبذ الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه في الدم ينبذ الضروري وسنقه اما الضروري فيخلط فليخلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء الذي يجب ان يتغذى فانها تجذو صالح من السوداء مثل العظام واما المنتنة فهي انها تفسد الدم وتقويه وتكيفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو السوداء استخفى عنه الدم بنبذ ايضا الضروري وسنقه اما الضروري فما يجذبه الى كلية وهي التنقية عن الفضل واما يجذب عضو وهي تغذية الطحال واما المنتنة فانها تسكن عند تجذبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنتنة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفها وتقويه والثاني انها تقطع فم المعدة بالجوضة فينفذ على الجوع ويحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المجذبة الى المرارة هي ما يستخفى عنه الدم والمجذبة من المرارة هي ما يستخفى عنه المرارة وكذلك السوداء المجذبة الى الطحال هي ما يستخفى عنه الدم والمجذبة عن الطحال هي ما يستخفى عنه الطحال وكما ان الطحال تلك الصفراء الاخيرة بعينها القوة الفاضية من اسفل لتلك هذه السوداء الاخيرة بعينها القوة الجاذبة من فوق فيجتمع الماعز الخالص من الاشياء السوداء الغير الطبيعية في اليس على الرسوب والمنفلة بل على سبيل الزيادة والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية فيها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء

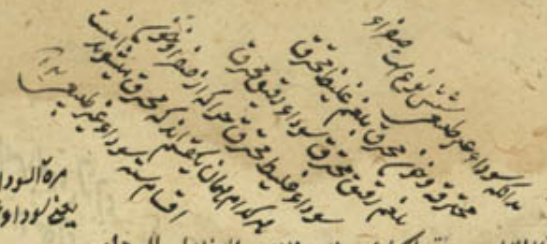

الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي وهي ثلاثة السوداء اما ان يكون الرسوب الا للدم لان الدم الخالص من وجه لا يرسب عنه شيء كالبلغم والصفراء اللطافتها وقلة الارضية فيها لحدة وادام حركتها والمعدة متداوية منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا كان يطيب ان يعين او يتدفع واذا عن تحلل الطبيعة وهي كيفيته سوداء احترافية لا رسوبية والسوداء الفضلي منها ما هو رماد الصفراء وحراقها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناها محترقة هو ان ذلك الصفراء يخالطها هنا الرماد واما هنا فهي رماد تتميز بنفسه تحلل الطبيعة ومنها ما هو رماد البلغم وحراقه فان كان البلغم لطيفا جدا ما يخالفان رماديته يكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقه وهذا مالح الى حلاوة ومرارة ومنها ما هو سواد الرماد السوداء الطبيعية فان كان رقيقة كان رمادها وحراقها شديد الحموضة كالخل الخالص حامض الريح يتزعزع عنه الذباب ويخوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة وبعد شيء من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الرديئة مثل الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان الثمان المذكوران بعدها واما السوداء الطبيعية فانها ضرورة واقل بداءة واسرعها عائلة واسرعها افسادا هو الصفراوي لكنها اقلها للعلاج واما الثمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة اردء ولكنه اذا تورك حسن استتابة كان اقل للطلاج واما الثالث فواقل عليانا على الارض وتبخيرا الاعضاء وابطاء مدة في انتهائه الى الهلاك ولكنه اعني في التحلل والنضج وقبول الادواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ليس يجب من نوع ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام وما كان العظم اصلب اللحم الا ودمه من جوهر صلب سوداوي وما كان الرباط اليف منه الا ودمه من جوهر لين بلغمي والدم بنفسه يجمد مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقويه في الاماكن يردي الحس اليها جزء كالزعوة صفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها ليرقق الغذاء وينفذه في المسالك واما الخلط فمن المشروب والمأكول الغاذي ويسمى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة

شيء ببدن الانسان هو جسم مخرج لا بسيط والما هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة المبدن انما هي
بكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال ذات البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط
اذا انضجت اولدت نعبان يكون على النسبة التي يمتصها بدن الانسان فيستدير بعضها من بعض
فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك بتدبير يليق به الكم محفوظة بالنسبة
الى خليط احق بل في نفسه مع حفظ التدبير الذي له بالنسبة الى غيره وقد بقي من امور الاخلاط مباحث
يليق بالطبيب بالملاسنة الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط اعلم ان الغذاء له انضمام بالمضغ
وذلك يجب ان يتصل بسطح المعدة بل كانها سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا الاقي المضغوع
احاله احالة ما بيئة على ذلك الوجه المستعد بالنضج الواقع في حرارة عزيزية وذلك ما كانت الحفظة المضغوع
يميل في انضاج الاسافيل والخراجات ما لا يفعله الحمامات لموقوف الملول بالماء والمطبوخ فيه قالوا
والدليل على ان المضغوع قد بقي فيه شيء من النضج انه لا يجوز فيه شيء من الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا
ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها فقط بل بحرارة ما يحيط بها ايضا اما من
اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يحس لا بجوهره بل بالسنانين والاوردة الكثيرة
التي فيه واما من قدام فالوتب الشحم القابل للحرارة سريعا فيجب الشحم الموجود في المعدة واما من فوق فما
القلب بتوسط تحيته للحجاب فاذا انضغم الغذاء انحصار بقاياه في كيموس من الحيوان ومجموع ما يخالطه
من المشروب يكون كيلوسا وهو جوهر سيال يشبه بالكشك الخثن ثم انه بعد ذلك يخلص لطيفه
من المعدة ومن الامعاء ايضا فيدفع من طريق العروق المسماة ماساريقي وهي عروق دقاق صلاب متصلة
بالامعاء كلها فاذا انضم منها صار الى العروق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد في اجزاء لا فروع للباب داخلة
متصغرة تضايله كالشعر بلا هيئة المنهلك لمنهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد و
ليس هذه في تلك المضايق فيتنا الافضل مزاج من الما المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذ تفرق في
لطيف هذه العروق صار كان الكبد بكليته ملاقيه لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك صلاحيته اشد
وصح بطبخ وفي كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان سوداما شيء هو الى الاحراق
ان اوفر الطبخ او شيء كالبخار ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان و
المحرق لطيفة صفراوية وكثيفة سوداوية وهما غير طبيعيين والبخار هو البلغم واما الشيء المتوسط من هذه

الجملة تضيجا فهو الدم الا انه بعد بادام في الكبد يكون ارق مما في نفس المائية المحتاج اليها للصلة المذكورة
ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل من الكبد فكما يتصل عنه يتصفى ايضا عن المائية المتصلة الى الما جنح
اليها جيد وقد انتهى فيجذب هي عينه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع منها من اللاتي يكون بكميته
وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذوهما الكليتين الدسومة والمدوية من تلك المائية وينفع باقيها الى المثانة
والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فينفع في العرق الصغير الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة
المنتشرة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في دواضع السواقي ثم في العروق الكثيفة
الشعرية ثم يتبخر من فوهاتها في الاعضاء بتدبير العزيز الحكيم فيجب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه
المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه الغائي تغذية
البدن والصفراء سببها الغائي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما الحرارة المحرقة
منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار الحلو الدسم المر
من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج في الافراط وسببها الغائي الضررة والمنفعة المذكورتان
والبلغم سببه الفاعل حرارة متفرطة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري
قصور النضج وسببه الغائي ضرورة وسببه المذكوران والسوداء سببها الفاعل اما الرسوب منها
فحرارة معتدلة واما المحرق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة
من الاغذية والحادها قوي في ذلك وسببها الصوري الشكل المركب على احد الوجهين فلا يسيل اولا
يسيل وسببها الغائي ضررها ومنفعتها المذكوران والسوداء المحرقة الكبدا او لضعف الطحال
او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض كبرة فالثالث فرد مدة الاخلاط واما كثرة السوداء
ووقفت من الكبد والمعدة قل بها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم وجب ان يعلم ان الحرارة
والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد
الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجاد ولكن يجب ان يراعى القوى المنفعلة بانها القوى الغائية
وليس يجب ان يقف الاعتماد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات
فان المزاج قد يتفق له امرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة العزيزية
للمسانكة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون وحل المناصل اذ عرض جبانا بارد المزاج ما عرض ضيق

العروق ولشبهه بها ما يولد السيخوخة البلغم على ان مزاج السيخوخة بالحقيقة فيه يبوسة وبرد ويجب ان يعلم ان اللهم
وما يجري مجراه في العروق بعضها قالنا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عند هضم رابع فضل
الهضم الاول وهو في المعدة ينزع من طريق الاعضاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد ينزع
اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضم الثالث ينزع بالطحال الذي كالكبد
وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او
خارجة عن الطبع كالاورام المنخرة او باجتذاب من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت
اخلاطه اضعف استفراغها وتأدي بقيته سامه ان كانت واسعة تأديا في قوته لما يجتمع المتحلل من
الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استحالته
للروح في تحلله فتحلل بسببه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في
حركاتها فان الحركة والاشياء المحركة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وهو لها لكن الاقوى
يقوي البلغم وصوفا من السوداء والاوهام انتهاء تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحرك النظر الى الاشياء
الحمر وكذلك يعني الموصوف ان ينظر الى ما لونه يشبه لونه في الاخلاط ويولدها واما تحركها
المحالين في صورها فالحكاة دون الاطباء. **التعليم الخامس** فصل وخمس جمل الفصل من التعليم
الخامس وهو في بداية العضو واقسامه الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة فالمفردة هي التي اي جزء
محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم مثل اللحم في اجزايه والعظم في اجزايه والعصب في اجزايه
وما اشبه ذلك ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزء اي جزء كان لم
يكن مشابها للكل الا في الاسم ولذلك مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد
ليس بيد ويسمى اعضاء آلية لانها آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة
الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم العضروف وهو دون العظم
من العظم فينعطف واصلب من سايرالاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحس به اتصال العظام بالاعضاء
اللينة فلا يكون الصلب واللين تركيبا بلا واسطة فيتأدى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة
والضغطة بل يكون التركيب شديدا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل العضروف

الخرزي تحت النقرة واعنا لحسن به تجاويف المفاصل المحاكة فلا تتوضع لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل
ممتدا الى عضو عزيز ذي عظم فيمتد اليه ويقوي به مثل عضلات الاجفان كان صلبا عماد اودعا لاذى
وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شيء قوي ليس غاية الصلابة كالغضروف العصب
وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لينة في الانطباق صلبة في الاتصال خلقت
ليمر بها للاعضاء الحس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام غيب من اطراف العضل بسبيه بالعصب فيلاقي
الاعضاء المحركة فتارة يجذبها بانحنائها التي العضل واجتماعها ورجوعها اليه وتارة يرخيها باسترخائها
لانبساط العضل عايدة الى وضعها وزايدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها المطبوع
عليه وتارة تحس في بعض العضل وهي مولفة من الاكثر من العصب النافذ في العضل البارز منها الى الجهة لا
من الاجسام التي تتولد كورها كذا وتارة وهي التي فيها رباطات وهي اعضاء عصبانية الملمس
تأتي من العظام الى جهة العضل فتحيط هي والاعصاب بالعضل فما فوق العضل منها احتبى لحما وما فوقها
الى العضل او العضو المحرك اجتمع الى ذاته وانتثل وتراتم الرباطات التي ذكرناها وهي ايضا اجسام جرت
بالعصب بعضها فيتبع رباطات مطلقة وبعضها يخص باسم العصب فما امتد الى العضل لم يسم الا رباطا
سالما عند اليها لكن وصل من طرف الى عظم المفصل او من اعضا اخرى واحكم شد بني الى التي فانه سمي
رباطا قد يخص باسم العصب وليس فيه من الروابط حس وذلك ليلا يتأدى بكرة ما يلي من الحركة
والحكة وتنفعة الرباط سلوة مما سلف ثم السرباتات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مع قطوع العضا
وبطانة الجوف لها حركات بسيطة وتنفضية تشفل بسكونات خلقت لترويح القلب وتفيض الارواح
والتي تبلغ الروح الى اعضا البدن ثم الاوردة وهي جهة بالشرايانات ولكنها نابتة من الكبد وهي ساكنة
وخلقت لتوزع الدم الى اعضا البدن ثم الاعشية وهي اجسام سفجية لفيف عضو غير محسوس الا
اللحم مستعرضة تحيط سطوح اجسام اخرى وتجري عليها لمناسبة منها لتحفظ اجتماعها على شكلها وهيئتها و
لتعلقها من اعضا اخر وتربط بعضها ببواسطة العصب والرباط الذي تسلطي الى لبنها فاجتمعت منه كالكبلة
من الصلب ومنها يكون الاعضا العديمة الحس في جواهرها حس سطحي حساس بالذات لما يلاقيه وحس
لما يحس في الجرم الملموس فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا حس
في جواهرها البتة لكن اما يحس الالم والمصادمة لها بما عليها من الاعشية واذا حدث فيها ورم او دم احس

اما الرئة فغايتها الاعانة بالعرض للعضو الذي يحدث فيه واما الدم فجملة سببا الغذاء ومعاونة بالعرض لاكثر
العضو لتمثل الدم ثم اللحم وهو جسو خليل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها التي تتدعم به وكل عضو
فله في نفسه قوة غريزية بها يتم امر المتغذي وذلك هو جذب الغذاء واساكه وتشبهه والصاقه
وهضم الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء بقبضها له الى هذه القوة قوة تصيره الى غرة وبعضها ليس
له ذلك وبن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا كانت
حدث عضو قابل بسط غير قابل وعضو قابل غير بسط وعضو لا قابل ولا بسط اما العضو القابل البسط
فلم يمسك لوجوده فان الدماغ والكبد احوجوا على ان كل واحد منهما يمسك قوة الجوهر والحرارة الغريزية
والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا سبب قوة تعطيها غيره اما الدماغ فعند الحرس عند قوم مطلقا وعند
قوم لا مطلقا والكبد سبب المتغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير البسط
فالمسك لوجوده اعني مسك اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو سببا لقوة تعطيها غيره بوجه واما
العضوان الاولان فاختلف احوالهما الاطباء كثير من الفلاسفة فقال كثير من الفلاسفة ان هذا
العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي سائر الاعضاء كلها القوى التي يتغذوا والتي بها
والتي بها يدرك ويحرك واما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الاعضاء
فلم يجعلوا العضو بسطا غير قابل وقوله عند المحققين اصح وقول الاطباء بادي النظر لكن لهم اختلفت
في القسم الاخر الاطباء فمنهم من والفلاسفة فمنهم من فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير المحسوس
وما اشبههما انما يقع لقوى فيها بعضها لها يأتي من بادي اخر كما بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها
كنت انتهاها فلا هي تمسيا اخر قوة فيها ولا ايضا يمنحها عضو قوة اخرى وذهب طائفة الى ان
تلك القوى ليست بجملتها كذلك فاصنة اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيها والطب
ليس عليه ان يتبع المخرج الى المغى من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طب
ولا ضرورة في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويحقق ليعتقد في الاختلاف الاول انه كان
القلب سببا لقوة الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بسيطة واما
القلب سببا للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك سببا للافعال الطبيعية
المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء، ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان عضو

القوة الغريزية في اول العظم عند اول الحصول من الكبد او استحقه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منها
ولكن الاولى ان يعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انفصل السجل منها وكان عند
العظم عنها سدد بطل فعله كالحس والحركة اذا انفصل العصب الجاوي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية
للعظم بما بني عليه مزاجه فهو يخرج لاحال التسمة ويعرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء
رؤوسة بالحقيقة واعضاء غير رؤوسة ولا رئيسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادئ للقوى الاولى
في البدن المصطفى الهيولي بتا التخص او النوع اما بحسب بتا التخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوى الحيوة
والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد هو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بتاء النوع فالرئيسة هذه
الثلثة ايضا وابن يخص النوع وهو الانثيان اللذان يصطفى الهيولى لامر ويتبع بها لامر اينا اما الاصطفاء
فلاجل توليد التي الحافظ للنسل واما الاتباع فلاجل افادة تمام الصورة الجنسة والمزاج الذكوري ولا
الذين هما من اللوازم العارضة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة في جنس الحيوانية واما الاعضاء التي
فبعضها يحكم خدمة مهنة وبعضها يحكم خدمة مؤدية والخدمة المهنية فيها تخدم منفعة والخدمة المؤدية
فيها تخدم على الاطلاق والخدمة المهنية تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادم
المبتي مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق منها وعنه وكذلك
في النساء عروق تنصب منها المني الى المجل والفرج والنساء زيادة الرحم التي يتم فيها منفعة المني وقال جالينوس ان
من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني
كالرئة والثالث كالكبد واقول يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالتي وحدها من الافعال الداخلة في حيوة الشخص
او بتا النوع مثل القلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة ما يبقى لبتول فعل عضو اخر يصير الفعل فيها
في افادة حيوة الشخص او بتاء النوع كاعداد الرئة للهوا واما الكبد فانها بعضو اولها هضمها الثاني وتعديم
الدم والرابع فيها بعضو الهضم الثاني لما حتى يصلح ذلك الدم لتغذية فنسه يكون قد فعل فعلا وما فعل
فعلا معينا الفعل مستطر يكون قد قطع فعلا وقولنا ايضا من لي ان من الاعضاء ما يكون من المني وهي
المشابهة الاجزاء مثل العظم والغضروف والعصب والرباط والغشاء والعرق والشحم واللحم فان ما خلا ما يكون من المنيين من الذكر
ومن الانثى الا انها على قول من يحقق من الحكماء يكون من مخ الذكر كما يكون الجنين عن الفحل ويكون عن مخ الانثى
كما يكون الجنين عن اللبن وكما ان سبد العضو الا لحمة كذلك سبد عقد الصورة في بني الذكر وكما ان سبد

واعضاء غير رئيسة للامرين

الآخران

والتي تبقى

الموديّة

هو مثل الرئة والموقى مثل الكبد وسبب الاعضاء الغير
فاما الرئة فهي مثل القلب وسبب الاعضاء الغير
وحفظ الروح والموقى هو مثل الكبد
فاما المني هو مثل المودة والموقى هو مثل
الاورده واما الانثيان فما ذكرها المني ١٢

القوة الموديّة

الانعقاد في اللبن فكذلك سبب انعقاد الصوت اعني القوة المنعقدة هي في المرة وكما ان كل واحد من الامنخة واللبن جزء من جوهر اللبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث منها وهذا القول خيال قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى انه في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للمعقود وذلك فلا يمنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى واما المختبئ الاول في هذا فني كتاب العلوم لاصليبيوس ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في الاقراء يصير غذاء للجنين الى شابهه جوهر الجنين والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء مميتا له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصير لان يعتقد في حوض ويمايل الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لها وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فيدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولد كبدة جديد سد ذلك الدم ويولد عنه ما كان يتولد عن مئتين الدم وبعقده والبس واما الشحم فمن ماهيته ودسمه وبعقده البرد ولذلك يحيله الحر وما كان من الاعضاء تخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم يجز الاتصال الحيتي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انفصل منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان تخلقا من الدم فانه ينبت بعد استئصاله ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني يبدل فما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن والعصب واما اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء المحاسة المحركة فلا يكون تارة سبب الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد يتفرق ذلك تارة فيكون سبب كل قوة عصبة وقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة المنشعبة عنها من احدى غشائها من احدى الصدر والبطن المستبطن اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشرايين والرئة فنبت اعصابها من العنق واما المستبطن للاصلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اعصابها من الصفاق المستبطن لعضل البطن فان جميع الاعضاء الآلية اما شبيهة كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبحسب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركة كحركة الاوردة فليف محض من بهيئة من وضع الطول والعرض والمورب فليحرك الليف المطاول والمانع الليف الذاهب عرضا العاصي والاسالك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل

الاعضاء

كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الخ

الاوردة

والمثانة في الطبقة

وما يتحرك حركة ارادية اقام في اطرازا

الاوردة فان اصناف لينه الثلاثة ينتج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخر في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطح الباطن واما على كذلك ليكون ليف الدفع والجذب فعابل ليف الجذب والاسالك هما اولى بان يكونا حالا في الاستفراغ حاجتها لم تكن الى الاسالك شديدة بل الى الجذب والدفع وقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة من جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين واما على احدى ذات طبقتين لمنافع احديها من الحاجة الى مدة الاحتياط وثانية حسبها اليلا يحتاج بسبب من توجيهها بما فيها كالشرايين والثانية من الحاجة الى مدة الاحتياط امر الجسم المحزون فيها اليلا يحتمل او يخرج اما استمساك المحتمل فبحسب مخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استمساك الخارج فبحسب اجابتها الى الانسان كذلك ايضا وهذا الجسم المحزون فيها هو مثل الروح والدم المحزونين في الشرايين الذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحليل واما الدم فبالمشي وفي ذلك خطر عظيم والمانع انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية او ذلك الا بلا اختلاط وذلك كالاسا والمسودة والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لتصل بعضه وكان الفعلان بحيث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الطحن وذلك انما يكون بعضو عصبا وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحميا فاوجد لكل واحد من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمية لان الهاضم يحوج ان يصل اليه المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحابس فلا يحوج ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضاء منها ما هي قوتها المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يحتمل منه تجاويف وبطون ليتم فيها الغذاء المواصل مدة ثم يعتوره بالبلى وكل الغذاء وكل غذاء يلاقيه فيحتمل اليه ومنها ما يحتمل بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة مداجة الى مشاكلة جوهرها كالعظم فلذلك جعل له في الخاصة الملتحوف واحد يحوي غذاءه مرة فيستحيل في شاهما الى مجاذبة مثل عظم الساق والساعد وتجاويفها متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج الى ان يتناول من الغذاء فوق الحاجة في الوقت

الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا

الفصل الاول

وهو كلي في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليها مدار امر البدن فقاره الصلب فانها اساس البدن عليه مبنى كاجزاء السنبلة على الخشبة التي تشعب بها اولا ثم ترتبط سائر الخشبة اليه ثانيا ومنها ما قياسه من البدن قياس الجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام الذي تلي الناس وهو الذي على فقار الظهر كالسنوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق بالاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم المشبه باللام لعضل اللهاة واللسان وغيرها وجملة العظام دعائم وقوام البدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للوقاية فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحرك الاعضاء فانه يخلق صمتا وان كانت فيه السام والخلل والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد فيه بعقل او تجويف وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جره غير محتاج الى مواقف الفناء المتقوم فيصير بخوابل صلب جره وجمع غناؤه وهو الخ في حشوه فيدل ان ما التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يشتد جره اصلب وفائدة صلابة جره ان لا يكسر عند الحركات العنيفة وفائدة الخ فيه ليعتمد على ما شرحناه وابي طبقه دائما فلا سقطت تحنيف الحركة ليكون وهو تجويف كالمعت والتجويف قبل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لان الغناء المذكور مع زيادة حاجة سبب شيء يحب ان يعتدها كالرأس اطمئنت مع الهواء في عظم الصفاة وكقنوات الدماغ المذوقة والعظام كلها مجتمعة مثلاثة وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه سام كثيرة بل في بعضها سافر يسير تملأها لواحق عضلية او شبيهة بالعضل وفيه خلقت المنفعة التي للعضل فيه ما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل منها بلا لاحقة كالنك والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يجاوز ويجاور ومفصل سلس ومنها ما يجاور ويجاور ومفصل عسر موثق ومنها ما يجاور ويجاور ومفصل موثق مركوز او مدرود او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يحرك حركة ما سهلا من غير ان يحرك معه العظم الاخر كمفصل الوسع مع الساعد

قبل هو المشابه الزجوه

والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط فاما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد العظمين عليه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام التين واما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني فيه تكرز فيها تلك الزيادة اركازا لا يتحول فيها مثل الاسنان في سناتها واما المدروز فهو الذي يكون كل واحد من العظمين محاذيا واسنانا كما للبناء ويكون اسنان هذا العظم محددة في تجاويف ذلك العظم كما يركب الصناع وفي صنايع النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق به ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل العضدين السفلي من فقار الصلب فان العليا منها ينبا مسل عن موقعه

الفصل الثاني

منها في تشريح القحف اما مستنبطة جملة عظم القحف في الجاجنة للدماغ سائرة وواقية عن الآفات واما المنفعة في خلقتها قابلة كثيرة وعظامها فوق واحد فينقسم الى جلتين جملة معتبرة بالاضافة الى الدماغ نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى سايرة العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى سنفتين احديهما ان تتقي ان يعرض للقحف افة في جزء من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله بل يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والغلظ والرقة الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي التي يتم بالشؤون فيعصبها بالقياس منه بان يكون لما غلظ من الاجزاء المنفعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق وسلك ليفارقه فيبقى الدماغ بالتحلل وسنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من لين الاعضاء التي يجب في الاعضاء الرأس ليكون طريق وسنفعتان شركتان في الدماغ بين القطاع وبين شيء اخر من احديهما بالقياس الى العرق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس ليكون لها طريق والثانية سنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ المتصل فيتشعب اجزاؤه بالشؤون فينتقل عن الدماغ ولا يشتمل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين وسنفعتين احديهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم ساحة مما يحيطه سايو الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخرى بالقياس الى خارج وهو ان لشكل المستدير لا ينتقل عن المصادمات ما ينتقل عنه ذو الزوايا وخاصة الى الطول مع استدارته لان نابت الاعضاء الدماغية

والمفصل

موضوعة في الطول وكذلك يجب ليلا ينضغط وله نتوان إلى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب النازلة
من الجبتين ومثل هذا الشكل دودز ثلثة حقيقية ودودزان كاذبان ومن الاولى دودز مشترك الجبهة
فوق هكذا ﴿ ويسمى الاكليلي ودودز ينصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اتصل
من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سنودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسط خط مستقيم كالعمود وهو
هكذا ﴿ والدودز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف ومن قاعدة وهو على شكل زاوية مستطيل
سنطها طوف السهمي ويسمى الدودز اللامي لانه يشبه اللام في كتابته اليونانيين واذا انضم الى الدودزين
المتقدمين صار شكله هكذا ﴿ واما الدودزان الكاذبان وهما الحفان في طول الراس على جوانب
السهمي من الجانبين وليسا بناصبين في العظم قام العرقي وهما حبلان غشائيان قشريان واذا اتصلا بالثلثة
الاولى للحيتين كلها هكذا ﴿ وهذا شكل الطبيعي التام الدودز واما اشكال
الراس الغير الطبيعية بثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدودز الدودز الاكليلي والثاني
ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدودز الدودز اللامي والثالث ان تفقد له النتوان جميعا و
يصير الراس كالكرة حتاوي الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل
ماقياوي فيه الابعاد وجب ان يعدل حتاوي فيه متممة الدودز وقد كان متممة الدودز في الاول للطول
دودز وللعرض دودزان فيكون ههنا للطول دودز وللعرض كذلك دودز واحد وان يكون الدودز الكرني
في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدودز الطولي في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن
ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول اقص من العرض الا وينقص من بطون الدماغ او
جوهره شيء وذلك مضاد للحي ما دام صحة التركيب وصوب قول بقراط اذ جعل شكل الراس
اربعة فقط

الفصل الثالث

في تشريح ما دون القحف والراس بعد هذا من عظام
اربعة كالجبدان وواحد كالقاعدة وحملة هذه الجبدان اصلب من اليافوخ لان السقطات
والصدمات عليها اكثر ولان لمجاورة المخيخ اليافوخ اشد لان احدهما السنيد فيه
البخار المحلل والثاني ليلا ينزل على الدماغ وحمل اصلب الجبلة ان موخرها لانه غايب عن حواسة الحراس
فالجبدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدودز الاكليلي ومن اسفل دودز ممتد من طرف الحاجب
ما وراء العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف النابذ من الاكليلي والجبدار الثاني يمنة ويسرة

فيها العظمان اللذان فيها الاذنان وليسيان الجزئين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدودز
العرضي ومن اسفل دودز ياتي من طرف الدودز اللامي ويمر بنتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي و
من خلف جزء من اللامي واما الجبدار الرابع فيحده من فوق الدودز اللامي ومن اسفل الدودز المشترك من الراس
والوتدي ويصل بين طرف اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سايو العظام ويقال له
الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة يعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة
من الصفول وهذا العظم موضوع تحت صفول شعب اليد دايما فاحتيط في صلبه وفي كل واحد
من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ وهو ضهما في طول القصد
على الوجه حيتيان النوع

الفصل الرابع منها

في تشريح عظام النكبين والانف اما
عظام الفك والصدغ فحتى عرفها مع حيتيا الدودز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق
دودز مشترك جبهة ومن الجهة ما تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت ناب الاسنان
ومن الجانبين دودز ياتي من ناحية الاذن شركا جبهة ومن العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس شعب
الطرف الاخر وهو منتهاه اعني انعيل تاليا الى الانسي يسيرا فيكون دودز نتوق من هنا وهو
الدودز الذي ذكرناه وهو الذي ينقطع اعلى الخنك فيه حروده واما دودزه الباقي
في حروده في ذلك دودز ينقطع اعلى الخنك طولا ودودز اخر مبتدي من عند ما بين الحاجبين الى محاذاة
ما بين الثنيتين ودودز مبتدي من عند ابتداء هذا الدودز ومميل عنه مخدورا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب
من اليمين ودودز اخر مبتدي في الشمال فيحده اذن من هذه الدودز الثلثة الوسطي والطرفين ومن محاذاة
ناب الاسنان المذكور عظمان سنخان لكن قاعدة السنخان ليست عند ناب الاسنان بل اخرين
قبال ذلك دودز قاطع قرب من قاعدة المخرين لان الدودز الثلثة يجاوز هنا التاطح الى المواضع المذكورة
ويحصل دون السنخين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدة السنخين وناب الاسنان وقدمان من الدودز
الطرفين ويتصل احد العظمين من الاخر ما ينزل من الدودز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قاعدتان
عند هذا الدودز الفاصل وحادة بين الناسين وستوجة عند المخرين ومن دودز الفك الاعلى دودز
ينزل من الدودز المشترك الاعلى احذا الى ناحية العين فكما بلغ المنتوء يتيم الى شعب ثلث شعب
تحت الدودز المسرل مع الجبهة وفوق نقرة العين حيث تميل الحاجب ودودز فوقه كذلك من غير ان

المغرة وبدونها لان متصل كذلك بعد دخول المغرة وكل باهونها اسفل بالنسبة الى الاعلى الذي
فهو اصعب من الموضع الذي يليه الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم من الذي
يفرزه الثاني ثم الذي يفرزه الثالث واما الانف فتانفه ظاهرة وهي ثلثة احدها اثنين بالتحويف
الذي يشتمل على الاسحشاق حيث يحضر فيه هواء كثير ويتعدل ايضا قبل الدماغ فان الهواء المستنشق
وان كان شديد الحرارة الى الغاية فان سطوح اصلح المتادرين يند الى الدماغ ويجم ايضا للاسحشاق الذي
يطلب فيه النفس هواء صالحا في موضع واحد امام الدماغ ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلثة اشياء
في منفعة واما الثاني فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع وليلا يزحم الهواء كله
عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف معتبار فيها ثلثة منفعتان في واحدة ونظير ما يفعل الانف
في تعديل هواء الحروف مما يفعله النبت المنصوب مظلما الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما
الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية عن الابصار وايضا الدمعة على فمها
بالنخ وتركب عظام الانف من عظمين كالسلمين يلتقيان مهنارا وينتهيان من فوق والقاعدتان يتماسان عند
زاوية وينتادقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السلمين
عضروفان لينان وفي ما بينهما على طول الدرز الوسطاني عضروف جوزي الاعلى اصلب من الاسفل وهو
بالجملة اصلب من العضروفين الجوزيين فمنفعة العضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى يمين واذا
زلت من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تندفع جميع طرق الاسحشاق المؤدي الى الدماغ
هواء مرة وخلافية من الروح ومنفعة العضروفين الطرفين امور ثلثة احدها المنفعة المشتركة للعضلات
الواقعة على اطراف العظام كلها وفوعناها والثانية لكي ينفرج ويجسم ان احتج الى فضل استنشاق
اوفق والثالثة ليعينا في نفخ البخار باهرا ايضا عند النفخ واشتمامها وارتفاعها وخلق عظما الانف
وعضلتين خيفيتين لان الحاجة ههنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما بعيدين عن مواصلة
اعضا قابلة للافات وموضوعين بموضع من الحس واما الانف الاسفل فصوت عظامه ومنفعته بعلوية
وهو اثنتان من عظمين يجمع بينهما تحت الانف مفصل مرقي وطرفاها الاخران ينشزان عند آخر كل واحد منهما
ناشزة معتنة يتركب مع زايدة مهنوية لها تاتية من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة وفوق احدهما
على الاخر بانبات الفصل الخامس منها في تركيب الاسنان واما الاسنان ففي اثنان وثلثون

جملة الكثرة

ليكون في

في شرح عظام الوجه

في درز عظام الفك

ويتوسع

الثانية ازدواجا

لكونها في

وبما علمت المواجد بها في بعض الناس وفي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فان الاسنان
ثمانية وبا عيتان من فوق وبناهما من اسفل العظم وثابان من فوق وثابان من تحت للكسر واضراس للطحن
وفي كل جانب فوق واسفل اثنا عشر اربعة وخمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون سنا واثنتا وعشرون اثنا عشر
واربعة رباعيات واربعة انياب وستة عشر اضراسا واربعة نواجد والنواجد في الاكثر
في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قرب ان يكون سنه ثلث
وثلثين سنة حتى اسنان الحلم والاصول اثنان في رؤس محددة وتكون في نبت العظام الحاملة لها ليكون
ونبت على حافة كل ثنية زايدة سنديه عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط
قوية وباسوي الاضراس فان كل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس المركونة في الفك الاسفل
فانها يكون لكل واحد منها من الرؤس راسان وربما كان وحضوصا للناجذين اربعة رؤس وقد
كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيدت للصلبا لانها بعلقة والثقل يحمل عليها الى خلاف
جهة رؤسها واما السنة فتنالها الاضياد وكونها وليس من العظام حس البتة الا للاسنان فان حاسة
قال بل الجهة ينبغي ان لها حسا اعيف به بقوله ثانيها من الدماغ ليميز ايضا من الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب وهي مخلوق لمنافع اربع احديها ليكون سكنا للخياع المحتاج اليه في بقاء
الحيوان لما ذكر وفي منفعة الخياع في موضعه بالشرح واما منافعها فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان لا عصاب
لو نبت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير وثقل على البدن حملا وايضا
لاحتاجت العصبة التي تقطع سائر بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكان تتعرضه للآفات والا
وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضا الثقيلة لبعد مبادئها فانعم الخالق باصدار جزء من الدماغ
وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليستوفي عنه فتتمة العصب في جثيته واخوته
موازاته ومصاقبته للاعضا ثم جعل الصلب سلكا حوزاله والثانية ان الصلب وقاية
للاعضا الشريفة الموضوعة قدامه وللدماغ خلفي له سوك وسناس والثالثة ان الصلب خلق ليكون
بيتي لجرا عظام البدن مثل الحنبة التي تحتنا في نحو السفينة او لئلا يركز فيها ويربط لها سائر الجسد
ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام ويكون من
المحركات الى الجهات ولذلك صلب فقرات منظمة لاعظما واحدا ولا عظاما كثيرة التناول حركات

وثمانية اضع

حافة كل ثقبة
يعني بها الموزر غير ثقبة

تشتي اضع

الصلب اضع

وكبر اضع

تنقطع

جنبا تماما

المفاصل بين الفقرات لاسلسة فوقها في العوام ولا موثقة فتمنع الانطفاء **الفصل السابع منها** التشريح
الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد عمية وبسرة فيمن حاني الفقرة
فوق وسفل وبسرى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى سفل شاخصة الى اسفل وشكمة
وربما كانت الزوايد ستا اربع مرتجب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد في
ان يحكم بها الاتصال بها اتصالا سفليا بتقوى في بعضها ودوس لغيبة في بعض وللفقرات ذوات الثقب
هنا المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمناوبة لما يعتاك ولان يجتمع عليها رباطات وهي عظام عرضية صلبة
موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذا موضوعا الى خلف فبسرى سوكا وسناس وما كان منها موضوعا
عمية وبسرة فبسرى اجنحة واعاوقا لما موضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل
والبعض الاجنحة وهي التي على الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تحلق فيها فقر يربط بها دوس الاضلاع بحيث
تهضم فيها ولكل جناح منها نتوءان ولكل ضلع زايدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيغيب الجناح
المضاف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير العنقية المتوسطة ثقب احدى وبسرى
ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض ذلك الثقب يحصل تمامه في جرم الواحدة وبعضها
يحصل تمامه في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك منها وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل
منها وربما كان من جانب واحد وربما كان في اول فاحدة من العنق عن نصف دايرة تامة وربما كان في احدهما
اكبر منه في الاخرى اصغر وانما جعلت هذه السنة من خصايص العنق ولم يجعل في خلف لعدم الوقاية لما يخرج
ويدخل هناك ولتعرضه للصادمات ولم يجعل في قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها سيل البدن بثقل
الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا مكانات لضعفها ولم يمكن ان يكون سنة الربط والتعقيب وكان السيل ايضا
على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذا الزوايد التي للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب
ويجري عليها رطوبات قليلة وقليل ليلا يوذي اللحم بالمماسة والزوايد العضلية ايضا شاخصة هاهنا فانها
بعضها سبعي اثنا قاشد يا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تقهرها من قدام اولى ومن خلف
اسلس لان الحاجة الى الانثناء والانحناء الى قدام اشد من الحاجة الى الانطفاء والانكباس الى خلف ولما
سكنت الرباطات الى خلف سهل ايضا الواقع لاعالة هناك وان قل رطوبات لزجة فقرات الصلب بما
استوفى من عظمها من جهة اسفينيا فابا الاعواد كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اشتمل من جهة

كعظام كثيرة خلقة للحركة **الفصل الثامن** في منفعة العنق وتشريح عظام العنق مخلوق لاجل
الرئة وقصبة الرئة مخلوقا لما ذكرنا من منافع خلقها في موضعه ولما كانت العنق بالجملة العالية
محمولا عليها ما تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذ الاجود
ان يكون المركب على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اعظم واغلظ مثل اول النزلان ما
يحتص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يحص الاسفل وجب ان يكون العنق في فقار العنق اوسع
لما كان الصغر وسعة التجويف مما يوثق جوهرها وجب ان يكون هناك مضيق من الوقاحة متداولة بنا
يوهنه الامران المذكوران فوجب ان يجعل اصل الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت
سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة نهايات الفقرة للانحدار وللافات عند صادمة الاشياء الصلبة
لسنتها ولما صغرت سنتها جعلت اجنحتها كبارا واذات راسين بضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة
اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة الاقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلمت مفاصل جرمها
بالنسبة الى مفاصل ما تحتها ولان ما يوقيها من الوقاحة بالسلاسة قد يجرح الهاشم اما كثرة من جهة
ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق فيفضي ذلك عن تاكيد الوقاحة في المفاصل
لما قلن الحاجة الى شدة توثق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بافضل لم يخلق زوايدها المنفصلة
الشاخصة الى اسفل وفوق عظيمة كثيرة العرض كما للوالي تحت العنق بل جعلت قواعدها الطول والعرض
اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يجعل جرم كل فقرة منها رقيقا وصغرا وسعة مجرى
النخاع فيها نسبا خاصة الا الذي فسنتشيه منها وتبين حاله فنقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان
هذا المقدار مستدلا عليه في العدد والطول وكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوايد الاخرى عشر المذكورة
خشنة وجناحان وابرة زوايد منفصلة شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو
شعبتين وداية مخرج العصب ينقسم من كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص سلمت
لاجلها ويجب ان نعلم اولا ان حركة الراس نحية وبسرة تليتم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى حركة
من قدام ومن خلف تليتم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نحكم اولا في المفصل الاول
فنقول انه خلق على شاخصتي الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق فقرتان يدخل فيها زايدتان من عظم
الراس فاذا انخفض احديهما وفات الاخرى مال الراس الى المغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني

فوقا واسفلا

الفقرة اصح

كل واحد اصح

اصح

قد يجري عليها رباطات وعصب وتمكس

الجناح الصحيح بجعل

شاخصة الزوايد التي للوقاية يجري بالطبع رباطات رقيقة

ذوات ثقب

ها

نستثنيها وبين حالها الى الفقرة

لمفاصل

على هذه الفقرة فصل فقرة اخرى على حدة وهي الناشئة وأنت من جانبها المقدم الوحشي الباطن زاويته
طويلة حادة تجوز وتمتد في شبه الاولى قدام النخاع والبنية مشتركة فيها وهي اعني الشبه من الخلف الى
القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيها ما بين القدام والخلف نافذين باختلاف ما بين الكان
فوق كان النافذ الواحد واما قدر العرض بحسب اكبر النافذ واحدهما وهو النخاع وهذه الزايدة
يسمى السن وقد حجب النخاع عنها بنى باطات قوية اخذت لتعزز ناحية السن من ناحية النخاع ليلا تستدع
السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزايدة تظلم من الفقرة الاولى وتعوض في الفقرة في عظم الراس
وتستدير عليها الفقرة التي في عظم الراس ولها حركة الراس الى قدام من خلف وهنا انما اجتمعت هذه
الى قدام لمنفعتين احدهما ليكون احوز لها والثانية ليكون الجانب الاوسع من الحزة حاجزا حاجبا
داخلا وخاصية الفقرة الاولى انها لا تحتاج لها ليلا يثقلها وليلا يتعرض بسببها للافات فان
الزايدة الناتئة عالها وهو قوي يحمي بعينها الغالبة للكسر والافات الى ما هو اضعف وايضا ليلا يشنع
العضل والعصب الكبير الموضوع لهما ان الحاجة هنا الى سؤك وان قليلا وذلك لان هذه
الفقرة كالغايصة المدفونة تنالها وقايات ناتئة عن منال الافات ولهذا المعاني عريت عن الصحة
وخصوصا اذ كانت العصب والعضل الكبيرة موضوعة بحيثها وضاغطة لقعرها من المسد فلم يكن
للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصب تخرج منها لا من جانبها ولا عن نقبة مشتركة لكن عن
نقبتين فيها يليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقي زايدة الراس وحزة
يكون حركة الفقرة لقصور ذلك قصرا شديدا وكذلك لو كان لالتقاء الثانية لزايدتها اللتين بجنبتها
نهاية فقرة الثانية عضل سلس يحرك الى قدام وخلف ولم يصح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام
للعلل المذكورة في بيان امرها والخوف ولان الجانبين لقوة العظم فيها يجب السن فلم يكن بد من ان
يكون دون مفصل الراس جسيرا والى خلف من جانبي اعني حيث يكون وسط ما بين الخلف والجانب
ويجب ضرورة ان يكون النقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الحزة
الثانية فلا يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان
مخرج عصبها كالاولى ان يضغط وبين ضغط حركة الفقرة الاولى عليها للتنكيس الراس الى قدام
الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى

ولكان النابت دقيقا ضرورة لابتلائه تقصر الاولى ويكون الحاصل ازواجا منيعة مجتمعة بها
ولكان ايضا يكون مشتركا مع الاولى وانقطع عقد الاولى فساد الحال لو نشبت من الجانبين فحق
ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السخنة حيث تحادي نقبتي الاولى ويحمل جرم الاولى المشاركة
فيها والسن النابت من الثانية سادد مع الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس
والاولى سابع الثانية اسلس من سايرها مفاصل الفقار لسدة الحركات التي يكون بها والى كونها تمام
بالغة ظاهرة وانما تحرك الراس مع مفصل احوي الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر
كالمتوحدتين اذ تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان يحرك
الى الجانبين من غير تارب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حصرناه من امر فقار العنق وخلقها

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومناضفها فقار الصدر التي يتصل بها الاضلاع

يحوي اعضاء التنفس وهي احدى عشر فقرة ذات سناسن واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها
لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقع القول وقاية
بالغة فلما دهمت جسومها في ذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة
فان زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي الى فيها نفوذ الالتقام والشاخصة الى اسفل تنحط
الحزوات اليها شهدم في الفقر وسناسنها تحدب الى اسفل واما العاشرة فان سناسنها تقعيرة و
المفصلية من الجانبين فقر لالتقم فالتي يلتقم من فوق ومن تحت قمام تحت العاشرة فان لمتها الى فوق
وفقرها الى اسفل وسناسنها تحدب الى فوق وسنوكرنا في جميع هذا وليس للفقرة الثانية عشرة
اجنحة اذ سدة الحاجة يجب الضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دثرتها وجراحة جميع الوقاية مع
وبيان ذلك ان خزوات الفظن احتج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مناصل لا قلالها ما فوقها
فاحتج الى ان يجعل اللقم والفقر في المناصل اكثر عددا فضعف زوايد مناصلها واحتج الى ان يجعل
الجهة التي يليها من الثانية عشرة تشبهها فضعف زوايدها المفصلية فذهب الشبه الذي كان
يصل لان يعرف الى الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض يكاد ينبئ ما استعرض منها
للجناح فاجتمعت المنفعتان سالمتين في هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هي التي تتصل بها طوف الحجاب
واما ما فوق هذه الخزوة فكان صغرها ينبئ عن هذا الاستيثاق في كبر الزوايد المفصلية بل

[illegible] تنتهي

الصحيح
وفقرة لاجناحان لها فذلك
اثنا عشرة فقرة وسناسنها غير
متساوية لان ما يلي منها الاعضاء
التي هي اشرف هي ارفع واقوى
واجنحة خرز الصدر

عظم ما يجب نهاء من الساس والاجنحة فتشتمل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تحمل الثقبة المشركة منتهية من الخرزتين على الاستواء بل درج يسير ايسر ابان زيد في العالية وينقص من السافلة حتى تبتدئ الثقبة تمام نهاية واحدة ولغاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز العنق فاحمل جرمها الان يتضمن الثقبة تمامها فكان ثقبة خرز العنق ثقبة عجمة وثقبة ليست لخرز جميع العصبة

الفصل العاشر

في تشريح فقرات العنق وعلى فوق العنق سناسن واجنحة عراض وذوايدها المفصلية السافلة فتستعرض فيثبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والعنق مع الخمر كالقاعدة للصلب كله وسوداء وحامل لعظم العاتة ومنبت لاعصاب الرجل

الفصل الحادي عشر

في تشريح الخمر عظام الخمر ثلثة وهي اشد الفقرات تحدبا وفاقرة منصل واعرضها اجنحة والعصل اطلخمر عن ثقب فيها ليست على حقيقة الطابق لان ليلان جرمها منصل الورك بل ازول منه كثيرا وادخل الى قدام وخلف وعظام الخمر يشبه عظام العنق

الفصل الثاني عشر

في تشريح العصعص مؤلف من فقرات ستة غضروفية لان زوايدها غيب العصب نهاء عن ثقب بين كما للوقية لصغرها واما السالكة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر

كلام كالخاتمة في جملة الصلب فقولنا في شفعته كلاما مستدلا فاشل في جملة الصلب قولنا جاسا فقولنا ان جملة الصلب شيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل اعدا الاشكال عن قبول الافات لمساحات فلذلك تفتقت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم يتفتق ذلك الى احدى الجهتين ليتهدم عليها التفتقان سما والعاشرة واسطة الساس لانها العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الاخشا والانحناء نحو الجانبين وذلك ان يزول الواسطة الى ضد الجهة وعيل بها وفقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان طن الصلب عيلان الى التقائل يخلق لها اللحم بل يتم حبت اللحم السفلانية والفوقانية متجهة الى اما اما الفوقانية فنازلة واما التحتانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان تجذب الى اسفل والسفلانية ان تجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر

في تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية للمحيط تاما من الات الشر واعالي الات الغذاء ولم تحمل عظما واحدا ليستقل ولئلا يتم اورام عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع فانلات الاحشاء الغنا والنتح فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال الشر وما يتصل به ولما كان

الصدر يحيط بالرية والقلب وما معها وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان ما يتأذى الاعضاء لها اعظم ومع ذلك فان تحضينها من جميع الجوانب لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبع العليا على ما فيها ملتفتة عند الشر محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما على الات الغنا فخلقت كالحوزة من خلف حيث لا يدرك حواسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع وكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليتم الى وقاية اعضا الغنا من الكبد والطحال وعرف ذلك لوسيع المكان المعدة فلا يضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النتح فالاضلاع السبع العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على ما يشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على احديها الى اسفل ثم تكر كالمتراجعة الى فوق فتفصل بالشر على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع وبدل من كل واحدة منها زايدتان غاروتان في كل جانب الا العشرات فهذه منفصل ضلعا وكذلك السبع العليا مع عظام الشر فاما اللحمة المتناهرة الباقية فالها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق روسها منفصلة بغضاريف لتأمن الانكسار عند المصادمات وليلين الاعضا التي تجاورها بصلابتها بل لا فيها يجوم متوسط بينها وبين الاعضا اللينة

الفصل الخامس عشر

في تشريح الشر مؤلف من عظام الانجاط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف ليعين في الحركة الحيوانية الى لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة لها ويتصل باسفل الشر عظم غضروفي عريض يطرف الاسفل بالاستدارة سمي الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين الشر والاعضا اللينة فيحس اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

الفصل السادس عشر

في تشريح الترقوة هي عظام موضوعة على كل واحد من جانبي اعلى الشر تحكي عند الخمر بتعقير وتحدد فوجة يتعلق فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منها ومميل الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط الكتف وهما حبيبا العضد

الفصل السابع عشر

في تشريح الكتف الكتف خلق لتستبين احد يهما الان تتلقى به العضد واليد فلا كون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى ويضيق بل خلق برياس الاضلاع ووسع لهما الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بذلك سناسن الفقرات واجنحتها

حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا احراس ليشعرها والكتف يمتد من الجانب الوحشي وخليط
فيحوث على طرفه الوحشي نتوة غير ناتئة فيدخل منها طرف العضد المعد لها وزايد
احديهما الى فوق يسمى الجانب من خلف ويسمى الاخر ومنقار الغراب ولهما تركيب الكتف مع الترقوة وهي التي
يمنع من انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل يمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم
لا يزال يستعرض كلما اسفل الى الجهة الانسية ليكون استمالها الى الاكثر وعلى ظهره زايدة كالسنام قاعدتها
الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يحتمل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي اسال الجلد و
آلت عند المصادمات وهذه الزايدة مبنية السفينة للنتوات مخلوقة للوقاية ويسمى عين الكتف ولهذه
استعراض الكتف عند المضروف سفيل لها ستدير الطرف واتصالها بها للعلة المذكورة اي سائر المتصرفات
الفصل الثامن عشر اي تشريح العضد عظم العضد خلق ستدير ليكون اصعد من متول الاذنات وطرفه الاعلى
محدب يدخل في نتوة الكتف مفصل يخوعير وبئ جبا وبيب رخاوة لهذا المفصل ليعرض له الخلع كثيرا
والمنفعة اي هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فملاسة للحركة في الجهات كلها واما الامان فلان
العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليت هذه الحركات يكر عليه وبعم
يخاف انتهال ارطبته وتخلعها بل العضد اكثر الاحوال ساكن وساير اليد تتحرك ولذلك اوثقت سايير
المفاصل اشد من ثباتي العضد ومفصل العضد ليضم ارطبة اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل
كاي سايير المفاصل وربطان نازلان من الجزم احدهما مستعرض الطرف يشمل على طرفي العضد والثاني اعظم
واصلب ينزل مع دايم ينزل ايضا من الزايدة الغرابية اي حزمتيها وتكلها الى العرض هو وضعها عند مماسة
العضد ومن شانها ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المضغوطة على باطنه والعضد متعرض الى الانثناء نحو
الى الوحشي لكن ذلك ما يقتضيه على العضل والعصب والعروق وليجود ناطبة ما شاء طرفا الانسان للجود
اقبال احدى اليدين الى الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متصلتان عند صماخ
والى باطن منها بالطول وادق ولا سفل اصح شيء بل هو وقاية لعصب وعروق واما التي الى الظاهر فتسمى بها
مفصل المرفق تلتهم فيها على الصفة التي ذكرنا وبها الاحزمتان اي طرفا ذلك الحزم يفترقان من فوق الى قدام
ومن تحت الى خلف فالنتوة الانسية الغوغائية منها مسواة ملساء لاحزم عليها والنتوة الوحشية هي
الكبرى منها وما يلي منها النتوة الانسية غير ملس ولا ستدير الحزم بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه

اشاله بعض يرد الشين

عين م اعني

اشرف الجانب الوحشي

انتهاكه م

بمقتضاى يتصل ويتشبث

بمناكب

بنقرة الزند الاعلى الخ

زايدة الساعد الى الجانب الوحشي وصلت اليه وقفت وسنوضح بيان الحاجة اليها والفرق الجليي بها بين الاعضاء
عتيقين الفصل التاسع عشر اي تشريح الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين و
النوعا الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه تحامل ويسمى
الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون محرك الساعد على الانثناء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل
ان يكون بحركة الساعد الى الانقباض والانحناط وهو في الوسط من كل واحد منهما الاستثناء ما يحتمله
الفصل المتلطف عن الغلظ المثل وغلظ طرفيهما لحاجتهما الى كثرة ثبات الرواط عنهما اكثر مما لحاجتهما عن المصا
والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتصريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من
الجهة الانسية ويحرف يسيرا الى الوحشية ملتوما والمنفعة اي ذلك حسن الاستعداد لحركة الانثناء والزند
الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانحناط والانقباض الفصل العشرون اي تشريح الموفق والمفاصل
الموفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندة
فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط منها وبورطاتها اي تلك النقرة يحدث المحرك المنبطح و
الملوي واما الزند الاسفل فله رايتان جنباه حزة شبيهة بكتابة السين اي اليونانية وهي هكذا وهذا الحز
محدب السطح الذي اي المتعرض لتهندم اي الحز الذي على طرف العضد الذي هو متعرض الاان شكل قعره
شبيه بحدبة دايرة فمن تهندم الحز الذي من زايدتي الزند الاسفل اي ذلك الحز يلتئم مفصل الموفق فاذا الحز
الحز على الحز الى الخلف وتحت انبطح اليد فاذا اعترض الجز الحماري من النتوة الحابسة للقمة حبسها ومنعها
زيادة انحناط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الاخر الى قدام وفوق
انتبذت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الاقصى والقدام وطرفا الزندين من اسفل يحتمان
ساكنين واحد ويحدث بينهما فترة واسعة شركة اكثرها اي الزند الاسفل وما ينفصل من الاشعار سمي بها
لما يبعد عن منال الافات ويجب عطف النتوة من الزند الاسفل زايدة الى الطول ما هي وتكلم
اي استقصاها الفصل الحادي والعشرون اي تشريح الرسغ الرسغ مولف من عظام كثيرة ليلاقعه افات ان
وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهي اي صفين صف يلي الساعد وعظامه
ثلثة لانه يلي الساعد ويمكن ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع
فيمكن ان يكون اعرض وقد رتبت العظام الثلثة فوقها الى يلي الساعد ادق واشد تهندما

ووصل اليه وقف ز

عن قريب صح

سكات

زايدة

زايد

ز

د

انحناط

زايد

زايد

واتصالا وروسها الى بلى الصف الآخر عرض واقل عمقا واتصالا واما العظم الثامن فليس يحاذيه ضلع الرسغ
بل خلق لوقاية عصبة بلى الكف والصف الثالث يحصل اطرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في الثقرة التي
ذكرناها في الرسغين فيحصل من ذلك مفصل اطرف والانبساط والزيادة المذكورة في الرسغ الاسفل
يدخل في قوله هو عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح **الفصل الثاني والعشرون** في تشريح
مسطح الكف منطح الكف ايضا مواضع من عظام كثيرة ليلائمها آخران وهيئت ليمكن فيها تغير الكف عند
التبض على اجسام المستديرات ويمكن ضبط السيالات بالكف وهذا العظام كلها موثقة المفاصل سدود
بعضها ببعض ليلا تخيب منفعة عند ضبط الكف لما يجره وبحبسه حتى لو كسر مسطح جملة الكف لوجب
ذوك العظام كانها متصلة بعد قصورها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا واثقا الا
فيما سطا وعقيب يسير التباعد الذي يؤدي الى تغيير باطن الكف وعظام المسطح الاربعة لانها يتصل باصابع اربعة وهي
متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصلة المحدبة وتنفرج ليسر الى جهة الاصابع
ليحسن اتصالها بعظام تشبهها في جهة بنائية وقد قصرت من باطن لتلائم قعره ومفصل الرسغ مع المسطح الخنصر بقرينة
الطرف عظام الرسغ يخطها لئم من عظام المسطح فقط ليست تحاذيف **الفصل الثالث والعشرون** في تشريح
الاصابع الاصابع تحس في البنض على الاشياء ولم تخلق لخشونة خالية من العظام وان كان قد تكمن مع ذلك احملا
للحركات كالكثير من العود والمسك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون اضالها واهية واضعف مما تكون
للمقتضين ولم يخلق من عظم واحد ليلا تكون اضالها مستوعرة كما تكون للمكروزين واقتصر على عظام ثلثة لا
ان زيد عدد لم وافاد ذلك زيادة على حركات لها اوثق لاحالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في
ضبطه الى زيادة وناقة وكذلك لو خلقت اقل من ثلثة مثل ان يخلق من عظمين كان الوثاقة يزيد و
الحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى الصرف المتعلق بالحركات المختلفة اشد الوثاقة المحاذية
للحد وخلقت من عظام قوائم اعرض مؤخرها ادقى والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما
في اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل والمحمول وخلق عظامها مستديرة لتمكن في الاقات
وصلبت واعدت للتحريك والخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات والبنض والجر وخلقت مقعرة
الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تبنض عليه ودلكها وغمزها لما يلابكه ويغمزه ولم تحمل اسفلها عند
بعض تقعيرا وتحدب ليحسن اتصالها كالبيض الواحد اذا احتج الى ان تحمل ما تنفعه عظم واحد وكل للاصابع

الحاجة بها كالابهام والخنصر تحدب في الجانب الذي يلي ما يحاذيها اصبح ليكون لجانبها عند الانضمام جهة هيئة الاستقاء
التي بقيت الاقات وجعل باطنها لحميا ليدفع بها وينطأ من تحت الملاقيات بالبنض ولم يجعل كذلك من جانب
ليلا يثقل ويكون للجبي سيلا عاسيا وقوت لحوم الانامل ليتهدم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعل
الوسطى اطول مفاصل ثم البصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى يسوي اطرافها عند البنض ولا يستقي فرجة و
مع ذلك ليتقعر الاصابع والراحة على المتبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو
وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عوض الكف الاصابع التي
لنابا الراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كان البنان كل واحد منها على الاخرى ستيلة فيما يحتمان على البنض
عليه والبعد من هذا ان لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمسطح ليلا يسبق البعد بها وعن
سايرة الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب اخر اكسبن ان يحمل الكف
على شيء عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف وبخشونة والخنصر والبصر كالقطبين
من تحت وصلين سلاميات الاصابع كلها تجروف وفوق بتدخل فيها بان طوبة لان جد ليسهم بها الا
ولا تجتمعن الحركة ويشمل على مناصلها اربطة قوية وبنلاثة باغية عضروفية وتحنوا الرؤس في
مناصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمى سمسانية **الفصل الرابع والعشرون** في تشريح
خلق لمنافع احتيجت اليها ليكون سندا للانامل فلانهن عند السند على شيء والثانية ليمكن بها الاصبع من الثقل برجحان
الانامل الصغيرة والثالثة ليمكن بها من الحك والسقيه والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات و
الثلثة الاول اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر ستديرا الطرف لما كبر
وخلقت من عظام رقيقة ليتطامن من تحت ما يصيبها فلا يتصدع وخلقت دامية الشوى اذ كانت تعرض
الاحتكاك والانجراد **الفصل الخامس والعشرون** في تشريح عظام العانة ان عند المجرى عظمين عريضين ويسمى
يتصلان في الوسط بمفصل موثق كالاساس لجميع العظام الموقانية والحامل النازل للسفلانية و
كل واحد منها ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي
القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ
لان فيه الغضروف الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا الوضع العظم اعضاء رئيسة مثل
المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والرحم **الفصل السادس والعشرون** كلام مجمل

ي سبتعة الرجل جملة الكلام ي منعة الرجل ان سنعتها ي شيء من احد هما النبات والعظام وذلك بالقدم الثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عمر العظام والنبات دون الانتقال الا مبتدا ربما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدي الرجلين واذا اصاب عظم الفخذ والساق او سهل النبات وعمر الانتقال **الفصل السابع والعشرون** ي تشريح عظم الفخذ واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم ي البدن لانه حامل الحافرة نامل الماخرة تحته وقيب طرفه العالي ليستقدم ي حتي الورك وهو محدب الي الوحشي وقدام متقعر متعرج الاانه وخلف فانه لو وضع علي استقامة وسواء للحق تحلوث نوع من الفج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن وقاية للعضل الكائنة والعصب والعروق ولم يحدث من الجلبة شيء ستيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يؤد ثانيا الي البجرة الانسية لعرض فج من نوع اخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وعزا الميل فلم يعتدل وي طرفه الاسفل وليمان كل عضل الركبة عليكم او قدامي الساق ثم علي العضل **الفصل الثامن والعشرون** ي تشريح عظم الساق الساق عظم كالساعد مولف من عظمين احدهما اكبر وللطول وهو الانسي وهو القصبة الكبري والثاني اصغر واقصر لايلاقي الفخذ بل يتصرد وهو الا انه من اسفل يخف الي حيث منتهي اليه الاكبر ويسمي القصبة الصغري والساق اينما تحدب الي الوحشي ثم عند الطرف الاسفل يحدب اخر الي الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبري وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما احتج لها موجبا الزيادة ي الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة ي الصغر هو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولي بالعرض المقصود ي الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولي بالعرض المقصود ي الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا استدلاجيا لو زيد عظم عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل والبرواي ولو انقص عرض من الصنعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق الشوق ي الخلقة وسع هذا كله فتدرع وقي بالقصبة الصغري والقصبة الصغري تنام اخري مثل سز العصب والعروق تنهما وشاركه القصبة الكبري ي عضل القدم ليتاكد ويقوي عضل الانحناط والانمطاط **الفصل التاسع والعشرون** ي تشريح عضل الركبة ويحدث عضل الركبة بجزء الزايد من علي طرف الفخذ ي فوق ي عظم راس الساق وقد وقابوا بالتين ملتف ورباط شاد ي العقد ورباطين من الجانبين فوقين وهندم متدهما بالرصغة وهي من الركبة وهي عظم الاستارة ما هو وينصبه سقاوة مايتو ي عند الخنق وجلسة المتعلق من الانفتاق والانحلاع

وعدم العضل المتنقل البدن بحركته وجعل موضعه القدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الي قدام اذ ليس له الي خلف انعطاف عنيف واما الي الجانبين فانعطاف شديد ليس بل جعل انعطافه الي قدام وجعلت ملحقة العنف عند الموض والعصب وما اشبه ذلك **الفصل الثلاثون** ي تشريح القدم اما القدم فقد خلقت من الثبات وجعل سكله بطاء لا الي قدام ليعين علي الانصباب بالاعتماد عليه وعلي له احتبس بالجانب الانسي ليكون ميل القدم الي الانسياب وخصوصا الذي الشيء هو الي الجهة المضادة لجهة الرجل المستعملة ليتاود ما يجب ان يتدبر علي الاعتماد علي جهة لاستقلال الرجل المستعملة ومعتدل القوام وايضا ليكون اكثر وطي علي الاشيا الخاشية متانا بين عزا بلام شديد ولحسن اشتمال القدم علي ما يليه القدح وضعف المصاص وقد خلقت القدم ثلثة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال علي الموطوء عليه من الارض اذا احتيج عليه فان القدم قد يشك الموطوء كالكف يقبض المقبوض واذا كان المستمسك منها ان يكون بالجزء الي هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لاجل شكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل اكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون عظما كعب به كعل المفصل مع الساق وعقب به عمود الثبات وذو ي به الاخص واربعة عظام للرسغ بها تتصل بالمشط واحد منها عظم نوذي كالمسدس موضوع الي الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب علي الارض وخمسة عظام المشط واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وبخاصة اشرف عظام القدم الناتئ ي للحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل الناتئة ي الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من العضلتين بحيث ان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفا الساق والكعب ي العقب ي نوتين دخول الركن والكعب واسطة بين الساق والعقب بحيث اتصالها ويتوقي المتصل وليؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع ي الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الظهر انه منحرف الي الوحشي والكعب بين تطبيب العظم النوذي ي من قدام ارتباطا عضليا وهذا النوذي يتصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النوذي الذي آن اعتدت به عظما منفردا وان حيث جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب ليصلب ستدير الي خلف ليقاوم للصاكات والالفات ملس الاسفل ليحسن استواء الوطي واطباق القدم علي المستقر عند القيام وخلق متدارك الي العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الي الاستطالة يديق يسير ليسيرا

حتى يفضي عند الاخمص الى الوحشي ليكون تعبير الاخمص تدحرجا خلف الى توسط واما الوسخ فيخالف
وسخ الكف بانه صنف واحد وقال صنفا لان عظامه اقل عددا واكبر والمنفعة ذلك ان الحاجة الكف
الى الحركة والاستمال اكثر منها الى القدم اذ اكثر المنفعة القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل
تضر الاستمالة والاستمال على المقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانزعاج المفرط كما ان عدم
المفاصل اصلا يضر ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاحوج والاستمال بالهو
اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بالهواقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما وسط القدم
فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة وتنبيهة في وصف واحد
اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاستمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع
سبع الابهام وفي بين ثلث سلاميات فقد علمنا اذا ان العظام ماضية كناية بجميع هذه العظام اذا
علمت يكون مائتي وثمانية واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الصغير باللام الذي للموضعين
والعظم الذي في القلب تم الكلام في العظم والحمد لله

الجملة الثانية في العضل وهي تشتمل على ثلثة فصول

الفصل الاول من الجملة ثمانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب والعضل والوتر
والرباط لما كانت الحركة الارادية لا تتم للاعضاء الا بتوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان
العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي في الحقيقة اصول الاعضاء المحركة الحركة بالقصد الاول اذ كانت
العظام صلبة والعصب لطيفة تلطف الخالق تعالى فاثبت من العظام نباتها بالعصب فسمي عضلا
ورباطا فجعل مع العصب فشكله كيفي واحد ولما كان للجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال
دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة جهد واصلا الى الاعضاء على جهة نبقة مبلغا يمتد به وكان
جهة عند نبقة بحيث يحتمل جرم الدماغ والنخاع وجرم الراس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب
تحريك الاعضاء وهو على جهة الممكن وخصوصا عند ما يتوقع ويشتم ويتعسب الاعضاء ويصير جسمه
العظم الواحد اوثق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته لكان ذلك ضارا ظاهر
فدبر الخالق حكمته ان افاد لا عظما تقبض الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليغاوره ملاء خلل الحما والتشيئة
عشاوتي سيطه عوده اكالمحور من جوهر العصب يكون حاله ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب
وليفها والحم الحاشي والاشاء المجال وهذا العضل هو العضلة وهي التي اذا انقلصت جذبت الوتر الملتئم
جمع خدما وهو بيد الكرين

من الرباط والعصب النافذ منه الى الجانب العضلي فتشنج مجذوب العضو واذا انبسط استرخى الوتر فانعدل العضو
الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المحركة
في الوجه والاعضاء المحركة في الوجه هي الجبهة والمنياتان والجفنان العاليان والخدان بشركة من السنتين
والشفتان وحدهما وطوقا الانفين والبنك الاسفل اما الجبهة فيحركها بعضلة دقيقة مستعرضة عشاء
بسط تحت جلد الجبهة ويخلط به جباحي بكاد ان يكون جزاين قوام المخلط فيشنج كليهما وتلا في البعض
المحرك منها بلا وتر اذا كان المحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن بحرك شيء بالوتد ويحرك هذه
العضلة رفع الحاجبان وتقبض العين القبض باسترخائها **الفصل الرابع** في تشريح
عضل المقلة اما العضل المحرك للمقلة فهي عضل ست اربع منها الى جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل
واحدة منها تحرك الى جهة وعضلتان الى التقريب ما هما تحركان الى الاستدارة وورد المقلة عضلة رابعة
العصبة المجوفة التي ذكرنا انها تعبد المقلة بها وعما سواها فيفاها وعيبها الاسترخاء المخل ويضبطها عند
التحديق وهذه العضلة قد عرض لاعتدالها الى الباطنية من التسعب ما سكل امرها في عند بعض المشرحين
عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعلى كل حال فراسها راس واحد **الفصل**
الخامس في تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتاتى وبحركة
الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذ الاخلال
بالمقصود اذ الكثرين الالات وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل محركا
لكن عناية الصانع مصروفة الى تهيب الافعال من بادئها والى توجه الاسباب الى غاياتها اعلم ان طريق
وقوم نهايته الجفن الاعلى اقرب الى نجب الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف و
انقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانخفاض عند التغميض وكان
التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يمكن ان يباشر العصب محركا الى اسفل بل مضى اليه وكان
حتما لا يخلو ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لعطلت
الحركة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن الاعتدال بل كان سيورث عند
التغميض الجهة التي يلي الوتر اولا ويضيف الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق فلا يتساوى انطباق
جفن الملتقى فلم يخل عضلة واحدة بل عضلتان ناشيان من جهة الموضع فتجذبان الجفن الى اسفل جذبا معتدلا

يحتاج ... فيفصل عند الاخمص ... الوحشي ليكون تعبير الاخمص قدمان خلف الى توسط واما الوسخ فيخالف
بسخ الكف بانه صنف واحد وخال صنفا ولان عظامه اقل عددا واكبر والمنفعة ... ذلك ان الحاجة الكف
الى الحركة والاستمال اكثر نهايا ... القدم اذ كر المنفعة ... القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل
تعني ... الاستمساك والاستمال على المقوم عليه بما يحصل من الاستواء والانتواء المفرط كما ان عدم
المفاصل اصلا يعني ... ذلك بما بينت بين الانبساط المعتدل المليم فقد علم ان الاحتواء والاستمال بما هو
اكثر عددا واصغر بسطا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم بسطا اوفق واما شط التدوير
فقد خلق من عظام خمسة ليقبل كل واحد منها واحدا من الاصابع اذ كانت خمسة وتنضدة في صف واحد
اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى المنفعة ... الاستمال المقصودين ... اصابع الكف وكل اصبع
سوى الابهام فرضي من ثلث سلاميات فقد علمنا اذ ... العظام ما فيه كفاية لجميع هذه العظام اذا
عدت يكون مائتي وثمانية واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه باللام الذي للسبابة
والعظم الذي ... القلب تم الكلام ... العظم والحمد لله ... الجملة الثانية ... العضل وهي تشتمل على
فصلين الفصل الاول من الجملة الثانية ... التعليم الخاص وهو كلام كلي ... العصب والعضل والوتر
والرباط لما كانت الحركة الارادية لا تتم للاعضاء الا بتوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان
العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي في الحقيقة اصول الاعضاء المحركة ... الحركة بالمقصد الاول كانت
العظام صلبة والعصب لطيفة تلطف الخالق تعالى فاثبت من العظام شاخصا بالعصب فيبس عقبا
وباطا فجمع بين العصب وشبكه بكيني واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط على كل حال
رقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة جهد واصلا الى الاعضاء على جهة ... سجية مبلغا يعتد به وكان
جهد عند سجية بحيث يحتمل جهد الدماغ والنخاع وجهد الرأس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب
تحريك الاعضاء وهو على جهة الممكن وحضر ما عنده ما يتوقع وينتظم ويتعذب ... الاعضاء ويتعرضه
العظم الواحد اذ كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته كان ... ذلك فساد ظاهر
فدبر الخالق حكمته ان افاده غطاء تغشى الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفاه وملاء خلل الحال والعشيمة
غشاء وقى سيطه عوده اكالمحدود من جوهر العصب كوفي حلة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب
وليفها واللحم الحاشي وانشاء الجلال وهذا العضو هو العضلة وهي اذا انتلصت جذبت الوتر الملتيم

جميع عضلاه وعلى بعد الكف

قال ... عدد عظم هو هذا هي كربدان يتعين
مي ربون آيه ... زانجا كه ربون مي آيه

لطيفا فلطف اجم

وغلظه

العضو

جبل اجم

الفصل الثالث في تشريح عضل الجبهة ص

من الرباط والعصب النافذة اليه اجتذب العضو فتشنج مجذب العضو واذا انبسطت ... الوتر فتباعد العضو
الفصل الثاني ... تشريح عضل الوجه من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المحركة
... الوجه والاعضاء المحركة ... الوجه هي الجبهة والمنخران والجفنان العاليان والخدان المشتركة من الشفتين
والشفتان وحدهما وطرفا الاذنين والذقن والانف الاسفل اما الجبهة فيحركها بعضلة دقيقة مستعرضة عنانية
بسط تحت جلد الجبهة ويخلط به جباحي بكادان يكون جزئين قوام الحاجبين فيشنج كل واحد منهما ويلاقي بعض
المحرك منها بلا وتر اذا كان المحرك عنانيا جلديا عريضا خفيفا ولا يحس بحركته شيء بالوتر وبحركة هذه
العضلة ترفع الحاجبان وتقلص العين ... التغميض باسترخائها الفصل الرابع ... تشريح
عضل المنخر اما العضل المحرك للمنخر فهي عضل ست اربع منها ... جوانبها الاربع فوق واسفل والماقن كل
واحدة منها تجر الى جهته وعضلتان ... التقريب بينهما تجر كل ان الى الاستدارة وذو المنخر عضلة رقيقة
العصبة المجوفة التي ذكرنا فاها عند تشريح الجبهة وعاسمها بينهما وبينها الاستر خاء المجفف ويضبطها عند
التحريق وهذه العضلة قد عرض لاعتبارها الى الباطنية من السبب ما سكل ... امرها فمن عند بعض المشرحين
عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعلى كل حال فاسماها راس واحد الفصل
الرابع ... تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض تأتي وتيسر
الاعلى وحده فيكفي به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذ الاخلال
بالمقصود ... الكثرين الالات وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاعلى محركا
لكن عناية الصانع مصروفة الى تعريب الافعال من بادئها والى توجيه الاسباب الى غاياتها اعدل طريق
واقوم نهاج والجفن الاعلى اقرب الى جذب الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف و
انقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان
التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان يأتيها العصب حرفا الى اسفل مرتفعا اليه وكان
حرفا لا يخلو ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لعطلت
الحركة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يقبل الا بطرف واحد فلم يحس الاعتدال بل كان سيورث فيه
التغميض ... الجهة التي يلي ... الوتر اولا ويضيف ... الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان انطباق
جفن الملتقى فلم يخل عضلة واحدة بل عضلتان تأتيان من جهة الموقين تجتذبان الجفن الاسفل جذبا عنانيا

انطباق الجفن على كانه

لقوة ذا

ع ٢١

الرباط

وامانع الجنن فذكان يكنفه عضلة ثاني وسط الجنن فيجذب الطرف وترتاعلى حرف الجنن فاذا انبسطت فعلت ذلك واحدة نزل على الاستقامة من الصماخين فتصل مستعرضة بحرم شوبه بالمعروف شتى من تحت

الفصل السادس في تشريح عضل الحدق وهي حركتان احديهما انبساطه بحركة الفك الاسفل والثانية قبضه بحركة السنة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فيها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فيها عضل له وذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وطيئة الاسم يعرف وكل واحدة منها مركبة من اربعة اجزاء اذكان الليف تاتيها من اربعة مواضع احدها خشاوي من الترقوة ويتصل هنا بالقطن في السنتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني خشاوي من النتو والترقوة من الجانب ويستقر بينها على الوراب فالثاني من اليمين يتاطم الثاني من الشمال وعند فيتصل الثاني من اليمين باسفل طرف السنة الايسر والثاني من الشمال بالضد واذا قبض هذا اللبيب الفم فاوكده الى قدام فعل سلك الزاوية بالحرفية والذلك خشاوي من عند الاخرم ويتصل فوق متصل العضل ويميل السنة الى الجانب امالة خشابية والرابع من ناس الوتيني ويجاذبها الاذن ويتصل باجزاء الحدق ويحرك الحدق ظاهرة حيثما السنة ورباقب جانب عرق الاذن الصبي الذي واتصل بتحركت اذنه

الفصل السابع في تشريح عضل السنة اما السنة فمن عضلها ما ذكرنا انه يسر لها والحذ ومن عضلها ما يخصها وهي عضل ابدع فمنه ما يأتيها من فوق سمت الوجنتين وتميل بعض طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك السنة وحدها اذن كل واحدة منها اذا تحركت وحدها تحركها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين اجتمعت الى جانبها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع والحركة لجانب ذلك فهذه الاربع كفاية في تحريك السنة وحدها هذه الاربع واطراف العضل المشركة قد تحاذي جرم السنة مخالطة لا يقدر الحس على غيرها من الجوهر الخاص بالسنة اذ كانت السنة عضو الحياة الاعظم

الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر وانما طرفا الادبة فقد يتصل بها عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكيلا يضيق على سايل العضل الى الحاجة اليها اكثر اذ ان حركات اعضاء الحذ والسنة اكثر جدا واكثر تكرارا وانما والحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرف الادبة وخلقت قوية ليتمانك بقوتها ما ينوبها من نوبات العظم وموردهما من ناحية الوجنة ويخالط الطرف الوجنة اولا وانما وردت من ناحية الوجنة لان محركها اليها **الفصل التاسع** في تشريح عضل الفك الاسفل قد حض الفك الاسفل بالحركة

دون الفك الاعلى لانه من حيث الاخف احسن ومن ان محرك الاخف احسن من الاثقال على اعضاء تحكي فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان يحيى ليسهل تحريكه لم يكن منفصلا ومنفصل الرأس عن الاطباق بالاسنان ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلاث حركات فتح الفم والغض وحركة الاطباق وحركة المضغ والطحن والناخة تنقل الفك وتثقله والمطبقة تسفله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبقي ان حركة الاطباق يجب ان يكون بعضل نابت من علو فتح الى فوق والغاغرة بالضد والساحقة بالتركيب فلذلك للاطباق عضلتان تعرفان بعضل الصدغ وقد صورتهما ربما لان الانسان اذا العضو المحرك بهما في الانسان صير التدبير شتى الوقت واذا الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في سايل الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل بما للانسان والوتد بها في اصناف الهش والعظم والكدم والقلم اعنف وهاتان العضلتان ليفتان لتوهما في المدة الذي هو الدماغ الذي هو جوهم في غاية اللين وليس فيها ومن الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من شاركة الدماغ اياها في الافات ان عرضت والاوجاع ان اشتد مما يقتضي بالمعروض له بالرسام وما يشبهه من الاستام دفعها الحالي عند شايتها وسنبهما من الدماغ في عظمي الوجه وتعدلها في كيفية شبه بالاربع ملتئم من عظمي الوجه ومن تقاديح ثقب المنفذ المار بهما الملتزج فانه علوها ساقه صالحة الى مجاورة الوجه ليتصل جوهرها بيسر اليسر وبعدض منها الاول قليلا قليلا وكل واحدة هاتين العضلتين يحدث لها وتعظيم يشمل على حاذ الفك الاسفل فاذا قبض اشاله وهاتان العضلتان قد اضيفت العضلتين سالكتين داخل الفم مضروبتين الى الفك الاسفل في ناحية اذكان اصعاد ما يرجب التدبير والاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين خشاوي وسطها من طرفها الوناء واما عضل المنخر وانزال الفك فقد يشمل بها من الزوايد الكائنة التي خلف الاذن بعدد فتجد عضلة واحدة ثم تخلص وتواليز جاد وتاه ثم يخشن كرة اخرى فتحتبي لحاد تقرير عضلة لتي عضلة تكون ليلا تعرض بالاستعداد لمثال الافات ثم تلاقي سطح الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذب الفك الى خلف فتسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفى انتان ولم يحتج الى ثالث واما عضل المضغ فمنها عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل راسها الزاوية التي من ذوابات الوجنة استقلها ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخر يلتي الى ناحية الوجنة

واتصل قاعدة مستقيم فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذا العضل جهات محلقة بالشبح فلا يستوي حركة بل يكون لها ان يميل ميولا متفننة يليم فيما بينها التحني والمضغ

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الوارس ان للوارس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق يكون لها حركة مستقلة من ميل الوارس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان يكون منكسة واما ان يكون منعطفة الى خلف واما ان يكون مايلة الى اليمين واما ان يكون مايلة الى اليسار وقد يتولد بهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للوارس خاصة فهي عضلتان توجدان من ناحيتين لهما خيشومان ملتصقان من خلف الاذنين فوق ومن عظام العنق تحت ويرتقيان كالمتصلين ويحاطن بهما اغماء عضلة واحدة وقد يظن بهما انهما عضلتان ويدلان بهما انهما لكن عضلات لان طرف احدهما جنب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما نكس الوارس مايلا الى شقه فاذا تحركا جميعا نكس الوارس نكسا الى قدام مستقلا واما العضل المنكسة للوارس والرقبة معا الى قدام فهو ذو رؤس موضوع تحت الموى ينخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج الجزء منه الذي يلي الموى نكس الوارس وحده وان استعمل الجزء الملتحم على العنق من نكس الرقبة واما العضل المعلبة للوارس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج الى خلف عنها ما ينبت من الفقرة الاولى ومنبت هذا الزوج فوق المنصل فمنها ما ينبت من السنان ومنبته اسفل من وسط الخلف عنها ما ينبت من الاخمحة ومنبته الى الوسط قليلا من ذلك زوج يلي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج تالي السخسة الثانية وزوج خلف ليفه من جناحي الاولى الى السخسة الثانية وخاصيته انه يميل الوارس عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية بتاويبه وتمن ذلك زوج رابع يبتدئ من فوق وينتهي تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلتحم جنبا الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الوارس الى خلف بالميل ومع ميل يسير جدا والثالث يقوم او يميل والرابع يقلب الى خلف مع تاويب ظاهر والثالث والرابع اتهما مال وحده يميل الوارس الى جهته واذا انتجا جميعا حركا الوارس الى خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للوارس مع العنق فثلثة ازواج فاربعة وزوج محلل كل واحد منه ثلث قاعدته عظم مؤخر الوارس وينزل باقيه الى الرقبة واما الثلثة الازواج المنبطحة تحت فزوج يخدد على جانبي القفاء وزوج يميل اخفا حتى الى الاخمحة وزوج يتوسط ما بين جانبي القفاء واطراف الاخمحة واما العضل المميلة للوارس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان منصل الوارس الزوج الواحد منها موضعه القدام وهو الذي يميل من الوارس الفقرة

الراجح من العضلتين المتصاعدتين من القص ١٢

الى فوق منصل الرأس مع الرقبة ١٢ منتهاها الخ

او ذا الميل الى رجوع الميل ١٢

الدماغ الخ

الثانية

الثانية فوق منه عينا وفوق منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجيء من الفقرة الاولى والوارس فوق منه يمينا وفوق منه يسرة فايته هذا الازم فشنج مال الوارس الى جهته مع تاويب وايته اثنين من جهة واحدة فشنج مال الوارس اليهما سيلا غير مركوب وان تحركت الاربعتان اعاني النكس او الخلفيان قلبتا الوارس الى خلف واذا تحركت الاربع معا اشعب الوارس مستويا وهذا العضل الاربع يحيط باصل العضل كلها يتدارك بجودة موضعها وبالتحزانها تحت العضل الحنوي ما يناله الاخوي بالكبر فكان منصل الوارس محتاجا الى امرين يصلحان الى سببين متضادين احدهما الوثاقة وذلك تتاتى باياق المنصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك تتاتى باسلاس المفاصل والاخذ فجوز انها العضل استثناء الى الوثاقة التي تحيل كثرة التفاف العضل الحميد بمفصل الفرسان

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة الخنجرة مضوغضر وهي آلة للصوت وهو مؤلف غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترس اذ كان متعرا الباطن محدب الظاهر شبيه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه على الصنف مربوط به بعرف باتة الذي لا اسم له وثالث مكبب عليها متصل بالذي لا اسم له ويلي الدرقي من غير اتصال بجنبه ومن الذي لا اسم له منصل صناعف بنتوئين فيه يتصدم فيها زايدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما برواطا وليتي المكبب والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعدهما عن الاخر يكون توسيع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم سمسمي يسمى العظم اللامي بكتابة اللام حروف اليونانية اذ شكله هكذا ل والمنتفخ حلقه هذا العظم ان يكون منتبذا وسنذا خشانه ليف عضل الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي ويطبقه وعضل يبعد الطرجهالي عن الاخرين فيفتح الحنجرة والعضل المفتح للحنجرة منها زوج خيشاء من العظم اللامي فيأتي بقدر الدرقي ويلتحم جنبا عليه فاذا انتشج ابوذ الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج ليعدي عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ومن نوى ان نعدها الى المشتركات بهما وخشاوشمان من باطن النتن الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصح بها زوج آخر وزوجان احدهما عضلتا تاتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا انتشجا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى خلف فتبرا من مضاته الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج

وبالعامين

الدرقة الجفنة وهي ترس من جلد كالخشب فيه ولا تلعب مجردة

اي تباعد

القرجهالي ع

عضلتا حافتي الطرجهالي فاذا افتحتا فصلتا عن الذوي وعرضا فاعان في انبساط الجرة
اما العضل المضيقة للجرة فمنا زوج يأتي من ناحيته اللآي ويتصل بالذوي ثم يسترض ويلتف على الذكر
لا اسم له حتى يحتط فوقه وورا الذي لا اسم له فاذا انضغط ضيق ومنها اربع عضل رباطية انها عضلتان
صاعدتان تصل باعلى الذوي والذي لا اسم له فاذا انضغطت ضيقت اسفل الجرة وقد ظن ان زوجا
منها مستطيل وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فتلك كان احسن ان يقال فيها ان يخلق داخل الجرة حتى اذا
تقلصت جذب الطرجهالي اليه اسفل فاطبقته فعلت لذلك زوجا غائرا من اصل الذوي فيصعدان
داخل الحافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له غير وترة فاذا تقلصت سدت المفصل واطبقت الجرة
اطباقا يقاوم عضل الصدد والحجاب في حصر النفس مخلتا صغيرتين ليلا تضيقا داخل الجرة وعين
ليتبارك بقوتها في كلمها المباين للجرة وحصر النفس ليسكتا ما اودته الصغر من التعبير وسكتها هو
على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف تأتيه الوصل بين الذوي والذي لا اسم له وقد ذكر عضلتان
موضعتان تحت الطرجهالي لبيان الزوج المذكور **الفصل الثاني عشر** في تشريح عضل
المخلوم واما المخلوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الجرة والآخر زوج
ثابت ايضا ان لم يرتق فينصل اللآي ثم بالمخلوم فيجذبه الى اسفل فاما المخلي فعضلتان هي المنتفختان
وهما عضلتان موضعتان عند المخلي سميتان على الازدواد **الفصل الثالث عشر** في تشريح
عضل العظم اللآي واما العظم اللآي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فالذي يخص اللآي
في ازواج ثلثة زوج منها يأتي من جانبي اللحي ويتصل بالحظ المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذب
الى اللحي وزوج حشا من تحت الذقن ثم تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب
هذا العظم الى اللحي وزوج حشا من الزوائد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من
الحظ المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي له يشركه غيره فسنذكره **الفصل الرابع عشر**
في تشريح عضل اللسان اما العضل المحركة للسان في عين فمنها اثنتان موضعتان تاتيان من الزوائد
السهمية وتتصلان بجانبه واثنتان مطولتان حشا ومنها من الضلع المحيط من اضلاع العظم اللآي وسيذكران
في اللسان باين المطولة والمعترضة واثنتان للحنان للسان قائمتان له موضعهما تحت موضع هذه
المذكورة قد انبسط ليمنها تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد ذكرنا في جملة عضل اللسان عضلة

واما عضل الحركة للك ز
نشوء بما من اعالي العظم اللآي
ويتصلان بوسط اللسان وان
يكونا على الوريب اصح

يتصل باين اللسان والعظم اللآي يجذب احدهما الى الآخر ولا سعدان يكون العضل المحرك للسان طولا
الى امام يحركه كذلك لان لها ان يحرك في نفسها بالاستاد كما ان لها ان يحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج **الفصل**
الخامس عشر في تشريح عضل العنق العضل المحرك للرقبة وحدها زوجان زوج ينبه وزوج يسرة فاما
ينبه وحده الجذب الرقبة الى جهته بالوراب واما ايتان من جهته واحدة تسامتها تجذب الرقبة الى تلك
الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل **الفصل السادس عشر**
في تشريح عضل الصدد العضل المحرك للصدور نفسها ما يسطه فقط ولا يقبض فمن ذلك الحاجز من اعضاء
النفس واعضاء الغذا التي بضعة فيما بعد وزوج موضع تحت الترقوة حشاوة من جزء متدا الى راس
الكتف نصفه بعد وهو يتصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف له
جزان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدد ويخالط عضلة سنذكرها وهي المتصلة
بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المتصل من الكتف تصل به زوج ينزل من العضلة
الاولى الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث ينشا من العضلة
السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدد ويتصل باضلاع النفس فهذه
هي العضلات البواسط واما العضل القابضة للصدد فمن ذلك ما ينبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن
نهارا ينبض بالليل فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشد والجمع ومن ذلك
زوج عند اطرافها يلاصق النفس ما بين المحري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وتنقبض
اخران بعينا شعرا واما العضل التي تنبض وتبسط سما في العضل التي من الاضلاع لكن الاستقصا في الباب
يوجب ان يكون القابضة فيها غير البواسط وذلك ان من كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات واما تحت
عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتجة من ليف موتب منه ما ينبطن ومنه ما يجلل
والمجلل منه ما يلي الطرف المعترض من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله مخالف
في الوضع للمجلل والذي يلي طرف الضلع المعترض مخالف كله في الوضع للذي يلي الطرف الآخر واذا
كانت بيانات الليف اوتارا بالعدد فالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فاكان منها موضوعا فوق فمن
باسط ومنها ما كان موضوعا تحت فمن قابض وبدل ذلك جملة عضل الصدد اثنا عشر ومنها ثمان عضلات وقد تبين
عضل الصدد عضلتان تاتيان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل بالضلع الاول يمنة ويسرة الى فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد وهي المحركة

فروج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منها جنديّ من الرأس الداخل من راسي العضد ويفضي الى المبسط
قدام المخنصر والاعلى منها جندي اعلى من ذلك ويفضي هناك وعضلة منها جنديّ من الاجزاء السفلية من العضد و
بوسط موضع المذكورتين ولها طرفان تنقاطعان تقاطعا صليبيا تتصلان بالموضع الذي بين السبابة و
الوسطى فاذا تحركتا معا يقتضيان هذه التقاوس والبواسط هي بعينها تفعل الكف والبطح اذا تحرك نهايتا
على الوراب بل العضلة المتصلة بالمبسط قدام المخنصر اذا تحركت حركها قليلا الكف فان اما فعلها عضلة الابهام
ذكرها بعد تمت قبل الكف بالجملة والمتصلة بالوسخ قدام الابهام اذا تحرك وحدها كبته قليلا وهو المخنصرة
التي ذكرناها كتابا ما **الفصل العشرون** في تشريح عضل حركة اصابع العضل المحركة للاصابع
في الكف وهي اما هي في الساعد واجتمعت كلها على الكف لشل بحركة اللهم ولما كانت الوسيطات نهاية الاصابع
طالت اوتارها ضرورة فجعلت باعتبار غايتها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة ضرورية لا يستمر
الى ان تواتي العضو فصار يستمر لتجرد اجسامها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة لها الى الاسفل فان الباسطة للاصابع عضلة موضوعة في وسط ظاهر
الساعد نبعت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل ويرسل الى الاصابع الاربع اوتارا تتسطها واما المسبحة
الى اسفل فلها عضلة بعضها سبق في اسباب هذا فواحدة نبعت من الجزء الاوسط من راس العضد
الوحشي باين زاويتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضليتين بضاعتين من هما
اخفان من هذه الثلثة خلف وبعد ما من اسفل زايدي العضد الى داخل ومن جانب الزند الاسفل وترسلا وترين
وترين الى الوسطى والسبابة وثالثتها وهي الثالثة خلف وهي من اعالي الزند الاعلى وترسل وترا الى
الابهام وعند هذه العضلة عضلة في احدى العضليتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ وخلف وثا
من الموضع الوسطى الزند الاسفل ووترا بعد الابهام من السبابة واما القابضة منها ما على الساعد و
منها ما على باطن الكف والتي على الساعد ثلث عضلات بعضها مستورة فوق بعض موضوعة في الوسط
واشرفها وهو السبابي مدفون من تحت مستقلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف صحيان يكون وضعها
احوز وابتداؤها من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينبذ ويستدير وترها وينقسم
الى اوتار خمسة باقي كل وتر باطن اصبع فاما اللوالي في الاربع فان كل واحدة منها ينقسم الى اوتار
والثالث منه لما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها نهايتها واما الثالث فلان راسه غير

عضلة اذ ليتها من كل فقرة ليف مؤلب الى الفقرة الاولى وهذه العضل اذا عملت بالاعتدال الصليب
وان افردت الى الدرة ... ثنته الى خلف واذا تحركت الى يمنة جانبا واحدا مالت بالصلب اليه واما العضل الآتي
من وجان ذوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة عن خيشة الري وطرفها الاسفل
تتصل بخس من التقارة الصدرية العليا بعض الناس وبادبع بالاكثر الناس وطرفها الاعلى بآن الراس
والرقبة وذوج موضوع تحت هذا وبتي الفتين وهما جذبان من العاشرة والحادية عشرة الصدرية تحدران
الى اسفل فيحيان حتى اخاصرة الوسط يكبنه الى حركاته وجود هذا العضل لانه يتبع الانحناء والانتصاب
والانطان حركة الطرفين العضل الثاني والعشرون الى تشريح عضل البطن اما البطني فعضلة عمان وليس
الى سام منها المعونة على عصر بالاحشاء من البراز والبول والاجنة الى الارحام ومنها الخاتم لحجاب العينة
عند الحجاب النخة لدى الانتباض ومنها الفاتحتان المسة والاسناباد فالها من هذه الثمانية زوج ينتهي
يتزل على الاستانة من عند المعروف بالحرمي ويمتد لينها طولا الى العانة ويبسط طرفها جهاتها وهو
الزوج من اوله الى اخره لي وعضلتان بتانا لمان هاتين عرضا موضعها هو فوق النشأة المزود على البطن
كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع من ليف هاتين وليف الاولين هو تقاطع على زوايا قائمة وذو
سوداء بان كل واحد منها الى جانب غيته وبسرة وكل زوج منها موضوع من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا
من السرة سوف الى العانة ومن الخاصرة الى الحرمي فيلتقي طرف فردتي اليتين من اليمين واليسار عند العانة
وطرفا اليتين آخرين عند الحرمي وهما موضوعان الى كل جانب على الاجزاء اللحمية المتساوية وهذان الزوجان
لان الان لليتين جميعا تماسا العضل المستقيم بارتفاعهما كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق
الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين العضل الثالث والعشرون الى تشريح عضل الاليتين اما الوجه
فعضل اليتين الاربع جملة ليحفظ الفخذين ويشيلهما ليلا يسترخيا ويكون كل جنبة بلى نهاد زوج والماء
فيكنهن زوج واحد كل جنبة فرد اذا لم يكن ضاهن ولادة ما ولدة كندلي حتى الرجال العضل الرابع
والعشرون الى تشريح عضل المثانة وعلى قم المثانة عضلة واحدة يحيط بها مستعرضة الليف وتسمى حابس البول
الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراحة استرخت عن قبضها فتنقبض عضل البطن المثانة فازوب البول
معونة من القاعدة العضل الخامس والعشرون الى تشريح عضل المتسبب العضل المحركة للذكر وزوجان ذوج
يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنتذ وجرى فيه المني بسهولة

وذوج خبث من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل قدرها انصبت الآلة مستوية وان استد
اما لها الى خلف وان عرض الاستداد احدهما مال الى احدهما العضل الخامس والعشرون الى تشريح عضل المتعد
عضل المتعدية ابتدؤها عضلة يلزم فوها ويحاذيها الطرف شديدة شبه بها الطرف عضلة الشنة وهي تنبض
الشرج وتبسطه وتشنض المعصرة بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة داخل بن ص وفوقها بالقياس الى
راس الانسان وقيل انها اذا انقبضتا تنبض وتتصل طرفها باصل القضيب بالحيثية وذوج موجب فوق الجميع
وتنعها اسالة المتعدية الى فوق وانما يعرض خروج المتعدية لاسترخائها العضل السادس والعشرون
الى تشريح عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي الى جسطم التي يتصفه لان اشرف افعالها فان الحركات
والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يأتي بالبسط ثم العضل المتعدية ثم المقربة ثم الدوارة العضل الباسط
لفصل الفخذ انها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والوراك ويلتصق بالفخذ
كلها من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها سباوي محلقة ولذلك يتنوع افعالها صنوفا فعضلته
فلان بعض ليفها خشاوة من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي ولان بعض ليفها خشاوة
اطول من هذا يبسط فوق فيسل الفخذ الى فوق فقط ولان خشا بعضها اطول من ذلك كثيرا فهو يسل الفخذ
ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها خشاوة من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صاحبا
ومنها عضلة تجلل فصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الرؤس خشاوة من الجانب الخارج
والورك والعصص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فينصلان بالجزء الوحشي من راس
الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها
عضلة خشاوة هي من جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزاوية الكبرى التي في الطرف الاعظم ويمتد
قليلا الى قدام وبسط مع ميل الى الانسي واخرى الى سفلها ويتصل اولا باسفل الزاوية الصغرى ثم
يمتد ويتصل فعلها الان ضبطها يسير واما لها كثيرة وخشاوة من اسفل عظم الخاصرة ومنها عضلة
جبت من اسفل عظم الورك مايلة الى خلف وتبسط ميلة يسيرا الى خلف وميلة اما لة مثلة الى الانسي
واما العضل القائمة للفصل الفخذ فانها عضلة تنبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة تتبع بخدود
خشائين احدهما تتصل باحرف المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزاوية الصغرى الادنية وعضلة
من عظم العانة وتتصل باسفل الزاوية الصغرى وعضلة بمتدة الى جانبها على الوراب وكلتاهما خارجتان من الكبرى

عضلة اذا بينهما من كل فتوة ليفا سوى الفتوة الاولى وهذه العضل اذا عمدت بالاعتدال الصليب
وان اوثبت الى الخلف واذا تحركت الى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل التي
في وجه فان زوج موضع فوق وهي في اصل الحركة للراس والعنق النائمة من جنبة الوري وطرفها الاسفل
تتصل بجنس من التقارا الصدرية العليا الى بعض الناس وباربع الى اكثر الناس وطرفها الاعلى بان الراس
والرقبة وزوج موضع تحت هذا وهي للتنفس وهما جنبتان من العاشرة الواحدة عشرة الصدرية تحدرن
الى اسفل فيحيان حيثما خاصرتا والوسط يكنفانه الى حركاته وجوه هذا العضل لانه يجيع الانحناء والانفتاء
والانطفاء حركة الطرفين العضل الباسط والمردن الى قشريه عضل البطن اما البطني فعضلة فان وليس
الى سائر منها المعوية على عصريا الى الاحشاء من البواز والبول والاجنة الى الارحام ومنها الفاتحة للحجاب والعينية
عند الحجاب النخرة لدي الانتباض ومنها الفاتحة المسة والاسناد فاليها من هذه المثانية فوجع تستيم
تزل على الاستقامة من عند الغضروف الحربي وعند لينها طولا الى العانة ويبسط طرفها جهتها وجه هذا
الزوج من اوله الى الحربي وعضلتان تتالمان هاتين عرضا موضعها هو فوق القضاء المدود على البطن
كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع من ليف هاتين وليف الاولين هو تقاطع على ذوايا قائمة وزوج
سودان كل واحد منها الى جانب عنبة وليس وكل زوج منها موضوعتان عضليتين تتقاطعتين تقاطعا صليبيا
من السرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الحربي فعلتي طرفي فوديين الخنين من الميز والبيار من العانة
وطرفا اثنين آخرين عند الحربي وهما موضوعان الى كل جانب على الاجزاء الحربية المتقاطعتين وهذان الزوجان
لا يزالان لحنين جيء تماما العضل المستقيم باوتار عرض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق
الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين العضل المائل والمردن الى قشريه عضل الاخس اما الزوج
فعضل الخيف اربع جلت ليحفظ الخصيتين وليسايها ليلا فيسترخيا وتكون كل خصية بين نهاد زوج واما
فيكونهن زوج واحد كل خصية فوق اذا لم يكن ضامن ولادة ماردة كذلك في حيي الرجال العضل الرابع
والمردن الى قشريه عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بجاة مستعرضة الليف وضعها حبس البول
الى وقت الارادة فاذا اردت الارادة استرخت عن قبضها فضغطت عضل البطن المثانة فانزوق البول
معونة من القاعدة العضل الخامس والمردن الى قشريه عضل المتنبيب العضل المحركة للذكر زوج الرجال
يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا وستتا الحربي وبسطتاه فاستقام المنتدة وجري فيه المني بسهولة

وزوج نبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوداب فاذا اعتدل قدرة انصبت الآلة مستقيمة وان استد
اماله الى خلف وان عرض الاستداد لاحدهما مال الى جهته العضل السادس والمردن الى قشريه عضل المتعد
عضل المتعدة ابتدرتها عضلة يلزم قضاء يحاطة شديدة شبيهة بحاطة عضل الاشنه وهي تنشق
الترج وتبسطه وتنشق المصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة داخل من هذه وفوقها بالتباس الى
راس الانسان وليس الها اذا انبطن ويتصل طريقها باصل القضيب بالحبتين وزوج موجب فوق الجميع
وشعبتها اسالة المتعدة الى فوق واما ليعرض خروج المتعدة لاستراحتها العضل السابع والمردن
الى قشريه عضل حركة الطرفين اعظم عضل التحدر هي الى جسطم التي يتبعضه لان اشرف اضلاعها فان الحركة
والبسط افضل من القبض لان القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم الديرة والعضل الباسط
لفضل الفخذ انها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والوسط ويلتف على الفخذ
كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها بايد محكمة ولذلك يتنوع اضلاعها صنوفا عضلة
فلان لبعض ليفها خشاوة من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي ولان لبعض ليفها خشاوة
اعظم من هذا يبسط الفخذ الى فوق فقط ولان خشا بعضها اعظم من ذلك كثيرا فيوصل الفخذ الى فوق
ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها خشاوة من عظم الورك فوق وسط الفخذ فيبسطه على الاستقامة صاحب
ومنها عضلة تجلل نصل الورك كله من خلف ولها ثلثة رؤس وطرفان وهذه الرؤس خشاوة من الحالق
والورك والعصص اثنان منها الحيان والاخشابي واما الطرفان فيتصلان بالفخذ الموخر من ذلك
الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة وفيها
عضلة خشاوة هائلة من جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزاوية الكبرى التي في الطرف الاعظم وتمتد
قليلا الى قدام وجسط مع ميل الى الانسي واخرى الى سفلها وتتصل اولا باسفل الزاوية الصغرى ثم
يخدد ويميل فعلها الان ضبطها يسير واما لها كثيرة وخشاوة من اسفل عظم الخاصرة ومنها عضلة
نبت من اسفل عظم الورك مايلا الى خلف وتبسط ميلا يسيرا الى خلف وميلا اماله مائلة الى الانسي
واما العضل القابضة للفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة عظيمة تجدد
خشاوين احدهما تتصل باحد المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزاوية الصغرى الاخيرة عضلة
من عظم العانة وتتصل باسفل الزاوية الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوداب وكالقابضة من الكبرى

اردوس وطرفان وهذه الاوردس

متن پشت راکوبند

ورابعة تجيء من الشيء التمام المنتصب من عظم الفاصرة وهي يجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل
المميل الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض وهذا النوع من التحريك عضلة تجيء من عظم العانة
ويطول حتى يبلغ الركبة واما المميل الى خارج فعضلتان احديهما ياتي من العظم العريض المديرتان
واما المديرة فعضلتان احديهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسية ويتوديان ملتفتين
ويلتحمان عند الموضع الذي يترتب من موخر الزايدة الكبري وايهما جذبت حركت الوركي الفخذ الى جهتها مع قليل
بسط **الفصل الثامن والعشرون** في تشريح عضل الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة
فثلاثة وهي تحت عظام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ بعضها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاثة
كالمضاعفة ولها راسان جندي احدهما من الزايدة الكبري والآخر من مقدم الفخذ وطرفاها احديهما
يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر عشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان من هذه الثلاثة
فاحدهما هو الذي ذكرناها في قوابض الفخذ اعني الثالثة من الخامس الذي في عظم الفاصرة والاخري مبدؤها من
الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهما اثنان يتصلان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض من بحيط
بالرضفة ويوثقها بالحتها ايضا فاما محكم يتصل باول الساق وبحيط الركبة بعد الساق والبسط عضلة
خشاء يأتي ملتفة عظم العانة ويحدد مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعروف من اعلى
عظم الساق وبحيط الساق ميلا الى الانسي وعضلة اخري في بعض كتب التشريح يقال لها في الجانب الوحشي
مبدؤها من عظم الورك ويترتب في الجانب الوحشي حتى ياتي الموضع المعروف ولا عضلة اشد ترتيبا
منها وبحيط مع اماله الى الوحشي فاذا انبسطا كلاهما كان نسبا مستقيم واما القوابض للساق فمنها عضلة
ضخمة طويلة خشاء من عظم الفاصرة والعانة يترتب من خشاء الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط
الفاصرة ثم يفيد بالترتيب الى داخل طرف الركبة ثم يمر ويحيي الى النتو الذي في الموضع المعروف من الركبة
ويلتصق به وبه الجذاب الساق الى فوق مايلا بالقدم الى ناحية الانسية وتلك عضل انسية وحشية
ووسطى الوحشية والوسطى يتصلان مع ميل الى الوحشي والانسية تنبض مع ميل الى الانسي والانسية
خشاء من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوترة خلف الفخذ الى ان يأتي الموضع المعروف من الساق في
الجانب الانسي فيلتصق به ولونها الى الخضرة وبخشاء الاخرتين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انها مايلا
الى الاتصال بالجزء المعروف من الجانب الوحشي وتتصل الركبة عضلة كالمدفوعة تعطف الركبة تتصل

فصل في العضل المحركة لمفصل القدم

قبض

واما العضل المحركة لمفصل القدم فاثنا عشر عضلا الباسطة المضاعفة من الحاجز وقد قبضنا الركبة بالترس
فانه قد جيء من سفلها وتوبيضط حق الورك ويصله بما يليه **الفصل السابع والعشرون** في تشريح
عضل مفصل القدم فمنها ما يميل القدم ومنها ما يخفضه اما المميلة فمنها عضلة عظيمة تموضعه تحام العقبة
الانسية وسببها الجزء الوحشي من راس العقبة الانسية فاذا ابرزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام
فتتصل بما يقارب اصل الابهام فيميل القدم الى فوق واخري تجيء من راس الوحشية وتجيء منها وتر
يتصل بما يقارب اصل الخنصر ويميل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى فكان ذلك
على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فموضعها منها ثنتان وثمانون راس المخدم تحتان فيميلان باطن موخر
الساق الى ما وجيء منها وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجنبه الى خلف
مميلا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض وبينها عضلة خشاء من راس العقبة الوحشية
بانجذابة اللون ويخدد جيء متصل بعضها من عرض وتر سلم بل يتصل بالعضلة المتصلة بموخر العقب
فوق الساق الى قبالها واذا اصابها ما بين العضلتين او وترهما آذت نبت القدم وعضلة خشاء منها
وتران احدهما ينبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه الابهام العضلة خشاء من راس
العقبة الانسية حيث يلاقي الوحشية ويخدد بعضها فينتصب الى وترين احدهما يتصل من اسفل الرسغ قبالة
الابهام وهذا الوتر يكون المختاض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يحاذي هذا الوتر الاول
ويوصل الى المفصل الاول من الابهام فيبسطه بتوديب الى الانسي وقد يخشا من الراس الوحشي من العضلة
ويتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم ينتصل منها اذا احدثت باطن الساق ويخد وتر ايسبطل اسفل
القدم ويتون من مجتمع كلها على قياس العضلة المتوسطة على باطن الراحة ومثل سنتها **الفصل الثلاثون**
في تشريح عضل اصابع القدم اما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة خشاء من راس
العقبة الوحشية ويخدد ممدة عليها ويرتسل وترا ينتسم الى وترين لنبض الوسطى والبنصر والآخري لصغر
من هذه وخشاء هو من خلف الساق واذا ارسلت الوتر انتسم وترا الى وترين ينبضان الخنصر والبنصر
ثم يخيب من كل واحد من التسمين وتر يتصل بالمنسحب من الاخرين فيصيران وترا واحدا يمتد الى الابهام
فتنبضه وعضلة ثالثة فوق ذكرناها يخشا من وحشي طرف العقبة الانسية ويخدد بين العقبين ويميل
جزؤها لنبض القدم وجزؤها الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق

للقدم

٥

فمنها

واذا بسطتا كلتاهما

الزاية هو الجزء
عن الحركة

ومن خلفها واما الالوية وضعها يكف الرجل فيها عضل عشر قدمات المشرحين واول من عرفها جالينوس
وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحركه الى المنحنى ما يلي الاستقامة ان حركتا
معا والميل ان حركت واحدة وهذه الاربع على الرسغ لكل واحد وعضلتان خاصتان بالابهام والمختص
وهذا العضل متعاريجة جدا حيث اذا اصابت بعضها اقوى من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما يختصها
وبد ان توقف عن هذا بعض الكتابة فيما يخيل هذا ولهذا السبب ما يتعسر بعض عضل اصابع الكف خاصة
دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل وضعه فوق القدم من شانها ان يميل الى الوحشي وخمس وضعها
تحتها يتصل كل واحد منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فيميله بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس
الاتين يحيطان الابهام والمختصة على قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل
البدن خمسا وتسع وعشرين عضلة تم القول في العضل الجملة الثالثة عشرة في العصب وهي
ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في العصب خاصة منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض
والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض قوله يستدعيه الالم وتعفن
البدن ومن ذلك الاسقام بما يعرض من الافات للاعضاء العصبية الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان
هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد تجري عليها الفاقة عصبية وعشيت نبضا عصبي فاذا وردت او
قدحت بريح تأدى مثل الورم او تموج الريح الى الفاقة والى اصلها فعرض لها من المثل الحادث
ومن الريح غرق فاحتبس والاعصاب سبلها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى قعر قعاها هو الجلد فان
الجلد بكاطة لطيف دقيق جب فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له وكون الدماغ سبلا للعصب على وجهين
فانه سبل لبعض العصب بغاته وسبلا لبعضه بواسطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبثة من الدماغ نفسه
لا يستفيد بها الحس والحركة الا الاعضاء الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما يستفيدها
من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة الخيص ما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان
الصائم احتياطا وقايتها احتياطا لم يوجب سائر الاعصاب وذلك لانها لما نبعت من الدماغ وجب ان
تفيد بفضل توفيق فضائلها بحيث يتوسط بين العصب والمعروف قواه مثال ذلك الماء الحار في حس
العصب عند الالتواء وذلك من وضع ملمسه احدها عند المحرك والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع
والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الواقية الاخرى فاكان المنفعة فيه افادة الحس ان يقع

من الجملة الثالثة من التعليم الخامس

من اعصاب الاعضاء المجاورة

من منفعة على الاستقامة الى العضو المقصود اذا كانت الاستقامة موذية الى المقصود من اقرب الطرق وهناك
يكون الناشر النابض من المبدأ وي واذا كانت الاعصاب المنبثة لا يراد منها من القلب المحرك الى التبعيد عن
جوهر الدماغ بالتعريج لبعد من شابهته في اللين التدريج ما يراد من اعصاب المحرك بل كلما كان اللين كان اقوى
الحس اشد تأدية واما المحركة فقد وجهت الى المقصد بتعاريج تسلكها التبعد عن المبدأ وتدنو من
القلب فيتدانى كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من القلب واللين جوهر منبته اذ كان جل ما
يمنع الحس سبعة امان منع الدماغ والجزء الذي هو مبدأ الدماغ الذي هو ابدا وجل ما يمنع الحركة سبعة امان
مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ الحق قوانا الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي
وسالكه قد يجب من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من عند البطين المقدم
من الدماغ عند جوار الزوجين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين يسميهما النبم وهو صغير مجوف حيث ابان الناتئة منها
يسارا وحيث ابان الناتئة منها يمينا ثم ملتقيان على تقاطع صليبي خطافان ثم ينبذ الناتئ يمينا الى الحدقة اليمنى
والناتئ يسار الى الحدقة اليسرى ويسمى فوهاتها التي يشمل على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر
غير جالينوس انهما يتدانان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لو وقع هناك التقاطع سالم لان
احدهما ليكون الوضع السائل الى احدى الحدقتين غير محجوب بعض السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة
وذلك يصير كل واحد من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غضت الاخرى واضيع منها لو لحظت والاخرى
لا تلحظ ولهذا ما زيد النقبة العنبية اذا غضت الاخرى وذلك لقوة انضغاط الوضع اليها والثانية
ان يكون العينين مؤديي واحد يؤديان اليه بسبب المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين اقوى
واحد ليمثل الشبح في الحدقتين وكذلك يعرض للحول ان يرى الشيء الواحد شيئين عند ما يزول
احدى الحدقتين الى فوق او اسفل فيبطل بها استقامة نفوذ الجري الى التقاطع ويعرض قبل الحدقة
حدة الابصار والعصبة والدماغ لكي يستدعم كل عصبة الاخرى ويعينها او يصيرها لها بحيث من قرب الحدقة
والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي مبتداه خلف الزوج الاول وما يلاصقه الى الوحشي ويخرج من
النقبة الى الفرج المشتمل على المثانة فيتنهم بعضل المثانة فهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظ ليفة الواجب
لقوة من المبدأ فيتوى على التحريك وحضها اذ لا يمين لها اذ ذاك بصرف الى تحريك عضو كهذا الفك
الاسفل فلا يفتقر عنه فضل بل يحتاج الى يمين غير كما ذكرنا واما الزوج الثالث فمبتداه الحدقة الدماغ من مقدم
الدماغ الزوج الثالث من مقدم الدماغ

ومؤخره من تلافيف قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب اثنتي شعبة
يخرج من موصل العرق السباتي الذي ذكرناه بعيد ويأخذ بحدبة عن الوجنة حتى يجاوز الحجاب فيتوزع في
والشعبة الثانية مخرجها الاهداب الى دون الحجاب والجزء الثاني يخرج من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب
وشعبته تطلع امح المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله وشعبته المذكورة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني
اذ كان ستصدرها الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان يتوزع في ستة الزوج الثالث الاول الجزء
فيزاحم اشرف العصب وتضغطه فيغلبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل التسم ثلثة اقسام قسم يميل الى
ناحية المآق ويخلص الى عضل الصدغين والماتين والحاجب والجبهة والقسم الثاني يتفرق في الثقب
المخلوق عند اللحاظ حيث يخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المخططة اللانف والقسم الثالث وهو
الكحل بفتح اللام هو الماق الاصغر وبكسرها هو الماق الاكبر
قسم غريض يخرج في التجويف البرزخي المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه يأتي الى داخل الجفن
الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكالمختفي عن البصر وتتوزع ايضا
اللثة العليا والشفة العليا خ ظاهر الاعضاء هناك من جلد الوجنة وطرف الانف والشفة العليا
فضلة اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتخلص نافذة في
ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة ويبعده الحس الخامس وهو الذوق وما
يصل من ذلك يتفرق في عمق اللسان السنبلي والثاني في الشعبة السنبلي والجزء الذي مآلي آلة السمع
ادق من عصب العين لان صلابته هنا ولين ذاك يبادل غلظ ذاك وقد قدمنا واما الزوج الرابع فقد
خلق الثالث واسل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيتشعب الحس
وهو وجع صيره الاعصاب من الثالث لانه يأتي الحنك وصفاق الحنك العصب من صفاق اللسان
واما الزوج الخامس فكل فرد منه يخرج بضفيرتين على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه نفرع
من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل نفرع كبير الى الغشاء المستبطن للدماغ الصماخ فيتفرق فيه كله و
هذا القسم شعبة بالحقيقة من الجزء المتقدم من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول
المؤخر فانه يخرج من الثقب المنسوب الى العظم الحجري وهو الذي يسمى بالاعور والاعمى لشدة التوائه وتعويج
عن المبدأ مجراه لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن مبدئها ليستفيد العصب قبل خروجه منه مددا من المبدأ المتبوعة
صلابته فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة العرضية وصار

الباقي منها الى عضل الصدغين واما خلق الذوق في العصبة والسمع في العصبة الخامسة لان آلة السمع
احتاجت الى ان تكون كثيفة غير مشدودة اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب ان تكون رخوة فوجب
من ذلك ان تكون عصبة السمع اصلب وكان شعبة من موخر الدماغ اقوب واما اقتصر في عضل العين على
عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان تنبه العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العضلة
لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتيالها الى التجويف فلم يحتمل عظم النتوء لغلظ المادة شعبا كثيرة هو وما اعصاب
الصدغين فاحتاجت الى فضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يميل اليها الحركة واما المخرج الذي
لها في عظم جرمي صلب يحمل ثقوبا كثيرة عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت في موخر الدماغ متصلا
بالخامس مشدودا معه باغشية والبطة كانها عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في
منتهى الدندان اللامي وقد انتسم قبل المخرج ثلثة اجزاء ثلثها يخرج من ذلك الثقب مع قسمة منه يأتي الجبهة
الى عضل الحاجب واصل اللسان ليتعاضد الزوج السابع على تحريكها واما القسم الثاني يخرج الى عضل
الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العرضية التي على الكتف وهذا القسم صلب المقدار ويمتد
معلقا الى ان يصل متصعدا واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه يخرج الى الاحناء ثم يصعد
العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى المخرجة تفرعت منه شعب واتى العضل
المخرجة التي دونها الى فوق التي تسيل المخرجة وعضل بينهما فاذا جاوزت المخرجة صعدت منها شعب يأتي العضل
المتكئة الى رؤسها الى اسفل وهي التي لا بد منها في الطباق الطوجالي وفخاذا لا بد من جلب الى اسفل وهذا
يسمى العصب الراجع واما اتون هناك من الدماغ لان النخاعية لو صعدت لصعدت مرتبة عن ستة
من بدايها فلم تنبها الجذب بها الى اسفل على الاحكام واما خلق من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة
والمايلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توقع في عضل الوجه والوأس وما فيها والسابع لان
على الاستقامة نزول السادس بل هي توقب لا محالة والمكان قد يحتاج الصاعد والراجع الى ستقيم حكم
شبه بالبكرة ليدور عليها الصاعد تأييدا وان يكون ستيما في وضعه صلبا قويا ملس وضعوا
بالثقب فلم يكن كالسرطان العظيم والصاعد من هذا الشعب ذات اليسار يصادف هذا السرطان فيتشعب
غليظ فينعطف عليه من عرجلته الى توقي كبير واما الصاعد ذات اليمين فليس بها وفي هذا السرطان
على صفة الاول بل الجاوي وقد عرضت له قرقة الثقب ما تشعب منه

توجب مايليه الا بط فلم يكن بد من توثيقه بما يستمر عليه بارتباطه فيشد الشعب بليستدار بذلك ما فات من
الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الزاجة بي ان يقارب شكل هذا المتعلق
فيستبد بالمتباعد عن المبدء قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل
الحرقفة ستة عصب معينة ثم سائر هذا العصب يخدد فيتشعب منه شعبة تتفرق في اغشية المحاجب
والصدر وعضلاتها وفي القلب والرئة والاوردة والشرايين الضخمات وباقيه يتفرق في الحجاب فيتشاكل
المخدود من الخرق الثالث ويتفرق في اغشية الاحشاء ويفتي الى العظم العريض واما الزوج السابع فخارج
من الجزء المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره تفرق في العضل المحرك للسان والعضل المشترك بين القدح
والعظم اللامي وسايره قد يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما
كانت الاعصاب متصرفة الي واجبات اخري ولم يكن يحسن ان نكثر السبب فيما تقدم ولان يحسن كان
الاولي ان ياتي حركة اللسان عصب من هنا الموضع اذ قد اتي حسن موضع اخر **الفصل الثالث** في تدبير
عصب لخاع العنق ومساكه العصب النابت من النخاع المستطيل في قفا الرقبة فانه ينفذ مع الشريان
من ثقبتي العنق الاولي ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير وبين اذ كان الاعوط في مخرجان يكون
ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني يخرجه ما بين الفقرة الاولي والثانية يعني الثقبة المذكورة
في باب العظام ويوصل اكثره الي الراس حس اللمس بان يصعد مورا الي اعلي القفا وينعطف الى قدام وعن
علي الطبقة الخارجة من الاذن فيتدارك تصير الزوج الاول لصغره وقصوره من الانبات والانبساط
في النواحي التي عليه بالتمام وبالجملة هذا الزوج يأتي العضل الذي خلف العنق والعضلة العريضة فيحركها
والزوج الثالث خشاوي ويخرج من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرع من فروع شتى
في عرق العضل الذي هناك منه شعب وخصوصا المعلقة للراس مع المتي ثم يصعد الي سوك القفا فاذا
حاذاها قتب باصولها ام التي الي وسطها وخالط ارطبة عنايته تحت من تلك الناس ثم ينفذان
شعطفين الي حجة الاذن وفي غير الانسان حتي الاذن والفرع الثاني ياخذ الي قدام حتي يأتي العضلة التي
واول ما يصعد يلتف بعروق وعضل كثيفة ليكون اقوي في متنه وقد يخالط ايضا عضل الصدغ
وعضل الاذنين في البهايم واكثر فروعه انما هي في عضل الاذن واما الزوج الرابع فيخرج من الثقبة التي بين الثالثة
والرابعة وينتشر كالذي قبله الي الجزء المتقدم وجزء منه صغير وذلك يخالط الخامس فيوصل

انه قد ينفذ شعبة كبيرة المنكبوت ممتدة على العرق الشبيه الى ان يأتي الحجاب الحاجز فاذا على بيت الحجاب المنصف
للصدر والجزء الاكبر منه يعطف الى خلف فينفذ في عمق العضل حتى يخلص الى الناس فيرسل شعبا الى
العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الحدقة والاذنين في البهايم
وقد قيل انه يخدر منه الى الصلب واما الزوج الخامس فيخرج من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا
فرعين واحد النازعين وهو المستقيم عواصرها يأتي عضل الحدقتين وعضل يحرك الراس وساير العضل
المشترك للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبته هي المتوسطة من الاولى وهي التسعة التي
يأتي اعالي الكتف ويخالطه بتي من السادس والسابع والشعبة الثانية يخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع
وينفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها يخرج من سايرالثقب على الولاء والثامن
يخرج في الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويختلط شيء اختلاطا شديدا بالكائن
السادس بان المسطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع واقل من البعض الذي الخامس ما يأتي
الحجاب والسابع يأتي اكثر العضد وان كان من شعبه ما يأتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة
لشعبة الخامس ويأتي الجلد واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتي جلد الساعد والذراع ويرسل
ما يأتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتي الناحية اليدلا يحاذي الكتف ومن
السابع لا يحاذي العضد واما الذي يجيء الساعد من الكتف فمن الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار
الصدر واما قسم الحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه ليكون الوارد عليها ما
من شرف يحس انتشارها فيه وخصوصا اذ كان اول سقوطها هو النشأ المنصف للصدر ولم يكن انتشارها
عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المخدد الى الحجاب نازلا من الدماغ
لكان يطول سلكه وانما اتصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انتشارها
واختيارها فيه على حال وسوية لو اتصل بطرف دون غيره من الوسط او كان يتصل بجميع المحيط وكان ذلك
ناكسا للحري الواجب اذ كانت العضل انما ينفصل التحريك باطراف المحيط هو المحرك من الحجاب فوجب
ان يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان يأتي الوسط وجب ان تتعلقه مزمرة فوجب ان يجيء
يتشعب وقاية فضخت وقاية حاليته يصحبه من النشأ المنصف للصدر وتزل تكيئا عليه ولما كان فعل
هذا العضو فعلا كيما يأجل لعصبه بياد كثيرة الميلا بطل بأمر يخص المبدأ الواحد **الفصل الرابع**

العصب النخاعي الذي في فقار الصلب

تشريح عصب نخاع فقار الصدر وهو اثنا عشر زوجا الاول من ازواجه يخرج ما بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظم يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وما يأتي ممتدا على الاضلاع الاول فيرافق الشريان بين عصب وعيقان ما الى اليدين حتى يواريا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي بين الفقرة المذكورة وبين جوهرة الى ظاهر العضد وبينه وبين الجلد ما يرى سائرا الى الباقية بجميع فيخرج في عضل الكتف الموضوعة على المحرك للمنصل وعضل الصلب فاكان من هذه العصب ناشئا من فقار الصدر فالشعب التي الى ثاني الكتف تنشأ منه ما يأتي عضل الصلب والعضل الذي فما بين الاضلاع الظاهر والموضوعة خلف الصدر وما كان منبتة من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل الذي فما بين الاضلاع عضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع البطن يترك في اثناء جوز عضل البطن والعضل المستبطة للصلب كما تأتي العليا يخالط العضل الناشئ من الرماح دون ما قبلها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحيته الباطن ويخالطها شعبة من الزوج الثاني وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا يخالطان ذان بل ينفذان في عضل وذلك بجانبها الى الباطن ويفارق عصب الخنوي والرجلين عصب اليدين في الفخذ لا يخالطها فيميل قاصرة الى الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصال عصبه كاتصال ذلك بجانب اعصابه فلذا العصب يتوجه الى ناحية الساق توجها عضلانيا شبيها بما يأتي ومنه ما يستطهر ومنه ما يغوص مستقرا تحت العضل ولما لم يكن للعضل الذي جنب من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البول ومن باطن التحويين لكثرة ما هناك من العضل والعروق أجري جزء من العصب الخامس العضل الى الرجلين فانه في المجرى المتخذ الى الخصية حتى يتوجه الى عضل العانة ثم يعود الى عضل الركبة **الفصل السادس** في تشريح عصب العجز والعصعص يتفرق في عضل المتعدة والقضيب نفسه وعضلة العانة والرحم في الاجزاء الانثية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم الفخذ **الجملة الرابعة** في الشرايين جملتها فصول **الفصل الاول** في صفة الشريان

من التعليم الى هنا وهو كلام في الشريان وهي خمسة فصول

وحركة جوهر الروح المتوتر المقصود صيانته واحواله وتقويته وغاية ضبط الشرايين هو من التحويف الذي يحوي القلب الى الابهر منه اقرب الى الكبد فوجب ان يحمل شعوب الغذاء واستعمال

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما يأتي الرئة وينقسم فيها الى آخر القسم واتصال الدم الذي ينفذ الى الرئة الى التجويف الايمن من القلب فان تمرغا الى الرئة هو القلب وصل الى الرئة وينبت هذا القسم هو اوسع اجزاء القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهو وطبقته واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدي واما خلق من طبقة واحدة ليكون اين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لتنفيذ ما ينفذ منه الى الرئة من الدم اللطيف البخاري المملوء لجوهر الروح الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج لحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الذي نذكره وحضن ما اذ كان من القلب وجب فيتأدى اليه قوة الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي تبيض منه عضو يخشى لا يحتمل مصادمة لذلك التجويف عند التبيض ان يوثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تخيين لجوهره الا فيستغنى عنه في مجاورة الشرايين سائر الاعضاء السلبة واما الوريد الشرياني الذي ذكرناه فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاورها مجاورة ما موجوعا ما يأتي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما ينفرق في الرئة ستلم الرئة ما يغوص فيها وقد صار اجزاء وشعبا بل اذا قيس من حاجتي هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسلمة عليه الانبساط وجدت حاجته الى التليس اشد منها الى التوثق والتحيين اما الشريان الآخر وهو الاكبر وينبعث اولا على

الانكباط ما يحتاج طالبيس

فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما يستدير حول القلب وتنفرق في اجزائه والاصغر ينفرق في التجويف الايمن وما يأتي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين فتم اعظم مرتجع للانحدار وهو تم اصغر مرتجع للاصعاد واما خلق المرتجع للانحدار زايدا في مقدار على الاخر لانه يأتم اعضاء اكثر عددا واعظم وهي الاعضاء الموضوعة من القلب وعلى مخرج اوردتي اعني ثلثة صلبة بعضها داخل الى خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كان يسلم المنفعة المقصودة فيها الا بتنظيم متقارب او متقاربها فكانت الحركة تثقل بها ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها واما ان عظمت ضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فلم يحتاجا ان مواليان الى داخل واما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام التكرما هنا بل الحاجة هناك الى اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني الغليظ

الصابون الى آخره **الفصل الثالث** في تشريح الشريان الصاعد من آورطي واما الجزء الصاعد من جزء آورطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ بقصد نحو اللبة ثم يتوجه الى الجانب الايمن حيث اذا بلغ اللحم الرخو الذي هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما والانقسام على ما ذكر وبعد واما القسم الثالث فيتفرق في العضلات الاول المخلق والعضلات الست العلى من الرقبة وفي نواحي الرقبة حيث بلغ راس الكتف ثم يجاوز الى عضلة الدين واما القسم الاصغر من قسمي آورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم اقسام الثلثة من القسم الاكبر **الفصل الرابع** في تشريح الشريانين الباسليين وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند منابته الى الرقبة الى قسمين قسم متقدم وقسم موخر والمتقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيدخل الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما على قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها الى الوجه وفي هذا القسم شعب كثيرة الى قمة الراس وشعبة الى الطرف الانسي من الطرف اليمنى منها والى الجزء الموخر فيخفى اخر من الاصغر منهما ثم يرتقي اكثره الى خلف ويتفرق في العضل الحيطة بمنفذ الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ واخلاف الثدي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الى الثقب الجري الى السبكة ويخرج عنها السبكة عروق وقاف عروق وطبقات على طبقات من عضل على غضون من غير ان يكون آخذ واحد منها بقراره الا ملتصقا بآخر يوطيه كالسبكة ويتفرق قداما وخلفا وعنة ويسرة ويفترق في السبكة ثم يجتمع منها نفع كما كان اولا ويتعقب له العنق ويرتقي الى الدماغ ويتفرق في قشر الدماغ الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وبطانيه وفي جهات شعبة التي قد ضربت بسهم في العنق العروق الوريدية النازلة واما اصعدت هذه فانها تلك لان تلك سامية صانة للدم الذي احسن اوعيته السامية ان يكون سكنة الاطراف واما هذه فانها سيدة الروح والروح لطيف تحرك صاعد لا يحتاج الى كيس وعاء حتى يحبب بل ان فضل ذلك ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى تكسر الروح منه لان حركته الى فوق اسهل وعاء الروح من الحركة واللطافة كفاية ان يجتذب منه الدماغ ما يحتاج اليه ويحتقنه ولهذا فرقت السبكة بحمل الدماغ فترد دم الشرياني والروح فيها ويجتذبه المزاج الدماغي بعد التنقيح ثم يخلص الى الدماغ على تلويح والسبكة موضوعة من العضل ومن العضل الصلب **الفصل الخامس** في تشريح الشريان النازل من آورطي واما القسم النازل فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان يتوكا على الفقرة الخامسة

اذ وضعها بحذا وضع راس الثدي وهناك النوشة كالمسند والدعامة له ليحمل بها ومن عظام الصلب والمرئي اذا بلغ ذلك الموضع تحتي عصعصة ولم يجاوزه ثم استقبل متعلقا باغشية عند بواقية المحاب ليلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يجاوز العصد ويمر بمخلف شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة تنفذ في وعاء الرئة من العصد واما الطرف فقسمان الرئة ولا يزال يخلف عند كل فقرة تحتها شعبة تصير الى ما بين العضلاع والنخاع فاذا جاوز العصد تفرع منه شريانان يابسان المحاب وتفرق فيه وفي عضلة الحجاب وفي ما يجاورهما ثم يخلف شريانا يتفرق شعبة الى الكبد والكيد والطحال وكليتين من الكبد شعبة الى المثانة وبعد ذلك الشريان يابس الحوالب الى ما تحول الاسفل الرقاق وفي ثم من بعد ذلك يفصل منه ثلث شرايين الصغرى تخص الكلية اليسرى وتتفرق في لفافها وما يحيط بها من الاجسام وعنيدها الخيوة والاخريان يصيران الى الكليتين تجتذبان الكلية منها ما يتهم الدم فانهما كثيرا ما يختنقان من البدة والاسهاد ما يغيق ثم ينفصل شريانان يابسان الاخيران فالاذنى الى اليسرى منها يستحيي دايما قطعة من الاذنى الى الكلية اليسرى بل وبما كان خشاما يابسا الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط والذي يابس اليمنى كون وصل دايما من الشريان الاعظم في الدبرة وبما استحى شيئا ما يابس الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي تحول الماء المستبيم وشعب تتفرق في النخاع ويدخل في نعت القفا وعروق يصير الى الخاصرتين واخوي يابسي الاخيرين ومن جملة هذا زوج صغير منتهي الى السبل عز الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنساء ويخالط الاولاد ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر القفا انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكرنا على قسمين على هيئة اللام في حروف اليونانيين هكذا ٧ قسم جياس وقسم ميا وكل واحدة منها يستطيل عظم العجز اخذا الى الخرزين وقبل وافاتها التحدر تخلف كل واحدة منها قايا خذ الى المثانة والى الرحم والبيضان عند المرة وتظهران في الاجنة ظهورا جيدا واما في المستكملين فيكونان قد جفت اطرافهما وبقي اصلاهما يتفرع منها فروع تتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز والى يابس منه المثانة ينقسم منها ويابس اطراف القضيب وبابيته يابس الرحم من الفتا وهو زوج صغير واما الشريان النازل الى الرجلين فانهما جنسان في الفخذين عظيمتين وحشية واخيرة والوحشية منهما يصاحل الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم يخرج ويميل منها الى قدام شعبة كبيرة من الابهام والسبابة ويستبطن قيه وهي في اكثر اجزاء الرجل ينتهي ممتدة تحت الشعب الوريدية التي ذكرنا بعد من هذا

هذه الضوارب ما لا يراق الا ورده كالآتي من الكبد الى القرن في ابهان الاجنحة وشعب الضارب الوريدي
والضارب النافذ الى العفرة الخامسة والصاعد الى اللبنة والمائل الى الاجط والساباتان حيث يتفرقان
الشكم والمشيمة والتي تأتي الجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتي الى المعدة والكبد والطحال والاربعة
والذي يخدر من مراق البطن والعروق التي في العضل الموصوفة على عظم الصدر وحده واذا وافى الشريان
الوريدي على الصلب استحق الشريان الوريدي ليكون احتهما حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان
الشريان يعوض تحتا الوريد ليكون استر وآكن له ويكون الوريد له كالجنة واما اصحب الشرايين الموردة
لشيئين احدهما ليربط الاورده بالاعضاء المجللة للشرايين فيستمر فيما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقي
كل واحد منهما من الآخر ما تحتاج اليه الشرايين في الاورده وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاورده

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان
احدهما من الجانب المقعر والآخر بسمته في جنب الفناء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من قبل الجانب المحدب
وبسمته اتصال الفناء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينتسم طرفه الفناء في تجويف الكبد الى

خمسة اقسام وتشعب حتى يأتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب نهاوريد الى المرارة وهذه الشعب
هي التي مثل اصول النجوة النابتة يأخذ الى عود ينتهي واما الطرف الذي يلي تقعرها فانه كما ينتسم من الكبد
ينتسم اقساما ثمانية فمنها اصغران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بمنبت المعا المستقيم
بالاثنى عشري ليجذب منه الغذاء وتشعب منه شعب تتفرق في اللحم المسمى بالقراس واما القسم الثاني
يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء واما الستة الباقية فهو
منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذوه ظاهرها واذا باطن المعدة يأخذ الغذاء الاول الذي فيه فيغذيه
منه بالملاقاة والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذوه الطحال ويتشعب منه مثل وصوله الى الطحال
يغذو اللحم المسمى بالقراس من احد اصبغيه ما قبته الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله بالطحال يرسل منه
شعبة صالحة ينتسم في الجانب الاوسر من المعدة ليغذوه واذا شد النافذ في الطحال وتوسطه عند
منبت جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف العلوي من الطحال ليغذوه والجزء الآخر منه
حتى يوافي حدبة المعدة ثم يحجر جزء منه يتفرق منه ما يظاهر بيار المعدة ليغذوه وجزء يعوض الى فم المعدة

ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء الخارج في النصول ويدفع فم المعدة الورقية المتهيئة للشهوة
وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه يجزأ ايضا جزئين جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال
ليغذوه وبين الجزء الثاني الذي يتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الاكبر
ويتفرق في احد اقوال العروق التي حول الغناء المستقيم ليمتص ما في الفضل من حاصل الغذاء والجزء الواحد من
الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتفرق في ظاهر من جهة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال
وبعضه يتوجه الى يمين الذي ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحال
واما الخامس من الستة فيتفرق في الجاول التي حول سماء قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك اكثره
يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد وينشأ الى الجزء الكائن

الغذاء من شعب الباب المتسعة ايضا كالشعر ايضا شعب الاجوف فوارد من جديدة الكبد الى الجزء واما
شعب الباب فوارد من ستير الكبد الى الجزء ثم يطلع ساقه عند المحدب فينتسم قسمين قسم هابط وقسم صاعد
واما الصاعد منه فيخرق الحجاب ويمتد فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه وهو يتيامن الغذاء ثم يحاذي
غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة يتفرع كالشعر ويغذوه الغذاء ثم ينتسم قسمين منه عظيم ماش القلب فيمتد
عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب واما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان
سائر العروق في لاحشاق الدسم وهذا هو الغذاء والغذاء اغلظ من الدسم فيحتاج ان يكون سنده اوسع
وهذا اعظم وهذا كما ينبغي القلب يخلق له اغشية ثلثة صلبة من خارجه الى داخل ليجتذب القلب
عند قوته منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة
القلب عرقا قائما عرق يصير منه الى الرئة بانا عند منبت الشريانين يعني الشرايين يعني الايسر ينقطعان في التجويف الايمن
الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشرايين فلهذا سمي الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون
ما يرتفع منه دما في غاية الرقة شاكلا للجوهر الروحاني اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج بعد فيه نضج
المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه
الاقسام الثلثة فينتشر حول القلب ثم يجيء داخلا ليغذوه وذلك عند ما كاد الوريد الاجوف
ان يعوض في الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر

ثم يخرج العضلة الخامسة من قفار الصدر ويتركها ويتفرق الاضلاع التسعة السفلى وايلهما من العضل
سايرالاجزاء واما النافذين الاجوف لعبل الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعدوا تفرق منه في اعالي
الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الوحشي لتوته شعب شريفة ثم عند القرب من المرقوة يجتمع
منه شعبتان توجهان الى ناحية المرقوة ستة وتين كلما اعتدلا ويصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منها
من كل جانب تخرج على جانب التين يمنة ويسرة حتى تنتهي الى اللحم الوحشي وتخلف فيه قريبا شعبا يتفرق بين الاضلاع
يلاقي اقواها اقواه العروق المنفذة فيها وبين دناطايفة الى العضل الخابي من الصدر فاذا اوات المخرج
بين طايفة منها الى العضل المركب المحرك للكتف ويتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها
منها شعب واقواها يتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العنجري الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد
منها وهو ربع سدس فان كل واحد من وريديه يخلف خمس شعبة تتفرق في الصدر واعدد الاضلاع
الاربعة العليا وشعبة تعدو الى موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغابر في العنق ليعضده وشعبة
في نقب العضلات الست العليا التي في قعر وجاوريها الى الراس وشعبة عظيمة تصير الى الابط من كل جانب
ويتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل الذي على الترس وهي من الذي يحرك منصل الكتف وثانيها في
اللحم الوحشي والصفاق الى الابط وثالثها يهبط ما يلي جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها
وينقسم ثلثة اجزاء يتفرق في العضل الذي يغير الكتف وجزء العضلة الكبرة التي الى الابط والثالث العظيم
تحت العضد الى اليد ويسمى بالابطي والذي يتفرق من الانشعاب الاول الذي انشعب منه احد فروعه من
الاقسام الكبرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمضي في خلال ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني
الوداج الغابر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من المرقوة قسمين احدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام و
الى خلف والثاني يمتد اولا الى قدام وتيامل ثم يصعد ويعلو مستظهرا أنيانا من المرقوى ويستدير على
المرقوة ويعلو مستظهرا الكوة حتى يلتقي بالترس الاول فيخالطه ويكون منها الوداج الظاهر المعروف قبل
ان يخالط به ينفصل عنه جزء الى احدهما يأخذ رضامن يليتان عند يلتقي المرقوتين في الموضع الغابر والثاني
يتوجه مستظهرا العنق ولا يتلاقيا الى وراء بعيدة الى ان وتفرع من خلف الى وجه شعب عنكبوتية تتفرق على
اللحم الكبر قد يتفرع من هذا الوريد الثاني خاصة الى جلة فروعه اودة ثلثة محسوسة تطها قدد وسايرها غير
واحد هذه الاودة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه الى العنق وأنان عن جنبتي هذا الكتفي يلي ناحية

الى راس الكتف سما لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوز بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منها فيجاوز
راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوز نحو اليد هذا واما الوداج الظاهر احتال
فوق يقسم باثنين فيخطئ احدهما الى الخارج ويتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير
يتفرق في الفك الاسفل واجزاء من كل صنفي الشعب يتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزاء العضل
الموضوعة هناك والجزء الاخير يستظهر فيتفرق في المواضع التي بين الراس والاذنين واما الوداج الغابر فانه
يلزم المريء ويصعد معه مستقيما ويخالط بسكة شعبا خالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر و
ينتشر جميعها في المريء والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغابرة وسنذكر آخره الى منتهى الاذن الانسي وهناك
ينتشر فروع يتفرق في الاعضاء التي من القفارة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شرياني عند منصل الراس
والرقبة ويتفرع منه فروع يأتي العضا المجلل للحنك ويأتي طريق تجويف الحنك ويغوص هناك في الحنك
والباقي لبعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى الجوف المحنك الى منتهى الاذن الانسي ويتفرق منه شعب في
غشائي الدماغ ليغذوهما ويربط العضا الصلب بما حوله وفوقه ثم يرجع فيعدو الحجاب المجلل للحنك ثم
من العضا الوقي الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشدها كلها بالصفاق المخين ويوصلها الى
الموضع الواسع وهو العضا الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسيح
معصرة واذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتالت الى ان يصير عرقا كبارا ينعصر
من المعصرة ويجاريها الى جنب ثم يميل من البطن الاول سط الى البطنين المتقدمين ويلاقي العضو
الصاعد هناك ويجتمع العضا المعروف بالشبكة المسمية بالفارسية تيرجه اودة البيد
اما الكبد وهو العنقال فاول ما يتفرع عنه اثنا حادي العضد شعب يتفرق في الجلد في الجزء الظاهر
من العضد ثم بالقرب من منصل المرفق ينقسم قسمة اقسام احدها اجل الاقدام وهو يمتد على ظاهر الزند
ثم يميل الى الوحشي ما يلي الاحدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني
يتوجه الى عطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منها الاكحل والثالث يتبع
ويخالط في الحمى شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع يتفرع شعبا يتفرق في العضد وتتفرق
في العضل الذي هناك وفي فيها الا شعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب منصل المرفق انشعب منه
احدها يتفرق ويتصل بالشعبة المتقدمة من العنقال ويجاريها ليسيرا ثم ينفصلان فيخص احدهما الى الخارج

وينبغي كله على ظهر الصفاق

الطاقين موضع ما بين اثنين الطاقين
وام الرقبة وذلك لان الام الحاقة
معطف الرسغ وعلى هذا تحويفا
الكف التحويف الذي يلي الخنصر والابهام
والتحويف الذي يلي الخنصر والبنصر
وان الام الرقبة قد تحويفين الطاقين لربع

حتى يبلغ المختصر والبصر ونصف الوسطى ويرتفع حتى ينقسم الى اجزاء اليد الخارجة التي باس العظم والقسم الباقي من حتى الوسط فانه يتفرع من عند الساعد فروعا اربعة واحدها الى اسافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك الى وسط الابهام اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فروعا يضام شعبة من العنيال فيصيرها الانحل وباقيها هو الباسليق وهو ايضا الغور وبعض مرة اخرى فالانحل يتدي من الاليه ويعلو الزند الاعلى ثم يميل على الوجه ويتفرع فروعا من على صدر عرف اللام اليمانية فيصير على جزء على طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ وينزل حتى يحاذي الابهام وجانبه وبين السبابة والوسطى الى السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل وينتهي الى فروع ثلثة فنوع منه يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي يلي السبابة من الجزء الاعلى ويجتذبه عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسلم فينقسم فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه ينتهي الى الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاعضاء النازلة فلنختم الكلام في الاعضاء النازلة من الاعضاء وهو اصغر جزء واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان ينزل كما على الصلب هو شعب شعبة تصير الى لفائف الكلية اليمنى وينقسم فيها وفيما يحاذيها يعاد بما بين الاجسام لينفذ فيها ثم بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم الى الكلية اليسرى وينفرع ايضا الى فروع كالشعر تنقسم الى لفائف الكلية اليسرى وفي الاجسام التي بينها ليعفو عنها ثم تتفرع منها عرقان عظيمان فيسيران الطالعين يتوجهان الى الكلية اليمنى بمائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منها غذاءها وهو مائية الدم وقد تجتنب من اسير الطالعين عرق يأتي البصلة اليسرى من الذكران والاناث على المحاذي بناءه الى الشراسيف لا يعاد يا الى هناك وفي ان يتفرع منه بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذي يأتي الكلية اليسرى يأخذ شعبة دقيقة من اسير هذين الطالعين وذلك كائن لبعضهم كلا متفاوتا منه والذي يأتي الى اليمنى فقد تنفق له الندرة شعبة من اين هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما يأتي الانثيين من الكلية وفيه الجري الذي يتفرع فيه الميني فينقسم بعد احواله كثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يتشعب الى التصنيب وعنق الرحم وعلى ما اتيناه من امر الضوارب وبعد ذلك الطالعين وشعبة كالخوف عن قرب على الصلب ويأخذ الى الانحناء ويتفرع منه عند كل فترة شعب وتتصل وتنفرق الى العضل الموضوعة عندها فيتفرع فروعا ما الى الغاشرين وفي الى العضل البطن ثم عروق تدخل الى ثقب القضيب

الى الخاصرة فاذا انتهى الى الحد القعار انقسم قسمين قسم يجتاز احدهما عن الاخر فيه ويسير كل واحد منهما يأخذ كما فوق شعب من كل واحد منهما فوق بموافاة الفخذ طبقات عشر واحدة منها يقصد المتن والثانية دقيقة الشعب شعرية ما يقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق والثالثة ينفرق الى العضل التي على عظم الجز والرابعة ينفرق الى عضل المقعدة وفي ظاهر الجز والخامسة يتوجه الى عنق الرحم من الساعد ينفرق فيه وفيما يتصل به والى الثالثة ثم ينقسم الخامسة الى الثالثة قسمين قسم ينفرق الى الثالثة وقسم يقصد منها وهذا القسم الى الرجال كبير جدا لكان القضيب والمثانة قليل والسادسة يتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة يصعد الى العضل الظاهرة استقامة البدن على البطن وهذه العروق يتصل باطراف العروق التي قبلها الى هذا يحذو الصدر الى يراق البطن ويخرج من اصل هذه العروق الى الاناث عروق يأتي الرحم والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق ساعدة الى الذي ليشارك بها الرحم الذي والثالثة يأتي القبل من الرجال والفاجيا والثالثة يأتي عضل باطن الفخذ فينفرق فيها والعاشرة يأتي من ناحية الحجاب سطوحة الى الخاصرتين ويتصل باطراف عروق هذه لا سيما المحذوة من ناحية الندين ويصير جملتها بعض عظيم الى عضل الالستين وما يبقى من هذه يأتي الفخذ فتتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينتهي الى العضل التي على يقدم الفخذ واخر الى عضل اسفل الفخذ والثنية تتمتع وشعب اخر كثيرة تنفرق الى عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يحتمل بعضل الركبة قليلا الى شعب ثلث فالواحدة منها يتدي على القصبة الصغرى الى اسفل الكعب والوسطى تتدي الى خلفي الركبة تحذو وتنزل شعبا الى عضل باطن الساق وخلف شعبتين يعقب احديها فيما دخل من اجزاء الساق والثانية يأتي الى ما التصيبتين ممتدة الى قدم الرجل ويخالط بشعبته الى الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع المعروف من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى الشبيه القدم وهو الصافن وقد صارت هذه المثلثة اربعة اثنان وحيدان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان اثنان فالوحيدان احدهما يعلو القدم وينفرق الى اعلى ناحية المختصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القدم الانسي المذكور وينفرقان الى الاجزاء السفلية فهذه هي عروق الاعضاء قد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الآلية فسنذكر تشريح كل واحد منها الى الثالثة المشتملة على الاعضاء الرئيسة ونحن الان مبتدئ ونتكلم في امر العنق

التعليم السادس وهو جملة وفصول

الجملة

التعليم السادس في العنق

ي القوى وهي ستة فصول **الفصل الاول** ي اجناس القوى يقول كلي ان القوي والافعال يرفعهما بعض اذكان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جعلنا ما ي تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من التلاسته وعامة الاطباء يضعون صناعتين يرون ان كل واحدة من القوي عضو ويعدونها هو محلها ويصدر عنه افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف ي امر الغذاء ليغذو البدن ي الى نهاية نمائه وتنميته الى غاية قوته وسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من اسناخ البدن جوهر المني ثم يصونه باذن خالقه تعالى وسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب القوى وكرسيه ليستولي ايما ما اذا حصل ي الدماغ ويحمله بحيث يعطي باسنى فيه الجوع وسكن هذا القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عليم الاطباء وهو ارسطاليس فراي ان جميع هذه القوي هو القلب الا ان ظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كان عند الحي عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل جارحة عضو معين منه يظهر فعلها ثم اذا فقد من الواجب وجبي وجود الامر علي ما ارادا ارسطاليس فعندهم ولو جعلنا ولهم شيء من هذا ليست مقنعة غير ضرورية انما جعلوني ظاهر الامر كون الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يعرف الحق من هذين الامرين بل لكل من الفيلسوف وعلي الطبيب والطب افاتهم ان هذه الاعضاء المذكورة مبادي لهذه القوي فلا علية فيما بينها وبين امر البدن كانت هذه استنادة من سبق منهما اولم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف **الفصل الثاني** ي القوي الطبيعية المخدومة واما القوي الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف ي الغذاء البتة الشخص وينتهي الى نوعين ي الغاذية والنامية وجنس يتصرف ي الغذاء لبقاء النوع وهو ينتهي الى نوعين المولدة والمصورة واما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى اشباه المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزايدة ي اقطار الجرم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشوء بها يدخل من الغذاء والغاذية تحتهم النامية والغاذية لقوة الغذاء تارة مسافيا لما يتحلل وتارة النفس وتارة الاثنين والنمو لا يكون الا ان يكون الوارد اكثر من المتحلل اذ ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال ي من الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو نموا فاما كان النمو ما كان على تناسب طبيعي ي جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشوء بعود

وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات وما فذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع
من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلح الى الاردى واذا كان جهة الدفع في جهة قبول مادة الفضل لم
يصر فيها القوة الدافعة من تلك الجهات ما امكن وهذه القوة الطبيعية الاربع يحتاج بها الكيفيات الاربع فيما
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فتحتاج بها بالمخالفة مشتركة الاربع واما البرودة فتحتاج
بعضها بالموافقة بالعرض كالماء فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال
جميع القوى هي الحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يكمل بتغيير ما داخل
ما قلط وكثف وجمع بما رق ولطف وهذه كلها تغييرات وتغيير الماسكة فهي تفعل بتحريك
اللطيف المؤدب الى هيئة من الاشتمال مقتضية والبرودة ممتنعة بخلاف عن جميع هذه الافعال اذ
يتبع في الاساك بالعرض بان يحتبس اللطيف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخل في فعل القوة الماسكة
بل هيئة للآلة مهيئة يحفظ لها فعلها واما الدافعة فيمتنع بالبرودة مما منع من تحلل الريح المعينة للدفع فيما
يعين في تلطيفها وبما يجمع اللطيف العارض الصار كثيفة وهذا ايضا كيفية مهيئة للآلة للضعف في بعض
الفعل فالبرد انما يدخل في جوهر هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر والحس والحركة والآ
البتة فالحاجة اليها في افعال قوى تلك الثلاثة والماسكة اما انها قليلة وهي الجاذبة والدافعة
فلما في اليبس من فضل يمكن من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح للحامل لهذه القوى بحيث
ضلها بانوفاع قوي يمنع عن سلم الاسترخاء الرطوبة اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الآلة واما الماسكة
فللقبض واما الدافعة فحاجتها الى الرطوبة اكثر ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة
القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس اكثر والجاذبة الى الحرارة لان قوة فيكون المادة اكثر
من قوة تحريكها اللطيف المؤدب الى القبض لان قوة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة كثيرة وسايرها
فضلها مصروف الى الاساك والتمكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوى
واما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد يعينهم في الجذب بل الان الكثير
من قوة فضلها هو التحريك فحاجتها الى التحريك اكثر من حاجتها الى الامساك وتشبهها باليبوسة ولان
هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فتطلب بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب تم اما سبل القوة الجاذبة
كالمغناطيس يجذب الحديد واما الاصطراك الخلا كاجتناب الماء في الزقاقات واما الحرارة كاجتذاب

الرابع الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحدثين يرجع الى اضطرار الخلا بل هو هو بعينه فاذن تبقى كان
مع القوة الجاذبة معا وتحرارة كان الجذب اقوى فاما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها الى
والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا لوقوم الجاذبة وقبضها واحق الجاذب المحذوب باسا
جزء من الآلة الملقى بجذب الجزء الحي وبالجملة لا حاجة الى الدافعة الى التسكين المتبدل الى التحريك والقليل
كثيف بين العصر والقبض لا بمقدار ما يبقى به الآلة لحفاظة لهيئة كل العصر والقبض كما في الماسكة وتاما
وفي الجاذبة تاما ليس ابدا الى حق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى التحريك قليل واحوجها كلها الى
الحرارة في الدافعة والحاجة لها الى اليبوسة بل اما يحتاج الى الرطوبة ليسهل الغذاء وتهيئه للمنفوذ في
المجاري والقبول للاسكان وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان
لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليها
السبب بل بسبب الجاذبة والبعد عن الجاذبة فان كان من الاشياء صلبا لم يحالفن مزاج الصبيان فلا يقبل
عليها قوة الهاضمة ولم تسلها قوة الماسكة وقد منها حرارة قوة الدافعة واما الشبان فذلك سواء فان
لم احوج صاحب المعدة منهم فحتى من هذه ان الماسكة يحتاج الى قبض والى اثبات هيئة قبض وبما طول والى قبض
يسيرة في الحركة والجاذبة تحتاج الى قبض واثبات قبض زمانا كثيرا في الحركة والدافعة الى قبض
فتطلب غير اثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتغيير فلذلك يتفاوت هذه القوى
في ايسيرها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع

في القوى الحيوانية

فيتبعون بالقوة الحيوانية القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة وتضيفها
اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الاخباط والانبعاث العارضين للروح المنسوب الى
هذه القوة والمتصل هذه الحركة متون انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف
هو العضو وجزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط واطافها بحسب مزاج ما جوهر لطيف وكل
الكبد عضو الاخلاط سوداوي الذي الاولى كذلك القلب سوداوي المولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على ما
الذي ينبغي ان يكون له استعداد لقبول قوة تلك الموكلة آلة هذه الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية
وغيرها والقوى النفسانية لا يحدث في الاعضاء والروح الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من
القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فمن يحتج الاديبي ان العضو الخدر والعضو المنابع قد

الواجب وان المتهد بالحلف صديق لا ينزع عنه على سبيل عزيطي والمحبة والعداوة غير محسوسين اذ
ليس يدركها الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بها وبحكمها قوة اخرى وان كان ليس الادراك العقلي الا انه لا
ادراك ما غير الادراك العقلي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في
ذلك يجري الحيوان غير الناطق وهذه القوة غير بعيد ان تسمى الخيال لان الخيال يستتبع المحسوسات وهذا حكم
في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق الذي يسمى متكرة وتخيلا بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما و
افعال هذه يتبعها حكم ما بل احكام ما واما افعال تلك فتركب في المحسوسات وصل هذه هو حكم في المحسوس
في حين خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الحكم الوهم فيه حاكم على معاني
تلك الصور التي تؤدي اليه الوهم ولا تؤدي الى الحس من الناس من يتخذ ويسمي هذه القوة تخيلا وله
ذلك اذ لا سبيل ما يجب ان نفهم المعاني والرزق وهذه القوة لا يترتب الطبيب لمرضها
وذلك لان مضارها فعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر والذي
سنقول بعد والطبيب انما ينظر في التي اذا فعلتها مضرة فضلها كان ذلك موضعا فان كانت
المضرة على قوة بسبب مضرة لجنس فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة بجنس سوء مزاج او فساد تركيب
في عضو ما فكيفية التي يعرف ان الحوق تلك المضرة بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساد تركيب
بالعلاج او يحفظ عنه ولا عليان يعرف حال القوة التي انما تفعلها بواسطة اذا كان قد عرف
حال التي تفعلها بغير واسطة والذي يسمونه الاطباء وهي الحاسة او الرابعة عن المحسوس وهي القوة
الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يؤدي اليه الوهم من معاني المحسوسات غير موجودة المحسوس كما ان الخيال
خزانة لما يؤدي اليه الحس من الصور المحسوسة وكمورد ما موضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهذا
موضع نظر فليس يخفى ان اهمال القوة الحافظة والمتذكرة المترجمة لما غاب عن الحس من محسوسات الوهم
قوة واحدة او قوتان لكن ليس ذلك مما يحتاج الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لا يتهما كما تشبه
وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج او من جنس التركيب واما القوة التي
من قوى النفس المذكورة في الانسانية الناطقة والمتوسطة نظر الطبيب من القوة الوهمية فهو متوسط من
القوة بل نظر هم مقصور على افعال القوى التي لا غير الفصل السادس في القوى النسانية المحركة
واما القوى المحركة في الحي فتنبع الاوتار وتوترها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل بسيطها ومركبها وستدا

في العصب المتصل العضل وهي جنس تنوع بحسب نوع مبادي الحركات فيكون في كل عضل طبيعة اخرى و
هي نابتة لحكم الحس والوهم الموجب للاجماع **الفصل الاخير** في الافعال نقول ان من الافاعيل للقوى
ما يتم بقوتين مثل هضم الطعام فانه يتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حاسة في المعدة واما الجاذبة
فمحركها الليف المطاول ستقاضي للمتجذبه واستصاصها ما يخص من الرطوبات واما الحاسة فاحساسها
بهذا الانفعال وبلوغ السوداء المنتهة للشهوة المذكورة فقبلها واما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين
لان الحاسة اذا عرض لها افة بطل الهضم الذي يتم جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان البدن
اليه حاجة وكذلك الان وان اذا يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية و
الاولى يتم فعلها بالليف المطاول الذي في الفم والمري والمعدة والثانية يتم فعلها بليف عضل الفك
واذا تعطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن تعطلت الاثنتان جميعا بعد لفعلها عسر الازدراد
بل اذا لم يكن تعطلت الاثنتان جميعا الجزي انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا
يشتهيه بل اذا كنا نضاف شيا ثم اردنا ابتلاعه فنعنت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على
الارادية ابتلاعه وبعود الغذا ايضا يتم بقوتين قوة دافعة من العضو المتصل عنه وجاذبة من العضو
المتوجه اليه وكذلك اخراج الفضل من السبيلين وربما كان الفعل بقوتين نفسانية وطبيعية و
ربما كان سببه قوة وطبيعة كيفية تمثل التريا المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة المخلط
الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع ليكمن بالذات اي بتغليظها جوهر ما
ينصب وتضييق المسام وفي ثالث هو بالعرض وهو لطف الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب
بما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واضطرار الجلد انما يجذبان اولا ما لطف ثم ما كثف
واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق والذي يحضها في طبعها فربما كان الاكثف هو الاوفق
والاخص **الفن الثاني في تصنيف الاعراض والاسباب والاعراض الكلية**
وهو ثلاثة تعاليم التعليم الاول في الاعراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الامراض **التعليم الاول غاية**
فصول **الفصل الاول** في تعليم السبب والمرض والعرض نقول ان السبب في كتب الطب هو ما كون الى
فجيعة وجود حالة من حالات بدن الانسان الكائنة وبقائها والمرض غير طبيعية في بدن الانسان تجب
عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الذي لا

من هذه التعليم
ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثل
ومنها ما يتم بقوتين

الاول

ما شرحنا به آنفا

الفن الثاني في تصنيف الاعراض والاسباب والاعراض الكلية

الاسباب الذات او بالذات وبالعرض لان السبب
الذي بالذات او بالذات وبالعرض
يكون اولا بالذات وبالعرض مثل الغضب
ثم الحمى التي هي المرض

يقع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع التوليخ او غير مضاد مثل اورام الحمرة
ذوات الرية مثال السبب المعنوي مثال للعرض المعنوي الحي مثال العرض العطش الصداع وايضا مثال
السبب استلاء الاوعية المحتوي الى العين مثال المرض السدة السبة العينية وهو مرض آلي تركبي مثال
المرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب تولد حادة مثال المرض وجعة الرية مثال العرض حمرة
الوجنتين وانجذاب الاطفار والمرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بانجذابه باسمه الى المعروض له ويسمى
دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه الى ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالتوليخ الذي
او للنالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير التوليخ سببا للحدوث الذي او كا
الوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع
العارض من الحمى فانه ربما استفرغ واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله
والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض للحمى الورمية ومرض الى نفسها وسبب لضعف
المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض الى نفسه وربما جلب الاسقام
فصار سببا الفصل الثاني الامراض اقسام احوال المدن واجناس الامراض احوال بدن الانسان
عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة يكون لها بدن الانسان المزاج وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال
كلها صحيحة سليمة والمرض هو هيئة بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اصلا
لعدم الصحة الغاية والمرض الغاية كالجذام الشيوخ والتقصير الاطفال او لاجتماع من الامرين
في وقت واحد اما في عضو واحد او في عضوين او في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيحا المزاج بريئا
التركيب او في عضوين او في جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار او الوضع او صحيحا
في الكيفيتين المتفعلتين ليس صحيحا في الفاعليتي او المنفعلتين من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا حارا
والامراض نهاية مفردة ومركبة والمفردة هي التي يكون نوعا واحدا من انواع عرض المزاج او نوعا واحدا من
انواع مرض التركيب التي ذكرناه بعد والمركبة هي التي يحتمع نوعان منها فصاعدا يحدث نهاية مرض واحد فليبدأ
اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج واما نسبتها الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات
تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حيث انها يمكن ان تقبلها حاصلة موجودة في اجزائها

امراض عضوية مثل الاعمى لان عينه
مريض وسائر اعضائه مريض

عضو

عضوين الاعضاء المتشابهة الاجزاء شيء والمركبة لا يكون فيها ذلك والثاني جنس الامراض المشتركة الى الاعضاء
الآلية وهي امراض المركب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي آلات للافعال
والثالث جنس الامراض المشتركة الى العرض المتشابهة الاجزاء وهو الذي فيه تفرق الاتصال والمراد
الاجزاء فان تفرق الاتصال قد يعرض للمتصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المتصل التي
وقد يعرض مثل العضو والعظم والعرق وحده وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض جميع سوء المزاج
وامراض جميع سوء هيئة التركيب وامراض جميع تفرق الاتصال فكل مرض جميع واحد من هذه ويكون عنه
غير آلية وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها الفصل الثاني في الامراض المركبة
وامراض التركيب ايضا ينحصر في اثنا عشر جنسا اجناس امراض الخلقة وامراض الممتاد وامراض العدد وامراض الوضع
فامراض الخلقة ينحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وسواء يتعرض الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغير افرد
الفعل الاول كالعوج والمستقيم واستقامة المعوج وترجيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا القبيل
تسنيط الرأس اذا عرض له مرض ورمي وشدخ استدارة المعدة وعدم النفوذ في الجبهة والثاني امراض
المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان جسم كانسداد العين وكالسبل وكالذوالي او يضيق كضيق العين
وثقب الانف والمري او جسد كانسداد القصبة الغليظة وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية
والمجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان يكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر ويضيق كضيق
المعدة وضيق طوبق الدماغ عند الصرع او جسد وعتيل كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او يستحيل
محاكيا لتجاويف الشيء من الدم عند شدة الغيرة المهلك او شدة الاذية المهلكة والرابع امراض صنايع
الاعضاء وهي اما بان تلبس ما يجب ان يحتبس كالمعدة والامعاء اذا قلسا او يحتبس ما يجب ان يقلس كقصبة
الرية اذا احتبس فيها واما امراض المقادير هي صنفان فاقضا اما ان يكون من جنس الزيادة كداء الفيل او
عظم التعنيب وهي علة يسمى فرسيوس وكاعرض لاجل ثقال له ينفعها حس ان عظف اعضاءه كلها
حتى اذا عجز عن الحركة واما ان يكون من جنس النقصان كخرس اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد
فاما ان يكون من جنس الزيادة وهي اما طبيعية كالسن النابتة والاصبع الزايدة او غير طبيعية كالسلعة
والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان النقصان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له اصبع او نقصانا في
الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضيه الشكل

الفرق بين الفعل والانفعال
الفعل هو خروج الشيء من القوة الى الفعل بما هو كذلك والانفعال هو خروج الشيء من القوة الى الفعل بما هو كذلك بواسطة شيء آخر بالفعل
والتفعيل هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر والانفعال هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر
معانيها الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر والانفعال هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر
على الاول تكون معانيها الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر والانفعال هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر
ع لان التفعيل هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر والانفعال هو الفعل الذي يكون في الشيء بسبب شيء آخر
العضو كالمرض خلل القدم وباطن الرجل
والتجويف هو فراغ في باطن العضو
فان خرج شيء ساكن سمي وعاء او
متحرك شيئا سمي مجرى وان لم يعتبر
ذلك شيء ما يحكم به سمي بطنا تجويف
كمن شاء
بعض فقد ان زيادة

فامراض الوضع اما بحسب اختلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير اختلاع كما في المنتن المسمى بالاورام او
آخر كما فيه لا على المجرى الطبيعي او الارادي كما في عشر اولى في موضعه فلا تحرك عنه كما يعرض عند تحرك المفاصل
في مرض التشنج واما امراض المشاركة فهي تشمل على كل حالة تكون للعضو بالنياس الى عضو كما وردة من مقارنته
او مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهي صنفان احدهما ان يعرض له اشاع حركته اليه او تعسر لبعدان كان ذلك
ممكنا كما لشلل الاصبع اذا اشاع تحركها الى الساعد جاز تها او عرض لها اشاع تحركها عنها او مقارنها اما بعد ان
ذلك ممكنا او تعسر بتباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الشلل او لتعسر بسط الكف وفتح
الجفن **الفصل الرابع** في امراض الاتصال واما امراض الاتصال فقد يقع في الجلد وهي خوشاء ما
وقد يقع في اللحم والعرب المهتد الذي لم يتقح فيبقى جراحة والذي يقيح فيبقى قرحة ويحدث به النبو لا موضع
العضو اليه لضعفه ويعجز عن استمالة غذائه وهضمه فيحيل اليه فضلاته وربما قيلت الجراحة والقرحة
لتفرق الاتصال يعرض في اللحم وقد يقع في العظم اما كسر الى جزئين او اجزاء كثيرة واما شقا او وقاقا في
طوله صادعا واما ان يقع في العضاريف على الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي قطعا وان
وقع طولا ولم يكن عدد كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزاء العضل فان وقع على
طول العضل سمي صدعا كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضل سمي جزءا وان وقع في الطول
وقل عدده وكبر عرضه سمي فدغا وان كثر اجزاؤه وقنا وغارسيا يضا وشخا وربما قيل الشخ والقرع والقدع
لكل ما يقع في وسط كيف كان فان وقع في الشرايين او في الاوردة سمي انفجارا واما ان يعرضها فسخا فيقطعها
وفصلا او بينونة في طولها فيسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تنفج فوقها وفتحا وان كان في الشريان ولم
يلحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصرت عاد الى العرق سمي ارم الدم
وهم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل الفلول المؤد فان القلب لا يحتمله ويكون معه
الموت واما ان يقع في الاعضاء المجوفة فتسمى قفا واما ان يقع من جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر
من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق الاتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن
موضعه سمي مكا وقد يكون تفرقا لاتصال في المجاري فتوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن
وذهاب الاتصال والتفرق وتحرك اذا وقع في عضو جيد المزاج صلب بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج
استعصى حبا ولا سيما في ابدان مثل ابدان الذين لهم الاحتقان او سوء التغذية او الجذام واعلم ان التفرق

الصفيحة اذا انطوت وقعت في الاكلة وان سحقت في الكلب المتصل استقصاء الامر تفرق الاتصال يعرض اليه

الفصل الخامس في الامراض المركبة واما الامراض المركبة فلتنل فيها ايضا قولا كليا نقول اما السانحة في الامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدثت عن جملتها شيء هو مرض واحد وهذا هو مثل
الورم والبثور فان في البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس
الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة و
التركيب فانه لا ورم الا وهناك افراق الاتصال والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض الذي
هو من قبل الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد يتفرق الاتصال لما انصبت
المواد العضلية الى العضو الورم وسكت عن اجزاء فتفرقت بعضها عن بعض حتى ياخذ لا نسها اكثر والورم
يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض في شيء جيد بالورم في العظام يغلظ له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يمتنع ان
يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا غذي فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادئ سببه
البدني يتضمن امثال مادة من عضو الى لحمة فيستحيل ثم تلك ورما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام و
البثور من اخلاط احرى غير موذية الى كيفيتها فاذا استنفت الاخلاط الجيدة الى وجوه من الاستواء اما الطبيعي
كما يعرض للفتيا واما غير الطبيعي كما يعرض لجراحة فسيل دما محمودا بحسب تلك الاخلاط الرديئة خالصة موذية فتارة
بما الطبع فيدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فتحدث منها اورام وبثور والاورام قد يتصل بفصول مختلفة
الا ان اولى فصولها بالاعتبار هي الفصول الكاينة عن اسبابها وهي المواد التي يكون عنها الاورام والبثور
التي يكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا يخفى
ان ظن ان الورم الحار هو الكاين من دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة
بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد يتسم بحسب استتمام انواع كل مادة وذلك بالعقل النوعي في الاورام
اولى وعادتهم ان يسموا الدموي المحض قلعيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منها باسم المركب منها وتتبدى
الاغلب فيقولون مرة قلعونية حمرة ومرة حمرة قلعونية واذا جمع حمرا واذا وقع الجراح في اللحوم الرخوة كما
المغابن والنعانع وخلف الاذن والابطة وكان ثم خبث فاسد سمي ذلك في موضعه الخبر الحي يسمى طاعونا الا
الحارة ابتدائية سدفع الخلط والبخر المجتمع ثم تزيد بتزيد سعر المجتمع ويتمدد ثم وقوف عند غاية الجمع يأخذ في الانحطاط
فينضج يحلل او قيح ويسيل امرة اما تحلل او اما جمع بدلة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة

فاما ان تكون من مادة سوداية او بلغمية او مايية او ريحية والكائنة من مادة سوداية فلمة اجناس الصلابة والسرطان
واكرها خبثا واجناس العقد التي منها المقادير والسلع والفرق بين اجناس العقد وبين الخفيين الاخرين
ان اجناس العقد يكون متميزة عما حولها مثل العقد الخصية او خشنة لها بظاهرها مقتل الخنازير واما
الاخر فيكون مخالطة ما خارجة لجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة وقلما
هاد سبطل للحس او اكيف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متمدد وله اصول نابتة في الاعضاء التي
ان يبطل معه الحس الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس بعيدا ان يكون الفصل بين السرطان
والصلابة بعوارض لازمة لا بنصول جوهرية والاورام الصلبة السوداية جدا اول كوفها صلبة وقد تتحول
الى الصلابة وخصوصا الاورمية وقد يعرض لذلك اورام البلغمية احيانا ومنها ورق العقد والسلع يشبهها
تعقد العصب بان التعقد لزوم لموضعه ولسعة حيثيته واذا قيد بالمزمار واذا قيد بدواوي عرق المزمار
لم يعد واكرها لتحوله من المتعب وبطل المتعلق من الاسباب ويخرج واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى ورم
الورم الرخو والسلع الليفية وبيانا صلان بان السلع تميز غلف والورم الرخو غالط غير متميز واكثر اورام الثدي
بلغمية حتى الحادة منها يكون بعض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية يحلث بسبب غلظ البلغم ورخاوته وقد
حتى يشبه مادة السوداية وقارة الريحية وكثيرا ما تنزل البلغم الرقيق الى النوازل فيحلل الى عضلات
الى مثل عضلات الخيرة السيئة منها فاوفيها واما الاورام المايية فهي كالاستسقا والسيلة المائية والورم الذي
تعرض في القحف من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية فهي ايضا تنوع الى نوعين احدهما النفخ والاخر
النفخ والفرق بين النفخ والنفخ من وجهين احدهما الدوام والثاني الفاعلة وبيان هذا ان الريح في النفخ
مخالطة لجوهر العضو في النفخ مجتمعة عمدة غير مخالطة للعضو وان النفخ يستلينه الحس والنفخ تقاوم المعالم
تقاومة كثيرة او قليلة والبرد ايضا على عدد الاورام فنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالسرسك
الصفراوي والجاوريسية ومخالطة كالحصبة والحلة والمسايرة والجرب والسالبل وغير ذلك وقد يكون
مائية كالنقاطات وريحية كالنفاخات وان تجد في الكتاب الرابع مقالات تفصيلا لاحوال الاورام والسنوق
وبالحري هذا الموضع الفصل الخامس في اسود يعدم الامراض وهذا اسود خارجة عن الامراض
وتعدها وهي الاسود الحاملة في الثنية احدى في النفس والثاني في اللون والثالث في الريحة والرابع
في النفخ بعد اللون واجناس امراض النفس التنافس والتمرط والقصر والقلة والتنافي والاقتر والعلط

وافراط الحمرة والسوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون يدخل في اربعة اجناس جنس
استحالة عن اسباب تابعة لمزاج بمادة كالبرقان او بغير مادة كالجسيد العارضة للون عن مزاج بارد مفرط
والصفرة التي يباكانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالة عن اسباب بادية كما يشبع الشمس والبرد والبرد
اللون وجنس اختلاط اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل للون كالهبة الاسود والاشقاطها فيه كالحناء
والنمس وجنس الاثار العارضة من الجراحات تتوفى اتصال عرض كالاثار الحديدي واثار القروح وامراض
الرياحة كالصنان ويخرج من الروائح الكريهة التي تخرج من الابدان وافات السحنة بحسب اللون اما الهزال المفرط
او السمن المفرط الفصل الرابع في اوقات الامراض واعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات في
الابتداء وقت التزيد ووقت المنتهى ووقت الانحطاط وما خرج عن هذه فهي بين اوقات الصحة
ليس لها وقت الابتداء والانتهاء طلقان لا يستبان فيها حال المرض بل لكل منها زمان محسوس يكون له
حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمشابه في حاله لا يستبان
فيه من ذاته والمزيد هو الذي يستبان فيه استدادة كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت
الذي يقف فيه المرض في جميع احواله على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتاصه وكلما
اسن كان الاستبانة اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى اخره في ذاته وقد تكون
كلية وقد يكون بحسب نوبة وتخيي او قاتا بحسب العفن الفصل الخامس في علم العفن في الامراض ان الامراض
قد يلحقها التميز من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كالتي الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع
واما من اسبابها كمن لدغه هذا مرض سوداوي واما من الخبيثة كمن لدغه الاسود والافعى واما من سببها
الى اول من ذكر انه عرض له ذلك كمن لحم قرحة طيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلان واما منسوبة الى
بلد كمن حدث فيه كمن لحم القروح البلخية واما منسوبة الى من كان شهيرا بالانجاح في معالجتها كالقروح
الجبرية واما من جواهرها وفعالها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا
واما باطنة تعرف الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد والمجاري
الرية واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة في مجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون
بالشركة والعضو يشارك في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يصل بهما الافات كالدماغ والمعدة
يصل بهما العصب والرحم والثدي يصل بهما الاوردة واما لان احدهما طريق الى الثاني كالارحين

لوم الساق واما الاتهاء واما كالرية والدماغ فكل شيء الاخر وخصوصا اذا كان احد هما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالاربطة للقلب واما الاذن احد هما سبد واصل لعصل الثاني كالحجاب للرية والسنن واما الاذن لحد هما يحلم الثاني كالصلب للدماغ واما لاتهاء شاركان عضوا الشاكل الدماغ يشارك الكبد لسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالاسل ان الدماغ اذا لم يشاركه المعدة ضعف هضمها فاذا سلك اليه الحرارة رديئة واعانته غير نهضة فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري على احكام الاصل في الدوام وفي الورود ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للستة سريعا ثم البدن المريض سريعا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما سلم او غير سلم والسلم هو المرض الذي لا عاني عن معالجته كاجنبي وغير السلم هو الذي تتيزن معالجي لا بد من حصول احد الصداع اذا قارنته التمام واعلم ان المرض المناسب للسن والمزاج والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الاعن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يجب ان يحتل عند الفصول واعلم ان من الامراض ما يحتمل الى امراض اخرى وتعلم وتكون جاهزة فيكون مرض واحد شأنه امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما ينتهي من الصرع والنقرس والاوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور والنفخ وكذلك الاوجاع من الورد والرياح ذات الجنب وكذلك انشاح عروق المقعدة ينتفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد يحتمل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال لذلك اشد وذلك مثل امثال ذات الجنب الى ذات الرية وامثال قرحة المقعدة الى البرص ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجرب الوبائية والنوع الصعب خصوصا اذا ضاف المساكن وكذلك اذا كان المحاورة اسهل الربع ومثل الدق وخصوصا اذا حمله بعينه ومثل القرس حيث ان يحتمل الحابض بمثله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض توارث في النسل مثل النوع الطبيعي والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنية يختص بقبيلة او بمكان ناحية او بكر وبيم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او لحلل البنية

التعليم الثاني جلبان **المجلد الاول** في الاسباب التي تحدث عن جميع سبب من الاسباب العامة وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول** في الكلي في الاسباب اسباب احوال البدن المزاج وقد قلنا ان اعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما تلك السابقة والبادية والواصلة ويشترك السابقة والواصلة

اذا الم ح كلام ز

مرض المزاج الذي خبرا والمزاج الضاد ١٢ امراضا وغير المشار عليه من ذلك ١٢

نوع كحلي ات ١٢

او لتخلخل ام المذكورة ح

لا محالة ح والاسباب الواصلة سيفصل في الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس فيها ذلك ح

في انها امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي التي امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وتخوفه الحي وطعام الحار او البارد الوارد على البدن واما من جهة النفس فان النفس قد يحدث عن انفعاله والخوف وما شبههما والاسباب السابقة والبادية قد يشترك في انه قد يكون بينها وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة قد يشترك في انه قد يكون بينها وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة يفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يلبث الحالة بل بينها اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة ينفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنا قال الاسباب السابقة اسباب بدنية اعني خلطية امزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة لا بما غير اولي اعني توجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا او غير اولي مثال الاسباب السابقة الاستلاء الخ واستلاء اوعية العين لنزول المادة ومثال الاسباب الواصلة العفونة الخ والوطوبة السايلة الى المعدة للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس والحركة الم والسهر او مثال ما يتأتى من شيء كالنوم كل ذلك للحمى او الضربة للاختناق ونزول الماء الى العين وكل جنب اسباب بالذات كالمثل للحمى والاقوى بدء واما البرد المرض كالمثل البارد اذا حمى بالتكيف وتحلل الحرارة والمثل الحار اذا برد بالتحليل والسقوط اذا برد باستفراغ الخلط المحمى وليس كل جنب يصل الى البدن يفعل فعلا بل قد يحتاج ذلك الى امور مثلة الى قوة فاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وكمن ما لا قوة احدهما الاخر فما ما يحتاج مثل هذا الفعل منه وقد يختلف احوال الاسباب عند وجودها فربما كان السبب واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او افات شتى امراضا شتى وقد يختلف ذلك الى الضعيف والقوي والى شديد الحس وقوي الحس ومن الاسباب ما هو مختلف ومنها ما هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تأثيره وغير المختلف هو الذي يكون البرء منافقه ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان او الحافظة لها اما مزودية لحياة الانسان التي تنتهي عنها حيوة واما غير مزودية والمزودية ستة اجناس وحبس الهواء المحيط وحبس المأكول والمشروب وحبس الحركة والسكون البدنيين وحبس الحركات النفسانية وحبس النوم واليقظة وحبس الاستفراغ والاحتباس فلنقل في حبس الهواء

الفصل الثاني في تاثير الهواء المحيط بالابدان الهواء عنصر ارطاحا وابدانا وسع انعنصر لابدانا وارطاحا
هو موجد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها كالعنصر فقط لكن فعل العناصر ليس بالتعديل وقد بينا ما ليس
بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يجتمع الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا
يتعلق بنفلين عما التروح والتغيير والتروح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا اوفد بالاحتقان في الذكر
ويفرح في الاقل واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمه وهذا التعديل صنيعة الاحتقان من الاية
ومن سام نافي النفس المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بالابدان حسبا بالنياس الى مزاج الروح
الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعه عن الاحتقان الى
الثانية الاحتقانية الى ان المزاج يزول به عن الاستعداد لتبول الثاني النساني فيه الذي هو تجيب الحيوة
والى تعلل نفس جوهره الجهاني الروحاني واما الغيبة فهي باستحباب عندية النفس بالقبل الى النوع المبرد
من الجهاز الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الغليظ الى البدن فالتعديل هو بوقوع الهواء على
الروح عند الاحتقان والسبب يصدر عنه عندية النفس وذلك لان الهواء المستحق انما يحتاج
الينا لتعديله اولا وروده ان يكون بارد ابالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتخلخل لطول مكثه
بطلت برودته فاستغنى عنه فاخرج الى هواء جديد يقبل ويتمم مقامه فاخرج ضرورة الى اخراجه لا خلاء
المكان لمماسته وليندفع معه فضول جوهر الروح والهواء انما دام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب
مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها فاذا تغير فصل عند فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية
وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات المتشابهة
فانه يحتمل ضد كل فصل الى مزاج اخر **الفصل الثالث** في طبايع الفصول واعلم ان هذا النفس
عند الاطباء عرفها عند التخمين فان الفصول الاربعة عندهم في ازمنة اشالاتا ثلاثة اربع ربع من
الربيع مبتدئة من فلك الربيع المنتظم الربيعية واما عند الفلكيين فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في
البلاد المعتدلة الى ادفاء معتد به من البرد او تبريد معتد به من الحر ويكون فيه ابتداء قوة الاحتقان وان
يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي او قبله او بعده بقليل الى حصول الثمس في نصف من الثور ويكون
الخريف هو المقابل للربيع في مثل البلاد التي ذكرنا وهي بلاد اخرى ان ينعدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف جميع
الزمان الحار والشاهو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر

من كل واحد من الصيف والشتا والشتا فان قابل للصيف واكثر اوقاته بحسب البلاد فيه ان يكون
الربيع زمان الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان تمزايل الورق وابتدا سقوطه وما سواهما شتا وصيف
فنقول ان مزاج الربيع كمزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار ورطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الطبيعي
من الفلسفة بل الليق ان الربيع معتدل والصيف حار ويابس والثمس من حث الروس وقوت الشعاع
الناشي منها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على بقايا حارة جدا واما انه كيفية على اعتقاد في الخطوط
التي تنبث منها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك ان الحقيقة هو ان بسيط شعاع الثمس بمنزلة
بسيط السهم من الاسطوانة والمخروط فكما ان بسيط مركز جرم الثمس الى ما هو بحاذيه وتماس له البسيط والخط
او المقاب المحيط وان قوة عندهما اذا النائي يتوجه اليه من الاطراف كلها واما بسيط الداخل اف فهو اضعف
وبخس في الصيف واقصر من السهم او بقرب منه وبدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية والشتا
يجب بعد من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقابل الى مقام الثمس في
قرب اوجها ابعد اما منه هنا في القرب والبعد فبقدر ما بين الجزء المحوي من الجزء الرياضي من الفلسفة واما يحتاج
استداد الحر لاستداد الضوء هو بين في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس تحلل
الرطوبات فيه من سدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء ومشاكلة للطبيعة النارية واعلة ما يتبع فيه من
الاذى والامطار والشتا بارد ورطب لضد هذا العلل واما الخريف فان الحر يكون قد اضمحل منه
والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلا في الوسط من البعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو في
قرب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والثمس قد جعلت
الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل بتجفيف العلة المجففة و الى البرد كالها
في المرطيب لان الاستحالة الى البرودة يكون سهولة والاستحالة الى الرطوبة يكون بتلك السهولة
وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف لان الاستحالة الى الجفاف بالحر
يكون سهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في المرطيب اذا
وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يجفف ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحبس ويجمد ولهذا
ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتا كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع
تعتدل بالحر في زمان لا يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هنا الرطب والجفيف

فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستوية للفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول فان الفصل الواحد يحيل الامراض الآتية بكيفية السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا صفنا ويابسا اورث الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استحال السنا استحالت الامراض المستوية وان استحال الصيف استحالت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصول واذا طال فصل كثر امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان الانقلاب الفصول تأثير ليس هو سبب الوفاة لانه زمان بل ما يتغير معه من الكيفية هو الذي عظيم تغير الاحوال والمراد بتغير الهواء في يوم واحد من الحر الى البرد لتغير تقتضا حاجة الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف معتدلا والشتاء معتدلا ليس حارا ولا باردا ولكن ليس بمتوسط فيه بالقياس الى البلاد وان جاء الربيع معتدلا والصيف غير مفرط فيهما واضح ما يكون **الفصل الخامس** في الهواء الجيد الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة التي تكشف للسماء غير محتوى بين الحد وان الذي حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف اقبل لمن المغموم المحجوب وغير ذلك فان المكشوف افضل فان هذا الهواء اذا نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح واجام وخنادق وارض نزة وسباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكبريت والجرجير والنجاد لنتنه وانتنا وخبثه الجوهر مثل الجوز والسوسط والتين والارباح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الناسلة لان مهاد بارض عالية او مستوية وليس في ذلك الهواء هو انعتاقا وهو في فتحن مع طلوع الشمس وبعد مع غروبها ليس عفنا ولا ايضا محقونا بين جدران حوشية العهد بالعمارة ونحو لم تحب بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كما ما يعرض على الافق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست من الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة قد تكون بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار واضح لحوال الفصول ان تكون على طبايعها فان تغير ما تجلب امراضا **الفصل السادس** في فضل كميات الاهوية وتقسيمها الفصول الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حر اللون يجذب الدم الى خارج وان افرط صفرة تحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويصلب الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل النمل لانفصال عضل المعدة

مدة تهاز

بلغما حركة القرع والغار والسكنة واللقوة والتشنج وما شبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا حـ

وكذلك ز

غرب وهم والسقوط و

مهابه ز

وساعدة المعا المستقيم لحيتها فلا يزيل النمل لفقدان ساعدة المجري فيبقى كثيرا ويحيل باعثة الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن والبابس يحلل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان بالمعرفة من الثوابت الكواكب كالمرئي وسببه اكثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود ذلك الكلام في الهيئي وبهم اذا تغيرات الهواء المغايرة عن المجرى الطبيعي وكل فصل يرد على واجبة احكام خاصة وبشرط اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين ما مزاجها والربيع اذا كان على مزاج فهو فصل معتدل وهو مناسب لنوايح الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة رطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يلزم ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع يصح فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الواكدة ويستيلها ولذلك السبب يهيج فيه ما يحيل بالمخيخ ومن كثرت اخلاطه في الشتا لهضم وقلة الرياضة استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد تحليل الربيع اياها واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج المالنخوليا التي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وكون قتالة وسايل الجوانات ويكثر فيه انصباب العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا السوسنيا الذي يشبه الشتا وتسوء احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السل والحركة في المبلغين سواء البلغم بحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية سقطة وشاول المستحمات ايضا فانها يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع نحو كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر بالمزج وتقليله او اجتنابه والربيع موافق للصبيان ومن يغلب منهم واما الشتا ونواجد للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يحلل ولقلة المواد التي تصعد الناس على الاغلب الحمية فقلة حركاتهم فيه على الاستفراغ ولذوبهم الى السمنة وهو اكثر الفصول للمرة الصفراء لبرده وقصرها وهو مع طول ليله واكثرها حتنا للبرد للمواد واشدها احوجا الى الشاول المتطعا والمطفات والامراض المستوية اكثر بلغمية وكثرها التصاقا فيه البلغم حتى ان اكثر الذي فيه البلغم ولون الاعضا فيه يكون الى البياض على اكثر الامر ويكثر فيه امراض الزكام ويجتنبي فيه الزكام مع اختلاف الهواء الحريف

مجلس وزراى ملى

ثم جنبه ذات الجنب وذات الريه والحوحه واوجاع المفاصل ثم يحوث وجع الجنب نفسه والظهر وافات الصدر والصداع المزمن بل السكته والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وكثرها والمسانيخ ياذنون بالسنا وكذلك من يشبههم والمنى سطون يتقيئون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والاعضاء الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في اخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتراق الغليظ واحتماعه ونجد المسانيخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء ما يعينها على التحليل فانضج مادة العلة ودفعها وان كانت ضعيفة زاد الحر الهواي ضعفا بالان فاستفت ومات صاحبها والصيف الجاد اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاع طويل لمدد الامراض ولذلك يؤول فيه اكثر النزوح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء ولي الاسنا ويلين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة الخضار الرطوبات من فوق في اسفل وخصوصا من الرأس واما الامراض المرطبة مثل حمى العب والمطبقة والمحرقة وهموم البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرحم ويكثر فيه خاصة اذا كان عليم الريح الحمرة والسوداء التي يناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحيات حسنة الحال غزيرات حتى ولدها بابسة وكثر فيها العرق وكان سوء مزاج في الحار الرطب لذلك فان الحار تحلل والرطب يبقي ويربي السام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاورام وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه صحي لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المادة الظاهرة او الباطنة اذا صادفت بها برودة ظاهرة تصلبها وهذه الامراض كالنوازل وما اشبهها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والسنا وعرض لاصحاب الصفراء وما يابس وحميات مادة مزمنة وعرض احتراق الصفراء الاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في سرعة ثم لعاجهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف والاخلاط تشتد في الخريف بسبب المأكولات الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراق وكلما ماد فيه خلط من تغيير الطبيعة للادم والتحليل بدء البرد الى المختن وقيل الدم في الخريف حيا بل هو ضد للدم في مزاجه ولا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتعليله به وكثر فيه من الاخلاط

انفعال الطبيعة عن الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ونحوها

المضاع هو الذي لا يحس

وان كان

وعلى هذا الى قليل الدوع كثير

المرار الاصفر يتبينه عن الصيف والاسود لتزيد الاخلاط في الصيف فلذلك كثر فيه السنا الا ان الصيف يرد والخريف يبرد واول الخريف موافق للمسانيخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة واما امراض الخريف فهي الحرب المتشي والعقربي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المحاطة وحميات الربع كثيرة السوداء اما اورامها فلا يعظم فيها الطحال ويعرض فيه تنطير البول لما يعرض للبالغة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا فيه عسر البول وهو اكثر عروضا من تنطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما يدق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق الساق ايضا ويكون الاوجع لفاغة مرارية وفي الربيع بلغمية لان كل منهما من الخلط الذي في الفصل الذي قبله ويكثر فيه ابلوس اليابس وقد يتبع فيه السكتة وامراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين ويسرع حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في الطبع لضعف القوة عن الهضم والدفع وخصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لزيادة المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو يكشف السل من حاله اذا كان ابتدا قبل ولم يستبن آياته وهو من اضر الفصول باصحاب المرة ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكامن من الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطر منه واليابس منه اردؤه

الفصل الرابع في احكام تركيب السنة اذا ورد الربع شمالي على شتا جنوبي ثم تبعه صيف بارد وكثرت فيه المياه وحفظ الربع المواد الى الصيف كثر الدوران في الخريف والنظام وكثر الصرع والعب غير الخالصة الطويلة فان كان الشتا شديد الرطوبة استغطت اللوزتان يتبين وضيرين ربما ادى الى سبب وان ولي اضعفن او امتن او اسمن ويكثر بالناس الزكام والاحتقان الدم والنوازل ويكثر وجع الحلق وخصوصا بالشيخ وينزل في اعضائهم وبما توانها فجاة فيموت بها كثير من الناس بسبب الروح دفعة مع كثرة فان كان الربع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتا شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والورد ولين الطبيعة واختلاف الدم وكثر ذلك كله من النوازل ولذع دفاع البلغم المجتمع في المجاويف الباطنة للحركة الحر وخصوصا اصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العنق وحميات فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعري مطر وهبت شمال يرجى خير وتحللت الامراض واضر بكون هذا الفصل اما هو بالنساء والصبيان ومن يشبههم متبع الى الربع لاحتراق الاخلاط وتزيدها والى الخ

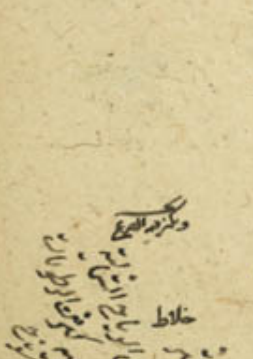

بعد البرد بسبب البرد واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك وقيل حزونة المشارب ويدل من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالي حنوب سطر جنوبي استعدت الابدان لان تصدع النسا وتسهل وتنحل حلوقها وتسل لانها تعرض لها كثيرا ان تركم وكذلك ان ورد على صيف يابس جنوبي حزونة جنوبي طير شمالي كذلك ايضا النسا الصداع ثم التزلة والسعال والبحة فان ورد على صيف جنوبي حزونة جنوبي شمالي كثرت فيه امراض العصر والحلق وقد علمنا واذا تطابق الصيف والخريف يكونا جنوبيين وطبعين كثرت الوطوبات فاذا جا الشتا جات امراض العصر المذكوة والبحة والسعال والرشح والزكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس لذا امراض عفنية ولم يخل الشتا ان يكون مرضا مصادفة مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا سعاليين شماليين اشتد من الشكوا الوطوبة والفساد وغيرهم يعرض لهم ربو يابس ونزلة من نهنة وحميات حادة وبلغمية والنسا البارد المطير يحدث حرق البول واذا اشتد تا حرارة الصيف وبوستحوا خولنجان قتالة وغرقاة وسنجرلا وغير سنجرلا والمنجرلا يكمن داخلا وخارجا وحدث عسر البول وحصبة وحميقا وجدري سليمات وربد وفساد دم وكبد واجتماس طمث ونفث والنسا اليابس اذا كان زمنه يابسا فضوري والربا يفسد الابخار والنبات فيفسد معتلطها من المائية فيفسد اكلها من الناس

الفصل الثامن

في تاثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست بمضادة للجوي الطبيعي جدا ويجب ان يكلل الاذن القول في سايو التغيرات الغير الطبيعة للفصول واما المضادة للطبيعة التي تعرض بسبب الامور السماوية والامور الارضية فقد تقدما الى الكبر نهايا فذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يحتم كثرة من الاوبية نهايا خير واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك اورام التحين فيها تارة من الرؤس او ينزل منه وتارة يتعاد من حتا الراس بعدا كثيرا فيفضي من التحين كثايرة دوام المساسة او المتاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب انتفاع بقعة البلاد واخذها منها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب الجهاد وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة فاما الكاين بسبب عروض البلاد فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان نهايا الشمال او مدار راس الجدي نهايا الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الى خط الاستوا والى الشمال فهو ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دايرة نصف النهار متهية الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك سبب واحد وهو مساسة الشمس للراس وعدم المساسة وحدا لا توثر كثيرا انما يوثر بالاوقات المساسة ولهذا ما يكون الحر بعد صلوق الوسطى اشد منه

التزلة والصداع

وليس تاثير المساسة في التسخين

بدوام

في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الشمس في آخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس عالي الميل ولهذا ما يكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الى جهة الجنوب في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما قاست بها الشمس الراس اياما قليلة بل نقيا عدد يسيرة لان تواتي الحر الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تواليها عند المتشلين بل بعالم توي عند المتشلين حوالي ايام ثلثة واربعة واكثرها انا المحسوس انا الشمس تنتهي هناك في حيني واحد

تاويل

سحاب بقدة مدوة فيمن في الاحيان فجان يستند من هنا ان البلاد التي عرضها متاربة الميل كلها في احين البلاد وبعدا ما يكون بعدا عن الجانبين المتطبين متاربا بالجنس عشرة درجة ولا يكون الحر في حين واحد حظ الاستوا بذلك المعوظ الذي يوجبه المساسة في كوكب سماكة معاروس السرطان في المعوج لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا القدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سايو الاحوال غشابهة واما الكاين بسبب وضع البلد في الجدر من الارض او عدوه فان الموضوع في الحوا احين ابدا والمرتفع العالي كانه ابرد ابدا فان ما يترب من الارض من الجو الذي يحن فيه احين لاستفاد شعاع الشمس من قرب الارض وما يبعد منه الى جو ما هو ابرد والسبب فيه يتبين في الجو الطبيعي من المايشة واذا كان العوم مع ذلك كالهوج كان اشد حصر الشعاع واحن واما الكاين بسبب الجبال فاكان في الجبل فيه يحبس المستمر في داخل في القسم الذي جناه وما كان الجبل فيه يحبس الجهاد وهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاحين من جهة سعة الريح او ضيقها لهوبها اما الاول فقل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات نهايا جبل مايل الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس عداها وسكن فيحينها البرد حتى فيحة فان كان نهايا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب واكثف الحر وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك لان هذا الجبل لان الشمس اذا زالت فاشرقت عليه اذ ذاك الجبل فانها كل ساعة تيعا عنه فينقص من كمية الشعاع المشرق نهايا عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربا والشمس تقرب كل ساعة واما من جهة سعة الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبردة او يكون اليه مهب الجنوب المسخنة او يكون البلد موضوعا بين جبلين يسخنا الريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد سخونة في البلد مجرا لان الهوا ثم ثانية اذا انجذب في سلك ضيق ان يستمر الانجذاب فلا يهدا وكذلك الامر في ضده وعلة معرفة في الطبيعيا واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفا للمشرق

البلاد

الجبال

اعني حكم جبل الرقعة العالي

تسخينه الى البلد فتسخنه

مهب الشمال للبرد او كثرة الريح

الجنوب المسخن

والشمال سموم نحن المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها جدا فان
كانت البحار في الجهات التي يلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بترويح ريح الشمال عليها وجلب الماء الذي
هو بطبعه بارد وان كان ما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منتقلا
جبل في وجهها واذا كان ناحية الشرق كان توطيبه للجو اكثر منه اذا كان ناحية المغرب اذ الشمس
تغلب عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تغلب على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر يوجب توطيب الهواء
ثم ان كن مهب الرياح وقربت بطحة ولم تقارض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تصل
بحكم من الهبوب كانت مستدعية للعفن وتعيين الاخلاط واوفق الرياح لهذا الغرض هي الشمالية
ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيه على وجهين قول كلي يختلف
وقول بحسب البلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية اكثر البلاد حرارة وطبة اما الحرارة فلما
ياتينا من الجهة المسخنة لمقارنة الشمس واما الرطبة فلان البحار اكثر الجنوبية عناوم انها جنوبية فان الشمس
يسفل فيها قوية ويحمي فيها البخار فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرجحة واما الشمالية
فلانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج وياسة لانها لا يسبقها الحرة كثيرا لان
الفعل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على سباخ سالمة بحرة بل اما ان تجتاز على الاكثر على سباخ اجواء وعلى
البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها اميس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب
ونحن شمالي الجزائر والمغربية ارطب ليس لانها تجتاز على البحار ولان الشمس تخلها فانها في كل
واحد من الشمس وبنا كالضد للآخر حركة فلا تخللها الشمس تحليلها الرياح المشرقية وخصوصا واكثر
هبوب الرياح المشرقيات عندنا بالنهار واكثر هبوب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات
اقل جوا من المشرقيات وايل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية
والشمالية معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بسبب اسباب اخرى فقد تتفق في بعض البلاد
ان يكون الرياح الجنوبية منها ابرد اذا كان بقربها جبال ثلجية جنوبية فيحيل الريح الجنوبية بمرورها
الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان بجنازها براري محترقة واما النسائم حين اما
رياح بجنازة براري حارة جدا واما رياح من جبل او دخنة الى يسفل في الجو علامات هايلة شهيرة
بالنار فانها اذا كانت قليلة فرض لها هناك اشتعال او لهاب فنارقها اللطيف وتنزل الثقيل

ويربيه الهاب وناوية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علما الثلاثة انما تجتري من فوق وان كان مبدأ
مهاوبها من اسفل لكن مبدأ حركتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا
ونحتبس هنا الى الفلسفة ونحن نذكر الاسباب المختلفة اما اختلاف البلاد بالقرب فلان بعضها طينة حر
وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حمائي نزي او سبخي وبها ما يغلب على قوته قوة معدنية توجب ذلك
لما هو وما يليه

الفصل التاسع

في تاثير تغيرات الهواء الجوية المضادة للمزاج الطبيعي واما التغيرات
الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في كيفياته اما التي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره
الى الرداءة لا لان كيفياته اخرجت الى الاستداد او النتن وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض للهواء فيسرع
تعفن المادة المستعدة الاجزاء فالسابغ بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا وان كان
موجودا صرفا فيجب ان يكون غرا وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفياته او
ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل بلا اما هو الى بل اما يغني بالهواء الجسم المنبث في الجو وتصعد
معه من الهواء الحميد ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والعناد ومن
اجزاء نارية واما قول من قال ان الهواء كما انه قابل لماء البحر والبطائح فانه ان لم يكن ناصرا فبسيطا بل كان مركبا من هواء
وارض وماء لكن الغالب فيه الماء وهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان الماء البطائحي قد يعفن
ويستحيل جوهره الى ما هو اكثر بما يعرض الهواء وعفونة الهواء هي في اخر الصيف عند الخريف وسنذكر العوارض
العارضة من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر او البرد الى كيفية غير معتدلة
حتى يسرع له الزوع والفساد وذلك اما باستحالة مجانسة كمعفنة البسيط اذا استد او استحالة مضادة كان يرد
البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت سنة عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط
وابتدا بتعفين الخلط المحمود في الطب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان تحن سريعا او نحن ابطا
وحلل الرطوبات فاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستطف
الذي هو آلة الطبيعة وصعن اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سايرا الاخلاط
نحن القلب نحو تبريز عن نيرة وسيل الاخلاط وعفنها وسيلها عنه الى المجاوفين والى الاعضاء الضعيفة
والبرد يصلح للابدان المجففة بل يابس المستفين والملوخين واصحاب المزاج البارد واصحاب الكوار البارد
والشيخ الرطب والحر الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا لم يفرط او يطابق عن الى

الى التطبيق
اعلم ان استحالة الجوهر غير
لا عيزم استحالة الكيفية الخ

الباطن فان ذلك يميت والهواء البارد البارد المفرط يمنع سيلان للوآد ويحبسها لكنه يحوج النزلة والعصب
ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واقلم يفرط شديدا قوي العضو وقوي الافعال الباطنة كلها واما الهبوب والحركة
فانه اوفق للاصحاء من الهواء المعتدل الحر وصالح جدا من جملة الافعال المتعلقة بالعصب ويسكن السام ويعصر
حسن العظام والهواء الرطب صالح موافق للانرجة اكثر ابا ويحسن اللون والجلد ويطيب ونتح السام نفعا اذا نه يحي
للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر** في موجبات طبايع الرياح قد ذكرنا احوال الرياح في باب
تغيرات الهواء ذكرنا الآن ان نزيدان نودعها قوة جامعا طبع رتب آخر ونبدأ بالشمال الشمال يقوي ويشد
ويمنع السيلانات الظاهرة ويسد السام ويقوي الهضم ويعتدل البطن ويبدأ البول ويصح الهواء العفن الوبائي
واذا صدم الجنوب الشمالي فتلاه الشمال حلت من الجنوب اسكم ومن الشمال عمر الى الباطن وربما ادى الى
انشاق المخابيج ولذلك كثيرا سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض السمانية جدا وجاع العصب
ومنها المانة والوحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار في الجنوب
الجنوب يرخي للقوى وينتج للسام مشوش للاخلاط محركها الى المخابيج سهل للحابس وهو يسيد القروح و
يكثر الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنفرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويولد
الحميات العفنية لكنها لا تحش الحابي الرياح المغربية هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار باردة من هواء
قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي لطيف واعبر وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر
بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية الرياح المغربية هذه ان جاءت في اخر الليل واول النهار باردة من
هواء لم يعمل فيه الشمس في الكثف واعلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف **الفصل الحادي عشر**
في موجبات طبايع المساكن قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوال المساكن ونزيدان نودعها ايضا كلاما مختصرا على
ترتيب اخر ولا بالي ان نكرر بعضا من احكام المساكن فاقول قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان
بسبب الانتماء اليها والتضاعها اياها في انسها وبحال ما يجاورها من الجبال او بحال ترتيبها هل هي طيبة او
وحاة او بحاوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من اسباب الاتجار والمعادن والمنابت
والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف امزجة الهواء من عروضها ومن ترتيبها ومن مجاورة الجبال والجبال
لها ومن رياحها وتقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس وتخي اذا طلعت فهو لطيف
وبالضد بالخلاف ثم ان الاهوية ما كان ينتفخ الفواد وينبض النفس لم تفصل الآن حال سكن في

الفتح الخ

الصبا هو الرياح الشرقية
والدبور هو المغربية

الساكن الحارة المساكن الحارة مسودة منفلة للشعر مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقل الرطوبات
اسرع الهرم كانت الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا و
المساكن الحارة اهلها الين ابدانا الساكن الباردة اهلها اقوى واجمع واحسن صحابا كما علمت فان كانت
رطبة كان اهلها لحميين بحمين غاري العروق حاد الفاصل عضلين فضلين الساكن الرطبة اهلها حسن
الحمان ليس الجلود ويسرع اليهم الاسترخاء وامراضهم ولا يخص صبيهم شديدا ولا يسرع شيبهم
ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ووقوف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير والقروح والعين
والقلاع ويكثر فيهم الصرع الساكن اليابسة اهلها ان يبس امزجتهم ويقل جلودهم ويشتد ويشق
الى ادنى تهم اليبس ويكون صبيهم حارا وشتائهم باردا الساكن العالية سكانها قوية الاجلاد طويلة الاعمار
الساكن الغايرة سكانها يكونون دامية ودد وكد وبياه غير رابعة وخصوصا ان كانت راكدة او
ياصا بطيحة او سبخة وعلى ان مياهها بسيب هوايها ردية الساكن الجبلية المكشوفة هوايها لا يكون هوايها
حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا ويكون ابدانهم صلبة مدمجة الخلق كثيرة الشعر قوية بنية المياه
يغلب عليهم البوسته والسهر وهم سيئو الاخلاق في سنكرون مشغبون وابعد بالحرب في الصفات وحدة
سكان الساكن الجبلية الكثيبة حكمهم حكم ساير البلاد والبقاع
ويكون بلادهم بلادا وبيئة وما دام البلح بامياتها ورياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث
يمنع الرياح عادت وبلة الساكن المجرية هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لا يستعصار طوبها
على الانتمال وقبول ما يتخذ فيها واما في الرطوبة والبوسته فميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية
كان قرب البحر وعود المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة بالضد الساكن الشمالية هذه
المساكن في احكام البلاد والفصول البادرة التي يكثر فيها امراض الخنن والصرع ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة
في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيها الرعاف لكثرة الاستلاء وقلة التحلل
ينضج العروق واما الصرع فلا تتفق من الصحة باطنهم وقوى حواسهم الفوزية فان عرض كان قوي الاذ
ان امراض الاسبب قوي ويسرع في القروح الى ابدانهم لقوتهم وجودة دمايهم ولا تليس من خابيج
سبب يرخيها ويلتهبها وشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سيئة ويعرض لنسايهم ان لا
تختين فضل استفادة من الطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتنقيض المسالك وعلم ما سيل

سكان الاغوار الخ

ماء السباخ ماء بحار على اصول ابحار كثيرة المكنونة مستبرون

يلتهبها ويلتهبها

ويحتمل ذلك بكن فيما قالوا عوا فان الارحام من غير تغيير وهذا خلاف ما يشاهد في الحال في بلاد الترك بل اقول ان استاد حوادثهن المزوية بقيام ما ينتفض من فقد الاسباب المسببة والمخرجة من خابج قالوا وقلما يعرض لمن الاسقاط وفيه دليل بجهم على ان المقتضي في كان هذا الصنع قوية ويسير والادهن لان اعضاءها دهنية منفخة خشنة واكثر ما يستفط اما يستفط البرد ويقل الباقي من وغلظ البرد الجابر من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد وخصوصا صنف النوع مثل النساكر ازوسل وخصوصا اللواتي يرضعن فانه يعرض لهن السل والكواذ كثيرة السدة تن وجوههن لعسر الولادة فيضيع المعروف الذي في نواحي الصدر او اجزاء العصب واليف فيعرض من الم ولسل ومن البياني كواذ ويكون مراق البطن هن عرضة للاصطكاع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء وتقول مع الكبر ويعرض للجواري بما البطن والارحام ويقول مع الكبر والبرد يعرض لهن الم الرحم واذا عرض كان نفوذا في المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة والكرسيا هما يكون ما الحار كبر حيا ويوس سكانها يكون ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يستلزم لك ويطوفهم دايمة الاخلاف مما لابد ان يسيل اليه سدوهم من رؤسهم ويكون سرعة الاعضاء ضعفا فيها وحواسهم قليلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا وبعظم خارهم من الشراب لضعف رؤسهم وبعلهم ولعسر بثوقهم وتنهل وتكثر بجانبي الفانوف الخبيث ولا يحبلن الا بعسر ويستفط في الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والبرد الوطب السريع التحلل واما الكهول فن جاوز حنين فيصيبهم النابالين نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب استلاء رؤسهم الرؤس الرطبة والمتردد والصرع ويصيبهم حميات تحم فيها وبرد والحميات الطويلة المستوية والليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم في المساكن الشرقية المدنية المستوجة الى الشرق الموضوعة بجنابه صحيحة جيدة الهواء يطلع عليهم الشمس في اول الابار وتصيبهم بوجوههم شعرف عنهم وقد تصيبهم وتظلم عليهم رياح لطيفة يوسلها اليهم الشمس وتبعيها سنتها وبتفق حركتها ما في المساكن المغربية المدنية المكتوفة الى المغرب المستوجة عن الشرق والتوائها الشمس الا حين وكالتوائها تأخذ في البعد عنها لانها في القرب اليها فلا ما يطفو هواؤها ولا يجتفنه بل تكون رطبا غليظا وان ارسل الى المدينة رياحا ارسلها معفنة وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرديئة

المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولو لا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت شبه طباع الربيع لكنها تتغير عن صحة هواء البلاد الشرقية قصورا كثيرا فلا يجاز بلغت الى قول من جزم ان قوة هذا البلد قوة الربيع مطلقا بل انها بالتياث الى بلاد اخرى جيدة جدا وان كان يعرض فيها ان الشمس لا يواجههم الا وهي سوداية على تحمل الا قليلا فتظلم عليهم لذلك دفعة بعد يوم الليل وطلوعها مرة هوايهم كون اصواتهم باحة حضوصا في الخريف لغلظ الهواء **في اختيار المساكن وتهيئتها** ينبغي ان يختار الساكن ان يعرف تربة الارض ومياهها في الارتفاع والانخفاض والاكتناف والانكشاف وما وجوه مهابها في البرد والاكتناف في الانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غايرة في الارض ويعرف رياحها هل هي الصحيحة والباردة وما الذي يجاورها من البخار والبطايح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض وانواع امراضهم وتعرف قوتهم وسنهم وهمهم وجنس اغذيتهم وتعرف حال بنائها وهل هو واسع متسع او ضيق المداخل مخنوق المنافض ثم يجب ان يحمل الكوى والابواب مرتبة شمالية ويكون المعتمد على ما يكون الرياح الشرقية من مداخل الاغبية ويمكن الشمس من الوصول اليها كل موضع منها فانها هي المصلحة للهواء ومجاوز المياه العذبة الكريمة الجارية العيون النظيفة التي تردشا ولتحن صيفا خلاف الكائنة اي جيد ستقع به فتد تكلمنا في الهواء والساكن كلاما نشرحها وحقيق بنا ان نتكلم فيما يتلو من الاسباب المعتمدة **الفصل السادس عشر** في موجبات الحركات والسكون الحركة تحلل فعلها في بدن الانسان بما تشتد ربا بقل وتكثر وبما يحلها الطعام السكون وهذا من الحكماء قسم براسه وبما يتياطا من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والطويلة والمخالطة للسكون تشترك في تهيج الحرارة الا ان الشديدة اكثر تهيجا من الكثيرة بفارق الكثيرة اليسيرة الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تهيج البدن تهيجا كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل الى فوق فوق ما تهيج واذا افرطت كل واحدة منها بردت لمفرط تحليلها الحار الغريزي وجفت ايضا واما اذا كانت متياطية فادة فبحسب ما يعرض فعلها وبما كانت يفعل ما يستفرغ فعلها سلاما ان كانت الحركة حركة صناعة الرياضة فانها يعرض لها ان تبدد فضولا واعطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان يبدد فضل تخوم وجفاف واما السكون فهو مرد دايما لعنان بها الحراج والاحتقان الخانق ومرطب لعنان التحلل من الفضولات **الفصل السابع عشر** في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن اما تفرد ذلك

فمنها ان النوم يبرئ القوي الطبيعية كلها لحفظ الحرارة الغريزية ويرخي القوي النفسانية بل جميع
الروح النفساني وان خاصيا ياها وتكريه جوهر الروح عن ما تحليل ولكنه يزيل لصاف الاعضاء ويحبس
الاستفراغات المعتادة لان الحركة تزيد المستفرغات للسيلان اسالة الاماكان من الجوامد وتباعد الجلد
وبها اعان النوم على دفع بحصر الحرارة داخلا وتوفيه الغذاء الى البدن وانفاع ما يوجب من الجلد بحسن
ما بعد ولكن اليقظة الى هنا ابلغ على ان النوم اكثر نفعا من اليقظة وذلك لان تعريفه على جهل
الاستيلاء على المادة لا على جهل التحليل الذي يتصل ويزعزع كثيرا الى نومه ولا سيما لمن اسباب
اخري فانه يتبلى من الغذاء بما لا يحلل فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة
الدم وبحثها فاجاب الحال الى البدن فحسن البدن بخونة غريزية وان صادف اخلاطا مادة مرارية وطال
زمانه بحسن البدن بخونة غريبة وان صادف خلاطا برد بما يحلل او خلطا عاصيا على النوع الهاضمة برد
بما يحسن منه واليقظة يفصل جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة
واضعفته فخلطت العقل واحدثت الاخلاط واحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث
بلادة القوي النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر تزيد في
النهوض ويجمع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يقلل من التوفي والتحلل بل سهر ونوم من
اردأ الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان للحرارة سطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج من الداخل
لاعضائهم الى ما لا يحتاج اليه اليقظان ويستحيل من احكام النوم ويتعرف منه ومن احواله كلا ما كثيرا

في الكتب المستقبلة **الفصل الرابع عشر** في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية
جنبها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة او قليلا قليلا ويقع
حركة الى خارج برد الباطن وبها افرط ذلك فتحلل دفعة فيبرد الظاهر والباطن ويجمعه غشي عظيم
او موت وجميع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وبها احتقنت من سدة الاخلاط
فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا
فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المستولي والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا
كما عند الحزن والاحتقان والتحلل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما الانتصاب والتوتر
الغريزة فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا اعني بالانتصاب الاحتقان بالتدريج وفي جزء لا دفعة

واعني بقبول الغريزة التحلل قليلا قليلا دفعة وقد سبق ان يحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان الغالب
على احدهما عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان وسل الخجل فانه قد ينبض اولا
الى الباطن ثم يعود المثل والرأي فيبط المنبض فيؤدي الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات
نفسانية غير التي ذكرنا مثل التصورات النفسانية فانها غير امور طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود بها
لمن تخيل صورته عند المجامعة ويتعجب الوجه لون ما يلونه البصر عند الاسترسال وهذه اشياء وبها انما نقوم عن
قولها لم يتقوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لم عرض في الغريزة فلا يكونون انكارها لكون
وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستقبلها اذا كر باطله وتطرق الى اشياء الحمر ومن هذا ظهر
الاسنان لذكل غرة من الموضة واصابة الحلم الى عضو يولم سلم غرة اذا رامه ومن هذا الباب تبدل الوان
بسبب تصور ما يخاف او يرجى به **الفصل الخامس عشر** في موجبات ما يوكل ويشرب ما يوكل ويشرب
ينقل الى بدن الانسان من وجوه ملته فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا لحمله جوهره
وربما تابت منه هيئات هذه الالفاظ بحسب التعاريف الاتي انا نضطر الى استعمالها عن
قصور لسان فسيرد اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يتحرك البدن او يتبرد فيحمي ليحرقه او يبرد
يرده من غير ان جسه به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فتقبل صورة جزء عضو
من اعضاء الانسان الذي عنصره مع قبول صورته قد سبق ان بينا فيه من اول الامر الى ان تم الاعتياد
والشبه بقية من كيفيته التي كانت له ما هو اسنده الى باقيها من الكيفيات التي تحاذي الى بدن الانسان مثل
الدم المتولد من الحس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد ساوره ما وصل ان
يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من النوم بصفته والفاعل بجوهره هو فاعل بصورته النوعية التي لها
هو مولد بكيفيته من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع
فالفاعل بالكيفية لا يدخل لمادته الى الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره استحالت نوعها
قرب الى البدن قام بدل ما يتحلل او ولد وكثر الحرارة الغريزية بالزيادة الى الدم ثانيا وبما فضل ايضا بالكيفية
الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الى ما انزجت
بسايطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على البسايط تلك الصورة ليست
بالكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج

مثل القوة الجاذبة في المغناطيس ومثل ملبسة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باستعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثلا لون او رايحة او نفس او صوت اخرى ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الاول انفعال من المزاج اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها الاول فعلا من المزاج ان كانت هذه الصورة قوة فاعلة واذا كانت فاعلة فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا تسمى تلك الصورة بحسب الجوهر اي بحسب النوع لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل فاويني في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المستفادة من جوهر الانسان ونوع الانسان اذا قلنا للبيش المشاول او الملطوخ انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من اباسا او ابرد من اباسا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة الى وقت فصل حرارة او برودة فيها بان يكون اذا انفصل حرارة حاصلة عن الحار الغريزي الذي لناحرث حر فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بذلك القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكمثرى حار بالقوة وربما اقتضينا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاعتدال مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى الجانب فضل بدن وقد نقول للدواء انه بالقوة كما اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك على الكتابة شكل ان البحث بالقوة مسند والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول مالم يحل البدن احاله ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان ينعل بنفس الملاءمة كالبيش او بادنى استحالة كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السميمة ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعا المرتبة الاولى منها ما يكون فعله في البدن كيفية فقط غير محسوس مثل ان يبرد فتحس او يبرد فتحسا او تبريدا ليس من شأنه ولا يحس به الا ان يكون او يكبر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا جراحا الطبيب الا بالعرض الا ان يكبر او يكبر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها توجيعا للغاية ضررا بينا

لان الرايحة واللون والنفس اعراض تحصل بعد المزاج كما ان الصورة والشكل تحصل بعد المزاج ا

بهذه ز

ولكن لا يبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك لجملة جوهر فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على بدن الانسان مما يجري عن افاعيل وانفعال اما ان يتميز عن البدن ولا تتميز واما ان تتميز عن البدن وتميز واما ان لا تتميز عن البدن وتميز فاما الذي يتميز عن البدن ولا يتميز فما استثنا فاما ان يشبه بالبدن واما ان لا يشبه به والذي يشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يشبه به فهو الدواء المستول واما الذي يتميز عن البدن ويتميز فلا يخلو اما ان يكون كما يتميز عن البدن ليتميز البدن ثم امر يتميز عن البدن الآخر فيطل تميزه واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يتميز البدن اخر البتة الامر فيفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يشبه بالبدن او لا يكون بحيث يشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائي وان لم يشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني هو الدواء الذي واما الذي لا يتميز عن البدن البتة ويتميز البدن فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتميز عن البدن انه لا يتحلل البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم مالم يتحلل البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتميز في صورة الطبيعة بل لا يزال يفعل وهو مات القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فيعين طبيعة خاصية في تحليل الروح كم الافيه والبيش وقد يكون باردة ليعين طبيعة خاصية اجاد الروح وايهامه كم العنصب والشوكران وجميع ما يفعل تدبير البدن اخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التعفن فانه اذا استحال الى الدم زاد له محالة في التعفن حتى ان الحس والنوع يحيثان هذا التعفن الا انا انما نقصد بما يقصد بالتغير هذا التعفن بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد بان والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفية لكنه يستحيل اولا الى كيفية غير ما يستحيل اولا الى حرارة فيحس كالسموم وغير ما يستحيل اولا الى برودة ويرد كالحس واذا استمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التعفن بتغير الدم وكيف لا يعفن وقد استحال حارا وطلع برودته لكنه قد يتفق ايضا كل واحد منها من الكيفية الغريبة شيء بعد الاستحالة الى الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الحس تبريد ما ومن الدم الحادث من السموم تسخين ما ولكن لا الى حين والادوية الغذائية منها ما هو اقرب الى الدواء ومنها ما هو اقرب الى الغذاء كما ان الاغذية منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب مع البيض والدم ومنها ما هو بعيد عن ان يتحول الجزء الدم ومنها ما هو ابعد جدا كالا

وجعلت برودتها ز

غذية

٨٢

ولحم الخنزير

الاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يزيد حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فتعرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخم والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء بيّنة دايما اللهم الا ان ليس من شانها عفونة فحينئذ فان العفونة ربما انما يحدث من جوار غريب كذلك يحدث عنها حرارة غريبة ونقول ايضا ان للغذاء انه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل فاللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد من هذه الاقسام اما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية فاللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم مع السكر المحلى او النبيذ ست فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء وقال الكثيف القليل الغذاء الخس والبادنجان وما يشبههما فان الشيء انما يستحيل منها الى الدم قليل وقال اللطيف القليل الغذاء الخلاب والسفرجل المعتدل القوام والكمثرى ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبههما وقال الكثيف الكثير الغذاء السمين المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس فقال اللطيف الكثير الغذاء الضأن الكيموس صفراوي البيض والشراب وما اللحم وقال اللطيف القليل الغذاء الخس الكيموس الخس والتفاح والرمان وقال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول وقال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الربة ولحم النواهض وقال الكثيف الكثير الغذاء الخس الكيموس البيض المسلوق ولحم الحيوان من الحيتان الضان وقال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الوزي وقال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد وانت تحتاج في هذه الجملة المعتدل الفصل السادس عشر في احوال المياه ان المياه كما ان منها ما يكون من الاركان وبخصوص من جملة الاركان بانه واحد من هذه يدخل في جملة ما هو اول لانه ليس واحد منها غذاء وبسيط وايضا قد بيّنا فيما تقدم ان الماء لا يغذو لان الغاذي سواء كان الذي هو بالقوة دم وبقوة العضو الذي جزء مخصوص للانسان والجسم البسيط يستحيل الى اقرب صور الاعضاء والى محل صورة الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر ليس فيه استحالة غذاء وتوقيفه وبدرقته نافذا الى العروق والى الجانب لا يستفيد من موضعه شيئا في اتمام امر الغذاء لكن الغذاء مخالفه لان جوهر الماء رقيق وكثير بحسب ما يخالطها وبحسب الكمية ما الى ان يغلب عليها فاضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن العيون التي لجرة الارض التي لا تغلب على تربتها في الاحوال والكيفيات الغريبة او يكون جرية فيكون اولى بان لا يعتقد عفونة الارضية لكن الذي من طبيعة

خير من الجرية ولا كل من جرة بل التي هي مع ذلك جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا ما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسب رداءة لا يكتسبها بالعفونة والسبخ واعلم ان المياه التي تكون طينة المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء واخذ منه المزوجات الغريبة هو بوجه قشر والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين سيلها حرا لا حماة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء شديد الجرية يحيل كثيرا ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى النتن جريانه فجري الى المشرق وخصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من سبلة ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي يخدر من مواضع عالية مع سائر الفضايل افضل وما كان من هذه الصفة كان جديا يحيل الى حلو ولا يحمل الخمر اذا مزج به فيسلبه وكان خفيف الوزن سريع البرد والتسخن يتخلخل بارد في الشتا حار في الصيف لا يغلي عليه طعم البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشق سريع منتهى ما يبقى فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الوسوسات الفجة يعرف حال الماء فان الاخف هو اكثر الاحوال افضل وقد تعرف الوزن بالكيال وقد يعرف بان يزن جرتان عايرتين مختلفين او قطنان متساويتا الوزن ثم يحتقن بالغليظ يوزن فالماء الذي قطنه اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير يصلح المياه الردية فان لم يكن فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العيان اقل نفخا واكثر انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فايدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان يعلم ان الماء حتى بالجهة خشاره الاجزاء اللطاف والكثاف لانه بسيط غير مركب لكن اما يكثف اما باستفاد البرد عليه واما بمخالطة سديدة من الاجزاء الارضية التي لم تصعد لانها لم تنضج بعد وربما كانت بعيدة عن ان تنضج لانها ليست بعيدة عن التصاق الماء فيترسب فيه صعدا فيضطرها ذلك الى ان تحيل طبعها الى جوهر الماء اذا مزج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يحلل اجزاء الماء المخلطة شديدة حتى يصير ارق فربما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة فيكاثفه ويحرقه واسبه فيبابنه بالرسوب وسمي ماء محضا وقيل من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد عنه لان الماء اذا خلص من الخلط تشابهت اجزاؤه اللطاف فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ اذن يلطف الماء ان لم تكثيف البرد وترسيب الخلط المخالطة والدليل على ذلك انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم ترسب منها شيء يعتد به واذا

يكون ز

وما يشبهها فان اكثر المتحمل

تفقد ان هم

طبخها بسبب في الوقت ثم كبر وصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الري هو الترقيق
الحاصل عن الطبخ الا ترى ان مياه الآبار الرديئة الكبار مثل زمجون وحصوصا ما كان منها مرا فان اخره
يكون عند الاغتراف في غاية الكدورة لصيقه في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استقيت منها مرارا عديدة
لم يرسب شيء يعتد به البتة وقد تعين طون في مدح ماء النيل انه ان طاسا ديا ومجموعا مدة اربع سنين
منتعم وطيب سلكه وعفونته واخذه الى الشمال عن الجنوب بلطفا المجري فيه من المياه واما غيره
فيتأكد فيها غيره والمياه الرديئة لو استصفيت منها كل يوم من الماء ما ملء اناء لكان الرسوب يظهر منها
كل يوم فيها من الواس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما مثل ثمانية من رسب الآبار من غير اسهام ومع ذلك
فلا يصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرمل الجوهر الذي لا
غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف بتلك السهولة ثم الطبخ يزيد في الجوهر
ويعد الطبخ المخض ومن المياه الفاضلة ماء المطر وحصوصا ما كان صيفيا او من سحاب راعد واما الذي
يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا بغبار الذي يولدانه وكذا السحاب الذي يغطيه ويكون
ينشوئ الجوهر غير خالصة الا ان الصفوة تبادر الى المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة
فيفتح مسد الانسداد الريحي والهوائي ويسرع ويصير عفونته سريعا لتعفن الاخلاط ويقرب بالصدود
قال القوم والسبب في ذلك انه تتولد عن بخار يصعد من رطوبات محتقنة ولو كان السبب ذلك لكان ما
المطر نموميا غير محمود وليس كذلك ولكنه لسذاجة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر تواه قابل للانفعال
واذا ورد الى مياه المطر واغلى قل قبول للعفونة والحوضات اذا تتوى لم يقع الضرورة الى ترب مياه
مطر قابل للعفونة او من جزيرة واما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه العيون فرديئة وذلك انها مياه محتقنة
مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا تتوقع فيها
ما يلذ الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة فان قرب لها السيل الى الوضوح وارد ما حمل
لها سالك الرصاص فيأخذ من قوته ويقع كثيرا في قوة الاسقاء واما النز اردئا ما البير لان ما
البير يستجد بنوعه بالنهج فيدوم حركة ولا يلبث اللبث الكثير فيحتن ولا يريث في المناقض زمنا
طويلا واما النز فانه يطول تردده في مناقض الارض المعفنة ويجرك الى النبوع والبروز وحركة بطيئة
لا يصدر عن قوة اندفاعه بل لكرة مادته ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية

واذا طبخها مرارا
الاغتراف بردا
محامده ز

ومفاسده ح

الفتي في نيرنج ذكر
ظاهر الاوفق الاقل (قليل)

والمياه الواكدة الاجاجية خصوصا المكشوفة رديئة قليلة المنافع ردية في الشتاء سيما الملوحة وتولد المغص
في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيتولد المراد وكثيرا ما تختلط بالاراضية بها ويحلل اللطيف منها
فتولد في الشتاء بها الحمة ويرق مزاجهم ويحتبس احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والوراك
ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحمر بطونهم ويعسر قبضهم فيتبا وقتا في الاستسقاء الاحتباسي
المائية فهم ربما وقتا في تلقي الاسقاء والطحال ويضخم الجلهم ويضعف اكادهم ويقل من غائلهم
بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وقد تأتي الرية والاورام الرخوة وخصوصا في البنا
ويعسر على قيامهم الولادة والحبل جميعا ويلون اجنة متلونين ويكثر فيهم الوحا وهو الحبل الكاذب
ويكثر بصبيانهم الدودة ويكبا بهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرأ قروحهم ويكثر بهم وعسر اسهالهم
ويكون مع ادى ويقبح الاحشا ويكثر فيهم الربح وفي نسائهم المحرقة ليس بأبهم وبطونهم والمياه
الواكدة كيف كانت غير موافقة للعلة وحكم المعروف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد
بأن بقاءه في موضع واحد غير طويل وعالم يحرق فيه تعلا ما لا محالة ويعا كان في كثيره قبض وهو
سريع الاستحالة الى التعفن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذي غلب عليهم المرار يهيج فيهم
في العلل المحتاجة الى حبس او الى اضطاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او مجري مجراه والمياه
العلقية كلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع
الذرب وانهاض القوى السهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج
اذا كان نقيا عن مخالطة ردية ردية وفي حلل أو يرد به الماء خابج او اليفي في الماء ضوء صالح والبيض
يختلف احواله اقتاره اختلافا كثيرا فاحسنه الآنه اكثف من سائر المياه ويستمرئ صاحب
العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج من مناقطة فالاولى
ان يرد به الماء المجلى بالمخالطة والماء البارد المستحل المعتدل وفي المياه للاصحاء وان كان قوي
العصب ويضر اصحاب اورام الاحشاء وهو منبهة للشهوة ويسد المعدة والماء الحار يسترخي الضعيف
ويطفئ الطعام ولا يكثر العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء والدق ويزيل البدن واما المالح
فان كان فانيا غثيا وان كان اسخن من ذلك فجرع على الدق وكثيرا ما عسر المعدة والطحال الطبيعة
لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوة المعدة والسديد التخين ويعاجل التوليغ وكسر الوباح من الطحال

لي مكتبا قوة غريبة ح

والذين يوافقهم المالخاد بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب المالنخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرعد والذين بهم سنون في الحلق والعمود واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب والخلال البيزي في نواحي الصدغ وبدو الحمى والمول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل ويقشف ويسهل الا لانه يخالط الذي فيه ثم يعتقل احوالا بتخبيث الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب واما الذي يولد الحصا والسدد فليتناول بعده ما يدل على ان المطبوخ كثيرا ما يفتت به وبماء الشعير المغلية المنقية لاحتباسها في بطنه وبطوء انحدارها ومن ترياقاتها الدتيم والخلاوات والتوشادي يطلق الطبيعة شرب بنه او حلبه منه او احتقن به والشيء ينفع من سيلان فضول الطحال ومن نتن الدم وسيلان البواسير غرغرة شديدا ذا مائة للحي في الابدان المستعدة لها والحلبة يذيل الطحال ويمين على البواسير والخابي صالح لفساد المزاج فاذا اختلطت بماء عفلقة حيدة وردية على اقوائها ويحتقن بها مدبرة المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين وتلك في احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب المائية الادوية المفردة

الفصل السابع عشر

في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ اما لضعف الطبيعة عن هضمه او لسدة المجاري او لضعف الماسكة فيجتنب به او لضعف العاصمة فيطول لبث الشيء في الوعاء فيحتبس المري الطبيعية اياه والى استيفاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او لغلظ الواردة او كثرتها فلا يتوفى عليها الدافعة او لفتان الاحساس الحاجة الى دفعها اذ كان قوامين في الاستفراغ قوة الدافعة كما يعرض في التوليخ البيوقاني او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض للحمار من شدة احتباس البول او احتباس البراز يجب كون الاستفراغ الى جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض التركيب فالسدة والامتلاء والشيء الرطب وما شبه ذلك واما من امراض المزاج فالصفراوية واما احتقان الحار الغريزي واستحالته الى النارية واما انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد واما غلبة الرطوبة على البدن واما من امراض المشترك فانصداع الاوعية والبحران والتخمر من اردء اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد التخمر مثل ما يقع من السبع المفرط في الجنب عقيب جوع مفرط في الحلب واما من الامراض المركبة فالاورام والسود واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لانها المادة بالفعل لكثرتها او بالتمهيد لتجيئها او باللذع لحدتها او حرارتها او لرقة المادة فيكون

كالهاضل من نفسها فيسهل استفراغها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان البيض او من استتاهها طردا او انتكاسها عرضا او انتشاجها عن فوتها كما في الرياح وقد يحدث هنا الاقتناء بسبب احتباس او من داخل ولخواص استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك بوجه المزاج باستفراغ المادة التي عندها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستفرغ الحار المفرط كالصفراء فيجفف وقد يعرض من ذلك اليبس احيانا وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتقال من استفراغ المخاط المجتمع او المحتبس من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فكر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تستتبع في المزاج الغريزي فلا يكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد وجس في جوهر الاعضاء وعن برد ما في طي بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدة ايضا المفرط حبس العرق وانسداده وتبعه التشنج والكزاز واما الاستفراغ والاحتباس المتعادلان في المصادفان لوقت الاحتباس الحاجة الى هضمها فان حافظان للحال الصحيح فقد كملنا في الاسباب الضرورية بجنسها وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلنا في الاسباب الاخرى

الفصل الثامن عشر

كلام كلي في اسباب تنفع للبدن غير ضرورية ولا ضارة

فنتكلم الآن في الاسباب غير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاسباب الملاقية للبدن غير الطعام فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة يفعل فيه على وجهين فاعلا يفعل فيه اما بتنوع ما الطف خلطه للسام لقوة فيها غواصة نافذة او لجذب الاعضاء اياها من سامها او يتعاون من الامرين واما ان يفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة تحيل البدن وذلك اما الان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل مبردا او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما الان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي ينابهج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يعم بالملاقاة ولا يعم بالتناول مثل الفصل فانه اذا اضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل من الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب تغير تغيرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة احدها

ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت نواجره ولم يتركه بصلا بعينه
بل مثلها يمكنه ان ينضل فضله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث
انه يخلط ايضا في اوعية الغذاء بطوبات ليموة ويكسر قوته والرابع انه اما يأتي من خارج موصفا واما
من داخل فاما ياسي عاسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولدت فيه قوة
الطبيعة فلم يطب الغذاء منه ان ينضج والجيد ان يسخل دما واما ما يخلف من حال الاستمراء
السيء فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان لم ينضم يعين على ما مضى الورم والى
الاعضاء الرديئة واما اذا تناول كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا تؤذي الاعضاء
تأثير من الحمار الغربي الذي فيناوله وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وبما ذكرناه عليك في كتاب
الادوية المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل الثاني عشر** في موجبات الاستحمام والتنقي بالنمس قال
بعض المتحولين خير الحمام ما قام بناؤه واقسم فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد اخوه
وقد ذكرنا الامكان وقوله تبدو مزاجه من ارادوروده واعلم ان الفصل الطبي للحمام هو التخير بهوائه و
التطيب بمائه والبيت الاولى منه الاول ثم بيت مرطب والثاني يحتاج مرطب والثالث مسخن يحتاج
لا يلتفت الى قول من قال ان الماء يرطب الاعضاء الاصلية شيئا واما الاعضاء الثانية فقليل عرض من الحمام
ماؤه وصناعته من تأثيراته وتغييراته اخر بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان للحمام قدرة على
ان يبرد هوايه من كرة التحلل الحار الغريزي وان يجفف ايضا جوهر الاعضاء لتحليله الكثير الرطوبات
الغريزية وان افاد رطوبات غريبة وان كان ماؤه شديد السخونة يستعمل له الجلد فتخصص بتخلخل
سلم لم يتأد منى رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله وماؤه قد ليس وبرد اما تسخينه فبحار
وان كان حاره الى السخونة ما هو الغالب توصوفا فانه يرطب ويبرد وبالجملة اذا كان باردا فانه يحتاج
الحرارة المستفادة من هوايه وبجمعها الى الاعضاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك
اذا كثر فيه الاستعمال فيرد من وجهين احدهما لان الماء بالطبع بارد فيرد اخر الامر وان سخن
بحرارة عرضية لا تثبت بل يزيله ويتبع الفصل الطبيعي لما اشربه البدن من الماء هو التبريد ايضا
فان الماء ان كان حارا او باردا فهو يرطب واذا افرط في الترطيب خنق الحمار الغربي بكثرة الرطوبة
فيطليها فيرده والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا لم يجد غذاء لم يهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم

الوقود
استعمال الحمار

تخلخلهم

ح تزيل بزوجها من جلد البدن

وينفع هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب
وقد يتصدع كثيرا فيجنف بالتحليل والتعرق وقد يتصدع قليلا فيرطب باختناف البدن سنه قبل التمر
والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع
فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الى ان يحوج السدد ما يجذب بسببه الى الاعضاء المشدة
والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلاء فينتفع وينفع باعتدال ومن استعمل
الحمام الرطب كما يستعمله اصحاب الدق يجب عليهم ان يستفرغوا بالماء المالح يصنعونه ثم يتمرخوا بالورد ليسد
الترطيب ويحتبس المادة النافذة في المسام ويحتقنها داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام وان يختاروا
موضعا معتدلا وان يكون واسعا لئلا يرتفع الحمام ليكثر الحمام البخار فيترطب الهواء وان يقلوا من الحمام من غير
عناء ولا استعمال يلزمهم على عجلة وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتكوا في الشمس ساعة الى
ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يشربوا الرطبات حتى مثل ماء السكر ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام
في الحمام جيف عليه العصب بالتخانة القلب ويوقد بوقود الفحم والحمام مع كونه نافعة يضر نافعة تسهل الفضل
المواد الى الاعضاء التي هي اضعف ويرخي المجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة
للطعام ويضعف قوة الباه والحمام مصنوع من حجة المياه التي يكون فيها فانها ان كانت نطرونية و
بحرية ورمادية وملحة طبعا او بصنعة بان يطبخ فيها شيء من ذلك او يطبخ فيها مثل الموبخ ومثل حجر الحداد
ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والوبل وتمنع انصباب المواد الى القروح
وينفع اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية والحديدية وللملحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة
ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى ويقوي جبر الكسر وينفع من الدمامل
والقروح والنحاسية ينفع اللهاة واللثة والعين المسترخية وطوبات الاذن والحديدية نافعة للصداع
والطحال والبوذقية الملحية تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصداع الذي تلك الحال وينفع الصداع الذي
واصحاب الاستسقاء والنقرس واما المياه السبخية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفخ الدم ورم
المعدة ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن النهوش وفرط العرق واما المياه الكبريتية
فانها تسخن الاعصاب وتحيي اوجاع المعدة والتشنج وتنقي ظاهر البدن من السود والقروح الردية
المزمنة والاثار النجسة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنضبة الى المفاصل والى الطحال والكبد

وينفع من صلابة الرحم لكنه ردئ في المعدة ويسقط الشهوة واما المياه المعدنية فان الاستحمام بها مايلا الى
والملك يجب ان لا يتمكن المستحم بها ولا يسه فيها وفيها فتخن في مدة يسيرة وخصوصا للرحم والمثانة والكلى
ولكنها خير للعمل ومن اراد ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها بهدوء وسكون ودفق وتدبير عرفته
وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام بما يجب ان يضاف اليه المتطوف الى المتطل فيما قبل وكذلك القول
في استعمال الماء البارد **فصل** في موجبات عادات من التعرض الى الشمس والاندهان في الربيع
والتمرخ فيه والاستلقاء في الادهان ودفن الملتحي الوجه المتعرض الى الشمس العادة وخصوصا بحركة
بحركة سنوية كالصيف والصبر وما يحلل العضل بعنف ويعرقه ويفتح النفخ ويحلل اورام الرحم التي
والاستلقاء ويتبع من الربيع ودفن الاعصاب وبحل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي
مزاجه بارد واذا لم يتدرج بل كان بحلسه يابس اوجاع الورك والكلى واوجاع المفاصل واختناق
الرحم ويقي الرحم فان تعرض للشمس كيف البدن وقشعه وحمه وصار كالكي على وفاق الماء
ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد يسير احراق الجلد من المثل فيها وهو انفع للتحلل و
الزيال في دفن الوطوبات من نواحي المحلل زيال البخار وقد يجلس عليها وهي جارية وقد يفيض فيها وقد
يتخن على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يحسن البدن
يحسينا شديدا واما الاستلقاء في مثل الرمث فتدبيع اصحاب الاعضاء واصحاب الحميات الطويلة البالغة
والذين بهم سوء حيائهم اوجاع العصب والمفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول وحب
ان يكون الرمث سخنا من خابع الحمام واما ان يلح فيه بضرب او ضبع على ما يصفه فيها فضل علاج لاصحاب
اوجاع المفاصل والنسا واما على الوجه ودفن الماء عليه فانه يحبس الفواق الشرسية من الكرب وطيب
الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل و
الصداع **الجملة الثانية** في تدبير سبب سبب لكل واحد من العوارض المذكورة
وهي تسعة وعشرون فصلا **الفصل الاول** من الجملة الثانية في المتخنات اصناف
مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك
والنوم المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يرد بالاستنزاع وايضا الحركة
التي هي الى السكون والكثرة قليلا قليلا من المفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرفت في المتخنة

هوائه وبنائه والصناعة المتخنة وملاقات المتخنات الغير المفرطة كالاهوية والاغذية والسهر المعتدل
والنوم المعتدل على أشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فيه والنوح المعتدل
ايضا الصوت وخاصيتها الاصابات حوالي غريزة لا غيره وضلها غير التخين المطلق وغير الاحوال الى التخين
دون الاحراق لا محالة ويتبع كثيرا ولا يبعين وقد يجب قبل التعب فان التعب كثيرا ما يكون ان
بعد مفارقة السبب التخين الخارجي يحتقن خارجية فيشتمل في المادة الوطبة فيغير بطوبتها عن صلوحها
لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رد آياها بعد الى مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قل تغير
الحرارة الوطوبة عن صلوحها لمزاج الى مزاج اخر من الامزجة النوعية فلا يكون ذلك تعفينا بل بعضها
واما الاحراق فهو ان تغير الجوهر الوطب عن اليابس بتصعيد ذلك وتبخيرها واما التخين السادج فهو
ان يجتمع الوطوبات كلها على طبائعها النوعية الا انها تصير اتخن ومن المتخنات المكانات في ظاهر البدن فانها تخين
بحبس البخار المتحلل واحتقال البدن فانه فيخن بسط البخار ومن عادة جالينوس ان يجعل جميع هذه الاسباب
في جملة اجناس الحر المفرطة وملاقاة المتخن بالافراط والمادة الحارة ما يحاول والمكان
والعفونة **الفصل الثاني** في المبردات اما المبردات فهي ايضا اصناف الحر المفرط
تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط بحتقن الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرطة ماكولا ومشروبا وقلته
المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يخن بافراط من الاهوية والاغذية ومن مياه الحمامات
ومن تحلل البدن فيتنقص عن الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وملاقاة
المكانات تخن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في جاهر الحس
والافراط في الاحتباس لانه يحتبس الحرارة الغريزية والافراط في الاستنزاع لانه يعقب عادة الحرارة الغريزية
ما فيه من احتباع الروح والسدد من العضل ومنها شدة الاعضاء وادائها فانه يبرد ويضاعف بسبب طرو
الحرارة والهم المفرط والنوح المفرط والغذاء المفرط والصناعة المبردة والهواء المبرد والمجاعة
المقابلة للعفونة ومن عادة جالينوس ان يجعل في جملة اجناس الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد
الوسخن جدا حتى يحلل والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط والغذاء بالافراط **الفصل الثالث** في الوطوبات
اسباب الرطب كثرة مثل السكون والنوم وايضا احتباس ما يستنزع واستنزاع المخاط المحتقن وكثرة الغذاء
المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لا سيما الحمام وخصوصا مع الطعام وملاقاة ما يبرد فيحتقن الوطوبة

وملاقاة ما يبخر تحتها طينا فصل الاطوية والفوح المعتدل **الفصل الرابع** في المجففات المجففات ايضا كثرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتوابل الحركات النفسانية وملاقات المجففات ومن ذلك استحمام بالمياه الغابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحجز العضو عن جذب الغذاء اليه نفسه وما ينبض فصلت فيه سودا تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام **الفصل الخامس** في اسباب السكل من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة فتصرت القوة المصورة والمغيرة التي في المني جميعا عن تتميم ضلعا واسباب يتم عند الانفصال من الرحم واسباب يتم عند قحط الطمث واسكه واسباب بادية يتم من خارج لسقطة او ضربة او اسباب تعلق بالمبادرة الى الحركة قبل نضج الاعضاء واستكمالها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والنتق والاسترخاء والتمدد وقد يتم بسبب السمن المفرط وقد يكون سببها الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء مزاج القروح **الفصل السادس** في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما في فم نئي غرب في المجري وذلك اما غرب في جسم كالحصاة او غرب في متداول كالبصل الكبير او غرب في الكيسة وذلك اما لغلظ الخلط او لوجوده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السادة في غرب في المجري هنا ومن جملة ما هو لازم لمكان في المجري وسنه ما هو قليل فيه تردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب افعال القروح فيه ولسبات تحي زايد كسبات لحم في اولي سادة او لانطباق المجري لجاورة ورم ضاغط او لتشنج برد شديد او لشدة حس حادث من المقبضات او لشدة قوة من الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والساكرة في السدة لكثرة احتقان الفضول ولنتبض البرد **الفصل السابع** في اسباب اقناع المجاري ان المجاري قد تسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حادة بطيئة في المجاري لضيق او لضداد هذه وللسدد **الفصل الثامن** في اسباب الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالمحلل والفضول الحامضة او بجليله كالبرد والفضول الحادة او لسبب قابض يخشن بليوسة كالاشياء العفصة او بادة تخشن بكيفيته او لكونه اجزاء ارضية في العضو كالغبار **الفصل التاسع** في اسباب الملاسة اسباب الملاسة اما سيغ بلزوجته واما محلل لطيف التحلل يرقق المادة فيسيلها ويزيل الكثافة عن صخنة العضو **الفصل العاشر** في اسباب الحلم وتنادر الورم زوال العضو اما لسبب عدد كمن يجذب عضوه ويمده حتى يطلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو

وتمدد حتى يخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو من موضعه كمن يثب رجله او يرمح برجله كما يعرض في القبلة او بسبب سند لجوهر الى الباطن كالبول او تعفنه كما يعرض في الجذام وعرق السناء **الفصل الحادي عشر** في اسباب سوء المجاورة لمنع المقارنة سببها اما غلظ اثر وجه واما قبح واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل ومجراه واما ولادي **الفصل الثاني عشر** في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة سببها اما غلظ واما التحام اثر وجه واما قبح واما ولادي **الفصل الثالث عشر** في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما جس ضعيف كالرعشة اليابسة او جس شنج كالتواء اليابس والتشنج اليابس او فضول شنجت او قصرت واسباب سادة طريق القوة وما نعة عن نفوذها الى العضو اما السدة او فضول موذية برودتها كما في الناقص او بلوغها كما في الشيوخ او الغشي والموذي من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضل برد ويحتاج ان يطلب المحلل والمخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة فيحدث التمطط واقوى منها فيحدث الاعياء القبيح ان كانت ساكنة ويحدث الوان عن الاعياء الاحمى الذي ذكرنا ان كانت تحرك وان كانت اقوى احدث التشنج وان كانت اقوى احدث النافض والمادة الوبية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج **الفصل الرابع عشر** في اسباب زيادة العظم والعدد هي كثرة المادة وسن القوى الجاذبة لها وشدة القوى الجاذبة بعون الالات والتشخن بالاضرة مثل ضماد الزفت وما يشبهه فتحيل العظم دون العدد **الفصل الخامس عشر** في اسباب النقصان هذه اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة المحاطة وصنعتها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والقرب واضاد البرد وتارة من داخل كالتآكل والعفونة **الفصل السادس عشر** في اسباب تفرق الاتصال هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل مثل خلط اكال او محرق او رطب مرخ او يبس صادع او استلاء يحدث عن ذلك ورم او خلط عدة يحدث الخلط شقوقا او فاقدة في البدن ليمزق حركة قوية او خلط غازر وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شق الحركة من القوة الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الاستلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم حديد كالحبل وكالمذاقل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا سنخ او استلاء صدع الحديدة او مثل جسم خشب كالسهم او يعض كالكلب والافعى والانسان **الفصل السابع عشر** في اسباب القروح هي اما اولية او غير اولية واما خواتة شنج واما بثور تاكل **الفصل**

وملاقاة ما يبقى لحيضا طيبا فصيل الرطوبة والفرح المعتدل **الفصل الرابع** في المجففات المجففات ايضا
كثرة شغل الحركة والسهر وكثرة الاستمناء ومنها الجماع وقلة الاغتذية وكيفيتها اليابسة والمادوية المجففة وتوابع الحركة
النفسانية وبلاقات المجففات ومن ذلك استحمام بالمياه الدائمة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو عن
جذب الغذاء اليه نفسه وبما ينبض يحبس فيه سودا متمن تزيد العفاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة
فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام **الفصل الخامس** في اسبات الشكل من اسباب فساد الشكل
اسباب وقعت في الخلقة فقصرت القوة المصورة والمغرة التي في المني لسبب عن تتميم ضلعها واسباب يتم عند
الانفصال من الرحم واسباب يتم عند قطع الطفل واسباكه واسباب بادئة يتم من خارج لسقطة او ضربة او
اسباب تعلق بالمبادئة الى الحركة قبل صلب الاعضاء واستكاعها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل
والنفخ والاسترخا والتمدد وقد يتم بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب
الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء مزاج الفروج **الفصل السادس** في اسباب
السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لورم نئي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب
في مبتداه كالنسل الكبير او غريب في الكيفية وذلك اما لغلظة الخلوجة او لجمود كالعلقة الجامدة فهذه اقسام
السادة لورم غريب في المجرى هذا ومن جملة ما هو لورم لمكان في المجرى وبنته ما هو قلق فيه تردد وقد يعرض السدة
لالتحام المتسبب اما لقرحة فيه ولسبات نئي زايد كسبات لحم ثؤلولي سادا ولانطباق المجرى لمجاورة ورم
ضاغط او لتقبض برد شديد او لسدة حبس حادث من المقبضات او لسدة قوة من الماسكة او لعصب عصاب
شديدة الشد والسايكر فيه السدة لكثرة احتقان العضل ولتبض البرد **الفصل السابع** في اسباب
افتاع المجاري ان المجاري حتى اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس
او لادوية منتجة لوادوية مرخية حالة بطيئة في المجاري لضيق لاضداد هذه والسدة **الفصل الثامن**
في اسباب الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والعضل الحامضة او بتحليله كالبرد
البرد والعضل الحادة او لسبب قابض يخشن بليوسة كالادوية العفصة او بادة تخشن بكثيفة او لوكود اجزا
ارضية في العضو كالغبار **الفصل التاسع** في اسباب الملاسة اسباب الملاسة اما تغير بلزوجة واما بتحلل
لطيف التحلل يرقق المادة فيسيلها ويزيل الكثافة عن صفحة العضو **الفصل العاشر** في اسبات الخلخلة خلخلة
الوضع زوال العضو الى السبب وقد يكون بجذب عضو منه وبحدة حتى يحلم او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو

وقد يحدث عنيفة او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو من موضعه كمن يتقلب رجله او مرفقه بسبب
في القبلة او بسبب عند لجوم الرباط بتاكيله او بتعفيته كما يعرض في الجذام وعرق السنا **الفصل الحادي عشر**
في اسباب سوء المجاورة لمنع المقارنة سبب اما غلظ ما يرقه او جفاف او اما جفاف الخلط
في المفصل ويحرره واما لوادوي **الفصل الثاني عشر** في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة سببه اما غلظ
واما التحام اثر قرحة واما تقبض واما لوادوي **الفصل الثالث عشر** في اسباب الحركات الغير الطبيعية فيها
اما حس ضعيف كالرعشة اليابسة او حس شنج كالتواني اليابس والتشنج اليابس او فضول شنجة او فضول
واسباب سادة طريق التوقع وما نعة عن نفوذ ما الى العضو السدد او فضول مؤذية بقرحة كما في الماشي
او بلذعها كما في المستسقي او اضود من الحرارة الغريزية وقلما يحتمل العضل برد ويحدث لكم بطل
التحلل والمخلص كل في الاختلاج وقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فيحدث التمطط واقوى منها
فيحدث الاعيا القيي ان كانت ساكنة ويحدث انواع من الاعيا الاخر التي ذكرنا ان كانت تحرك وان كانت
اقوى احدث التشنج وان كانت اقوى احدث النافض والمادة الرديئة اذا احتبست في العضل
احدثت الاختلاج **الفصل الرابع عشر** في اسباب زيادة العظم والعظم هي كثرة المادة وسن القوى
المادة في نشيها وشدة القوى الجاذبة بعون الالات والتشحم بالاضمدة مثل ضماد الرفث وما يشبهه
فهذا يحس العظم دون الورم **الفصل الخامس عشر** في اسباب النقصان هذه اما واقعة في اصل
الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة المحاطة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والقرب
واضاد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة **الفصل السادس عشر** في اسباب تفرق الاتصال
هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل مثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او يبس صادم او
استرخا يحل ما عقد او يحل فالاف او خليط مادة يحل حركة الخلط منفضا او واقعا في البدن ليترع حركة قوية او خليط
نافر وجميع ذلك اما لسدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شد الحركة من القوة الماضة لا على المجرى الطبيعي
ومثل حركة على الاستلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انبعاث الاورام واما الاسباب التي
من خارج فمثل جسم عدد كالحبل والكالنال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان
وجد خلا سنخ او استلاء صوم الة وحيته او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش كالاكل والذبح ولا فساد
الفصل السابع عشر في اسباب القرحة هي اما اورام تجرح واما جراحة تشنج واما بتوديتا كل **الفصل الثا**

فالذي

او ينهش

العضو

في اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة اما الكائنة من جهة المادة كالاستلاء في الحيا
الست الدكوخ واما الكائنة من جهة هيات لاعضا فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤ القبول
الفضل اما الطبع جوهره وانه خلق كذلك كالجلد او لصحافة مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلق الاذن العريض
والاليط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لعسره فيضيق عما يأتيه
من مادة الغذا واما لصغره عن عظم غذائه لقوة فيه واما لضربة يحتقن فيه المادة واما لعفونة تحلل ما يحلل
بالرياضة واما بجراحة سوء طبة فيه يجذب وتلك الجراحة اما طبيعية كالجرب او باستفادة احرقها وجع او حكة
عنيفة او تشنج من السخنات والكثير يجذب الورم الحي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وصفط العضو
والتمديد الذي يجره والعظم نفسه بل الشد قديم لانه يقبل المنوي من الغذا ويصل الاستيلاء والعفونة فيقبل
الورم **الفصل السابع عشر** في اسباب الوجع على الاطلاق ولان الوجع هو احد الاحوال الغير
الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالبلاء وجملة
اسباب الوجع تنحصر في اجناس جنس لغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس لغير الاتصال وهو
سوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج يتمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك
حتى يكون اشد من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤذي
المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق هو الذي يلوم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد يكون من
جوهر الاعضا واصل المزاج الاصيل وصار كانه المزاج الاصيل وهذا لا يوجع لانه لا يحس فان الحاس يجب ان
ينتقل من المحسوس والشيء لا ينتقل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره عن حالة فيه بل انما ينتقل عن الضد الوارد المغير
اياه الى غيرها هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب الدق من الالتهاب ما يحس صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب
مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضا
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضا محفوظة مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا عجت
منها الخلط في العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان الحرارة يكون قد فتحت واسئلت العلة
الى الدق وسوء المزاج للتشنج انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال ذلك ان يقرب هذا الى الفم
ويدان المقابض بالاستحام شتاء اذا استحم بالماء البارد بل بالفاتر عرض له منه تغير ما واذا دلك كسنة يده بعد
عنه مضادة اياه ثم بالغ فحسنة كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قصد ساعة في الحمام

الداخل فيما ينبغي ان يصير به اسخن من ذلك الماء فاذا عوض بصب الماء الاول بعينه عليه قصر به على التحسين
واذا عمل هذا فتقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف
بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان
واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوابلهما اليس بان يؤثر جسم في جسم بل بان يتأثر جسم عن جسم واما اليابس
فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه حب من الجنس الحر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التشنج يهيأ كما
سيأتي تفرق الاتصال واما اليبوس فانه اذا احتقن فيه جر الى ان السبب الثاني للوجع هو تفرق الاتصال
لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال واما البارد فانما يوجع ايضا لانه يفرق الاتصال وذلك لانه
لشدة تكثيفه وجمعه بل قوته لاعمالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يكاثف عنه فتتفرق عن حاسبها ما يجذب عنه
وقد مضى في هذا الباب حتى اوجع في بعض كبده ان جميع المحسوسات يؤذي مثل ذلك الحي فمثل يؤذي بتفريق الوجع
بل انه تفرق فالاسوح في الشيرات يولم لشدة تفرقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات
لتفرقه والعفص بشرط شدته فيتبعه التفرق لاعماله وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية يولم با
التفرق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب هو ان يحصل تغير المزاج احتا
موجبا بغاية للوجع وان كان قد يعرض منه تفرق الاتصال والبيان المحقق في هذا الباب هو ان في
الجزء الطبيعي من الحكمة الهوائية قد تغير الملاقي فيه بنحو ما فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع و
تفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فان وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون
عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث ينبض ويوجع حيث يبرد بالجملة
وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف العضو المبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس
بموت مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد يمكن فكل محسوس منافي من حيث هو
منافي موجع اذا ساء الاحتمال بالورد المستدل المزاج من حيث يسند المزاج وكان سلاما يحدث عنه تفرق الاتصال
هل كان يكون ذلك احساسا بمناف وهل كان يكون وجعا في هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع لتفرق
الاتصال والوجع غير الحرارة متغير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع ما لم يحس الوجع وليس الوجع جنسي
بل هو من جملة ما يحلل بذاته والجاهل يستقل بصلاحه فيغيره **الفصل العشرون** في اسباب وجع
اصناف الخدوجلع التي لها اسامي هذه الحكاك الحسن الناخس الضاغط الحمو المفتح المكسر الوجع

وترك الرياضة والاستفراغ والتمرخ في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الماسكة فيحدث الخلط ولا ينفع او ضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب الضعف اما ان يكون سبب الضعف وارداً في جوهر العضو او في الروح الحامل القوة المتمرة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصاً بالعضو فاما سوء مزاج ساذج وخصوصاً البارد على ان الحار قد ينحل بما يضعف فعل البارد في الاحمرار فاسده مزاج الروح كما يعرض لمن طال مقامه في الحمام بل من مشى عليه واليابس بمنع القوى عن النفوذ بكثيفه والرطب بارخاه وشوه واما من امراض التركيب والاخص منه ما يكون الانسان حين نبرظاهر الجلد ذي والمرض في الادم هو سهل فسخ ذلك العضو في عصبه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وقابليه والهضم ايضا مفيض الى الانسان المحدد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصاً بالروح فهو اما سوء مزاج واما اتصال باستفراغ بعضه او يكون على سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يحدث القوة فكثرة الافعال وتكريرها فانها توهن القوة فان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل تبعية يجب بسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واولدنا ايضا الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة فنجد فيها سوء المزاج وفيها فساد المأكول والمشروب والمكان ومنها ما يقع الروح اولا وسهل النفوذ وانس الماء واختار القوى التي هي اليها اوتى البدن وفي جملة اسباب الضعف ما يعلق بالشيء مثل تعب الغم والاهوال وخصوصاً في ضيق الخلط وفي كل مادة الاستفراغ اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وبطء الدفعة الكثيرة اذا ارسل منها مادة كثيرة دفعة وكذلك اذا انجرت بتبنه والعرق الكثير والرياضة المفرطة والوجع ايضا فانه يحلل الروح وان كانت قد تعرز المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر بانيا مثل وجع فم المعدة كان ممدة اولا ذعا وكل وجع يترشح من نواحي القلب والحيات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسوء المساس من المعاون يطيل حدوث الضعف التحليل والجوع الكثير على هذا السبيل وربما كان ضعف البدن كله انما يضعف عضواً وخص عضواً ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى يخل قوته وحتى يكون قليله وربما عرض شديد الانفعال من الموذيات الصعبة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال من اذى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء الخاصة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون اسرع قبولا لما يفيضه القوى في الخاصة من نفسه ولوم بعض الدماغ بان قام موضعه كان مخيفاً من هذا الباب بما لا يطيق

التعليم الثالث احوال ضعف وجلتان **الفصل الاول** كلام كلي في الاعراض والدلائل الاعراض والعلامات تدل على اجل الحالات الثلث المذكورة احوال تلك الدلالات اما على امراض قال جالينوس ويشتبه به المريض وحده فيما يخيل ان يعمل واما على امراض قال ويشتبه به الطبيب وحده اذ يستدل به على تقدم في صناعته فيزداد الثقة عشوية واما على امر يستقبل قال ويشتبه به جميعاً الطبيب فيستدل به على تقدمه في معرفته واما المريض فيوقفه على واجب تدبره العلامات الصحيحة منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنوكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء المركب فيها جوهرية وهي ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلنا هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال فيها ما يعم الاعضاء وهي من تمام الافعال واستوائها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الرئيسة اما على الدماغ فبالاحوال الافعال الادراكية والافعال الحس والافعال التوهم واما على القلب فالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان صنعها يتبعه باذ وبول شبيهان بعسل اللبن الطري وعلى العلامة على الامراض منها ما دل على نفس المريض كاختلاف النبض في السرعة في الحي وانه يدل على نفس الحي ومنها دالة على عضو المريض كالنبض الفشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في سله فانه يدل على الورم في سل حرم الرئة ومنها ما يدل على سبب المرض كعلامات الاستلاء اختلاف احوال الحال الكل فمن منها على من الاستلاء والاعراض منها ما هي شعبة موقفة جندي وضغط مع المرض كالحي الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض الفشاري مع ذات الجنب ومنها ما لم يوقف معلوم كالقارة فيتبع المرض وقارة لا يتبع كالصداع الحي ومنها ما يدل آخر الامر في ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكرا في الادراك الحاد

العلامات منها ما يدل على ظاهر الاعضاء وهي ما خوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل لون واحوال اللون احوال اللمس الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي المأخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاف السنة على اللثة وقد يدل هل زادت ونقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على ضر الكبد والاستدلال من البراز مثل ما في البرقان هل هو اسود او ابيض او اصفر بحري ومن العوائق على النتج وسوء الهضم سيء ومن هذا الباب الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحلب الطمث على السل

بذلك

مثل

دالة

اي عضو المحسوسات الخمسة بالفعل او بالقوة كما سيأتي في الفصل الثاني

والذوق بصري ولكن من باب المحسوس المشترك وقد يدل المحسوس على امر باطن كما يدل حمرة الوجه على دم الرئة
ويحتاج الطبيب في فحص الكيموس والاستدلال من الحركات والسكونات ما تقتضيه اصول بسيطة فالاعراض
الماخوذة من باب الحركة كالسكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة في المقدار
والفاعض والموافق والعطاس والتثاؤب والمطي والاختلاج والنفخ عند ما يجتري بالنفخ
فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالموافق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة كالنفخ والمغص
ومنها ما هي ارادية صرفة كالعلق والملة ومنها ما هي مركبة من طبيعة وارادة مثل السعال والبول فمن ذلك
ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يعاد اليها الارادة مثل
البول والبراز والعاض عن طبيعة دون ارادة منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس
لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات يختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج
واما باختلاف عدد المحركات كالعطاس فانه اكثر عددا محركات من السعال لكن السعال يتم بتحريك اعضاء
الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا واما باعتبار الحظ منها فان حركة الفواق
اليها ابعد حظوا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما باختلاف ما يستعين به الطبيعة فقد يستعين
بالة ذاتها اصلية كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين في السعال بالهواء
واما باختلاف المبادي الحامل الاعضاء مثل السعال والهوع واما باختلاف القوى الفاعلة فان الاختلاج
سببه طبيعي والسعال سببه نفساني واما باختلاف المادة عن فان السعال من فث والاختلاج من ريح
فتزج علامات يدل من ظاهر الاعضاء اكثر دلالتها على الحال ظاهرة وقد تدل على الامراض الباطنة تكرة
الوجنة على ان الرئة ومن العلامات علامات تستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها
على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او غير لحمي
وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل منه او غير مناسب لشكله
او غير مناسب وليعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء ام لا يجوز اذ هو خلق لما يحصل فيه كالصلب وان
كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او ينز اليه شيء فما اليه الذي يجوز ان يحتبس فيه او ينز اليه عنه وحتى
يعرف موضعه فيقضي بذلك على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على البعد منه وحتى يعرف
بشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت فيه نفسه او وردت

يستدل بها

عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مرشح فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف انه على ما ذا يحتوي
فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستنزع مستنزعا منه وان يعرف فصل العضو حتى يستدل على مرضه من
حصول الالم فيه فصل هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء
الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فحينئذ ان يعمل ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة فنقول
ستة اوقاتها من ضار الافعال وقد علمت الافعال بكميتها وكيفيتها ودلالاتها دلالة اولية دائمة والثانية مما
يستنزع ودلالتها دائمة وليست بالولية اما دائمة فلانها توقع التصديق دايما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط
النفخ وعدم النفخ والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة
المناسبة ودلالتها ليست بالولية ولا دائمة والمنفصل المقول على واحد واحد منها اما الاستدلال في الافعال
فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي يدل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة يتبع مرضها العضو
الذي القوة فيه ومضادة الافعال على وجوهه ثلثة فان الافعال اما متضادة كالبصر ضعيف رديء في الغاية
اكثناها ومن اقرب مسافة والمعدة هضم اعسر وابطا واقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء
دويبة على غير ما هو عليه وكالمعدة تشتد الطعام وتشهي بعضه واما ان يطل كالبصر لا يرى والمعدة لا يهضم
البتة واما دلالتها على ما يستنزع ويحتبس في وجوه اما ان يدل بطريق احتباس غريب مثل احتباس شيء من شانه
ان يستنزع كمن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق استنزاع غريب وذلك لا يدل من جوهر الاعضاء واما
لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المفتوح يدل
على ما كان في قصبة الريئة واما ان تدل عليه دلالة كالقشرة البارزة في البيض ان كانت غليظة دل على
ان القوة في الاسنان غليظة او دقيقة دل على انها في الاقاق واما ان يدل بلونه كالريق الاحمر فانه
يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والاسفن فانه يدل على انه من الاعضاء العصبية كالمنانة والذي يدل
على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي
الكيفية كالدم الفاسد كان معتادا الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما
لانه غير طبيعي المعتاد وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالنسل والبول القليلين او الكثيرين
واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج على هيئة الاسفوس من رقة واما
دلايل الوجع فهي يحصل على جنبتي وذلك لان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه كان مثلا من اليمين من الكبد

المشقوقة فانها

مثلا ان كان من اليمين

وان كان في اليسار فمن الطحال وقد يدل بعضه على ما فضلناه في العلل الاسباب بسلاان كان في مبتدا
دل على دم في عضو عرجاس او باطل حسه والمدة تدل على مادة كثيرة والقيح على مادة حادة واما دلائل
الدم فمن ثلثة وجوه اما من جوهره كالحمرة على الصفرا والصلب على السوداء واما من موضعه كالذي يكون
في اليمين يدل سلاعلى انه عند الكبد او في اليسار فعلى انه في ناحية الطحال واما فكلة فانه ان كان عند
اليمين وكان سلا اليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فيها واما دلائل
الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الاجمع
من وجع سابق انه لا قوة عاضة في السادس من ادفاج عصب العنق **الفصل الثاني** في علامات
الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة لها ولما كانت الامراض قد تعرض دفعة في عضو وقد تعرض بالمشاركة
كما بينا لك اولا للعدة في امراضها فواجب ان نجدد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان
يتامل اولا امر العرض اولا فنجد سن انه الاصلي والآخر مشارك ويتامل انتهائه بعد فناء الثاني فنجد انه الاصلي
والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحبس من اره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يكون مع سكون
الاول لكنه قد يعرض من هنا غلط وحوله ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير سهلة في ابتدائها
ثم يحس حزيزها بعد ظهور المرض السركي وهو الحميته عارضا فيظن بالمشارك والعارض انه الاصلي
اذ قبل لم يظن الا بالعارض وحله وعقل عن الاصلي اصلا وسهل الخروج من هنا الغلط ان يكون الطبيب
عالما باشتراك الاعضاء وذلك من التشريح وعالما بالاقتضاء الواضح بعضو عضو ما كان منها محسوسا وغير
محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامل لما يمكن ان يكون عروضه بسببه فتقابل
المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوس وله
سهلة المظاهرا ولا سيما عرضا وبيانها اكثرها انما تتبعها او بعيدة عنها محسوسة وتجهل المريض انها
عوارض لمثل ذلك الفعل البعيد بل انما يهتدي الى معرفة ذلك الطبيب واكثر ما يهتدي سنه تامل الاعضاء
الاتصال واذا وجد سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها ان يكون
امراضها ثانية عن امراض اعضاء اخرى فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه مشاركة للمعدة واما عكس
ذلك فقليل ونحن نضع في ذلك علامات الامراض الاصلية والعارضة لوجع عام واما التي يحس منها
عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض المركب فان كان منها الظاهرا فان الحس يعرفه وما كان

المشاركات في الزوج مو

بعد زوال

من باطن فان ما سوى الاستلاء والسدة والادرام وتفرق الاتصال يعسر حسه في العلل المركبة وكذلك ما
يحس من الاستلاء والسدة والورم والتقرح عضوا عضوا فالولي بجميع ذلك ان يوخذ الى الاوفق والاسهل
الحرية **الفصل الثالث** في علامات الامراض اجناس العلامات التي نهايتها ترف احوالها
عشرة احدها اللامس ووجه التعرف منه ان تتامل انه هل هو مساو للمس الصحيح في البدن المعتدل او الهواء
المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان اشتمل منه الاحس الصحيح المزاج فحرة او تخن او استلاء
فوق الطبيعي او استصلبا او استخشن فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحام بما او غير ذلك مما يوجد
ليا او خشونة هو غير مستديل المزاج وقد يمكن ان يعرف من حال اطفاء البدن فيها او وجها حال مزاج البدن
ان لم يكن ذلك من جهة عرف على ان الحكم من اللين او الصلابة متوقف على تقدم صحة دليل الاعتدال في الحرارة
والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله حتى نراه لينا
بالطبع ورطب وان تصلب البارد الملس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بفضل جماده وكيفية مثل البلغم
والسمن اما البلغم فلا نفاده جامدا واما السمن فلملاطه واكثر من مواده المزاج لين البدن وان كان مخيفا
لان انجماده كرهية **والثاني** حس الدلايل الماخوذة من اللمس والنتح فان الالم اللمس الاحر اذا كان كثيرا دل على الحرارة
والحرارة ويكون هناك تلذذ وان كان يسيرا وليس هناك حكم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمن والنتح
فيدلان دايما على البرودة ويكون هناك تهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان
صاحبه يضعف على الجوع لفقدة الدم الغزير المهيا لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المزاج
حيلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخر دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمن والنتح يدل على الحرارة
فان السمن والنتح مادتهما دسومة الدم وفاعله البرد والالم يتبع على الكبد ويكثر على الاعضاء واما يكثر على
القلب فوق كثرة على الكبد للمادة لا للمزاج والصوت ولعنانية من الطبيعة بتعلقه بمثل تلك المادة و
السمن والنتح فان جودهما على البدن يدل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن الجسم بالكثرة من السمن
والنتح هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر وسمن ونتح قليل دل على الافراط في الرطوبة
وان افراط دل على ان الافراط في الرطوبة والبرودة وان البدن بارد رطب واوصاف الابدان
البارد اليابس هو الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبوسة
والثالث جس الدلايل الماخوذة من الشعر وهي اما يوخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطئه

اي بتحليل تلك المادة الخشنة والصلبة

فيتوهم يابسا

التلذذ هو التصلب

والعضب والخوف والقساوة والقوة والطيش والوقار والهيبة وسقوط النفس وقلة الاضمال كلها
محمودة وجودة الفهم وسرعة وطول الوقوف ويكون احلامه لذيذة موافقة من الروايح الطيبة والاصوات
اللذين والمجالس البهية ويكون صاحبه محبا بطيئ الوجه هشا معتدل الشهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء
في المحمودة والعروق والكبد والفسفية في جميع البدن معتدل الحال في اشتاض الفضول منه من المجاري
المعتادة **الفصل الخامس** في علاماته من ليس بحيد الحال في خلقته هو الذي لا تشابه بمزاج اعضائه
بل تباينت اعضائه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال بخروج عضو منها الى المزاج والاخر الى ضده فاذا
كانت جثته غير متشابهة كان رديا جيد فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير
الوجه والهامة العظيم الهامة او الصغير الهامة الجسيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكلما وجهه نحيف
دائرة فان كان فكاه كبيرين ضم مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد
الطول ورقبته شديد الغلظ في عينيه بلادة حركة ضوئيا بعد الناس عن الخير **الفصل الادبع**
في علامات الدالة على الاستلاء الاستلاء على وجهين استلاء بحسب الخوعية واستلاء بحسب المرة والاستلاء بالخوعية
هو ان يكون الاخلاط والادواء وان كانت صالحة في كيفيتها فاذا دامت في كميتها حتى تملأ الاوعية وتملأ
وصاحبه يكون على خطر من الاذى الحركة فانه ربما صدع الاستلاء العروق وسالت الى المحاقن فحدث
خناق وصرع وسكته وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الاستلاء بحسب المرة فهو ان لا يكون الخارج
من الاخلاط لكيفيتها فتقابل لرداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض الغشي
وعلامات الاستلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل من الحركات واحمرار اللون واسفاح العروق وتمدد
المجلد واستلاء النبض وانصباغ البول وخثونة وقلة السهوة وكلال البصر والاحلام التي يدل اكثرها
مثل من يرى ان ليس يحراك او ليس استقلال بالنهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام
كالذي رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وتمدد معتدل وعلامات
الاستلاء بحسب المرة اما الكسل والثقل وقلة السهوة فيشارك فيها الاستلاء الاول ولكن اذا كان الاستلاء
بحسب المرة ساذجا لم يكن العروق شديدة الانفساخ ولا المجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الاستلاء
والعظم ولا المآكل الغثي ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء انما يصيبه بعد الحركة والتعرض
ويكون احلامه حمرا ونارية واحوانا ودوابح نتنة وتدل ايضا على الاخلاط الغالبة بدلايلها التي سلفت

وان يخلط البه الضوء من عزان يقع عليه السماع فتحكم عليه بل يستر من السماع ويسلم ان الدلالة الاولية للبول
هي على حال الكبد ومسالك المايية وعلى احوال العروق وبسطها تدل على امراض اخرى واما دلايل ما
يدل على الكبد وخصوصا على احوال حلبتها والدلايل الماخوذة من البول مشتركة من اجناس ستة جنس اللون و
جنس القوام وجنس الصفا والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرايحة
جنس الزبد ومن الناس من يفضل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن استطعنا ما وفينا بقولنا
جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونحن نفيه بجنس القوام حاكما في الغلظ
والرقة وما فيهما بجنس الصفا والكدورة حاكما في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والرقيق من هذا الجنس وجنس
القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل ماء السمك وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه فارق كثير من ماء السمك وقد يكون مخالطة اجزاء غريبة اللون وكن
اولونه بلون آخر غير محسوسة التي تمنع الاسفاف ولا تحس في بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب
قد يفرق الحس ويفارق اللون بان اللون في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه **الفصل الثاني**
في دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبغي ثم الاترجي ثم الاسفرم ثم الاصفر الناصع
ثم النارنجي الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه سمنا وهذا هو الذي
يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله تدل على الحرارة ويختلف بحسب رقتها وقد يوجبها الحركة
الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات
الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلما يدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى
الرقة فانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى التتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر و
الاقتم كالان المرة فيها اخف من الدم ويكون لون الماء في الامراض المحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية
والنارية فان كانت هناك رقة دل على خيال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت
الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيه فالحرارة قد اشتدت في الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان
ازدادت صبغا فالحرارة في انتصاب وقد يدل في الامراض الحادة اللموية بول كالدم نسبته من غير
ان يكون هناك افتراس عرق فيدل على استلاء مفرط فاذا سال قليلا قليلا وكان مع ثقل هو
دليل خلط يخشى منه انصباب الدم الى المحاقن واردية الرقة على لونه وحاله وخثنه واذا سال غزيرا

الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحيته بحارة وتحليل واحوال مادته ويضع اعراض الوارد الوارد بالمضاد
وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنافع ومعاوق الوارد الحار المضاد فقط وقد ينافع الوارد البارد
والحرارة الغريزية هي التي تحمي الاعضاء الغريزية عن ان يستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية
اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الاعضاء تسهيل النضج والهضم وحفظها على الصحة
فتحمي الاعضاء على منع تصريفها وامتنعت عن التحريك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت
عن الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الاعضاء لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الاعضاء فوقعت
وصادفتها الحرارات الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدث العفن
فالحرارة الغريزية الكائنة للنبات كلها حارة برودة نافعة لها لا يمتنع الا بالعرض فلهذا تنال حرارة غريزية
ولا تنال برودة غريزية ولا يجب الى البرودة من كثافة البدن ما يجب الى الحرارة واما السابع فالطعام
والنوم والبيطة فان كلها يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة
وزيادة البيطة من اليبس والحرارة واما الثامن فهو الحبس الماضي من دلايل الافعال فان
اذا استمر على المجرى الطبيعي تاما كان ذلك على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات من طبقة
دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النفس وسرعة نبض السرة
سرعة نبض الاسنان وان بطئت او ضعفت وتكاسلت وانبطت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون
ضعفها وتبلدها وفتورها واضطرابها بسبب مزاج حار الا انه لا يخرج ذلك عن الغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يبطل سبب الحرارة ايضا مثل الهضم الطبيعة وينقص مثل النوم فانها تبطل بسبب المزاج الحار وتنقص
وكذلك قد يزاد بعض احوال الطبيعة المرة مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعة مطلقا
بل بشرط وجب فان النوم ليس محتاجا اليه في الجوع والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخلي من الوجع عن
السواغل لما عرض لمن تعب او ما يحتاج اليه لكتاب على بعض الاعضاء الغير عن فاما الاعرض فاذن الضرورة
انما يحتاج اليه من جهة عجزها وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك لوجع طبيعي حتى سعيد
فان الطبيعي يدل على الضروري بالشرائط الاسم فضلا التام اصح دلايل انما هو على المزاج المعتدل وقد
بان يعتدل الافعال وتم واما دلالته على البرد والحق واليبس والرطوبة فدلالته تخمينية ومن جنس
الافعال المنوعة الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحكا

والطرف وان كان قد ينبع من لا سبب عام بل بسبب خاص لمعنى النسل والحبس الناسخ جنس وفعل البدن
الفضول وكيفية ما يخرج فان الدم اذا استمر وكان ما يزال من البراز والبول وغيرهما حاد الى الحمرة وفي حالة
صبغة مالية صفرة وانتشاق او انطباخ مالية انتشاق او انطباخ فرح جاز وما يحاكيه فهو بارد والحبس العاشر ما خوذ
من قولي النفس اعضاءها واعضاءها ناسل الحبس النوعي والصبر والغفلة والفهم والاقدام والهمم المقاصة و
حسن الظن وجودة الرجاء والسماحة والنشاط وبجملة الاخلاق وكسلها قلة الكسل وقلة الاستقال من
كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الجد والرضا والمجون ما يدل على اليبوسة وذهاب
وسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا السبل الاحلام والمنامات فان من غلب عليه مزاج حرارة يري كانه يصطلي
نيرانا او شمس ومن غلب عليه مزاج برد يري كانه في ثلج او شمس حية ما يارد ويري صاحب كل خلط ما يجانس
خلطه فيما ينال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما
الامزجة الغريبة العرضية فالحاصل منها يدل على استقبال البدن مرة وتارة بخيبات وسقوطه عند
الحركات لنوبان الحرارة وعطش سريع والتهابه في المعدة مرارة في الفم وميل الى الضعف والبرد
السديد والقوي وتارة ضياعها وله من الاحتباس وتشنج بالبرد وبرودة حال الصيف واما دلايل
المزاج البارد الغير الطبيعي فثقل بعض وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حياء طبيعية وتارة بالزلات
وتباول المبردات وتشنج تباول ما يحمي وبرودة في الشتاء واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فاستبة
لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتارة تباول
ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج احتباس واما دلايل اليبس الغير الطبيعي فتشنج وسهر وتخيل عارض وتارة
تباول ما فيه يبس وسوء حال في الجوف وتشنج بما يرطب واختناق في الحال للماء الحار والدهن اللطيف
وسدة تقبل لها

الفصل الرابع

في حاصل علامات المزاج المعتدل علامة المجموع الملتقطة
ما قلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض
والحمرة واعتدال السحنة في السمن والنضارة وسهل في السمن ويكون عروقه من الراكبة ومن الغائرة على اللحم
المتبرة عنه بارزا واعتدال الشعر في الوجب والزغب والمجعدة والسبط في السنة ما هو في الصبا
وفي الآلة ما هو في الاسباب واعتدال النوم والبيطة وسواء في الاعضاء حركاتها وسلامتها وفي
من الفعل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين التفريط والافراط اعني التوسط في الهمود والجبن و

والغضب والخوف والسآمة والقرقة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وقلة الافضال كلها
محمودة وجودة الفهم وسرعته وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة موضحة من الروايا الطبية والاصول
اللذين والمجالس الملكية ويكون صاحبه محبا لطيب الوجه هشا معتدلا سهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء
المعدة والعروق والكبد والقسية جميع البدن معتدل الحال اشاعر المفضول منه من الحاجات

الفصل الخامس من علامات الناس ليس يحيد الحال خلقته هو الذي لا يشابه بعض اعضائه
بل تناسبت اعضاؤه الرديئة الخروج عن الاعتدال لخروج عضوه الى المزاج والاخر الى ضده فاذا
كانت جثته غير شابهة كان رديا جهم وجهه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير
الوجه والهامة العظيم الهامة والصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والصدغ والرجلين وكلما وجهه يضعف
دائرة فان كان فكا كبيرين هو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد
الطول ورقبته شديد الغلظ وفيه بلادة حركة هو ايضا ابعد الناس من الخير **الفصل السادس**
من علامات الذي على الاستلا الاستلا على وجهين استلا بحسب الموعية واستلا بحسب القوة والاستلا بحسب الادوية
هو ان يكون الاخلاط والادوار وان كانت صالحة كيفيتها فاذا دامت كيفيتها حتى تلاشت الاوعية وتلاشت
وصاحبه يكون على خطر من الاستحالة الحركة فانه رديء صديع الاستلا العروق وسالك الى المخانق فحدوث
خناق وصرع وسكته وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الاستلا بحسب القوة هو ان لا يكون الاخلاط
من الاخلاط لكيفيتها فتقابل لرداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض الفتق
وعلامات الاستلا جملة هو ثقل الاعضا والكسل من الحركات واحمرار اللون واسفاح العروق وتمدد
المجلد واستلا النبض وانصباغ البول وتخنه وقلة السهوة وكلال البصر والاحلام التي يدل على الثقل
مثل من يرى ان ليس يحراك اوليس استقلال بالنهوض او يحمل حملا ثقيلا اوليس يقدر على الكلام
كان رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وتجد معتدل وعلامات
الاستلا بحسب القوة اما الكسل والثقل وقلة السهوة فيشارك فيها الاستلا الاول ولكن اذا كان الاستلا
بحسب القوة ساد جالم يكن العروق شديد الامتلاء ولا المجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الاستلا
والعظم ولا المآكير الفتن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانحلال والاعيا الذي يعرض بعد الحركة والعرض
ويكون احلامه حكما ولذاذا واحوالا ودوايح ثقيلة ويدل ايضا على الاخلاط الغالبة بدليلها الى تسكر

بهيئة
بزرگ

من خرج من الاعتدال الى افراط
هذا هو الذي
يأتيه كروبيشا

كريتين ز

وهي تقهر القوة برداءة
كيفيتها ح

والاستلا بحسب القوة
صاحبها الى لا يكون فيه
امتلاء وفي الكم فيه
تنويه ح

وان ينظر الى الضوء من عزان يقع عليه الشعاع ثم يحكم عليه بل يستبرء من الشعاع ويعلم ان الدلالة الاولية للبول
هي على حال الكبد وسائل الغاية وعلى احوال العروق وبقية سطحها تدل على امراض اخرى واضح دلايل ما
يدل على الكبد وخصوصا على احوال حلوتها والدلايل الماخوذة من البول مشتركة من اجناس ستة جنس اللون و
جنس القوام وجنس الصفا والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقادير الثقلة والكثرة وجنس الرايحة
جنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن استطنا هما وفيهما نقض
جنس اللون ما يحدث البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونحن نضيف لجنس القوام حالة الغلظ
والرقة وما يضيف لجنس الصفا والكدورة حالة السهولة فيه البصر فيه وعسره والرقة من هذا الجنس وجنس
القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل ماء البيض ومثل عرا السمك المغاب ومثل الزيت وقد يكون
رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه اذا كثر ماء البيض وجب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون وكثر
او ملونة بلون آخر غير محسوسة التميز تمنع الاشفاف ولا تحس في بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب
قد يمزج الحس ويفارق اللون بان اللون جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه **الفصل الثاني**
في دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالزنجفر ثم الاترجي ثم الاسفنجي ثم الاصفر الناصع
ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعر وهذا هو الكراثي
يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله تدل على الحرارة ويختلف بحسب نضجها وقد يوجد الحركا
السديدين والاوجاع والجمع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات
الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلما يدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى
الرغوانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر و
الاقتم كان الملاة نفسها اخف من الدم ويكون لون الماء الذي يعرض المحاذة الحرقة ضاربا الى الرغوانية
والناية فان كانت هناك وقد دل على خيال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت
الصفرة الى حد الناية والى النهاية فيه فالحرارة قد اشتعلت الى الزيادة وذلك هو الحمرة الناصعة فان
ازدادت صبغا فالحرارة في الانتصاب وقد يدل الامراض الحادة اللاموية بولها كالدم نفسه من غير
ان يكون هناك افتراس عرق فيدل على استلاء نحوي نعوظ فاذا سال قليلا قليلا وكان مع تقزهو
وليل خلوط يخيل منه اصباب الدم الى المخانق واردة الاقة على لونه وحاله وخثيه واذا سال غزيرا

يخصه ح

غرق السمك ز

اشقر لا له رنك ز

ناصع الحمرة الى ناصعه

ما تزيده اقتم دايل بسيار

حال ح

زادت ح

يكون ح

فمتى كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراز الاان يرى في اول دفعة قبل وقت البحران فيكون سيء دليل بخير فاذا لم تتدرج الى الرقة بعد البحران وامتد الى الرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد وصبغ الثوب صبغا غير نقي وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة والرقان بحاله خيف الاستسقا والجرب مما يكثر صبغ البول ويحدث حبابا فوق طبقات الحمرة قبل البول الذي يضرب الى النسبة ثم الزنجاري والاسمانجوني والشيخ ثم الكراثي واما العسلي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الى الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد العنب يدل على نضج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على نضج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد وهو اكثر الامر وتقدم قول اخضر وقيل انه يدل على عسر البرء فان كان معه رسوب فيجب ان يعين صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات البول الاسود فمنه اسود سالك الى السواد من طرق الزعفرانية كالبرقان ويدل على كثافة الصفرا واحتراقها بل على السوداء الحادث من الصفرا وعلى الرقان ومنه اسود اخذ من القيء ويدل على الاستواء القيموي واسود اخذ من الحمرة والبلغمية ويدل على السوداء العرق والبول الاسود الحجارة يدل على احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية واتهام واما على دم من الطبيعة المتصلة السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدم بول احمر ويكون الشكل فيه جشبا قليل الاستواء ليس بذلك المجمع الكثير ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية وصفرة او قيء فان كان ضرب الى الصفرة دل كثيرا على الرقان ويستدل على الكائن من البرد ان يكون قد تقدم بول الى الحمرة والكدرة ويكون الشكل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه خالص وقد يتفرق من المراجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحمى واذا كان معه علم الرائحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن لها دليل ويستدل على الحادث لسقوط الغريزي لما يعتقد من قوة سقوط القوة والخلط هاهنا يستدل على الكائن على سجل الشبيه والبحران كما يكون في الاخر الورم والخلل على الطحال واوجاع الظهر والورم والحميات السوداوية والافات العارضة من احتباس العطث واحتباس المعتاد سيلانه من المخصوص وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة على الاورام وكما صيد النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة

البول الاحمر

والبنفسجي

اللون

من الغيرة والهزام

وان كان

النهارية والليلية

وبالادرار

فقد الدم بان يكون قد تقدمه بول غزير نضج مائي ويصادف البدن عتيقا جافا ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وحضوصا في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان سنخاره قليلا فيصلح من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردأ وكلما كان اوفر فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يسيل بول اسود او احمر فان بسبب شراب سهى الصوم او سيل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهنا لا يخطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة الصائل ان بوله المرض وقتيا وفيه يصلي في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صفاء وسهى وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا سيل قليلا في زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه مع شدة الدلالة على الصفاء والاختلاط في العقل فاذا كان هناك سهى وصمم واختلاط عقل وصفاء دل على بحران وكيف ان يكون سببا للحمى في الكلية قال ودوس البول الاسود يسيح على الكلي والمثانة والعلل الحابسة من الاخلاط الغليظة وهو دليل رديء في الامراض الحادة وتقول قد يكون البول لا يتغير ايضا رقيقا يدل على الكلي والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتامل بين العلامات البول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم لما تقدم ولا هو دائم الافساد عظيم وكذلك في النسا البول الاسود بعد العتق على نضج وبالجملة البول الاسود في ابتدا الحميات قتال وكذلك في انهاياتها اذا لم يعجبه جف قليل كدر ليلا على بحران واما الابيض فقد يهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا شفافا فان الناس قد يسمون المنضج ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والماني الابيض بالحقيقة وهو الذي لا لون معه مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون شفافا يتبين فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فاما قد يبيض بعض المشف دال على البرد جدا وموس بالنضج وان كان مع غلظ دل على لزوم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا غليظا ويدل على كثرة طبخ وخام ومنه ما بياضه بياض وحي ويدل على دفان البلغم ومنه ما بياضه بياض اهالة يدل على بلغم وعلى عسر واقراز وسيلغ ومنه ما بياضه بياض قشاعي مع رقة وبلة ويدل على قرح مستحيلة في الات البول وان لم يكن مع بول مدة فعلى المادة الكثيرة الدائم المجمة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يكون الى الحمرة فربما كان بحران بالاورام بلغمية ويدل على الاحشا والمرض اعترض من البلغم الزجاجي واذا كان البول شبيها بالمني وليس على سجل البحران لا ورام بلغمية بل لما وقع ابتدا فانه يدل بسكتة او فالج واذا كان

وصلاح

البول

لونه

واما في

فانه

بل

حصة الدم

وبالادرار

البول ابيض جميع او قال الحي او شك ان يختل الى الربع الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والبني ايضا الحادة مهلك وبياض البول الحميات الحادة كيف ما كان البياض اعوان لعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو تقدم او الى اسهال واكثره يدل على انه مال الى ناحية الراس وكذلك اذا كان البول رقيقا الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون ما دام البول حال الصحة على لون الماء دل على عدم النضج والاهوال الشبيه بالزيت الحميات الحادة تذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار يصفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مال عن سبيل البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فجب ان عامل البول الابيض فان كان طوبته مستديرة وثفله غير غليظ وقوامه سمك الى الغلظ فاعلم ان البياض من لبن ورد واما اذا كان اللون الى لبن المزوق ولا الثفل بالغزير ولا بالمعتدل ولا البياض الى الكدرة فاعلم انه لكون الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف منها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى الجري الاخير فلا يعارض الا نضاج واما العلة في كون البول في الامراض البياض احمر اللون احد امور اما شدة الوجع وتحليل الصفراء مثل ما يرى في التوليخ البارد واما سدد وقت من غلبة البلغم الى المجري الذي بين المرارة والامعاء فلم يصب البول الى المثانة الا منصبا الطبيخ المتناول يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في التوليخ البارد واما ضعف الكبد وتضرره عن تمييز الماية والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول شبيها بمسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجد السدد مشبع لون البلغم في العروق لصفرة ما يلحقه وعلامته ان يكون ما يتبع البول وثفله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير شرق فان الصفراوي يكون صبغه شرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود ويتغير كما يعرض في البرقان البول بعد الطعام يتبض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ وكذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويتبين عليه ان يكون تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير شرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحاد افضل من المائي والابيض لتواتر ايضا خير من المائي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء ساكنا ومخوف ان كان يحركا والبول الاحمر

في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس يندر الاختلاط واذا انتقل البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كذراسم الحمرة وبقي كذلك دل على ورم الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بمسالة اللحم الطري وفيه دماديف في الاكثر ضعف الكبد اي سوء مزاج غلب ويدل على ضعف الهضم والهلال القوة فان كانت القوة موجودة فليس الامر كذلك لزيادته على المبلغ الذي بقي القوة المرة بحيرة بكلا ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها سلقية وفيه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع الشبه الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل في الحاد على استنزاع مواد دسمة على سبيل الجريان وهذا اما يكون اذا انتقته راحة والمهلك منه ما كان مع دسومة سنخا وحضوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كمسالة اللحم الطري فهو ردي واما الكرة في الاكثر والسل والتوليخ الردي وربما يعقب الزيتي بولا اسود متقدما فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت في السابع اعني الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثمانية اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كالسل مخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما يكون على الكلي وكما في السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قال لانه يدل على احتراق المرة وقد يكون لون احمر بحري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط المطبقة فان كان اضعف وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث

في قوام البول وثفله وكدورته قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون متوسطا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال اوعلى السدد في العروق اوعلى ضعف الكلى وبخار البول فانه يجب الحالة الرقيق ايجوب ولا يدفع الا الرقيق المطبوخ للدفع اوعلى كثرة شرب الماء اوعلى الفواق الشديد الروح حس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة المهاضة وعدم النضج وربما دل على ضعف سايرالقوى حتى لا يتصرف في الماء المبتلع بل يزلق كما دخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردء منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان اليبس

وكان ابدانهم للرطوبات لكذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستمنا فاذا دق بولهم الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على الصلب فان اذا دام دل على الاذان بوافقه علامات صالحة وثبات قوة تدل على خراج يحدث وحصى صاحب ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يحصل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحتوى فيه الوجع والاكثر يعرض لهم ان يحتبس مع ذلك وجلبة البطن والكلى فيدل على استداده لورم فان لم يحتبس فذلك الوجع والمثل ناحية يسيل عنهم دل على بثور وجدري واورام تعم البدن وربما البول عند الجران بلا تدريج منذر بالتشنج واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في حميات خلطية او انتجاد او ورام حارة لان الامراض الحادة هو على السركز ودوام الرقة على السرعة اذل فان الغليظ يدل على عضم ما هو الذي سيد القوام فيما يدل على عضم واستعلال من القوة فالدفع يرجى ويدل على فساد المادة وكثرتها واما سواد النضج المر المرتب يدل على السر ويدل على العفن من الحرين بما يتبعه من الرائحة وتبعته من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستبق منه شيء كثير رقيقة واما الذي يستنوخ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه ان يعتقب بول مستدل متاون للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعتقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحتبس بعد في نواحي الراس والكبد فهو منذر له بالجلي وربما كان ذلك لدرس فضل اندفع او انتجاد قرح بنواحي مسالك البول واما كان الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج خيبه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينحصر الى الرقة والرقيق نضجه ان يغلظ لان الخروج والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا شفافا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المسف وبين الرقيق ان الغليظ المسف اذا هز بالخرقة لم يصر اجزاؤه للتموجة بل حدثت فيه امواج كبار كان حركتها بطيئة واذا ان جد كان زبد كثير التفاحات بطيء الانفتاق وقد يدل على هذا على بلغم جيد الانهضام او صفراوي ان كان لم يصبغ الى الصفرة فاذا الملكي صبغ دل على الخلاط بلغم وخلجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس بنضج والا لنعل النضج فيه القوام اولا لكنه من اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام الملزج اصلح منه في الدموي فذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل

الى الصفرة ح

على الشر وعلى فقد القوة المهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الخروج والضغط فاحدس بقبا ملتهبا وان كان رقيقا فيه اشياكا فتحاكر من غرغرة في المثانة فذلك لاحتراق الملغم والبول للغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط ويدل على الذوبان وهو الذي اذا ابتدأ ساعة جد فغلظ وبالجملة كدوث البول لا يخالط المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورته من انصباب بعضها من بعض ثم الصفاء يجب ان ينظر في احوال ثلثة لانا ما ان بال وهو قائم غليظ فدل على ان الطبيعة مجاهدة وهي في نضج المادة بعد لم تظلم من كل وجه وهي تاوة وبال دفعة فان لم يكن عضا واما ان بال غليظا ثم صفق وتبرنه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع دفع على النضج اول والحالة المتوسطة من الاولى وهو ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس منه انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان تسبق الهاذل النضج واذا طال ولم يكن علامة مخيفة انذر بصباح لانه يدل على نوبان وعلى رياح بخارية والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة ويستمر خثره من الوقت على الخثورة في كثير من الادوار وكثيرا ما يغلظ البول ويكون بسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي بال ايايا وستي ليلة فهو دليل على عدم النضج البته البول الغليظ احمد لما كان سهل الخروج كثير الانفصال سامر مثل هذا مري الغليل وما يجري مجراه فاذا كانت ابوال غلظتم اخذت توقف على التدريج مع غرارة فذلك محمود وربما كان بعقب الغليظ الكدر الذي كان الكثير الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انضج الغليظ الكدر الذي كان بال قليلا قليلا فبال دفعة واحدة بولا كثيرا سهولة فان هذا كثيرا ما يحيل به العلة سواء كانت العلة من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الاستلائية او لم يكن استلاء لم يعرض منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي الذي اذا افرط في الغليظ احيانا على جودة تنفر المواد كثيرة ونضجه سهولة الخروج وقد يدل احيانا على الثلث لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو خير ان لامراض الطحال والحميات المخالطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تحيل في الدفع بالبول المسود الجامد يدل على كثرة اخلاط مع استعمال من الطبيعة لها واضاجها البول الغليظ الذي له ثقل زيتي يدل على حصاة البول الغليظ الحال على انجمار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالدقة وقد يدل عليها

البول ح

اعلم ان كل بول يترسب لا فضة ذو اخلاط الاجزاء واصفاه يلزم استواء الاجزاء والصفاء والكدورة دل انها يكونان مع البول الرقيق القوام دل على عدم النضج والصفاء مع الغليظ يدل على نضج والغليظ قد يكون مع عدم النضج والكدرة والصفاء الاصل النضج لاستواء القوام فيه

الرائحة المنتنة والجراحات المتعفنة كصنابح بيض او حمر او كخلط او غير ذلك مما يستدل عليه بعد وامّا ان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل دلالة على ادبار من الورم وان كان قبله بول شبيه بغسالة اللحم الطري فهو من جوهر الكبد او بران كان ذلك فالورم في مقعر وان كان شبيه صنيق ممتزج بدسم ابيض ووجع في اعضاء الصدر ناحس فهو في ذات جنب الخفي وانفع من ناحية الزبان العظم وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية السواد فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعي المستقيم واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول واذا كان في ذلك البول الذي هو المدة نضج كان محمودا وربما بال الصحيح المتدرع القابل للرياضة بولا كالمدة والصديد فيشتهي نبذه ويزول به عنه الذي هو لقبول الورم واذا كان ايضا في الكبد وساء رديء فيما كان غلظ البول تابعا لانتاجها وانقاعه ما دفعا ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذي عن الاجتماع يكون قيحيا البول الكدر وكثيرا ما يكون بدل على سقوط القوة واذا استطت القوة استولى البرد فكان كالبرد الخابع البول الكدر والشبيه بلون السراب الردي واما المحمر يكون للحيالي واصحاب ادوام حادة من سنة في الاحشاء البول الذي يشبه ابوال الجرحى والدواب وكان ملتحما لسدة تشوبه بدل على فساد اخلاط البدن والكزم على خام عملك فيه حرارة ما فيتوت ويجاعلظا وكذلك قد يدل على الصداع الكائن او الطويل وقد يدل اذا دام على ليثرغس البول الذي يشبه لون عصفورا فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بميم او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت الجام ليفارق المدة بالبول المختلف الاجزاء كلها كان الاجزاء الكبار منه اكرد دل على ان عمل الطبيعة انفذ والطبيعة افقد والمسام استفتاحا والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه سيل او الجام

الفصل الرابع

في دلايل البول قال الحكيم يؤبل مريض قط يوافق رائحة ولا رائحة بول لا صحا وينبغي ان كان البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة منوطة وربما دل في الامراض الحادة على موت المزيج فان كانت له رائحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان سبب جرب وقرح في الحالب البول ويستدل عليه بالامارات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك عجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن سبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان في المزمنة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة

الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب والرائحة الضائبة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات يحدث من العفن او على اشتاس عفونة محتجبة فيهم ويدل عليه وجوه الخفا كما دهني الامراض الحادة اذا فارق البول ثم كان بلونه فهاد نال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعتب راحة فهو علامة سقوط القوى

الفصل الخمس

في الدلايل المأخوذة عن الزبد الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المتزبقة في المرار وذوق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لاصالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في ابوال اصحاب التمدد من الاستسقا الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كالبدل سوادا وشقرته على الرمان وقد يدل بصفرة وكدر فان كثر يدل على اللوزجة واما قلته وكثرة فان كثرته يدل على لوزجة وريح كثيرة واما انقطاعا بطيا او تقطعا سريعا فان انقطاعه بطيا يدل على اللوزجة والعقب الباقية على علل الكلية يدل على طول المرض لدلالته على الرياح والكائن عجلا وبالجملة فان الخلط البلغمي على علل الكلية ردي وعلى اخلاط رديئة وبرد وعلى العقب الموصوفة

الفصل السادس

في دلايل انواع الرسوب منه اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والنزل تدل على المجري المتعارف وذلك انهم يقولون رسوب ونزل لما يرسب فتقابل كل جوهر غليظ قواما من المائية متميزا عنها وان تعلق ولطف فتقول ان الرسوب قد يستدل به من وجوه من جوهره ومن كيفيته ومن وضع اجزايه ومكانه ومن زمانه ومن كيفية غالظة اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا اذا الاخلاط النضج والهضم للطبيعيين وهو بيض رأسب متصل الاجزاء متشابهها ستي بها وجب ان يكون ستدير السكل اس ستويا لطيفا شبيها بمبوب مأ الورد ونسبته دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضا الملسا المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المادة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والنزل دليل جيد وان فاته الصبغ والاستواء والاستواء ادل عندنا لما قدمنا على النضج فان المستوي الذي ليس بخالص الابيض بل هو احمر اصفر من الابيض الخشن واكثر الرسوب يخالف لون البول واجوده ما خالف الابيض الاحمر الاصفر من الزيتي وبعدي الاسرين العدسي ولا يلتفت الى

يسيل الاخر وفي فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون بخالطة ويخ بخالطة
شديد واما الرسوب الردي المذموم فمتفاوت خير من استوائه والرسوب الردي هو الذي ابرزه عن قوى
واما الرسوب الجيد فهو الذي كلاناه فتى يشبه المدة والخام الوقيق وكمي المدة يخالطه بالنتن والخام
يخالطه بالدماج اجزائه وهو يخالف كلها بالقطاعة والخشونة وهذا الرسوب امايطلب في الامراض ولا يطلب في
حال الصحة وذلك لان المرض لا يمكن احتباس مواده ردية في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد في
الصحيح فليس يجب واما ان يكون في عروقه خلط غليظ بل الاولى ان قل ذلك منه على قضى كل ينفصل فيهم من الغذاء فيه
عادة الهضم ينفصل فضل يرسب في البول فتفل نضجا اوغير نضج والتفاف يقل فهم الفضل الراسب في حال الصحة
وخصوصا المزاج لون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة واما يكره هنا الرسوب في البول السيان والمتعفن
وهذا ايضا لا يجب ان توقع في البول المرضي التفاف من الرسوب ما توقع من ابوال المرضى السمان
فان العليل كثيرا ما تسلم امراضهم ولم يرسوبات وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يفضل بل ربما كان
منه شئ يسير طاف او تعلق وليس كما نظن كل بول فانه يرسب الا البول المنضج جدا بل يجب ان يصير عليه
قليلا كما واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خولي تخالي او كرسني او مدقيقي او شبيه بالزنجار الاحمر والمشبع
صفرة ومنه كمي ومنه دسي ومنه مدي ومنه مخالطي ومنه شبيه بقطع الجمر المنقوع ومنه دموي علي ومنه شبيه
ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخرلطي القشوري الذي فيه صنايع كباد الاجزاء بيض وحمر يدل في اكثر
الامر على انفصالها من اعضائها قوة من منفصل البول وهي اعضا البول والابيض يدل على انه من المثانة القروح
فيها او حرب او تاكل والاحمر اللحي يدل على انه من الكلية وقد يكون من الصنايح ما هو كذا لون او كرسني او
شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا وهو من جميع اصناف الرسوب الذي يذكره ويدل على الجزء الصنايح
الاعضا الاصلية واما الجسان فلان فكيرا ما لا يضر ان البتة بل ربما نقيا المثانة وقد كان بعضهم ان خالد
سمى الدرايح فنال قشورا بيضا كالنخالة وكانت اخذت الماء الحلك وصبغت صبغا احمر غير وماش
ومن الخرائط ما يكون اقل عرضا من المذكورين والخن هو اما فان كان احمر حبي كرسنيا وان لم يكن احمر
حبي نقاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد تكون دما محترقا فيها وقد يكون
من الكلية لكن الكائن من الكلية اشد اتصالا لحميا والاخوان اشبه بالبس بلحمي واقبل للتفتيت وان كان شديد
الضرب الى السمرة فهو من الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى الحمرة وقد يشارك في هذا احيانا الذي عن الكلية

وما الخلط

وخصوصا اذا سبقه بول صافي

الاعضاء ح

يغتر

ع

واما الخالي فقد يكون من جوهر المثانة وقد يكون من غشاء الاعضاء والفرق بينهما ان كان هناك
اصل التقيح فهو من المثانة وخصوصا اذا دل سائر الدلايل على نضج البول فيكون المرض
المالية المزاج صحيحة فيه بل المثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضا البول
وكان اللون الى الكمرة فهو من غشاء واما القسوي الذي شبه الذي فاكثر من احتراق الدم وهو الى
الحمرة وقد يكون كثيرا من غشاء الاعضا واخراجا ان كان الى البياض وقد يكون من المثانة الجوهر
الى الاقل وانت يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما مما قدمنا واما ان كان الى السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصنايحي الذي لا يكون من جوهر المثانة والكلية وعارض
البول فانه من الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من حال هذه الجملة حال اللحي وان اكثر يكون
من الكلية وانه حي لا يكون من الكلية وانما يكون من الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا دفوان البدن
والبول النضج يدل على صحة الاوردة فان على الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها واما
الرسوب الدسي فيدل على ذوبان الشحم واليمن والملح ايضا والملح الشبيه بملح الذهب ويستدل
على بدئه من الغلة والكرة ومن المخالطة والمتاوقة فانه اذا كان كثيرا تغيرا فاحدس انه من ناحية
الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان بعيد واذا راب البول قطع
بضاسل جيد الوبان فذلك من شحم الكلية واما الذي فيدل على قرحة سنجرة وخصوصا في اعضاء البول
ولا سيما اذا كان هناك سئل محمود راسب والمخالي يدل على خلط غليظ خام اما كثير البدن او طفى
عن آلات البول او بحران عرق النسا وجع المفاصل ويستدل عليه بالحق بعقبه وربما لطف
ودق يسقط رسوبا عجوا فاذلك يجب ان لا يعتقد في الامراض الحادة بما يرى من هيئة الرسوب المجموعة
اذا لم يكن وقت النضج ولا دليل حاضر او قد يدل على سدة بي من مزاج الكلية والعرق بين المدي
والخام ان المدي يكون مع تن وتعلم دليل ودم وسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط
المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يجتمع بسهولة والبول
الذي فيه رسوب مخالط كثيرا اذا كان عريضا وكان في اخر النتوء واجتماع المفاصل حل على حمى
واما الرسوب السفري فهو لا تعتاد وطوبة مستطيلة من جوادة فاعلة فيها وربما كان اسفرود
كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبابا في طوله واما الشبيه بقطع الخمين

الاذ واج التي تعلم
١٣/

في البول نضج اول نضج اخر

واكثر الالوان الرسوب في اكثر الامر
يكون على لون البول واجود ما يخالف
الابيض هو الاحمر ثم الاصفر
اخ

من البيض
الفرق قرز قرز

غوصا ح

المنتوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيها وربما كان سببه تناول الابن والجبن واما الرسيب فيدل دايما على حصاة بمثانة او في الاعتقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو المثانة واما الرمادي فاكثر لانه على بلغم او مدة عرض لها طول اللبث فتغير اللون وتنتظم اجزاءه وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العطني فان كان شديد المرارة دل على ضعف الكبد اوه وان ذلك دل على خراجة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان يسيرا فاكثر من المثانة والطحال وحسبتي هذا في الامراض الحوينة في باب بول الدم واذا كان في البول مثل طرق احمر والمريض مطحول فدل على انه وعلم انه لا يخلو من على المثانة دم كثير او ان عرض قطعة منوذستة في جوهاضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كيفية فاما من كثرة وقلة ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من تداوله في صفرة وكدرة فكاذكرناه في الرسوب الخيطي واما دلالته من كيفية فاما من لونه فان الاسود منه دليل على الاقسام التي ذكرناها واما بسيط ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء فالاحمر يدل على الدموية وعلى التحرق والاصفر على سدة المرارة وخبث العلة ولا يبعد منه مخلوط على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي ومدوي او غروي مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رائحته مخلوط بالسلف واما من وضعه فمن لا استه وقشحة فان الملاسة والسيلان في الرسوب المحمود احمد في المذموم اردء والتشبث يدل على الرياح وضعف الهضم واما دلالته من كثافة ورقة اما ان يكون طافيا وبسيطا واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما بال خلطه وهدبه الى اسفل واما راسبا في الاسفل فهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاختفه اصلح بسيل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان الغلط بلغميا او سوداويا فالحمي من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا ان يكون سبب طفو الريح الكثرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي شديد السلم ثم المتعلق وشر الراسب وسبب الطفو حرارة مفسدة او ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ خصوصا اذا خف وبين ذلك في فصل خصوصا اذا اصل فاذا طفا المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام دل على ان الجوان يكون بالخروج ولكن المخنا قد يقتضي مرضهم برسوب يحمد طافا ومتعلقا كما ذكرنا في السلف والطافي والمتعلق الاسود اذا كان شبيها بلون العنكبوت او تراكم الزبالي وهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر مثل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم ينزل فيكون دليلا غير رديء واما اذا تعقبته رسوبات رديئة فالمخوف الذي وقع منه اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا اهل فاسرع الترسيب فهو علامة جيدة في النضج وان ابطأ او لم يرسب فهو اهل على عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من جهته مما لطخه فكما قلنا في ذكر بول الدم والقيح

الفصل السابع

في دلايل كثرة البول وقلته البول القليل المتدارك يدل على ضعف القوة والذي يميل عن المشروب يدل على تحلل كثيرا واستطلاق او استعداد للاستسقا فاكثر التقدار قد يدل على دوبان او على استرخاء مضغوطة البدن ويستدل على بساطة الغرق فيها بحال القوة البول الردي اللوني القال على السر كلما كان اغر كان اسلم واذا كان ستطعاد ل على السر كثر كالاسود والغليظ البول المختلف الاحوال الذي يال تارة كثيرا وتارة يال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جاد سعب من الغريزية وهو دليل ردي البول الغربي في الامراض الحادة اذا لم يكن واحتر فهو دليل دق او فسخ من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يغلظ في الامراض الحادة قطوة قطوة من غير ادة تدل على ان القوة في الدماغ نادت الى العصب والعضل فان كانت الى العصب وهناك دلايل السلامة انذر بوعاف والادل على اختلاط السل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحتر شمل مع الغلظ دل على ورم صلب بنواحي الكلية واذا غلظ البول في علة النضج فيها بتبر بما قال خاصة اذا كان لبعض سهل المزعج

الفصل الثامن

في جملة قول في البول النضج الحق الفاضل وهو المعتدل القوام لطيف الصبغ الى الاحمر تحمد الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخثونة والملاسة والاستواء واستعادة الاكل ويكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا جامدة ومثل هذا البول اذا رئي في غاية الحدة دفعته دل على افراق يكون في اليوم الثاني

الفصل التاسع

في ابوال الاسنان الاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذايهم وطوبتهم احمر ويكون اسيل الى البياض والصبيان بوالهم اغلظ واخثن من بول النسوان واكثر هو دا وقد ذكرنا ما من قبل وبول النسوان اليه الى الناتية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والحمرة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استعراضها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلط المذكور بدوح واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا يعرض حصاة فيهم

الفصل العاشر

في بول النسا والرجال بول النسا على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رقة من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة مناقذ مايدوم منهن وما يتحلل الى الات ابوالهن منا رحاتهن وبول الرجال اذا حركته كدر وما ل كدره الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسا لا يكدر كذلك لغلبة مرة ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير وان كدر كان قليل الكدر

بول الرجل على انجامه فيه خرط ينتج بعضها من بعض وبول الحبالى صاف عليه صبابة رأسه وربما كان على الوفاق المحمص وماء الاكارع اصفى فيه زفرة وعلى راسه صباب وكيف كان ففى بول الرجل وسطه كثيف سنتوش كثير اما يكون مثل الحب يترسل ويصعد واذا كانت الزفرة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدل الحمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكون بالتحريك وبول النفساء الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والرماد

الفصل الحادى عشر

فى ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس وما امتنع الطبخ عندوقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدرة وغلظ من خاثر وبول الدواب ليس بهم لكنه اصفى ويحتمل ان يكون اصفى قارورة الا على صاف وفضته الاسنل كدر وبول الغنم اسفن فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفل كالدهن او كسنل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى بول الطيب يشبه بول الغنم والناس لكنه ليس له قوام ولا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم بول الفرس قريب من بول الانسان

الفصل الثانى عشر

فى اشياء سيالة شبيهة الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال السكنجبين وجميع الاشياء السيالة مثل العسل وماء الكمثرى وغير ذلك من ماء الرمان والعنبر ان وغيرها كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف وما العسل اصفى الزيوت ما التين برسب فثلم من جانب لانه فى الوسط ولا بالهضام ولا حركة له عليكن هذا المثل كما بينا من ذكر احوال البول وسياتيك فى الكتب الحرجية مفصلا اخر للبول

الفصل الثالث عشر

فى دلايل البراز البراز قد يستدل من كميته بان يظن انه اقل من المطعوم او اكثر او ساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لفلتها او لاحتباس كثير منه فى الاعود والغوائى او الدفائف وذلك من قوات النوالج ويدل على ضيف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سوء واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الحبائل فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لتزلات من الراس او لشاول شئ رطب للبراز واما اللزوجة مع الرطب فقد يدل على الغوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل حر وقد يدل على اغتذاء لزجة سوداوية غير قليلة مع حرارة قوية فى المزاج لم يجد بها الهضم فاما الزيادى منه فانه يدل على غليان من شئ حرارة او على غلبة طحن من رطب كثيرة واما اليابس من البراز فقد يدل على يبس ونحالة او على كثرة دور وبول او حرارة نارية او حبس اغتذية او طول لبث منه المعا على ما نصفه فى بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان حبسه لطول احتباسه او رطوبات مانعة له عن

وسنصفه

البروز وعدم مروره لدفع يحتمل اذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة فى الامعاء فالسبب فيه اضباب فضل صديدى لادغ اصاب من الكبد فيما يليه ولم يمهل طبيعة ان يحلله وقد يستدل من لون البراز على لون الطبيخ نارنجى خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على البرودة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه لسبب سدة فى مجرى المرار وقد يدل ذلك على ورقان وان كان البياض مختلطا لربح المدة فانه يدل على انجماد وبلغم وكثيرا ما يحتبس الصحيح المذرع النازل للرياضة صديديا وقد يكون الحبس احتباسا واستمرارا ما يحوج الى نزول به تزقر الحادث لعدم الرياضة كما قلنا فى البول واعلم ان اللون النارنجى المنزل حمرة من البراز كثيرا ما يدل فى اوقات شتى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على ردائة الحال والاسود يدل على نزل لاجل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوى او على شاول صابغ او على شرب شراب مستنوغ للسوداء والاول هو الردى واكثر ما يكون عن السوداء الصرف ليس يستدل على ذلك من لون بل من جوهره وغوصه وغليان الارض منه وهو ردى جدا بل ازاد وقيا ومن خواصه ان له رديا والجلة فان الخلط السوداوى الصرف قاتل فى اكثر الامر بخروجه راى دليل على الهلاك واما الكمون الاسود فكثيرا ما ينتج خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غلبة احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انضاج العزيزة والكبد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز ايضا فى الغصون الاسنا فان المنتج كونه البتة يدل على ربح وقد يستدل على من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردى يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضيف الهاضمة وبرد الاسنا وكثرة الرطوبة والصوت يدل على ربح نافخة والابراز المكرة والمحلمة رديئة وسنذكرها فى الكتاب الرابع واما فضل البراز فهو المشابه الاجزاء اشد مخالطة المائية بالهيئة التى تحته كهيئة العسل وهو سهل الخروج لا دغ ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادية عزيزى بقايق وقواه وغير ذى رطوبة والفرق بين خروجه فى الوقت المعتاد وبعد تقارب المأكل فى الكمية فاعلم انه ليس كل استواء اذا يحوج ولا كل اسراع ملاسة فانهما ربما كانا لنضج البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا لاحتراق وذوبان تشابه وسائر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى عرفت الزقرة انما يكون يحوج اذا لم يكن مع قوارص ورياح ولا كان سنتطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه من نضج فلا يتبين بخروج هذا وتدبر اعلم علامات تظهر فى الزقرة وفى اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجرحى

وهو ثمانية وستون فصلا

الفن الثالث من الكتاب الاول

وهو يحتوي الكلام الجزئي فصل شريف لحفظ البراز والبول وغرض لنا تم الفن الثاني من الكتب الاولى من الناقص
في الطب والحمد لله الحمد لله كثيرا لائقا لطالبه يحق محمد وآله **الفن الثالث من الكتاب الاول في حفظ الصحة**
وفصل وخمسة تعاليم **الفصل المفرد** في سبب الصحة والمرض وحدود الموضوع ان الطب ينقسم بالقسمة
الاولى الى جزئي جزئي نظري وجزئي عملي وكلاهما علم وقطن لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يبحث علم اوآراء فقط لكن
غير ان يبحث علم على البته مثل الجزء الذي يعلم منه امزجة والاخلاط والادواء والقوى واصناف الامراض
والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يبحث علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلم
انك كيف تحفظ صحة بدن صحيح كذا او كيف تعالج بدنا مريضا كذا فكيف لا تنفي ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل
بل الجزء الذي يتعلم منه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد عرفناك ايضا ان الاول والثاني
من الجزء النظري الكلي من الطب والحق نصرف وكونك الباقيين اي الجزء العلمي على الحق كلي والجزء العملي
فيتبين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني
علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج والحق بنا فكتب في هذا الفن موجزا من
الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لكون ابداننا شيئين احدهما الخيني من الرجل والواضح
من امره انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران شركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا
بعد ذلك وكانت المايية والارضية في الدم ومني المرة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اعلى حاصب
ان يكون اول استعداد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودة ايضا فيما تكون منهما
وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد قضا وتما فصلتا المنعقد وعقدتا
فصل فصيل وتشيد لكنه ليبلغ ذلك بلغ حد اشتداد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والعظام بحيث لا تحلل بحال
نهائي او يتحلل بحيث غير محسوس فيكفي في ان لا قات الصلبة ان يجب التحلل وليم او طويل الزمان
جدا وليس الامر كذا وذلك فان ابداننا معرضة للوعين من الافات وكل واحد منهما سيجيء فاعل
وسبب خارج واحد في الاثم هو تحلل الرطوبة الى مزاجنا خلقتنا وهذا واقع بالتدبير والثاني بعض
الرطوبة وضاعا وغيرها في الصلوح لامداد الحي وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدي ثانية ذلك
الى الجفاف بان ينسد اوداد الرطوبة ويحالف هيئة صلوحها لابداننا ثم احوال الامر تحلل عن النضج فان
المنفوذ اولا ينسد الرطوبة ثم يحللها وتدد الشيء الرديء اليابس وهذان الافتان خارجان من

الامزجة ز

ان يجوز العلمي منه

الفاعل والثاني في القوة والطبع
والواضح من امره انه قايم مقام الدم

تحلل ز

الاعضاء

وفي اكثر الامر فان لا تستلذ بحسب القوة بوادر المرض قبل استحكام دلايله **الفصل السابع** في علامات غلبة
خلط خلط اما الدم اذا غلب ضلاسة مقاومة لعلامة الاستلذاذ بحساله وعينه وذلك قد يحدث من غلبة قبل
في البدن وفي اصل العين خاصة والراس والصدر فيعظم وشاب وعشيان ونعاس لازم وتكرو في
الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب سابق وحلاوة في الفم عزهودة وحمرة في اللسان وبياض
البدن وسايل في الفم مزبد ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين والمتسدة والله قد
يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة
مثل اشيا الحمرا في الفوم ومثل سيلان الدم الكثير عن ثخانة الدم وما اشبهها واما علامات البلغم
فباض البدن في اللون وقبول لين طس وبرودة وكثرة الوبر ولزوجة وقلة العطش الا ان يكون الحامض
في النسخة وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض اللون وكثرة النوم والكسل واسترخا الاعضاء والبلادة
والاحلام التي يرى فيها الماء والثلج والمطر والرعد والبرق وامثالها واما علامات غلبة الصفرا
اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفاف وحس المخزن واستلذاذ النسيم البارد وسكون
وسرعة النفض وضعف شهوة الطعام والعنيان والبق الصفراوي الاصفر والاخضر لاختلاف اللغا
وقصر مرة كقرون الابوم الدبر السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام
التي يرى فيها النيران والرايات الصفر والاشيا التي لها صفرة ويرى الثيابا وحمرة احمر او
وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فثقل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
والشكوك واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كدر البدن واسود واحمر غليظ وكمون البدن اسود ان ثبت
وقلما يعتاد السوداء الا بحران البغض الى مرة وكثرة حدوث الهق الاسود والتوهم الردية وطول
الظلال والسن والمزاج والعادة والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم والصفا
والاشيا السود والمخاوف **الفصل الثامن** في العلامات الدالة على السدة انه اذا احتبست
مواد ودلت دلايل عليها واحس عدة ولم يحس بدلايل الاستفراغ في البدن كله فضان سدة لا محالة واما السدد
بالسدة اذا كانت السدة يجب لا بد ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدة في الكبد فان ما يصير
الى الضفاف الكبد اذا عاقته السدة عن المنفوذ اجتمع تحت كثير واحتبس واثقل فثقل اكثر فوق ثقل الدم ويتميز
من الدم بثقل الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدة في عزهن المجاري لم يحس بثقل واحس باجتباس ينفوذ

واحدث ز

الدم والحمرة والكرب بسرعة في النبض فانه ان اصفر فالدم لا يجف في عجل بل الخلط المرار

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح التي تستدل عليها بالتحرك في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما ينفصل من نفوذ الاتصال ويستدل عليها من حركات ليس في الاعضاء ويستدل من الاصوات ويستدل عليها باللمس فاما الاوجاع المددة يدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع حقنة فان كان هناك اشكال من الوجع فتفرقت الدلالة وهذا اما يكون اذا كان نفوذ الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا وبرضها ايضا ولا يكون لوجع الا قليلا بحس الكسر الميلية واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال عليها من الاختلاجات من رياح تكون وتحرك الى الانقلاب والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات نفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فمره واما ان يكون الصوت يعلم فيها بالنوع كما يميز من الاستسقا الذي في الطبل بالصوت واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان تميز بين النفخ والسلعة مما يكون هناك من تقدم انفجار في عرق بطرف سكاكة حتى تخرج او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخ والريح ليس في هيئة الجوهر بل في هيئة الحركة والسكون ولا نوع علاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة منها فالمحاذاة يدل عليه الحس اللازمة والمثل ان كان لخشن العضو الذي هو فيه او المثل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الورم حس ومما يدل على انتفاخ في الدلالة الاورام الداخلة في انتفاخ ذلك العضو وعلى انتفاخ في الدلالة احساس الاستناخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس البسيط واما البارد فليس فيه لاحالة وجع ويسير الاشارة الى علامات الكلية وان سهلت احوجت الى كلام مجمل والاولى ان نبحث الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال انه اذا احس ثقل ولم يحس بوجع وكان معه دليل على البلغم فليحكم بانه بلغمي وان كان معه علامات غلبة السوداء فهو سوداوي مخصوصا اذا لمس وكان معه صلابة والصلابة من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات حادة وسارعت الى الانحلال في الصديد واختلاط العقل واختلت في حركات النبض والنفس وجميع اورام الاحشاء يحدث فيها وخصوصا في الرئة واذا اجتمعت اورام الاحشاء واخذت في ناحية الحاجبة اشتد الوجع والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس بالصلابة والتمدد وربما انتفخ البدن بخافر عليه وفي العين عموما انتفاضا فاذا تفتح الجرب سكنت سوت الحمى والوجع والخفقان وحصل بدل الوجع حمى كالمكة وان كان حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المتمرد وسلبت الاعراض المهولة كلها وبقي الثقل فانها واذا انفجر عرضا ولا ناقض للدفع المدة ثم قطعت حتى بسبب لدفع المادة واستعين بالنبض الاستفراغ واختلت واختطربت الضعف والصغر والابطا والتفاوت وقطعت السهو ستقل وكثر ما يحتاج له الاطراف واما المادة فيدفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البول او في طريق الراك والعلامة الجيدة بعد الانفجار ان يسكن الحمى وسهولة النفس واشتهاء الغذاء وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما استحالت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الاستحالة قد تكون جيدا وقد تكون رديا والجيد ان تنتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما تنتقل في الاورام الدماغ الى ما تحت الحنجرة وفي اورام الكبد الى الاربعين والردي ان تنتقل من عضو خاص الى عضو اشرف منه واقل ضررا على ما تبين لنا مثل ان تنتقل من فوق الجنب الى ناحية القلب والى ذات الريه ولاستقال الاورام الباطنة وتمات الحشاجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فاذا مالت في انتقالها الى ما يحيط الى السراسيف قدد ونفل واذا مالت في انتقالها الى فوق دل عليه سوحال النفس ضيقه وعسره وضيق الصدر والهباب بتدري من تحت الى فوق ونفل في ناحية الرئة وصداع ويرقان في العضد والساعد والمايل الى فوق ان يكن من الملغ كان في رياضه خطر وان مال الى الرجل الذي خلف الاذنين كان فيه رجا خلاص والرعاف مثل هذا دليل جيد في جميع اورام الاحشا وليتبطن في استقصا هذا ما نقوله بعد حيث يستقيم الكلام في الاورام وحيث نذكر احوال ورم عضو عضو في الباطنة

الفصل الحادي عشر في علامات نفوذ الاتصال نفوذ الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضا الباطنة دل عليه الوجع الثابت والناخس والاكال ولا سيما ان لم يكن سهر حمى وكثيرا ما يجتمع سيلان خلط كثف الدم وانصب الى فضا او خروج مدة وقبح ان كانت لعدد علامات الاورام وقبحها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار من قبح وربما لم يكن فان كان من نضج سكن الحمى تم الانفجار واستفراغ القيح وسكن الوجع والثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على نفوذ الاتصال بانحلال الاعضاء من مواضعها وزوال العضو عن موضعه وان لم تنحل كالثقل وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري

الاذن

فانها ربما انصب الى فضائه او تحتي الية تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لما انخرق اوعيته
ان يحبس ما فيه وربما يحتج تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى
الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له ولا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او يحال
فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بالخلاع واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق
الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانه ربما كانت مهلكة فاما الغشي والتشنج فلحوقهما
دائما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلمشاركة العصب واللحم التي تكون على المفاصل فانها تبطى قبولها
للعلاج لكثرة حركة المفصل والفضاء الذي يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولحال المنفعة
والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنتكلم فيها **الجملة الاولى في النبض** وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول

قول كلي في النبض النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد
الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية
من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين
لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ولا بد من تخلل السكون بين حركتين متضادتين لاستحالة
اتصال الحركة بحركة اخرى الا بعد ان يحصل بينهما نهاية وطرف بالفعل وهذا ما يتبين في الطبيعي
واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى اربعة اجزاء حركتان وسكونان حركة
انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض
عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما
في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال جالينوس
اني لم ازل اغفل عن حركة الانقباض ثم لم ازل اتعهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته
ثم انفتح لي ابواب من النبض ومن تعود على ذلك تهدى الى ادراكه وانه وان كان الامر على ما يحكى
فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار في جس نبض الساعد لذلك امور سهولة
تناوله وقلة الحاجة الى كشفه واستقامته ووضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد
على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف وتنقص من الطول خصوصا
في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت

قول كلي في النبض

قوله الى استاد اي قوله الجملة ... كنبض الاثاث الى يد التحقيق الذي ... ١٢

خلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع
وعن حال ترك العادات وبحيث ان يكون الامتحان بنبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره ثم نقول
ان الاجناس التي يتعرف منها الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها
تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل
حركة والجنس الماخوذ من قوام الالة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حره وبرده
والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من
نظامه في الاختلاف وتركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار النبض فيدل من تقادير اقطاره
الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة بسائط ومركبات فالتسعة البسائط هي
الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو
الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحقيقي او من الطبيعي
الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما
المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه التسعة البسائط فبعضها له اسم وبعضها
ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلثها يسمى الصغير وبينهما المعتدل
والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الرقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من
كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف
يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة
في مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو
القابل للانغماز الى داخل من الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال
ما يحتوي عليه فثلثة الممتلي وهو الذي يحس ان في تجويفه رطوبة مائية يعتد بها الاعراض صرف والخالي
ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من لمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ
من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو متقصر الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك
والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل والمعتدل بينهما ثم هذا الزمان يحس
ما يدرك من اجزاء الانقباض فان لم يدرك الانقباض اصلا كان الزمان الواقع بين انبساطين والحركة

واستحداث عادات م

ولك

وبينهما

كان باعتبار زمان الطرفين واما الوحدي الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستوٍ واما مختلف غير مستوٍ وذلك باعتبار قسمة نبضات اواجزاء نبضة او جزء واحد من النبضة في ايسر حصة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتعاقب والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اخر اخباطه اسرع لسدة الحرارة او اضعف للضعف وان ثبت فسبط القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف الاقسام المذكورة المثلة سائر الاقسام الاخر لكن بملاك الاعتبار معروف الى حزن وحزة النبض المستوي على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء ما واحد فهو مستوٍ فيه وحده كانك قلت مستوٍ في القوة او مستوٍ في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس مستوٍ فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه مستوٍ واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو نوعان معين مختلف منتظم وغير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يعود وعليه وهو على وجهين اما ان ينتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمكرر منه خلاف واحد فقط واما ان ينتظم بدور وهو ان يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دود ودود واحد مخالف له انهما يعودان سالما على ولاءهما كذلك دود واحد وغير المنتظم ضده واذا احتفت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن واختلاف غير المستوي وضعف ان يتم ان النبض طبيعة موجودة فكما ان صناعة الموسيقى يتم تاليف النغم على نسبة مهيأة الحدة والثقل وباد واياتاع متقدم للان نسبة التي تحلل بين نغماتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنة السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف والمقادير نسبة كالنسبة وكما ان نسبة الايقاع ومقادير النغم قد يكون منتظمة واصناف احوال النبض في القوة والضعف والمقادير قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان الذي المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احد هذه النسب المسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلثة اصناف اذ هو نسبة الضعف مثلثة نسبة الزايد فضلا وهو الذي بين الذي بنسبة الخمسة وعلى نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الزايد بعاشر لا يحس وانما استنظم ضبط هذه النسب بالحس واستهل على من اعتاد درج الايتاع وناسب النغم بالصناعة ثم كانه قدرة على ان يعرف الموسيقي ويميز المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا حاضر

اقسام المذكورة المثلة بنبضة او ٩ او ١٦ واحد من النبض

اي خلاف واحد من امور الخمسة

ايقاع كف الزنج ورقص وغناء ومثل ان

واستهل

نب

اعلم ان نسبة الوزن يقابل الحركة السكون وفي مواضع اخر يقابل الحركة بالحركة

انواع نب

الحاصل على الاستواء اي على الزيادة والنقصان على اعداد النسب المتضمنة

الموسيقارية

تأمل ان النبض لكن ان يفهم هذه النسب بالحس واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بقياسه مقادير الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان تعذر الحس ضبط ذلك كله فمقاديسه مقادير نسبته ان نسبة الاخباط الى الزمان الذي بين الاخباطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يحدون هذا الباب مقاديسه زمان الحركة بزمان الحركة والسكون بالسكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك ايضا جايز اذ هو غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يتم فيه النسب الموسيقارية وقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون رديء الوزن وردي الوزن انواع احدها المتغير الوزن ومجاوز الحد وهو الذي وزنه وزن سن على سن صاحبه كما يكون للصبيان مثل نبض السبان والثاني بين الوزنين كما يكون للصبيان مثل وزن الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا نسبة له وزنه بنضان من نبض لا يخرج النبض عن الوزن كثير الدليل على تغير حال عظم

الفصل الثاني في شرح خاص للنبض المستوي والمختلف

يقول ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في جزء او في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواقع اصابع بتانية الوجوه اي في جزء واحد اي في موقع اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة هذا المختلف المتدارج الجاري على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة فينتقل الى ازيدها او انقص وغير على هذا النحو حتى تولى غاية النقصان او غاية الزيادة ثم يرد عنايا فينتظم عليها الى العظم الاول او يتراجع الى من صغره تراجعا حسنا بها في الحالين جميعا المتداخل لا او مخالفا على ان يكون متوجها من ابتداء نهاية الصغر الى انتهاء نهاية الصغر وربما وصل الى الغاية وربما انتظم دونها وربما جاوزها وحين ينتظم ربما ينتظم في وسط بفتح وقد يميل خلاف الانتظام وهو ان يتم وسط وذو والمراد من النبض هو المختلف الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون حركة والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون فيه حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف في وضع اجزائها فهو اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يتم فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التاخر والتقدم اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركة اجزاء بعده وقتها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستوٍ ومختلف بالزيد والنقص وذلك اما في جزء اوله او الاربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فهو المنتظم

جهات الستة هي القدام والخلف واليمين واليسار والارتفاع والانحطاط وفي الجزء الواحد يكون هذه الجهات الستة

ومنه العايد ومنه المتصل والمنفصل هو الذي ينفصل بجزء واحد نفرة خفيفة والجزء الواحد المنفصل منه بالفرة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه واما العايد فان يكون بعض عظيم يصير في جزء واحد ثم يعاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتماثل وهو ان يكون بعض كبضتين في كل واحد اختلاف او بضتان كبضة لتاخرهما وعلى حسب راي المحدثين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه شديدا بحيث يقرب من الاتصال غير محسوس الفصل فما يتيسر اليه من سرعة الى بطو او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيها ومن عظم او صغر او اعتدال فيها الى شئ مما يميل اليه وهذا قد يتيسر على التشابه وقد يتيسر ان يكون مع انفصال في بعض الجزء اشد اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل الثالث** في اصناف النبض المركب المخصوص باسم على حدة فمنه النبض الملي وهو المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فجريع ومنه الموجي وهو المختلف في اعظم اجزاء العرق وصغرا او نهوفا وفي العرض في القدم والتاخر في متوسط حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في النهوض والانخفاض والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه اصغر جدا شديد التواتر توهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في النهوض في القدم والتاخر اشد ظهورا والحق من اختلافهما بالعرض بل عسى ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في النهوض والعرض في القدم والتاخر الا انه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع سواء تصل مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفارة وهو الذي تتدرج في اختلاف اجزائه فتنقص الى نهاية او من زيادة الى نهاية ثم ذنب الفارة قد يكون في بضعة كثيرة ويكون في بضعة واحدة في اجزاء كثيرة من جزء واحد واختلاف الاخص هو الذي يتلو بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي يأخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم ينعكس على الوجه الى ان يبلغ الحد الاول فيكون كذنبي فان يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو الثلثين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله بضعة واحدة في المتقدم والمتاخر ومنهم من يقول انها بضعتان ثلاثتان بالجملة ليس الزمان فيها بحيث يسع الانتشاء ثم الانبساط وليس كل ما يحس به من فرجتين يجب ان يكون بضعتين والا لكان المنقبض الانبساط العايد بضعتين وانما يجب ان يكون بضعتين اذا انبسط ثم عاد الى العرق ينقبض ثم صار فرجة اخرى ينبسط ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الفرة الى ان الفرق الذي يلي ومنه الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فكون البضعة الطارية فيه في زمان السكون وانقضاء الفرجة الاولى ومن هذا الباب النبض المشتج والمرتعش والمتلوي الذي كانه خيط يلتوي وينتفل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتوسط بين من حمل المتلوي يشبه المرتعد الذي الاجسام في المتوسط بين الاخير والكمال المذموم عن استواء الوضع في النهوض في المتوسط واما التردد في المتوسط فواضح ومن بابه كان الميل فيه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض من مثال المتوسط والمتلوي والمايل الى جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف يكاد لا يحتاج لاستثمالها **الفصل الرابع** في الطبيعي من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي ستقضي نقصانا وزيادة ونقصانا فالطبيعي منها هو المعتدل الذي هو الموزي فان الطبيعي منه نحو الزايد وان كان شئ من الاصناف الاخرى اقرب بالغا للزيادة في القوة فصار اعظم شئ طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا يحمل الزايد ولا النقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنظم وجيد الوزن **الفصل الخامس** في اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وهي الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه قد تكون غيرة بتغيرها الاحكام النبض وهي الاسباب الآلية ومنها غير آلية وهي التي الغيرة فيها على الاطلاق والاسباب الماسكة علة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفت في باب الحيوانية والثاني الآلة وهي العرق النابض وقد عرفت ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية والحرارة المتاروعلوم من التطفية ويحدد باذ احد الحرارة في استعمالها او طبعها واعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تغير اصالتها بحسب ما يغيرن بها من الاسباب الآلية والغير على الاطلاق **الفصل السادس** في حال الاسباب الماسكة وحدها اذا كانت الآلة مطاوعة لينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفية كان النبض عظيما والحاجة اعني الدالة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة حتى يصير النبض لها صغيرا فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد يفعل صغرا ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القدم والانخفاض منه ما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا ينفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شئ من عرض آلته يوجب الصغر صلابة الصاب الضعيف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر علم الحاجة مع القوة الا ان القوة

ان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض مستدا والشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان
يوجب الاختلاف فلا يوجب سنه قويا يستدبه وقد يستحيل اجابة نظرا من الاغذية وذلك لتحلل
جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه البارد ات من التعسير
والجاب التفاوت والبطوء اجابا بسرعة كسر عند نفوذه ثم اذا تحتى في البدن اوشك ان يزول ما يوجبه الشراب
اذا انفذ في البدن وهو حار بالفعل لم يكن صبيا حبا من المرة وكان يعرض تحلل يسير وان تند بارد ابلغ
في الكثافة مالا يبلغه غيره من البارد ات لانها شاخ الى ان تحتى ولا يتند بسرعة تنفوذه وهذا يبارد الى النفوذ
قبل ان يستوي فتحتبنه ومن ذلك عظم حصوصا للابدان المستعدة للتحوذ والتضربة بها وليس كمن يتحتبنه اذا
تحتبنا فانه لا يبلغ فتحتبنه في اول الملاقاة الا ان يكن كثافة بالغة بل الطبيعة تبتدئ بالتحليل والتوذيم والتنوين
واما البارد فربما اقصد الطبيعة واخذ تحتبنا قبل ان تهض للتوذيم والتسنين والتحليل فضار ما يوجبه الشراب
بكرة المتاد وبالحوارة وبالبرودة واما اذا اعتبرت جهة تقويته فلا احكم احرى لانه بقاته يقوي للاحيا
ناعض للقوة بما يزيد من جوهر الروح بالسرعة واما الترييد والتحتين الكائن منه وان كان ضارا بالنسبة
الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشيا البارد ة قد يقوي الذي يهم
سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوي المحرور من دا يا وما العسل يقوي البرودين دا يا
فالشراب من طريق ما هو حار والطبع او بارد الطبع قد يقوي طا ئفة وضعيف اخرى وليس كلامنا في هذا
بل في قوته التي لها تستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بقاته يقوي دا يما فان اعانه احد هذين في بلد اريد
تقويته وان خالفه استضت تقويته بسبب ذلك فيكون تعرة النبض بسبب ذلك ان قوي فاد النبض قوة
وان تحتن زاد في الحاجة وان يرد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر يقوي وليس في كل حالة يزيد في الحاجة
حتى نويد في السرعة واما الماضي فانه ينقد الغذا يقوي وينقل شبها بفعل الخمر ولا تلاه فيحتن بل يرد فليس
يبلغ سلخ الخمر في زيادة الحاجة **الفصل الثاني عشر** في موجبات النوم والبيطة في النبض ايا
النبض في النوم تختلف احكامه بسبب الوقت من النوم وبسبب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير
عظيم لان الحرارة الغريزية تحركها في ذلك الوقت الى الانقباض والعضو بالى الانبساط والظهور فلا في
ذلك الوقت يتوجه الى بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضلات فتضل وتكون
كالمحبوسة للحصر لا تخلو ويكون ايضا استرخا بطا وتعاونا فان الحرارة وان خلت فيها تزيد بسبب الاحتقان

بطرد

والاجتماع فقد علمت الزيد الذي يكون لها في حال البيطة بسبب الحركة المحتنة والحركة اشد ائتما با والة
الى جهة من المهاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان اقل ائتما با واقل اخراجا للحرارة الى الغائر وانت
تعرف هذا من نفس المتعب وقلته اكثر من نفس المحتن حرارة وقلة لسبب خبهه بالنوم الكم المنفس
في ما عتدال البرد وبيوبتكان فانه وان احتبنت حرارته ويبوسته من ذلك لم يبلغ من تغليظها النفس ما
يبلغه التعب والرياضة القوية سنه واذا تامل لم تجد نبضا اشبه للحرارة من الحركة وليست البيطة توجب
التحتين بانبثاث الروح الى خارج وحركته اليه على ان يتصال كلامه هنا فاذا استمرا الطعام في النوم عاد النبض
فقوي لتزيد القوة بالغذا واضراف ما كان انجذب الى العضو والنوم الغذا الى خارج والى بدنه والات
يعظم النبض حتى ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا تحتبنا كما قلنا والة ايضا يزداد اليه من الغذاء
اينا ولكن يزداد كثير سرعة وقوة اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا يكون ايضا هناك من استفراغ المحتاج
بالعظم وحده ما لم ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتباق الحرارة الغريزية واضغاط القوة
تحت الفضول الى حتى ان يستفرغ بانواع الاستفراغ التي تكون بالبيطة الى تكون منها الرياضة والاستفراغ
المحتبن الذي لا يحتبن هنا واما اذا استمادوم النوم من اول الوقت خلأ ولم تجد ما يقبل عليه فضعف فانه
يلجأ الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد والبيطة ايضا احكام
سنا وقوة فاذا استفظ النائم بطبعه بال الى العظم والسرعة سيلا ستدرجا ويرجع الى حاله الطبيعي واما البيطة
دفعة بسبب سجي فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما يتحرك من منامه لانها نام القوة عن وجه المناجي ثم يعود
لنبض عظيم سريع سواء تحلف الى البرد تعاش لان هذه الحركة شبيهة بالسترخي في تلهب ايضا ولان القوة
تحول بغتة الى دفع ما عرض طبسا وبحدوث حركات تحلف فيفتش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا
بل يسرع الى الاعتدال لان سجيه وان كان كالقوي فبانه قليل والسعود بطلانه سريع **الفصل ١٣**
في احكام نبض الرياضة اما في ابتدا نبض الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوي ذلك الى حد
الحار الغريزي وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لان فراط الحاجة الى ما اوجبها الحركة فان دامت وطالت
او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لتحلل الحار الغريزي لكنه
يسرع ويتواتر لامرين احدهما استداد الحاجة والثاني فصود القوة عن ان يفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة
تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما تضعف من القوة ثم اخرا لامران دامت الرياضة وانهكت عاد النبض

تمثيله

غليظاً للضعف وشدة المرار فان افرطت وكادت تقارب العطب فعل جميع ما يفعله الاخلاط فيغير

النبض الى الدودية ثم يحيله الى النتانات والطوبوم الصفف والصفر

الفصل الرابع عشر

في احكام نبض المستحمين الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه

في اول يوجب احكام القوة والحاجة فاذا افرط حلل بافراط ضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ

صير البطيا ستنا وما ضنوك اما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لاعانة كثير الماء الحار اذا فعل في باطن

البدن فتخيناً بحرارته العرضية في عالم يليب بل غالب عليه ستنفي طبيعته وهو التبريد ويبالب ويضعف

فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعاً ستواراً وان غلب ستنفي الطبيعة صار بطيا ستنا وما واذا

بلغ التشنج العرضي منه وظ التحليل من القوة حتى تقارب العنيف صار النبض بطيا ستنا وما واما الاستحمام

الكائن بالماء البارد فان عاش برده ضعف النبض وصغره واحدث تنا وتا وابطأ وان لم يميت بل جمع

الحرارة زادت القوة عظم جيد وانتفت السرعة والتواتر واما المياه التي يكون في الحمامات فالجصيات

منها تزيد النبض صلابة وتيبس عن عظم والمختانات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون باقياً

من حكمه

الفصل الخامس عشر

في الفاعل بالنشا وهو نبض الجبالي اما الحاجة فيه فتشتد

بحسب شاركة الولد في اشتياق النيم فكانها تشتهي لحاجتين ولتنفسين واما القوة فلا يزداد لا محالة

ولا ايضا يختص كثيراً شعاب الامتلاء بل يجيد ويسيراً بما لحمل السيل فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة

والحاجة الشديدة عظم النبض وسيرع ويتواتر

الفصل السادس عشر

في نبض الوجع الوجع

يغير النبض اما السدة واما الكيفية وفي العضو يحس واما الطول مدة والوجع اذا كان في اوله هيج

القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيماً سريعاً واشد تفاوتاً والاذن

الوظر تقتضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع المكابدة القوة لما دكن من الوجع اخذ حينئذ في ان يضعف

حتى ينتهي العظم والسرعة وتخلفها او لا سدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد اذى

التفاوت والهلاك

الفصل السابع عشر

في نبض الاورام الاورام اما محتقنة الى ورم

لعظمها او لشرف عضو في غير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يحس الحي وسنوضح في موضعه وما

لا يحس الحي فتغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالفاء وربما غير من سايو البدن بالعرض

اي لانها هو ورم بل اما بوجع والورم الغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره

المشرايين

تشنجا غشاء

لان لاتصالهم

بسبب ذلك

عمان

نضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما النوع فالمناجي منه يحمل النبض على اغير ما يدل
مخالفا غير منتظم والممتدة منه والمتدارك لغير النبض لغير الهم الفصل التاسع عشر في حمل تغير
الاسود المضادة للطبيعة على النبض تغيرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج
واما بان يضعف القوة فيصير النبض ضعيفا وان كان الضغط شديدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو
كل كيفية مادية كانت وربما الوجع وما ان يحلل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والاكام
النشانية القوية العقل الجملة الثانية " في البول والبراز وفيه ملة عشر فصلا الفصل الاول
في دلايل البول يقول كلي لا بد قبل ان نوفي بطريق الاستدلال من احوال البول الا نصدر اعلم شرايط يجب
ان يكون البول اول بول اصبح عليه صاحبه يوما به الى زمان طويل وثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء او
اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالرمان والحناء شيرفا فانها يصبغان البول الصفرة
والحمرة وكالبقل فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه
ولا لاقت لبنه صابغا كالحنا فان المختص به لا يصبغ لونه منه ولا يكون تناول ما يدد خلطا كما يدد
الصناع والبلغم ولم يكن يعالي من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير
لونا مثل الحموم والسهر والتعب والجوع فان هذه كلها تصبغ المالي الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء
تدسيما شديدا ومثل البغي والاستفراغ فانها ايضا يدلان الواجب من لون الماء وجوابه وكذلك
اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله تضعف و
يتغير وتعلله يغيب وتتغير او تكشف اشد على اي اول ولا بعد ساعة وينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في
قارورة واسعة ولا يصب منه شيء ويصير حاله كما يال بل يدوان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه
ولا ريح فتنوه او بخار حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما يال يرسب ولا في تام الهضم جدا
ولا يال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال
الاطفال للبغيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة بعيدة في طبايعهم من التصعد ومن استعمال الطبخ
الكثير ما يغيب دلايل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الصناف الذي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور
واعلم ان البول كلما قويت ازداد غلظا وكلما بعدت ازداد صفاء وبهما يفارق سايل العفن ما يعرض على
الاطبا للامتحان واذا اخذ البول في قارورة فيجب ان يصيان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه

التحليل
من التعليم الثالث من الفن الثاني
قول كلي

الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالجمد والبرد والسموم وانواع تنوف الاتصال للهلك وسايل
الامراض ولكن النوعين المذكورين احق بحثنا هذا واحرى ان يعتبر بهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما
يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الطعام المحلل والمعفن واما الاسباب
الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا عن اغذية رديئة
المنتنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها بسقاوة على تحبيسها بل اول استعمالنا وبلوغنا وتحكمنا افاعيلنا
يكون بجفاف كثير لعرض لنا ثم يسير الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لا بد منه
فاما اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حوار تنا مستولية عليها ولا احتشت فيها فضول
ينصل فيها لا محالة دايما ويجتهد دايما ويكون اولا ما نظهر من تحبيسها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا
الى الحد المستدل من الجفاف والحرارة بحالها فلا يكون التجفيف بعد التجفيف الاول بل اقوى لان مادة
فضلية ضرورية لا محالة الا ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا تزداد على الحالة الا ان يعني الرطوبات فيضر
الحرارة الغريزية بالعرض سيالا طفيا فتنها اذ صارت سيالا فتاما دقها كالسراج الذي يطفأ اذا
قلت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض عجز مستقبل الايام وعجز
عن استقبال الرطوبة بدلا مما يتحلل بتزايد دايما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما لنا قص الحرارة والاخر
لنا قص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء وينقص
الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج واذ زاد الرطوبة الغريزية الى حد من ضعف الهضم التي هي
الغاية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الحرارة الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقايا له
لان رطوبته بطبيعته الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارته بغرزيته وما يحدث في حركاته
المتباينة المديدة فانها اضعف بقاوة من ذلك لكن انما اقامها لاستدلال بدل ما يحلل منها وهو الغذاء اما تصرف
فيه القوة ويستعمل الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تقضي الامان من الموت ولا تخليص البدن من الافات
الخارجة ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يجب الانسان مطلقا بل انما تقضي ان نرتب امر الغذاء اصلا
حماية الرطوبة كما يليق بها التحلل وما ان يبقى الحرارة مستعينة بالجسم الذي هو مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير
الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل منا والممكن والتدبير الملايم من استبدال اسباب محللة للتجفيف فان لا
الواجبة التجفيف والتدبير المحرز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجة او داخلة

كالبرد والجمد والسموم ح
التحلل والتعفن م
استكمالنا م
الرطوبة ا م
ينطفئ ا م
لان السراج له رطوبتان ما ورد بهن تقوم
ما حد بهما وينطفئ بالآخر كذلك الحرارة الغريزية
يقوم الرطوبة الغريزية وتحتاج بالغريزة
وقد جعلنا ان الغذاء ص
مطلقا اي العام الطبيعي
اي حالة ويشرح نسخة ا ٢

اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوى الوطبية الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان تختلف في ذلك وكل بدن في
في تساوية الجناف الواجب ان يتغذى منه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية ليتغذا به ولكن قد
يقع اسباب معينة على التجفيف او بكثرة جماع وكثرة الناس يقول ان الاجسام المطبعة عرضة فان لا
العرضة هي الاخرى فكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان عنا الس الذي هي اجلا طبيعيا على حفظ
الملاءمات وقد وكل هذا الحفظ قوتان يخدمها الطبيب احدهما طبيعية وهي الغاذية فتحيلت بدلا ما يتحلل من
البدن الذي جوهره في الاولية والمائية والمائية حيوانية وهي القوة الغاذية تحالت ما يتحلل من الروح الذي
جوهره هوائي ونارية لما لم يكن الغذاء شبيها بالمتغذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الغذاء الى شابهة
بالفعل بل اليكونها غذاء بالفعل والمعتنية وخلق لذلك الاسنان ومجاري الجذب والدفع والاسنان والهضم
فنقول ان بدل ما يتحلل في صناعة حفظ الصحة موصل لاسباب العاينة الثلاثة المذكورة واكثر العناية بها هي
في تعديل الموسيقة تعديل المزاج واختيار ما يحاول وتعديله المغسول وحفظ المركب واصلاح المختلف في
اصلاح المليوس وتعديل المحركات البدنية والنفسانية ويدخل في اوجبه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما
سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ايضا كل حد من المزاج داخل في ان يكون صحيحا او اعتدالا
في وقت ما بل الامر في الاكثر على ما قلنا اولا تعليم تغير المولود المعتدل المزاج في الغاية التعليم الاول
في الرتبة الرابعة فصول الفصل الاول في تغير المولود كما يولد الى ان ينهض اما تغير الحوال والسن
يقادن الولادة فسكتبه لانا قبل الحرية واما المولود المعتدل المزاج اذا افتد قال جماعة من الفضلا انه يجب
ان يبدا اول شي ينتظر سرته فوق اصابع ابهام وربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كيلا يوم ويضع عليه حرقة
نعومة في الزيت وتمام الحرية في قطع القرة ان يوخذ المروق الصوف وهم لاخرين ولا توت والكوز و
الاشه والمواجزا سواء وتذر على سرته وبادر الى تليح به غليا الح الفتيل الح لتصلب لبرته وتقوي عليه و
اصلح الاملاح ما خالطه شي من شاذج وقسطي وسافي وحلبة وسعتر ولا يخلو الله ولا فر والسبستان
تقليب بدنه انه في اول ولادة تاوي من كل الاذى ويسخنه ويستجره وذلك لوقر فيه وحرارته وكل
شي بارد عنه وصل حتى وان احتجنا ان نكرد قليح وذلك اذا كان كثير الروح والمولود صلبا ثم نغسله
بماء فاتر ويتخذ بصابع تلك الاطراف ويقطع في صينية من الزيت وتوغذ به بلا بالحفر ليتنفع
ويتقي ان يصيبه برد واذا استقلت سرته وذلك بعد ثلاثة ايام او اربعة فالاصوب ان يذر عليه زياد الصدف

او ما دعرق ب العجل والرصاص المحرق سحوقا ايها كان بالزاب واذا كان او ذا ان تقطه فيجب ان يبدا بتفاه
وتنح اعضاءه بالى فوق فتمرخ ما يستدق ويدق ما يستدق ويسكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بلطف
باطراف الاصابع وتتابع في ذلك معاودات متوالية وتديم سح عينيه بثني كالحريرة وعرنانه ليسهل انصباب
البول عنها ثم يغرس يديه ويلصق ذراعيه بكتفيه وقدميه او يتلفسي بتلفسية مهندة على راسه وتوقيه
في جب يستعمل الهواء ليس بارد ويجب ان يكون البيت الى الظل وانظل ما هو لا يتطرح فيه شعاع غالبا
يجب ان يكون راسه في مربع اعلى من سايره جسده ويحذر ان يلوى رقبته شمالا عنه واطرافه
وصلبه ويجب ان يكون راسه في مربع اعلى من سايره جسده اجابه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الى الحرارة الغرة
اللاذعة شتاء واصلح وقت لغسل وهيجه به في يحو بعد نومه الاطول وقد يحوذ ان يغسل في اليوم مرتين
اولما وان ينقل بالتدريج الى ماء هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا والى الشتاء فلا يفارق به
الما المعتدل الحران وانما يحتم ستما ربما يحتم بدنه ويحرهم يخرج وليصان حما مرغ سبوق الما اليه ويجب
ان يكون اخذ وقت الغسل على عن الصنعة يوخذ باليد اليمنى على الوناء الاسر معتمدا على صدر دون بطنه
ويحركه في وقت الغسل ان تلين راحتاه ظهره وقدميه راسه ملطف وبرفق ثم خشنه بخرق ناعمة ويجفه
بتوفق ويضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال هم ذلك يمتح ويتمرخ ويكمل نهوده فيتصب في حقه و
ينطق في افضه الزيت العتق فانه يسل عنيفه وطبناتها الفصل الثاني في تدبير الموضعة واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يوضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهرها سلف من غاية وهو
في الرحم اعني طب انه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو قبل الطلق وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان الغاذية جلة
انه عظيم المنفعة جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين اولما ولا بد في اول الامر
في ارضاعه بارضاع بكر على انه يستحب ان يكون من موضعة في الاول غزارة حتى يستدل مزاجه انه والاجود
ان يلتقم مسلاما يوضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يوضع منه الصبي في اول النهار حليبا ان اولما يلتقم
طعم الحلو وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الوردي والكمي فان لا يوضعها الموضعة وحتى على
الريق ومع ذلك فانه من الواجبان يلتقم الطفل حين ناضين ايضا لتسوية مزاجه احدهما التحرك اللطف
والاخر الموسيقي والتلحين الذي جربت به العادت بتعليم الاطفال ويعتاد قوله لذلك توقف على تهيوء
للرياضة والموسيقي احدهما يسيره والاخر بنفسه فاني منع من ارضاعه لبن امه مانع من ضعفها او مشاكلة

اوصلها الى الدقة فينبغي ان يختار له موضعه على الشرائط التي ذكرنها بعضها في سنها وبعضها في سخنها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة بدنها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما اخذ وجن وضعها وبعضها في جنس ما ولدته واذا اصبت شرائطها فيجب ان يحاذ غذاها فيجعل من الحلمة والخندروس ولحوم الجزفان والجدا والسمك الذي ليس بغير اللحم ولا صلبة والخس عناعمه وكذا الكرنب والسذق وشرائح البقول طبخا الجرجير والخردل والباذروج فانها يسدد اللبن والقناع قوة من ذلك واما شرائط الموضع فسنذكرها وبعد شرائطه سنها فاقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا هو من الشباب وسن الصحة والكمال واما في شرائطه سخنها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلاته صلبة اللحم بسيطة من السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودة فاضلة عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والحزن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج ويدعو الى الوضاع وقد نهى رسول الله صلعم عن استيظار المرضعة على ان خلقها ايضا مما يملك بالعناية بتعهد الصبي واقلال ملاماته واما في هيئة بدنها فان يكون ثديها كبيرا عظيما ليس مع عظمه مسترخ ولا ضخم ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومتقاربا معتدلا ولونه الى البياض لا الكدر ولا الصفرة ولا احمر ولا سخنه طيبة لا حموضة ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجب ولا يكون متشابها بالخ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جامدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثيرا لزوجة وقد يجرب قوامه بالتنظير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الاسنان من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في نضاجته بان يلقى عليه شيء من المي ويحرك بالاصبع فتغير من ساعة رجيته وبياضه فان اللبن المحمود هو المتعادل الجيدة والمابية وان اضطر الى من ليس لبنها بجيد الصفة دبر فيه على وجه السيتي ومن علاج الموضعة اما وجع السيتي فاكان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يلقى في سيتي نصب حلب وتعريض الهواء وما كان منه شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسيتي على آلوني الشمس واما علاج الموضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سنتيت من السكنجبين الزوفي المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والوفا والحاشا والسعتر الجبلي ويعطي الطريخ ويحمل في طعامها شيء من الخل يسير وتؤمر ان سنتيت سكنجبين حاد وان تتلطف رياضة معتدلة وان كان مزاجها حادا واسقيت السكنجبين مع الشراب الوردي

الى الدقة ز

الخندروس

ذلك م

ذلك م

وتجبن ج

ليس ش

اي كثف الشار على الهواء م

ويطبخ م الطريخ نوع من السكنجبين

بجوز

محرورين ومنزورين وان كان لبنها الى الرقة رققت وشمت الرياحية وغذيت بما يولد دما غليظا ورياحيا ان لم يكن هناك مانع سراخلوا او عسيد العنب ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا توسل السبت في هل موشوم مزاج حارة في بدنها كلها او في بعضها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وبالجس الذي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناج وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سدد او ضعف من القوة الجاذبة في بدنها غذيت بالطيف المايل الى الحران وملئ عليها المحاجم تحت الذقن بلا تعنيف ويمنع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استرخاء المعاء غذيت بالاحماض المحدثة من الشعير والخل والحصرم وينفعها من البقول الحرف من الكراث ويجب ان يجعل في احسيلها واغذيتها اصل الكرافس وبزر الكرفس والسذق والشونيز وقد قيل ان اكل مرق الضان والماش مما فيه من اللبن نافع جدا لهذا السبب كما في المشكلة او لخاصية فيه وقد يجب ان يؤخذ فدك دراهم من الارضة او من الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما يسقى به وهو ذلك غاية وكذلك سلاءة رؤس السمك المالح في ماء السبت وما يغرز اللبن ان يؤخذ فيه من السمك فيصب عليه شيء من شراب حرف وحريف او يؤخذ طحين السمسم وغلظ بالشراب ويضمخ ويسقى وبعضهم الذرين مثل المارزين مع زيت ولبن اتان او يؤخذ اوفية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب ويسقى او يطبخ الخلة والفجل في شراب ويسقى ويؤخذ بزر السبت ثلثه اواقي وبزر الخندقوقي وبزر الكراث من كل واحد اوقية بزر البرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل السمين ويشرب منه واذا كان اللبن يجب ان يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص تقليل الغذاء وجعل ما يقل غذاؤه وبتجفيف الصدر والمذين كمون وخل او يطبخ حرف وخل او يعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال القناع الكثير والاستكثار من ذلك الذي يغير اللبن واما اللبن الكريه الرائحة فيصلح بسيتي الشراب الريحاني وسائر الاغذية الطيبة الرواية واما التدبير الماخوذ من جهة وضع المرضعة فيجب ان يكون وضعها قائما وقد قيل ان ذلك المرتب حاملا بل بها وبغيرها ونصف او شهرا وان يكون وضعها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون استطت ولا كانت معتادة الاستطاعة ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذى باغذية حسنة الكيموس ولا يجامع البتة فان ذلك يحيل لبنها ويفسد رائحة اللبن ويقل متداركا بل ربما حبلت من ذلك وضر ذلك بالولد الذي جميعا وكان ضرر ذلك اعظم

ذلك م

كالكرنب جنس قوة

اي معتادة الاستطاعة للجنين ١٢

المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذا الجنين واما الجنين فانما يأتيه من الغذا لاحتياج الاخوالى اللبن

ويجب في كل الاضاع وخصوصا الاول ان يحلب شيء من اللبن ويمسكل فسيل وان يعان بالغز ليلا

يضطره شدة العق الى ايلام الاث الحلمي والمري فيجتنب به وان العق قبل الارضاع كل مرة بلعقة من

عسل مرة نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب

ان يرضع قليلا قليلا مرارا كثيرة فان ارضاعه السبع دفعة واحدة ربما اولدها وتخمه وكربه وياتي وبال

بول فان عرض ذلك فينبغي ان لا يرضع ويجوع شديدا ويستفرغ بقيوه الى ان ينهضم ذلك واكثر ان يرضع

الايام الاول سبع في اليوم ثلث مرات وان ارضع في اليوم الاول غير ذلك على ما قدمنا وكان اصوب وكذلك

اذا عرض للرضيعة مزاج ردي او علة بولية او اسهال كثير او حباس سوء فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها

الى ان يستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء لقوة وكينته غالبة واذا ام عقيب الرضاع

لم يضف عليه بحركات شديدة للهدة يخشى اللبن بعد بل يترك بغتة والبكا العسير قبل الرضاع ينفعه والراحة

الطبيعية للرضاع سنتان

النظام وما بعد فاذا استوى الطفل عزل اللبن واعطي بتدريج ولم

يزد عليه ثم اذا جعلت تليه الاسنان فقطعن اكله الغذاء الذي سواه قوي بالتدريج من غير ان يعطى شيء يحمض

واولى ذلك خبز بيضة المرضعة ثم خبز بماء وعسل او بشراب ممزوج او بلبن ويعتاد عند ذلك قليلا قليلا و

في الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولم يدعه على فان عرض له كظة واشتاخ بطن وباش اول اول بقيئه

كل شيء واجود تدبيره ان يوخر الاكل الى ان ينهضم ويجشم اذا فعل فعل الى ما هو من جنس الحمصا والعدس الخضيه

ويجب ان يكون الطعام بالتدريج لدفعة واحدة ويستعمل بتلاليط تتخذ من خبز وسكر فان الاولى

الذي استرضع وكي يجب ان يحترس الغرغ من كل احد وهم ويطلى منه على الذي ويتولى بالجملة

ان تدبر الطفل الرطب لمشاكلة امره لذلك ولحاجته اليه في تعديته بقوة والرياضة المعتدلة اكثر وهي

كالطبيعي لهم فكان الطبيعة يتعاضاهم به ولا سيما اذا جاوز الطفل الى الصبي واذا اخذ يمشي ويحبو

فلا ينبغي ان يكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على الكتف او العنق بل ينعاله اليه بالطبع فيصيب

ساقيه وسلامة قدمه فالواجب في اول ما يتعيد ويرخص على الارض ان يحمل متكلا على نظم المشي ليلا

يخدشه خشونة الارض ويحترس من وجوه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخشى او ينتظم ويحترس

من المرائي من كان عال واذا احبلت تتعطى نحو اكل صلب المضغ ليلا يحمل المادة الى نهاية يخلق الانبات

الاسنان

الاطفال

الرضاع

العظام

الاسنان

بالمضغ الذي لولم به وح تمضغ عودهم بدماغ الارنب وشحم الوجل فان ذلك يسهل فطورها فاذا انقلعت غا

العود وبرخت دوسهم واضلاعهم ح بالزيت المغسول مفروبا بماء حار وقطن من الزيت اذا نهم واذا اصابا

يجب ان يحكه ان يعلق بها غانة غربي بأصبعه وعضها فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف جيدا

فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والحمرة والجرب والقلاع ولذلك يجب ان يتلك فمه بعسل و

ليلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوه شيأ من رب السوس او من اصله الذي ليس

شديد الجفاف ويكون نقيا من الغبار ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات الانياب بزيت عتيق او دهن

عتيق واذا اخذوا يمشون فتعهد واباداته ذلك اصول اسنانهم

الفصل الثالث في امراض تعرض للصبيان

اي تعرض للصبيان وعلاجها العرض المتقدم في معالجة الصبيان هو تدبير الموضع حتى ان حدث بياض

من دم قصدت او حجمت او استلت من خلط استفرغ بها الخلط واجتنب الى جميل الطبيعة او اطلاقها او منع بحادر

الراس او اصلاح لاعضا التنفس او تبديل سوء مزاج عولج بالمشا ولائم الموافقة لذلك واذا عرض

باسهال او وقع طبعا بما فيه خلط او عولج بتي او وقع طبعا وقيئا فالاولى ان يوضع ذلك اليوم عزا

فلذكرنا لما خرج يعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض

لهم عند فان في ناحية اللحيين وتنفخ فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يعمر عليها الاصبع بالدهن وتمرخ بالدلك

اللاكوت في باب انبات الاسنان وبالعسل مخلوطا بدهن البابونج او العسل مع ملك البطم ويستعمل على الوجه

بما طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان ثم

تعلم لانه مبدي فضلا مالحا فيحتاج لسنه مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاستعمال الطبيعة تحليل

عن اجادة الهضم ولعرض الوجع وهو ما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يستعمل

فان خيف من ذلك افراط ندرك بتكميد بطنه بزيت الورد او الكمون او لا خيسون او بزر الكرفس او يضمد

بطنه بكمون وورد سلوين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم يخمر سقوا من الخمر الجيد وزنه

دانق فانه نافع جدا بارد ويحذر من تحجين اللبن في بعض ذلك اليوم بما يوجب من اللبن مثل النيمرشت

من صنف البيض ولباب الخبز مطبوخ خاثيا بماء او سويق مطبوخ بماء وقد يعرض لهم احتباس الطبيعة فيستعمل

بزيل الفادا وبشيا من عسل معقود وحل او مع مرخيات واصل السوس الاسانجوني كاهو او محرقا او

بطبخ قليل عسل او مقدار جصته من ملك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا او تطلي سرته بمرارة العنز

طالعوم ا

في امراض تعرض للصبيان ح

فرط الح

القطول الح

زعم بعضهم لانهم يمصون فضلا

مالحا فيحتاج من اجل ذلك الح

الزوان

وبجوز بريم وبداعرض بلسنه لذع فيكفي بدهن ورغم والحم الملح المنن سفقه وبداعرض لهم خاصة عند بنات
الانسان قبيح واكره لسبب مايعرض لهم من فساد العضم مع شدة ضعف العصب خصوصا فمن بزنه عبل وطب
فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن او دهن الحنا او دهن الخري وربما عرض كواد فيعالج بماء طبخ فيه حنا الخرة
او بدهن البنفسج مع دهن حناء الحمار فان تحدر ان الفتح السالف به من جبن لوقي عرض عقيب الجبن والاسهال العنيف
والحدوث قليلا عرفت مناصله بدهن البنفسج وحده او بمقوفا فيه من النعم المعتنى وصب على جاهم زيت و دهن
بنفسج وعز فلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كواذ يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد يزيد ذلك
بانحدار كثير يصب على راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يترع على اصل لسانه بالاصبع
ليتقيا بلغما كثيرا فيعافى او يوخذ صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ودب السوس وفايذ فيسقى منه كل
يوم اصولي شئ بلبن حليب وقد يعرض للطفل حوشس فيجب ان يدهن اصول اذنيه او اصل لسانه
بالزيت ويقيا وكذلك يكمس لسانه فوقه فما وتقطر الحان في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر
كتان بالعسل وقد يعرض لهم قلاع كثيرا فان عنشا افواههم والسنتهم كشكا كالخيل المس لينا فيكشف
جلاماته الذي فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع وارد القلاع الفتح الاسود وهي قاتل واسلم الابيض
والاحمر فينبغي ان يعالج اباخف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الحري وربما كفاه السفرجل المسحوق
وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخوخ وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب
والنوفر فان كان اقوى من ذلك فاصل السوسن المحكوك المسحوق وربما نفع بزر الكشة وقلاع المر و
العنص وقشور الكندر سحق قرحا مخلوطا بالعسل كم اشاعه بني ماذكر من المجتنات فان احتيج الى
اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والحلباذ والسماق من كل واحد شئ واحد وانهم من العنص
اربعة دراهم ومن الشب ذو بحبن يدق ويخل ويذر وقد يعرض لهم اذا انهم سيلان الرطوبة فال ايلانهم
وخصوصا اذا نعتهم رطبة جدا فيجب ان يغسل لهم صوفة بعسل وخمر مخلوطا به شئ يسير من شب او عفران
او شئ من نطرون ويجعل في انهم وربما كفى ان يغسل صوف في شراب عفص ويستعمل ومع نبي من
الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض الصبيان كثيرا وجع الاذن من بيض ورطوبة فيعالج بالخضض
والصبر والماء الطبرزد والعدس فالمي وحب الخنطل والاهليلج يقطر انها كان في دهن ويقطر وربما
عرض في دماغ الصبيان ودم حار فيهيج العطاس وقد يحصل وجبة كثيرة الى العين والحلق ويصير الوجه

ويجب ان يتعهد دماغه ويوطب بمنشوذ القرع والخيار وما عنب الثعلب وعصارة البقل الحمقا خاصة
ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد وسيل ايضا كان دائما وقد يعرض للصبيان
ثآليل واسمه وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخ عينهم فيطلى عليها حضض لبن ثم يغسل بطبيخ الباقلا
وماء الباذنجان وربما احدث كرة البكا بياضا في احداقهم فيعالج بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض
لجفن الصبي تسلاق من البكا فذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حبابات ولاولى بها ان يلطخ
الموضعة وصبي هو ايضا مثل الريحان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الحيناء مع قليل كافور وسكر ثم
يعرقون بان يعتصر العنب الرطب ويجعل عصارته على العانة والرجل ويدفى وانا فان هذا يعرض لهم وقد
عرض لهم نفخ فيلغوثون ويكون فجان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالسمن الصبر
وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالمرهم
والطلاء والتبريخ بالمرخات من العصارات والادهان فان لم يكن من ورم عرض لهم فجب ان ينفخ البادزهر
المعروف في مناخرهم وقد يعرض لهم نشوص في البدن فربما كان فرحيا اسمه فرفتال واما الابيض فاسلم
منه وكذلك الاحمر ولي كان قلاما فقط لكان قتاله فكيف اذا اخترق وربما كانت في وجوههم نافرة كثيرة
وعلى كل حال فيعالج بالمجتنات اللطيفة محمولة في ماء الذي يغسل به مطبوخ فيه كالورد والاس وورق
نحوة المصطكى والطرفا وادهان هذه الاشياء ايضا والبنفسج والسلمة تيك حتى ينضج ثم يعالج فان لم توافق
استعمل لهم الاستنجاح وربما احتج الى ان يغسل بماء السمك مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كانت
احتج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه مرة وجالبن لجملة فان سقطت فبرئهم احمرا عالطبخ الورد
والورد والاذخر وورق نحوة المصطكى واولى هذه كلها باصلاح عفا المدهم وربما احدث كرة البكاء
فيهم نوافي البرة او احدث سيلان الرطوبة في انوفهم وقد ذكرنا في ذلك بان فيحي النانخواه ويجب ان يكمد
البطن ويلطخ عليه ويصلح لهم كتان دقيقة او قبل حوافر الترس المرجيد ويشد عليه واقوى منه القوا
الحارة مثل المر وقشور الرمان وجوزن والصبر والاقاقيا وما يقال في باب العنق وربما عرض للصبيان
وخصوصا عند فطام البرة ورم نفخ وجب ان يوخذ السكباج وهو النجبين وعلك البطم ويذاب في
دهن البرنج ويسقى منه الصبي ويطلى به برته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويدلم دبره
ويضطرب صرخ الى ان قاده فان الكي ان يوخذ منشوذ المختان من ونون ويدهن الخس ودهن الخنطى ويوضع

صدغه وهامته وان احتج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يحذب المتمة وجوز جندم وصمغ
اسبغ وصمغ اش اصفر وبزر كتان والحب الخوزي وبزر الخس وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج
والحسول يسحق الجميع قليلا قليلا ويدق ويحمل فيما جوز من بزر قطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بعسل سكر
ويسقى الصبي منه مقدار درهمين فان اراد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شيء من الافيون مقدار نصف جزء الى قل
ومقدار مرض للصبي فوانيخ ان يسقى جوز الهند مع السكر ومقدار مرض للصبي قيء بريح فوانيخ ان يسقى نصف
دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابي الخ الصعتر ومقدار مرض للصبي ضعف المعدة
فيجب ان يطعم سعدة بيسوس عما الورد اوما الاس ويسقى مما السنجل يشرب من القرطم او السكاوة قرطما
المسك يسقى بسيرش المسبه ومقدار مرض للصبي تقيح في فمه واكرع من اسهاله لشدة فمه فاذا اصلح الطعام
واحتيج المعدة فاذكر ذلك الذي من القوة الحساسة الى القوة المصورة او المحللة فقل احلاما هما
فيجب ان لا يتوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحفز ومقدار مرض للصبي ورم الحلق من
الفم والمري وربما استد ذلك الى العضل والمحفز الغنا فيجب ان يلين الطبيعة بالبشا فرم يعالج بمثل دب
التوت ولحن ومقدار مرض لدخرجة عظيمة في فمه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من
الكمون المدقوق المجون بالعسل ومقدار مرض للصبي يبع الصبيان فقد ذكرنا علاجه في باب امراض الرأس
كما ذكرنا شيا قد يجع فيهم كثيرا وهو ان من السعتر والجندبدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع منها ويسقى المشتري
مثل حبات ومقدار مرض للصبي خروج المعدة فيجب ان يؤخذ قشور الرمان والاس الرطب وجب البلوط
وورد يابس وقرن اثل محرق والسماق وطلق المغ وطباشير وعنص اجزاء سواء من كل واحد درهم
يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يخرج قوتها ثم يتعد في طبخه فاترا ومقدار مرض للصبيان زحير من برد يصيبهم
ان يؤخذ حرف وكمون من كل واحد نصف درهم يدق ويخل ويجن بلبن البقر العتيق ويسقى منه بماء
بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار وقد يهم واكثر في نواحي المعدة ويتولد فيهم من الطوال
ايضا واما العراض فتقل تولدهم والطوال يعالج بما الشيح فيستعمل منه في اللبن شيأ يسيرا بعد ما وقد يهم
وربما احتيج الى ان يسقط بطونهم بالاسقس والبخ الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون
منهم في المعدة فيجب ان يؤخذ الراس والعروق الصغر من كل واحد جزء من كل يسحل الجميع فاسحق في الماء
ومقدار مرض للصبي يجب ان يؤخذ عليه الراس المحرق واصل السوس المحرق والورد المحرق والسعد

او دقيق السميذ او دقيق العدس وما اشبه ذلك **الفصل الرابع** في تدبير الاطفال اذا اعتلوا الاسنان
الصبي يجب ان يكون وكذا العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كي لا يعرض له غضب شديد
او خوف او غم او كثرة وذلك بان يناول كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه او ما الذي يكرهه فيحمى
عن وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان يحشى من الطعن لحسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة قارة
والثانية لتربيته فانه كان لاخلاق الى دينة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا احدث من العادة استحبت
سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يحمي حارا والغم يجفف جدا والمبادرة بحي القوى النشابة وعمل بالرأي
الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا اقبل الصبي من لهوه فالاحرى ان يحكم
ثم يخلى وجهه وجن اللعب ساعة ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يسقى ثم يصرى ويحفظ ما امكن
شرب الماء بعد الطعام ليلا يفسده ويفرقه فيهم شيأ قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست حين فيجب ان
ينتقم الى المؤدب والمعلم ويجب ايضا ان لا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرها واحن وافاضل تهم هذا السن
نقص من احلامهم وزيد في تبهم قبل الطعام وخصوصا الصبيان خصوصا ان كان احدهم المزاج مرطوبة كان
الصرف الى سقي من الجسد وهو في ليد المزاج في شاربه فيسرع اليهم لسهولة جماعا المنفعة المتوقعة من سقيه
وهو اداء المزاجهم او تربطيب مناصلهم غير مطلوبة فيهم لان مزاجهم لا يكر حتى يستند بالبول وليدن
مناصلهم مستفيدة عن الترطيب ولتطلق لهم من الماء البارد العذب الذي سهوتهم ويكون هذا هو الذي
تدبرهم الى ان يبلغوا الى اربع عشرين سنة مع الاحاطة بما هو اداء لهم من نقص الرطوبات والتجفف و
التصلب فيجب في تسليل الرياضة وجر المعتنية نهاما هي من الصبي الى من الشهوة ويلزم في هذا العدد
وبعد هذا السن تدبرهم هو تدبير الاحداث وحفظ الصحة فليفصل اليه وليقدم القول في الاشياء التي منها
ملال الاخر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة **التعليم الثاني** في الامور المشتركة للناس
وهي ستة عشر فصلا **الفصل الاول وهو** جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان
يرتاض ثم يتدبر الغذاء ثم يتدبر المنوم وجب ان يبدأ الكلام بالرياضة الى الرياضة هي حركة ارادية يقصد بها
التشل العظيم المتواتي والموقت لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها بحيث غنى عن كل علاج يقتضيه الامراض
المادية والامراض المزاجية التي عنيها ونحدث عنها فذلك اذا كان سائر تدابيره معه فاصوابا وبيان هذا
هو اما كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملايم لنا المعتدل في كيفيته وكميته والذي من الاعتدال

بالتهيئة فيحصل بكليته إلى الغذاء بالفعل بل يقبل هضما بكل قسم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا تاما بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطيف وهي فاذا اتفق أن يكون وكود أجتمع نهائي له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها أنها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان استحالت كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كميتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة واذا انصبت الى عضو أو ورد الاورام وبحارها لانها مستند مزاج جوهر العضو فيضطر لا محالة إلى استفراغها واستفراغها إما بالاسهال ان كان الامر انما يتم ويجود اذا كان بادرة صفراوية ولا محالة انها تهيل الصفراوية ولو لم يكن صفراويا لكان لا بد من استعمالها من حيث على الطبيعة كما قال بشرط ان الدواء يهضم وينكى ومع ذلك فانها يستفرغ مع ذلك من الخلط الفاضل والرطوبات الغريبة والروح الذي هو جوهر الحيوة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهن ومعرض لاستيلاء العلل عليها واما استفراغ ثم الرياضة أشبه لاجتماع بادي الاستيلاء اذا اصيب إلى سائر التدبير مع جامع انعاشها الحرارة الغريزية وتقويها البدن الخلقة وذلك لانها تغير حرارة الطبيعة فيحللها اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة إلى ان لا تهاون توجهها إلى المخارج فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما تنمي الحرارة الغريزية وتصقل المفاصل والاوتار فيتفق على الاوصال وتمانع الانفعال وتقوي الاعضاء لقبول الغذاء بما ينتفس منها من الفضل فيحرك النوع الجاذبة ويحل العقد عن الاعضاء فيلين الاعضاء وتروق الرطوبات وتفسح المسام وكثيرا ما يتم لأولى الرياضة إلى ان الاعضاء يضعف قوى الحركة الحركة الجالبة إليها الروح الغريزية التي هي الذخيرة كل عضو

الفصل الثاني

في انواع الرياضة الرياضة نهاما هي رياضة يدعوا إليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ونهاما رياضة خاصة وهي التي تقصد لذاتها رياضة فقط ويجري نهاما منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة ما هو قليل ونهاما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ونهاما هو ضعيف ونهاما هو سريع ونهاما هو بطيء ونهاما هو خفيف اي مركب من الشدة والسرعة ونهاما هو متراخ ومن كل طرفين معتدل موجود

واما انواع الرياضة فالمدافعة والمباطشة والملاكمة والاحضار وسرعة المشي والعدو والروض والقتال الذي كيتعلق بالحمل على احدى الحلق والمناوحة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخنق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قياما وخلفا ويحركهما بسرعة

الفضل والنسيان وحرك الشهوات وشبه الغريزة واذا وجع على المرء كان اوفى لمن يمثل بشطوط الغب الحمى
المركبة والبلغمية واصاحب الجشن وصاحب اوجاع المتنين وامراض الكلى فان هذا الترجيع ينجي المواد
الى الاستلاح والبين لما هو البين والقوى لما هو اقوى واما ركوب العجل فتد ينعل هذه الافعال لكنه اشد
انا روض هذا وقد يركب العجل والوجه الخفيف فينتفع ذلك من ضعف البصر وظلمته فضاشدة واما
ركوب الوراديق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتخرها وذلك اذا كان من
الشطوط واذا فاح منه عشيان ثم سكن كان ناضما للمعدة واما الركوب في السفن مع التيار فهو
اقوى في قطع الامراض المذكورة لما يحدث على السفن من فرح وحرق واما اعضاء الصفافير فياتيها نافعة
البدن والبحر رياض تبادل الاشيا الرقيقة والتدبيح احيانا في النظر الى المشرفات بر قي والسمع
رياض جميع الاصوات الحنيفة وفي الندة بسماع الاصوات ولكل عضو رياضة خاصة وقد
ذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا استعلنا بالكتاب الحربي وينبغي ان يحذر المرتاض في
حمية الرياضة اي ما هو ضعيف من اعضايه الا على سبيل التتبع مثلا من اعتراه الدوالي فالواجب له من الرياضة
التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل بدياضة على اعالي بدنه من عنقه واكتافه و
بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي الرياضة
قويه واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في نتبع الدقيق والحلق في احجاء الصوت بعيد
ان يكون بالتدبيح واللسن والاذن كذلك كل في بابه **الفصل الثالث** في وقت ابتدا
الرياضة وقطعها وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشا والعروق
كيموس خام رديء يضرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الذي قد انهضم في المعدة والكبد
والعروق وحضر وقت غذاء اخي يدل على ذلك فتح البول بالعوام واللون ويدل ذلك اعلى وقت
هذا الانهضام فان العهد اذا بعد وحل الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واستحيل النافع
في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تهيل القوة ولهذا قيل ان الجمال
اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المحنة خالية جليلا منها غذاء قليل اما في الشتا مغلظ
واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض بمتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا
خير من ان يرتاض والبدن بارد او جاف واصوب اوقاته الاعتدال وقتا او هيئة الرياضة خاد

المزاج باجتناب امراض فاذا تكاملت وجب على من يرتاض ان يبدا بتنقية الفضل الاسنا والمناسب ثم يستعمل الى
وتبدل اولا للاستعداد لكي يتسع الغريزة ويوسع المسام وان يكون الدلك في بيت حشن ثم يتمرخ على
ثم يروح التمرخ الى ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوعول ويكون ذلك بايد كثيرة ومخلفة اوضاع
الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شطايا العضل ثم يتركهم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق
اوقاتها وقت انصاف النهار في جت معتدل وتمرخ في الصيف واما في الشتا فينبغي ان توخر الى وقت
الشا لكن الموافق الاخيري يعم سنة فيجب ان يبتدي في الشتا المكان ومحتى ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت
الاصوب بحسب ما ذكرنا من اعضام الغذا وتعض الفضل وتاستعداد الرياضة فيجب ان يراعي في ذلك
احوال اللون فما دام في ازدياد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فالغا ما دامت خفيفة فهو بعد وقت و
الدلك حال الاعضا في امتلائها فما دامت تزداد امتلاها فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال
في الاستواء وصار العرق الجاري منها سايلا فحينئذ ينظم واذا فطعها اقبل عليه بالدلك المعروق وقد
وقع حصر نفسه واذا وقعت في اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي اصابه من
الغذا فلا تغيره في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاه ورياضته في اليوم الثاني على جنح في اليوم الاول **الفصل**
الرابع في الدلك سنه صلب فيشتد وسنه لين فيرخي وسنه كثير فيهزل وسنه معتدل فيخصب واذا كان
ذلك حسنا فواجب ايضا ان يعلم الدلك ما هو حسن اي بخري حشنه فيجذب الدم الى الظاهر ايضا
ومنه الطف اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحيبه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتحللة
وتصليب اللينة وتحليل الكثيفة وتليين الصلبة وفي الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة وبعدها
ليتنام اذا كان الدلك يقوم الى الرياضة شد ومنه دلك الاسترخاء وهو بعد الرياضة وفي الدلك المكثر
ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة ليتفض فلا يجتمع الاعضاء
وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يحتمل على جسا وه وصلابة
وخشونة فيحتبس بها الاعضا ويمنع الصبيان من الدلك وضرره في الصبيان اقل ولكن ضع في
خطا مايل الى العلاته فواسلم من الخطا مايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد كثير
بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه الى اعضا الصبيان نفعهم
النفي ويجدد ذلك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نزيده في هذا الوقت الدلك الاسترخا وبيانا ونفي

انه بالحقيقة كانه خرج من الرياضة ويجب فيه ان يبدأ اولا بالدهن والدلك ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقلع
على عنفه والاحسن ان يحتمم عليه ايام كثيرة ويجب ان يدلك المدلوك اعضاء المدلوك بعد الدلك المنتفض
عنها الفضول ويتوخذ قماط ويلف على نواحي الاعضاء كلها وهي مفتوحة ويحسر المنفوخ ما امكن ولا
مع ابقاء عضل البطن ولو تحت عضل الصدر ان سهل لهم ليؤخر الامر عضل البطن ليصيب بذلك
استرخاء ما وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويتمايل برجليه رجلي صلبه والمترفهون من اهل
الرياضة يستعملون حصر الغض فيما بين رياضاتهم وربما اضطروا لذلك الاسترخاء الى وسط الرياضة
فتقطع ويعاودونها ان اراد واتطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترخاء
وهو لا يمن يكون شيء من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ ليناً بالدهن على ما وصف وان وجد
شيئاً يزيله الدلك يتوخى به الاعتدال وقد يقتنع بالدلك والتمرخ الشديد عند النوم فانه يخفف
البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل **الفصل الخامس** في الاستحمامات وذكر المختار منها
اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من
يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيباً معتدلاً فلذلك يجب عليه اولاً ان لا يطيل اللبث فيه
بل ان استعمل الابزن استعمله بحيث ما يحرق فيه شعرهم وبياضهم عند اجندي يحلل ويجب ان يبدأ
الهواء بصب الماء العذب فوق الرأس ويغتسل اسرعاً ويخرج اويجب ان لا يبادر المواضع الى الحمام حتى يستريح
بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقيل في غير هذا موضع الذي ينبغي ان نتولاه ههنا
ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام فلا يتقحموا الى بيت الحار الا معتاداً وما لا يكون
ويريح تحلل الفضول واعداد البدن للنضج المحترز من الضعف وغير يجب قوي من اسباب حمامات
ومن طلب الحمى فليكن دخوله الى الحمام بعد الطعام ان ابرد من حدوث السدد فان اراد لا استطاعها
وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد او كان بارد المزاج استعمل الصعتر بخ والغلاظ واما
من اراد التحليل والتمويل فيجب ان يستعين على الجوع ويكثر التعرد فيه واما الذي يحفظ الصحة فقط فيجب
ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان يخشى تولد ان مراراً ان ضل هذا واستعين على الذي
قبله خوفاً من الاستحمام شيئاً لطيفاً جداً وله والحار الترابي المزاج وصاحب المرار فلا يحمد بواسطة
ذلك وسلم يحتم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهى به هو لا خبز منتوع في ماء الغالية

في الاستحمام محمود وغير محمود المرتاضين الذي ذكرناهم

العفوصة هي كالسدد وشرحها

اوما الورد

ج قدر المأكول يجب ان يجد حافظ الصحة ج ان لا يكون جوهر غذائه شيأ من الاغذية الدوائية مثل البقس
والصبر وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغة له مثل للبدن بل يجب ان يكون الغذاء من
مثل اللحم خصوصا لحم الجداء والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من النخالة الماخوذة من زرع
صحيح لم يصبه آفة والسكر الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب المعتدل ولا يلتفت الى ما يسوء ذلك الا على سبيل
التداوي والتقدم بالحفظ واما الفواكه فالغث القشر والعنب النضيج جدا والمرء ج الاراضي المعتدلة منها
ذلك فان استعمل جيده وجنب رديها فضل بادراج استعمال ذلك الفضل ويجب ان لا ياكل الا عند شهوة ولا يدام
الشهوة اذا هاجت ولم يكن كاذبة كشهوة السكاري واولي اللحم فان الصبر على الجوع على الامعدة اخلاطا صالحة
رديئة ويجب ان ياكل ج الشيء الذي يطعام المحار بالفعل في ج الصيف البارد او قليل التخوم ولا يبلغ الحر
والبرد الى الافراط واعلم انه لا شيء اردا من سبع ج خصب شبعه جوع ج الجنب والمكرر رد فقد رأينا
خلقا ضاق عليهم الطعام ج الخصب فلما اتسع الطعام استلاؤوا وماتوا واعلم ان الاستلاء السديد ج كل ما
كان من طعام او شراب فكم من رجل استلا بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتناول شيء من الاغذية الدقاق
فيجب ان يدبر ج بعصر والضاجه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عتيبه حتى يهضم فان
كان بارد اشل القنا والقيء على باضداده مثل الصوم والكوات وان كان حارا على بما يضاده اضدادها
مثل القناء بقلة الخل وان كان سديدا استعمل ما ينقي ويستفرغ ثم يجوع بعد جوعا صالحا فلا شيء اولى
بهو كل يشبع البتة مالم يصدق الشهوة ويخلي المعدة والامعاء العليا من الغذاء الاول فاضرب شيء بالبدن
احمال غذا على غذا لم يهضم ولا شيء من التخم وخصوصا ما كان تخمه من اغذية رديئة فان التخم اذا عرضت من
الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد
والامراض السلعية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة حبيثة
واورام حادة رديئة وربما اصبح الى ادخال طعام ما اوشبيه الطعام على طعام يكون كانه دواء لسل الذي
يتناول الاغذية تحوفه وعالجه فاذا اتبعوا بعد فان يكون لم يتم هضما لهضم بالمرطبات من الاغذية التي تهضم
صلح بذلك كيوس ما اغتذوا به هو لا يغنيهم عنا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة ويقصد هنا حال
من جمع الغليظة بعد فان ما هو سريع الهضم جويف والحركة الخفيفة على الطعام تقوي على ج المعدة وخصوصا
لمن اراد النوم عليه والاعراض المتنائية الفاحرة والحركات الفاحرة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل ج

الرابعة ج

في البلاد ج

وبالعكس ج

لم ينضج ولم ج

الاغذية القليلة الغنا كالبقول بل اكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكتنازا وج الصيف بالضد
ثم يجب ان لا تملاه جدا لان كان لفضلة بل يجب ان يمسك عنه وج النفس بعض من الشهوة فان ملئت البتة
من تقاضي الجوع بطل بعد ساعة ويحفظ مجرى العادة ج ذلك فان شر الاكل اثقل المعدة وشر الشراب
ما جاوز الاعتدال وعلما ج الاصلاحة فان اوفق ما جاع ج الباقي واطال النوم ج يكان يعدل
لاحرقه ويذبل واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا معتدلا فرقه ولا استراحة ويشربون
شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هنا الذي خصوصا بعد الغذاء فانه يهيئ لجودة موقع الغذاء
ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولان ناما يسار ايم ثم نام على اليسار ثم نام على اليمين واعلم ان الغذاء
ودفع الوسادتين على الاضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مايلا الى الحالتين الى فوق وتقدير الطعام
هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقدار ج الصحيح القوة مقدارة الذي اذا شاوله لم يثقل ولم يمد
الشراسيف ولم ينخ ولم يتق قيء ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا استفراغ ولا بلادة كاد
ولا ارق ولم يحد طعمه ج الجشاء بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردا وقد يدل على ان الطعام
مستدل لم يعرض عند عظم نفس مع صفر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتوانى ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النفس الا اذا ضعفت القوة ومن عرض
له على طعامه حرارة ونخوة فلا ياكل وفقه بل قليلا قليلا ليلا يعرض من الاستلاء حال كالمناقض شبعه جوعا لكي
قوية حتى يهضم الطعام ومن كان يعرض هضم اكثاية كثير عدد اعتقابه وقل مقداره
والسوداوي يحتاج الى غذاء رطب كثيرا حتى قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم
الذي يتولد فيه حارا محمودا فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغنا ومن كان ما يتولد فيه من الدم ملحيا
فيحتاج الى اغذية قليلة الغنا خاثرة وتطيف والاغذية ج وجهها استعمالها يجب ان يراعيه
الحافظ للصحة فليجز ان تناول ما هو دون سريع الهضم على غذا قوي اصلب منه فيهضم قبله وهو ملائم
عليه ليسهل الى النفوذ فيعفن ويفسد ويفسد ما يحاكمه الا على صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان
يتناول على المتناول طعام الوالي وغيا ول ج اخر من قرب طعام قوي جلب فانه متى لي عن نفوذه
الى الامعاء والمستوفي الهضم من العضم والسمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة
شديدة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه حرفة قابضة قبل تناول الطعام

وهو صاحب وعاوة المعدة الذي يستعجل تحول الطعام فلا يريث ريث الانهضام ويجيان تيأمل دايما حال المعدة ومزاجها من الناس من يسند الى معدته الغذا اللطيف البرم الهضم وينهضم فيها القوى البطيء الهضم وهذا سوء الاحسان الفاري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على عادته وللبلدان حكم من الطبايع والامزجة امور خاصة جدية عن القياس فلحفظ ذلك وليتبل التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل بحسبه ومزاج غذا موافق سواكل فان الاعتبار بها فالفاتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليجتنبها ومن استمرا الاعتياد الرديء فلا يغتر بذلك فانه سيعتل فيه على الايام اخلاط رديئة ممرضة وقتالة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط رديئة ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان يحتمل البدن سهل التحلل وجب ان ينبذ بالوطب المسرع الانهضام على ان الابدان المحتملة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمحتقنة والبعيدة ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحم مترفقا فليتعهد المضد فان كان مميل الى البرد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وبالمشاة ان يشتهي المعدة والاشاء والحباول القوية منها وغير الاشياء جميع اغذية محتملة معا وبعد تطويل مدة الاكل فليلق المغذا الاخير وقد اخذ الاول في الانهضام فلا حتياجه احزاء الغذا في الانهضام وجب ان تعلم ان اوفق الادلة لشدة اشتمال المعدة والنوع القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الجوهر عضا الوعية كلها ستصادقه سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضا في امزجها وكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفة قوية الطبيعة لم تلتفت الى ذلك ومن عضا والطعام اللذيذ حبا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق الموانع للاكل المتسع ان يأكل يوما وجبة ويوما مرتين مكررة وعشية وجبان تراعي العادة في ذلك مراعاة سديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف وهفته قوته بل يجب ان كان ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فجئه عرض له ضعف وكسل واسترخاء فان وقعت على الغذا صعفت في جبته وان تعشى لم يستمرء وعرض له حبسا حابس وجشا نتن وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يواظبه على المعدة مالم تألفه وعرض ما يعرض لمن لم يهضم غذاءه مما يستحق من العوايض وما يعرض لمن جشئ وجشع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاءه واحشاء

ان تابع في الضعف الوده ١٢٠

معده

في معدته ح

الغذا ح

عليه
اي الكثرة

مع الكثرة ح

نت

سلمته لحلق المعدة وافتتاحها الى نفسها وتفاصها ويسهل بولا محرقا وتبريزا محرقا ويعارض لبرده الاطراف بانصباب الى اوانيه المقوية وهذا في مزاج الامزجة اكثر وكذلك في مزاج المعدة دون البدن ويسند نوما ويكون متململا والابدان التي يجتمع في بعضها مزاج اكثر يحتاجون الى شاول متروق واكل تعتد والى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فحب ان يرتاضوا ويستحب ان يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى اكل متقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدر ما يأخذ منه الهضم قبل شروعه في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون صنيعة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا وقد استقر ولا يصلح للشهوة الفاسدة المبايلة الى الحامضة العايقة الحلو والدسم ابلغ من البقي مثل السكنجبين والعجل على السمك ويجب ان لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصح انه الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفعل قبل الهضم او يزني قبل بلوغه او يسند مزاجه بالخشخشة ولا يشرب عليه ماكثيرا فيرق جمته ويزحم المعدة وطبيعته بل ترتيب الشرب نزولا عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد اقل للحيرة منه اكثر وهذا القدر يحفظ المعدة ويجمعها بالجملة ان شرب على الطعام لصبر النواع منه لان حلة مقدارما يختم فيه الطعام جاف والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمرطوبين المرطوبين ضار للمجفوفين المرورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض المرورين من الصبر على الجوع ان يصب الوان الى معدهم فاذا شاولوا شيا فسد طعامهم فعرض لهم القي واليقظة ما ذكرنا لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يسند شهوة الطعام فحب ان يسير ما يجاد ذلك ويلين الطبع مما هو خفيفة غير حتى مثل اجاص او يسير الزبرخمشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية سيتبين بسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التي هي في جواهر اعضايهم اذا كانت جيدة موافقة فانها لان تحليها الطبيعة الى الغذا القائم بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشيا لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولما ينهضم فيورث السدد والعفونة والحلاوات يسرع ايراث السدد بجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقا وغلظ الهوا والماء في الصيف فما يسند الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء طبخ فيه عود وصعتر وشكا

احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا عمودة للمدة و
نواحيها والعلة المواقبة من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا استحلت عليه سريعة فان تناول
غليظا تعفنت عنه المعدة ولم يهضمه فينسد المضم اللهم الا ان يحمل جوفا سهلا ولا ولى في مثل هذه
الحالة ان يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تجتمع على اللطيف فاذا افرط الاكل في التباعد
فخفض باقي سعدته حركة او سوء مزاج فليباد والي القيء فان فات او تعذر القيء سقي شراب الماء
قليلا قليلا فانه يحدر لا محالة ويحمل الناس فيلح بنفسه وينام كما شاء فان لم يعن ذلك اولم يحسر
تأمل فان كنت الطبيعة المؤتية بالرفع فيها ونفت والداعاها بما يطابقها بالرفق اما المحمود فمثل
والحامض المسهل او مخلوطا بشيء من السكنجبين المري واما المبرد فمثل الكوني والسهريادي والمري وان
تعلل البدن من الشراب خير من ان تملى من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام
قدر ثلث حصاة او بقدر نصف درهم صرف ونصف درهم على الخباط ودانق بودق ومما هو
خفيف حصاتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه سكبينج او اقل منه من البودق ومما هو محمود
حبات شيء من الافسنتين مع شراب وان لم يحمل بشيء من ذلك نام نوما ملولا وهجم الغذاء يوما واحدا
فان خف استحم وكد واطعم الغذاء فان لم يستمرع هذا كله واثقل وعقد واكسل فاعلم انه قد استلا
العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط ان عرض له ان ينضم في المعدة فانه قلما ينهضم في
العروق بل يبقى فيها بتا عبودها وربما صدعها وبورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا وباطيعالج بما يسهل
من العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعتياصا فقط بل فليكن بحيث لم يعالج النوع العارض من
الاعتياص بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه
فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ويستاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الطعام
في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير كما يعود الى الغلظ بعض
فيه السداد والاغذية الحارة يتعارك مفرقها بالسكنجبين المري فانه انفع انواع السكنجبين لان كان
من سكر وان كان عسليا فالسادج منه كاف والباردة يتبعها بماء العسل وشرابه والكوني
والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قويا المزود ويتبعه بارد المزاج شيئا من الفلفلي والنوفنج
والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل بعوضة للقوى والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى الجلد

واحتاج ان يجب الى اغذية قوية الكيموس وعسر الهضم الشديد ويتناول نهارا الكثير واصحاب الرياضات
والتعب الكثير احمل الاغذية الغليظة وبما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستعدادهم فيه لكنهم يعرض لهم
لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان يستلب اكبادهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهم لا سيما فصل
الحر فان العرق في اوله وخصوصا وهم مغرقون بهضومهم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر
ستوا ان خصوصا اذا شيخوا والفاكهة الرطبة انما يوافق المستقيمين المزاج من الشيوخ في الصيف واما
يوكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبر بما يغرغر فهو واجب
فان كل ما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليان عصارات الفاكهة خاصة وان كان ويا تنع في
الوقت فانه يهيئ للصفراء وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا ما وان كان ويا تنع كالتفاح والقثاء والملك
ما كان المستكرهون من هذه الاغذية معوضين للحميات وان بودت في اول الامر واعلم ان الخلط الذي
ويا عرض له ان يصير صديدا وفي ذلك اذا لم يتحلل ويبقى في العروق وهو لا اذا استعملوا الرياضات
قبل ان يحتقن هذه المائيات بل كانوا اعنا ولون من التوا كيد ناضون ايضا تحلل تلك المائيات
وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع ان يلتصق بالبدن ويسيل الغذاء
وخليق لمن يأكل الفواكه ان يمشي بعدها ثم يأكل عليها يسيرا من الاغذية التي يولد المائية والخلط
اللزج والمرار فانها تحلب الحميات لتعفين المائي منها للدم وتسديد اللزجة والغليظة منها للحمى
والمار وتعفين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها واستيلاء المرار به باكثر فضولها في
المشاء كما ان التفه وباكثر تعفنها في الصيف وقد صار الى ان يقال من الاغذية الردية فليقلل
المرار ولا يتوان ويخلط بها ما يضادها فان تناول بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان
وسكنجبين الخل والسنجل ونحوه واعتمد الاستفراغ ومن تأذى بالحامل من شاء عليه العسل والشراب
العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك ليتناول اذى الدسم بالعنص مثل السكباج بلوط
وحب لبس والمخزوف الساي والسلق والكرفس ومثل الواسنى المري والملح والطريخ مثل الكراويا
والنعنع والبصل وبالعكس من كان بدنه رديء الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء المحمود
ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب
هو المناسب لكل كينونة كائنة فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح و

والمتخلل احمل الغذا التطيف الغليظ من الكثافة والاسكار من الاغذية الباقية يسقط القوة
ويسود اللون ويجنف الطبع ويسكن الدم يكسل ويذهب بالشهوة ومن البارد يكسل ويقشر ومن الحامض
يصلب الهضم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء فالدسم الموافق اذا تغوق
بعده غذا رديء اصلا والغذا اللزج ابطا انحدارا وكذلك اللزيا وبشركه اسرع انحدارا من المتسرع
كذلك الجبن بخالفه اسرع انحدارا من المخلل والمنتب اذا لطف قد يرخم فيخالط غليظا كالاردبلين بعد
الجبن احمد الهضم وامرأه واحتاج الى فصد فان كان قرب العهد وكذلك القضبان واعلم ان الغذا
الحلو يتدم الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة كيفيتها احكام و
قد قال اصحاب التجارب من اهل الهند ويزعم انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحمضيات ولا سمك مع لبن
فانها يورثان امراضا رديئة منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكل ماست مع الخيل ولا مع لحوم الطير ولا سكبج
على اردبلين ولا مستعمل في المطعومات دهن اودسم كان في انحاس ولا يوكل شوا شوي على جمر الخوخ
والاطعمة المختلفة يضر من جهتين احديهما الاختلاف في الهضم واختلاف الهضم منها وغير الهضم فانها
انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الطبائع الواحد وقد ضرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم مثل ذلك
اذ كانوا يستعرضون على اللحم في الغذاء وعلى الجبن في العشا وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي
هو ابرد وبمنافضة الجوع ربما ملأت المعدة صديدا رديا واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى عما
وهو يبقى للانحدار باقي الاعضاء والشوي اغذا جيد واذا كان يحصل طرد الرياح وان لم يكن يحصل
هاج الرياح ومن الناس من يجب ان الكبد على الرؤس المشوي جيد وليس كما يجب بل هو رديء جدا
وكذلك البقدونس يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان بلا تفله واعلم ان الطبيهي يابس معتدل والعنزروت
رطب يطفي وخير الدجاج المشوي ما شوي على جمر جوي او حمل فحفظ وطوبته واعلم ان مرق الدجاج
شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج اغذى والجوي بارد المهيب لكون
بخاره والحمل حار اطيب الذبان سهوكته والزيرباج للحمى ويجب ان يكون بلا زعفران والبرود
يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كانت تسكن الغثيان فانه رديء للتسديد ولتطييبه
واعلم ان مفرح الجزر اذا لم ينهضم كثيرا مضر باللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن

في تغير الماء والشراب اصلح الماء للامزجة المعتدلة اذا كان معتدلا في شدة البرد او كان باردا بالجمد
من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال ان كان الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب
واعضاء النفس ويحدث الاختناق ولا يحدث الا الرديء جدا وان لم يضر في الحال ضرر على طول الايام ولا
في النفس وقال اصحاب التجربة لا يجمد من ماء البير والنهر ما لم يجمد احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه
وكذلك اصلاح الرديء منه والمريء بالعمل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة وعلى الاستحمام و
مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمحمومين وعند اشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الري الكاذب مضار جمة بل يجب ان كان ولا بد ان يحتال بالحلو الباقي
والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يمتنع ذلك فمن كوز ضيق الراس على ان المحموم ربما انتفع بذلك ومن
لم ينتفع ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبل
شرابه من جاعا جاد وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم وصابرة العطش يسكنه لان الطبيعة
حينئذ تعطش لمادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والعطش لنوم واذا اطمأنت الطبيعة المنضجة
بالشرب طاعها عاد العطش الكاذب لاقامة الخلط المعطش ويجب وخصوصا على صاحب العطش
الكاذب ان لا يجب الماء بل يمص منه مصا ويشرب الماء البارد جدا رديء فان كان ولا بد منه فبعد
طعام كاف والماء الذي يغلى والمبخر فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاثناء
غسل المعدة واطفى الطبيعة واما الشراب فلا بأس الرقيق وقت للمحرورين ولا يصدع بل يبادر
فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المرقق بالكمل والمخرنباء خصوصا اذا نبخ
قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فمن لين يريد السمن والقوة وليكن من تشتهي على
خمر والعتيق الاحمر افق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة
رديء جدا فرغناس اعطاه ذلك فلا فرق الا بعد انهضامه والخمار واما الطعام الرديء الكيموس
فشرب الشراب عليه جيد تناوله وبعد انهضامه رديء لانه بعد الكيموس الرديء الى اقاصي البدن
وكذلك على المتوكأ وخصوصا البطيء والابتدا بالصغار واولى منه بالكبار وكثي ان شرب على طعام
قد حان اوله كان غير ضار للمتاد وكذلك عتيب المضد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار
المرة والمرطوبين باضلاع الرطوبة وكلما زادت عطوبته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو افق والشراب
يعم المعتدل للغذاء في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول ويخرج السوداء

يخرج فيهولة ويقع عادتها بالمضادة ويحل كل معتد من تيخن كثير غرب وسنذكر اصنافه في موضعه
ومن كان قوي الدماغ لم يسكر سريعة ولا يبطل دماغه الاجرة المرارية الردية ولم يحيل اليه من المزاج
الاحرارية الملاية فيصنوذهنه مالا يصنو بمثله اذهان اخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف
ومن كان في صدره وهن صنيق في التنافسه فلا يقود ان يسكر من الشراب شيئا ومن اراد ان يسكر
من الشراب فلا يتملأ من الطعام بل يجعل في طعامه مايبدد وان عرض امتلأ من طعام او شراب فليعد
الشراب ثم العسل ثم يعدف ايضا بعسل فيه خل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تادى من الشراب
ليحيثه البدن وحر الكبد فليجعل عنايه مثل الحصرم وخوخ ونحله مثل الرمان وحماض الاترج وكل
تادي سنه في ناحية راسه قلل وشرب المزج المروق وتنقل عليه مثل السفرجل وان تادى في بعض
مجاريها فليتناول حب الاس المحمض وليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان
لبرودتها فليتقل بالسعد والفوفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدواء الغليظ
وان الشراب الحديث ضار بالكبد معود الى القيام الكبدي المنخر واسهاله واعلم ان خير الشراب هو
المعتدل في الصنى والحلوف الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم الحامض
الحلو والشراب الجيد المعروف بالمعتول هو ان يتخذ ثلثه اجزاء من العصير وجزء من الماء ويغلى
حتى يذهب ثلثه ومن اصنافه شراب الشراب المخ مثل بعد الرمان والماء البارد وشراب الصفتين
من اقداء واستعمال الحمام وقد يستعمل شيئا يسيرا واعلم ان المزج يوجي المعدة ويبلها وهو يسكر اسرع
لشديد الماسته بل يجتنب العاقل شاول الشراب على الريق ومثل اسقيا الاعضاء المافي المزج
او عقب حركة مفرطة فان عنيف ضار ان بالدماغ والعصب وبين تمان في القبح وفعلا في العقل
او في مرض اي في فصل حاد والسكر المتواتر ردي يسيد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب
يورث امراض العصب والسكتة والموت بغتة والشراب يحيل صفراء تارة في بعض المعدة وخلاة
عادة في بعض المعدة وضرر بها جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرتين نعم بما
من القوي النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب
ان يتادى الى الدماغ فلا يبرئ ضعيف الدماغ الا قليلا او يمزجوا الصواب لمن علا في
الشراب ان يشاد والى الميتي ان سهل والا شرب عليه ثاكيرا وحلوا ومع مسل ثم ليستحم بعد التي

ويقرع بعض كثير وغام والصبيان شربهم الشراب كزيادة تاديا على ما وشي حطب ضعيف وما احتمل النضج فاقتة
وعدل الشبان فيه والبلد البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمل ومن اراد التلوين الشراب فلا يتملأ من الطعام
لم يأكل الحلو بل يحتسي من الحسنجواج الاسم وتناول ثريدة دسمة وحامضا محرقا واعتدل ولم يستغل
بالنوم والعدس المحلين وكامخ الكبر وان اكل الكوامخ ورسوف الماء وتحوه نفع واعان على الشرب وكذا الجبن
ما يجعف الخيار شنبر والكرنب البنطي والكمون والسذاب اليابس والمرزنجوش والملح البسطي والناخواه
والاغذية التي فيها الزوجة وتمر هندي وما غلظ الخيار وذلك مثل الاسوبات المخلوة الزنجبة فانها يقمع
السكر وان كانت لا تبطل الشراب الكثير يجيا فاظية النفوذ وسرعة عد السكر يكون لضعف الدماغ
او لكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لعلة العقل او سوء التدبير فيه وفيما يتصل به
الذي يكون لضعف الراس فلاجل علاج الراسه المتعادة من اللطوخات كما ذكرت في ذلك الباب
ولا يشرب منه الا قليلا قليلا شراب يطيب بالسكر يوخذ من ثما الكرنب الابيض جزء من ماء الرمان
الحامض جزء من الخل ضعف جزء يطبخ عليات والذي منه قبل الشراب او فيه وايضا يوخذ من الكرنب
البنطي والكمون والاوزن المنشر والفوفل والملح البسطي والناخواه والسذاب اليابس
ويشرب منه من لا يخاف مضرة من حران مزة فمن دونين بماء بارد على الريق وايضا يجذب
من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجتنبها وتناول حبة بعد حبة وما يصلح السكران يشرب
الماء والخل فان برات سنوا ترة اوماء المصل والرائب الحامض ويشتم الكافور والصندل ويحمل على
راسه الورد الوارد عند مثل دهن ورد يحمل خمرا واما علاج الخمار فقد كفي الخبز مبلل ومن اراد
ان يسكر بسرعة من غير مضرة تنع في الشراب الابشنه والعود الهندي ومن احتاج الى سكر سريع
لعلاج عضو فليتجامل حبل في شرابه ثما السليم ويأخذ من الشاهترج والافسنتين والنبع اجزاء
سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسكر والعود الخام قيراطا قيراطا يستعمل في
الشراب عند الحاجة او طبخ النبع الاسود وقشور البلوط في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسنات

وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منها ودفعه اذا كان وفيما
ويدل عليه كل منها وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال في الطب الخرجي واما الذي يهنا

فهو ان النوم المعتدل يمكن القوة الطبيعية من اصلاح ما يريد للقوة النفسانية كثيرا من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخاء ما فمن تحلل الروح اي وسع كانت والملك بهضم الطعام الهضوم المذكوت وتبارك به الضعف الكائن عن اصناف التعلل ما كان من اعيا وما كان من مثل الجاع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط اي الكم والكيف وهو مرطب سخن وهو انفع للشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعتدها وذكر لهم ذلك جالينوس انه يتناول كل ليلة شيئا من حس مطبوخا ما الحس فلتوته واما المطبوخ فليتداركه برتين قال فان الاذى على النوم حريص اي ان الاذى شيخ شيخ توطيب النوم وهذا نافع للذكر لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتناول واستكنا وان صب الماء الحار على الراس فانه نافع للعين واما التدبير الذي ينبغي ان يتوخى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحا ان يراعوا امر النوم ويكن منهم على اعتدال في وقته وله يفرط فيه وليتعوا من زيادة السهر بادنى همم وليقوا هم كلها وكثرة ما تكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم حتى فامن الغشي وستوط القوة وافضل النوم الغرقى وما كان بعد اضا والطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى جبسه من التخم والتراقي فان النوم على قفا لك اضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يتفارق المفكل والتقلب وعوضا رهم ضرره موذ لصاحبه والدلك ان ميت كثيرا ان ابطا الانحدار نوم ثقيل والنوم على الخوي ردي ستوط للقوة وعلى الاستلقا قبل الانحدار عن البطن الاعلى ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما يستعمل في الطبيعة كما يستعمل في حال النوم من الهضم عارضها احتباط مزعج محير فيقبل معه الطبيعة فيشتد الهضم ونوم النهار ردي لوجوه الامراض الرطوبة والزلل ويفسد اللون ويورث الطحال ويوهي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب افاته سرعة انقطاعه وتبدل الطبيعة عما كانت فيه ومن فضايل نوم الليلة انه تام ستر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجر دفعة بغتة بل واما افضل اوقات النوم فاني بعد عشر اليمين ثم يتقلب على اليسار فاذا ابتدا على البطن اعان على الهضم موعة جيدة لما يحتقن به من الحار والغريزي ويحير لا يكثر واما الاستلقا فنوم ردي مهيج للامراض الرديئة سل السكة والغالج والكابوس وقد يكون لمن يميل بالمفصل خلف فتحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المخزنين والخنك والنوم على الاستلقا من عادة الضعيف من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنبا بل يسرع على الاستلقا على الظهر اذا انظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما يا تون فاغرين لضعف العضل التي لها المجوفون

الفصل العاشر فيما يجب ان يخرج من هذا الموضع يلفكر في هذا الموضع هو الجماع وتقديله وتعاريك ضرره ونحن نوخر القول فيه الى الكتب الجزئية وما يقال هنا ايضا ان الادوية المسهلة وتعاريك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الى ما تاتي في العلاج وبعضها الى الكلام في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستفيد الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق والتمخط ويتعاهد الطبخ بان يحمد وغرغر في بعض الاعضا الصفيقة وقيها وتنقيها بالاعضا الصفيقة والصغرة تنقي اما قرن هو بعد من الفم والمنخرين المتهيين فيما لذلك المعتدل وبالرياضة الداعية التي يحصلها ثم يطيا بالرفث وحصر النفس واخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية نال ذلك من كان قصيف الساق فانا نامره لاعضاء اليسر والدلك المعتدل وتظليه بالطلا الرقيق ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة في الثالث ايضا يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة الا ان يظهر دليل اقناع الغرق وانصباب المواد فيخاف على العضو حدوث الورم والاقرا الاستلائية التي تخصه كما يخاف هنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل اسكنا واسلنا ذلك العضو ثلثيه ضاما الساق برجله وكذلك عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله وان اردنا ذلك الدلك لعضو يقارب الاعضا الشمس ويكن مثلا الصيد فليقبط ما تحته بتاط وسط الشد معتدل الرض ثم نامران يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتي في الكتب الجزئية تفصيل امن الجهة يستقصى في كتاب الرية واما السنين فانما يعرض في اكثر الامر للبرد واليبس وتدبير اصحاب الدق الهرمي وقد اشرنا الى ذلك في كتاب الرية الفصل الثاني عشر في الاعضا الذي يجب الرياضة اصناف الاعضا ثلثة وبين ان يدل عليه وابلم ووجه حدوثه وجهان فاعضا فالكلة الفم والحنجرة والمري والذي يوادي مواد الاعضا المشي بالقيء والعصيد والعفيف فالمزوجي اعضا يحجز بينه وظاهر الجلد شبه بمس التنوح اعني الجلد واقراه اعوده وقد يحبس ذلك بالمس وقد يحبس به صاحبه عند حركته وربما احس كخس بالسول ويكون في المعطي وتمطول بضعف واذا اشتد وحدوا قشعرين وان زاد اصابهم نافض وحمى وسعة كثرة فضول وقيقة حارة او ذوبان اللحم والشحم فتسقين والعين اي الكهولة والشيخوخة ١٢ والرياض ويزداد اهم والذاتي ١٢ علما الحركة

وبالجملة اخلاط رديئة لو اخترت في العروق كسر اللهم الجيد ايضا كما اشتمل الى نواحي المجاري امتصت بالصفة
الاذي واقل ما يوذي سوء تحلب هذا الخلط من الاعيا فان تحركت قليلا احدث التشنجات وان تحركت
اكثر احدث المنافض وربما اشتمل بها الاخلاط المحادة وبقي في العروق الخانقة وربما كان الدم ايضا
الم والتمدد يحس صاحبه كان يديه قد نفخ ويحس بحرارة وتقد ويكره صاحبه الحركة حتى التقلي خصوصا
ان كان من تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا ادع فيها اوسخ بيض فيتن وربما
حال الحمة والنقل وكثيرا ما يعرض من نام عن غرائهم واذا عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف اخر وهو
ثر الاضعاف واشد ما وتر سطايا العضل على الاستلقاء واما الاعيا الوبي وهو ان يكون البدن اخشن
من العادة وشبهها بالمشخ جيا ولونا وتاذيا بالمس والحركة ويحتبس تمدد ايضا واما الاعيا التضيفي فهو حاله
يحس به الانسان عن بنكاية تفرط به الجفاف ويحدث اما من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال
استرداد خشن بعد وقد يحدث من حبس الغذاء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم واما وجه حدوث
الاعيا بذلك لان الاعيا اما ان يحدث في رياضة وسواسلم وطريق علاجه تخصه واما ان يحدث عن ثانية
وهو متابعة المرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض يجب ترتيب معالجتها
اما بانفرادها واما بالرياضة واذا عرفت تغير المفردات فتعلم الى تغير المركبات على القانون الذي اقول وهو
ان الواجب ان تصرف فضل الصناية اولا شيء الى ما هو اشد اهتماما مع تدبيرها هو وغيره ايضا والاهم
يكون ايهم لثلاثة امور اما لاجل القوة او لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع الواحد من هذه
اثنان او ثلثة فهو اتم اذا ان يكون الواحد من الاخوين من اثنين من الاول فيتاوم الاثنين من الاول
ومثال هذا ان الاعيا الوبي اقوى واشرف لكن جوهر التوجي ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن
المجاري الطبيعي قاوم موجبي حتى الاعيا الوبي بالشرف والقوة فتقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه
الوبي **الفصل الثالث** في المنطق والمثاوب المنطقي يكون لفضول محتبسة في العضل وبذلك
يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صارت قشعريرة وناضا وان صارت اكثر
من ذلك احدث الحمى والمثاوب ضرب من المنطق لعارض مط يعرض في عضل الذقن والفم وعرض
للصحيح ابدا بلا سبب او في غير الوقت اذا كثر فهو وبي والجيد منه ما كان عند الصوم الاخير ويكون لدفع الفضل
وقد يفيل المثاوب والمنطق البرد والمثاوب وقلة الفعل ولا اختبالا عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عجز

والترياق المزوج ناصفة جيد للمثاوب والمنطق اذا لم يكن من مثل تمام آخر **الفصل الرابع** في علاج
الاعيا الوبي فنقول ان العناية بعلاج الاعيا امن امراض كثيرة نها الحميات واما الاعيا التوجي فيجب
ان ينقص من فضول من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة الاخلاط نقضت او لحم قوته
المهتد وان حضر بها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في مادة المجاري بالادلك الكثير اللين يوهن لما
قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة الاسترداد وتعذي في اليوم الاول بما يجرب به عادته في الكيسة
الا انها يقتص من كميته وفي الثاني يعذي بالمرطبات فان كانت العروق نقية والجسم المتعب فالادلك
قد ينفعه وخصوصا اذا اتفقت اليه قوة ادوية سخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث
والبابونج والخيري ذلك وطبخ اصل السلق في الدهن اما مضاعف ودهن اصل الخطمي ودهن اصل الخبازى
والنانخواه دهن الاسنجيد وكل ما ينتن من الادهان فيه الاسنة واما الاعيا التمددي فالمزمن في معالجته
اوخاما صلب بالادلك اللين المتخن في الشمس والاستحمام غلبا الفاتر الذي فيه طوبلا جيدا ان عاود
الابزن في اليوم مرتين او ثلثة جاز وبدهن بعد كل استحمام وان اتبع بسبب وجود نفخ العرق وانتفاخ
الدهن معه الى ان يعادي الدهن عليه فصل وتعذي بما قل طبخ قليل المقدار فانه الى تليل الغذا اخرج
من القروح وهذا الاعيا يحلم الرياضة وفتس الاعياء وان كان عارضا بانه لفضول عليظة لم يكن بد
من استفراغ وان كان بسبب ريح مددة حلة مثل الكمون والكمون والانيسون واما الاعيا الوبي
فالمزمن في تغيره امور نظنه اوخاما متمدد وتبريدا يخن واستفراغ الفضل وتيم ذلك بالدهن الكثير
الفاتر والادلك اللين جيدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا والراحة واما التشنج فلا تعرضه
من تدبير الاصحابي الا ان الماء الذي يستحم فيه يحسن ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا ربما كثف الجلد مع امتلاء
مضرة فيه مثل خمرة الباردة من الماء فانه وان كف فيه بخاطرة تفوز بعد بلا بل قد يخف وربما كان
سبب نحافته تحلل جلد بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد على ما قلت
والحمام بحال اليوم الاول ثم يومان يتخير في الماء البارد دفعة ليكثف جلد ويقل تحلله ويحفظ قوته
ويلقى بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد يكثف وهذان الشيئان يتعاونان على دفع غائلة برودة و
اذا اتبع فيه وخيم الحال ولم يحي فان المكث لا امان معه وتعذي بمخ الدجاج والبقلة رطب يسير
لكي يمكن ان يدلك عند العشية كرة اخرى وصح قوتي الشتاء ويجتهد ان يكون قد نقص الفضول عن نشبه

ثم يدلك بدهن خلّ ولا يصبّ به بطنه الا ان يكون احرّ باعتياد فعضل بطنه بيده هنا بوفق وليّن وليتبع في غذائه ولزم فيه مع توقّ ان يكون غذاؤه سديد الحوالة وكل اصلا كون سجيه الحركة فان تكاسل ابتدأ الرياضة بما ينبّه حدوته ثم يستعمل رياضة الاسترداد ليدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الهلال فما بين تلك الحركات في وقفاتها ويتعرّف حاله بالاستحمام فان احرّ الحمام ناضجا فالامر عاد وذلك وخصوصا ان احرّ حمّي وجع فلا يجب ان يسخن بل يستنزع ويصلح المزاج وان لم يكن بحرّ الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به اذا كان معتدل الماء وان كان في العروق اخلاط خامة بتدبير اولى الادعيا يجب ثم استعمل تنقيح المادة وتلطيفها وتحريكها فان كانت كثيرة امر عليه بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم وتلك الصنعة تنقّي الاكر تخريج البثق وبقي الحمام ولا يسهل ايضا قبل الانضاج فان ذلك لا ينقي ولا يؤدي ولا باس بالادهان ولا يعطيه تحسّا سيما فيتر الحمام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفاضل والكبر والتجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشراف واجرامها ايضا والجاورشات المصوفة تقدد وصعد المنضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادرّ ولتكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل الفيّ

الفصل الخامس عشر

في احوال اخرى تتبع الرياضة واغراض فلنتكلم اوّلا في هذه الاحوال ثم نتبعها الاعتبار الاعيا الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلّل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض الذلك اليسير من الحمام ويعالج بالمالات اليسير المايلس الى الصلابة مع دهن قابض وبثّ ذلك الخفايف ويعرض من برد او يبس قابض او كثرة ضعف او غلظها او لزوجتها فيؤدي ذلك الى احتباسها في سام الجلد او يكون التكاثف بسبب دماء حقيقتها من العفونة من غير ان يكون من اسباب سابقة او يكون للسبب في ذلك الخفاء في موضع غبار او دكاكة يابسا لبا اما كان من برد وقبض فعلاجه بياض اللون واعطا التسخين والشرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فينبغي ان يسخن احماما حارة ويترفق على طوابقها المعتدلة الحوالة وعلى فرشها حتى تعرق واستدهن بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلاجهم عدم تلك الصلابة وتوبيخ الجلد وعلاجه السفن ان كان هناك فضل ثم استعمال ما يحلل من حمام وتبخير واما الواقعون في ذلك من غباره او نوح ذلك فهم الى الاستحمام احوج

الى التبريد بالادهان وليستدل على ذلك لين قبل الحمام وبعد وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة المواد ضعف مع تحلّل وقد يعرض من الحمام المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالج برياضة الاسترداد وبذلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض وبثّ ولو اغذيته مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحرّ والبرد الى الحرارة قليلا وكذلك يصنع ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض يحبس من العصب فان عرض لهواء سوء استمراء لم يؤمنهم رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام واستكثار الغذاء والشراب والزهد ان يحبس الانسان في اعضائه فضل وطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها يعرض افعال الاعضاء فان كان سبب سابق فذلك الى الطب المزجي وان كان من امر ما عرض فان قرب كسرب او فرط عدا وشرة استرطاب من الحمام فيجب ان يخصّ برياضة قويّة ودلكا خشنا يابسا بالادهان مع بثّ قليل من الادهان المحلّلة والمايل المفرط الذي يحتسه صاحبه بيّنة فهو من جنس الاعيا الذي يعالجه علاجه

الفصل السادس عشر

في علامات الاعيا الحادث بغتة اما الفروجي فيجب ان يعرف حاله انه حصل للخلط الموجب له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول واحوال الاعضاء السالمة وعادية في كثرة تولد البثور وسرعة انضاجها عنه واخراجها اياها الى عالج وحال سترويه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فيه في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعيا من فضل خارجة وكان داخل العروق نضيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب التروحي الحادث بالرياضة وان كان الاعيا من خلط فلا يترض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنقيته ومحو اثره وصحة كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وعدوه بما يحرّد كيموسه من جنس الاخلاط الذي فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء مثل السير والقندوس ولحوم الطيور ومما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء السل والشراب الابيض الرقيق ولا يسقه الشراب بهذه الصفة فانه منضج جدا ويجب ان يبدأ اولا بما فيه حرافة يسيرة ثم تدرج الى الابيض الرقيق فان لم يبن هذا التدبير فضاك خلط فاستنزع الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت او جعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيئا من هذا ان استصعبت النوع واستدلالك على الخلط هو من البول او من العرق او من حال النوم والسهر واذا اشتبه النوعان بعضهم بعض الجيد فهو دليل رديء فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النيّة هي الغالبة فعالجه فاطعمه واسقه ماء بيضة تقطع مثل السكنجبين العسلي فان احببت ان تزيد الملطفات قوة فعجّل في الطعام فانا السير

الى الحمام

التخم ريخ كشدن ١٣

قيّا

الاصلاح ا

الكائف ا

او دلك قوى صلب

او من النوم ا

الى الم

وتجويفه

الى الم داخل العروق او

الذي يستيقه شيأ من الفلفل فان اضطروا إلى الكمون والفلافل لبحاجة الاخلاط ستيت كاوي قبل الطعام وبعد
وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنج فانه يجاور الحد في الاسخان فان بحثت ان لا يتناول
التي ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية ولكنهم خاصة بالفودنج وبالادهان المرخية وستيهم من
ما يلمع الجلد احمانا ويلين لهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما تعتدل الحرارة ويستيهم الفودنج بلا خوف
ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى مرخ فلا تستعمله وبما يتعذر مع الفودنج
بل مثل الكمون والفلافل وليكن من اتهما كان يسيرا والسنجبل ويجوز ان يكون ما يستيقه من السنجبل اكثر مما
يستيقه منهما معدان يتامل حتى لا يكون البلغم شديد الحرارة المرضية وانت تستيقه هذا وتنتفع هو لاء المسنون
بالبابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وهذا ادوم النعم وستوى بريحانج او الى قيانج ثم اني عرضتها
من الرب واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق فاخرجها ما قدرت الاعظم ثم تامل الاصغر فان استوى
فصدت اولا فصد الاعظم بالفلافل وان تبين ذلك عليه فاظهر اليون بوزن الاخيون ليكون اسرع دواء
وان بقيت خلطت به يسيرا من الفودنج بعد ان تنقص من شربة الكمون في او الفلافل وتزدت في ذلك حتى
تبقى اخرا الفودنج في الصرف عند ما يكون في العروق فاذا نضجت وانقيت وبقيت عليل الصناية بما هو خارج
العروق والفودنج كما علمت لهذا دفع ضار للاول واما هو لا المجتمع فيهم الاسران ينبغي ان تحتهم كما تستد
حتى يأتي خارجا واتي داخل فذلك لا يعاد دون الى مقرهم واسهلهم ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتنقية لا اضطراب
ولا تحتهم ايضا فاذا سكن الاعيا وحسن اللون ونضج البول فاد لكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرا او
جوب فان عاودهم شيء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستريهم الى عاداتهم متدرجا فيه الى ان
يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والى رياضة وفي اخر الامر قوة ادناهم فان عاودهم
من هو لا اعياء حس فروح فعاود تدبيرك فان عاودك بلا حس فروح فدبر بالاسترادة والخلط
الدلائل ولم تظهر اعيا قوي محسوس فارجه واما الاعيا المؤدي فسببه هنا هو استلاء بلاد اخلاط
وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد التدبير اللطيف وفي الصبي سكنجبين مزمن هو بالتنقية واللطيف
وحسن ثم ابدان من بعد ذلك بما يجب واما الوردي فان علاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي تحت
العضو الذي فيه اكثر الاعيا والذي يظهر فيه اول الاعيا ومن الحكمة ان لا تدنا وتبدئ من الاعضاء وما
احبت ان تقصد في اليوم الثاني بل الثالث فاقصد في اليوم الاول كما يظهر له فرجه ليتمكن فيه في اليوم

الثاني والثالث فاقصد عشيا ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حساء الخبز وبين ساعة
ان لم يفرض حمى فان عرض فماء الشعير وحسن وفي اليوم الثاني في الماء دهن بارد او معتدل كدهن اللوز
في اليوم الثالث مثل الخبيصة والفرنية والملوكية والحامضية ومثل السمك الرخاص اسبيدباجا ويعيون في
مثل هذه الايام من شرب الماء البارد ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمرئوا طعامهم
ما الفسل او حساء ابيض وقتيا ما يجب وما يأكل ان نفد وهم اتوهدوا الاستعفاء ان وصفه تمت حاجتهم فتجد
الغذاء الخير الهضم الى العروق لوجوه منها احدها ان الغذاء اذا قل يجلب المدن به وبادفت في تلافي الماسكة في
الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم يحل بل ربما اعانت جذب الكبد بمؤنتها الدافعة ولذلك كل وعاشتقدم بالتيا
الى ما بعد والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدن والثالث ان الكثير يسيل الى العروق غذاء كثيرا فيجتمع
العروق ايضا عن بعض

الفصل الرابع عشر

جملة قولنا في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة
عن الاعتدال ما محظية واما ممنوع في المحظية والمحظية هي التي امزجتها المجلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة رديئة
في الوقت لحظا التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوع هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المحظية
فتعرف بجهة حفظها بالكيفية والكمية ليصلح بالقصد وقد يستدل على ذلك من حال سخنة البدن واما الممنوع
فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول او من سببها

التعليم الثالث

في تدبير المشايخ

الفصل الاول

قولنا في تدبير المشايخ جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويغذي من سائر الطاعة النوم
واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاعزبة والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار البول واخراج
البلغم من بعدهم من طريق المشاة والمشاة وان يدام لين طبعهم وينتفعهم حبا الدلك المعتدل في الكمية و
الكيفية مع الدهن ثم المشي او الركوب ان كان ضعف عن المشي والضعيف منهم يعاد على الدلك وتغني
ويجب ان يتعهد الطيب من العطوس كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم قال
ذلك نبذة النوع الجيد الذي ينتفع به يستعمل المشي والركوب

الفصل الثاني

في تغذية المشايخ يجب ان
يتغذى غذاء الشيخ قليلا قليلا ويتغذى في كل ثلث يجب الهضم وقوته وضعيفه فيأكل في الساعة الثالثة
الخبز الجيد الصفيحة مع المسل وفي الساعة بعد الاستحمام بما يلين البطن مما ذكرنا وبعد ذلك بقرب
القليل الطعام المجوع الغذاء فان كان قويا يزيد في غذائه قليلا ويجتنب كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم و
كل جار حريف يحدث سدد الكوابح والسوابل الغليظ جعل الدواء فان فضلوا من ذلك ما لا يجتنبه لم يضروا

من السمك الاول مثل المالح والمدخن والمقدد ولحوم الصيد ومثل السمك الصغير المالح والبطيخ الرومي والقثاء او ضلو الخطأ الثاني فاكلوا الكوامخ والصعتر وابن عوجلا جاول الصندل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم مضرة فاذا نقوا عن قرحا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيأ من الملطفات مع العناية ما استعمل فيه واما الذين ينشئ بدنهم ليستمرهم ولا يجد عقيبه تمدد امن ناحية الكبد والبطن ولا حكة ولا وجعا فان الذين يغذون ويرطب وافقه لبن الماعز والابن ولبن الاتن من حواصه انه لا يجبن كثيرا ويجود سريعا ولا سيما ان كان سمين او عسل يجب ان يتعاهد المرعى حتى لا يكون في بنائه عنصا او حوضا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي ينبغي لهم فسيأتي ذكرها والكمثرى والتفاح والسفرجل والطبرزل والرمان والسلخ وما شابه ذلك الفصل الخامس في ذلك المشايخ يجب ان يكون مستعد في الكم والكيف عن تعرض فيه للاعضاء الصغيرة اصلا او المماثلة وان كان الذلك ذا مرات قليلة كالكي في المواضع مجرى حشه او ايدي مجرة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب على اعضائهم الفصل السادس في رياضة المشايخ يختلف بحسب اختلاف حالاتهم ويجب ما يعتادهم من العلل ويجب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضة المعتدلة ثم ان كان عضوهم ليس على افضل حالا حملوا رياضة تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه دوار او الصرع او انصباب مادة الى الوجه وكان كثيرا ما يصدع فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطأطأ الرأس ويذله ولكن يجب ان يعالوا الا الارتياض بالمشي والاحتضاد والوكب وكل رياضة يناوا النصف الاسفل وان كانت الافة في جهة الرجل استعملوا الرياضات العنوفانية كالمسابكة ودق الحجارة ونحو ذلك وان كانت الافة في الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطوفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقها الا الرياضة العنوفانية ولا سبيل لهم الا ان يتدبروا ملك الاعضاء الرياضة لتقويها وهذا المشايخ يخالف سائر الاصناف وبخلاف المكملين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان ينقوا الاعضاء الصفيرة بتبديلها من الرياضة التي يوافقها ويكون منها واما الاعضاء الرئيسة فيبادا صنوا ويعالج من خص لهم من ذلك اعني اذا كانت خالية او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الى العضو ولين بها فتح

الفصل الرابع في تنبيه سائر المشايخ فان عرض لهم سدد واسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يسقوا بالنوشجاني والملاطف وخير الفصل على الشراب وان كانت قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوا والريحان يشمهم جدا وحصوها عند حدوث السدد وكذلك اناشا سيا وامروسيا ولكن يجب ان يتطيبوا بعد الاستحمام وبالبرنج وبالاغذية مثل اللحم والخبز اليابس والشير واستعمالهم شراب العسل شيئهم ويقوي بهم حدوث السدد وجمع المتاصل بعد ان يزاد عليهم احساس سدد في عضو واحساس استعدادا لها ما يخضه كزفي الكمثرى واصلا الاعضاء البوس وان كانت السدة حصوية طبخ بها هو افي يسقطوا سالبوني وان كانت السدة في الرئة فعل الوفوفيا والبرسيا وشان والسليخة وما شابه ذلك الفصل الخامس في ذلك المشايخ يجب ان يكون مستعد في الكم والكيف عن تعرض فيه للاعضاء الصغيرة اصلا او المماثلة وان كان الذلك ذا مرات قليلة كالكي في المواضع مجرى حشه او ايدي مجرة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب على اعضائهم الفصل السادس في رياضة المشايخ يختلف بحسب اختلاف حالاتهم ويجب ما يعتادهم من العلل ويجب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضة المعتدلة ثم ان كان عضوهم ليس على افضل حالا حملوا رياضة تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه دوار او الصرع او انصباب مادة الى الوجه وكان كثيرا ما يصدع فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطأطأ الرأس ويذله ولكن يجب ان يعالوا الا الارتياض بالمشي والاحتضاد والوكب وكل رياضة يناوا النصف الاسفل وان كانت الافة في جهة الرجل استعملوا الرياضات العنوفانية كالمسابكة ودق الحجارة ونحو ذلك وان كانت الافة في الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطوفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقها الا الرياضة العنوفانية ولا سبيل لهم الا ان يتدبروا ملك الاعضاء الرياضة لتقويها وهذا المشايخ يخالف سائر الاصناف وبخلاف المكملين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان ينقوا الاعضاء الصغيرة بتبديلها من الرياضة التي يوافقها ويكون منها واما الاعضاء الرئيسة فيبادا صنوا ويعالج من خص لهم من ذلك اعني اذا كانت خالية او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الى العضو ولين بها فتح

التعليم الرابع في تعليم المشايخ من الاشربة

الفصل الاول في مقدار الشراب الذي يسقى المشايخ وفي اوقات شربه

الفصل الثاني في اختيار الشراب

الفصل الثالث في شراب المشايخ وخير شرابهم العتيق الاحمر القوي الحلو الذي يسكر سريعا ويصحو سريعا ولا يتخمر الحلو ولا يبقى الا ان يكون اسخن لمن تعاطى من الغذاء وعطشوا فيستقون شرابا ابيض رقيقا قليل

من مزاجه غير فاضل خمسة فصول **الفصل الاول** في استصلاح المزاج الاردي حرارة فنقول ان
المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المتعلقين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدلت المتعلقان
عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست عنيفة والملحمة واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يتوهم هذا المزاج
بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعها لا تطول فسارة تغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة
تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير
معتدلا فيها فاذا انحط اخلط الرطوبة العفنة برماد والحرارة تنضج فنقول ان جملة تدبير حار المزاج
تحرز في غرضين احدهما ان يرد ردهم الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هي عليه اما الاول
فانما يحصل بالمواد عن المتعلقين المخلطين انفسهم على سبيل مدة وجوههم بالتدبير الى الاعتدال لان
تدبيرهم من غير تدبير يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة
الموجودة لهم فمن كان حاري المزاج معتدلا في المتعلقين كانوا ادنى الى الصحة في ابتدائهم وكان
مزاجهم اسرع لثبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن سريعة في النشو ثم اذا شبوا
افرط عليهم الحر وزاد اليبس وحدث لهم مزاج لماع وكثير منهم تولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في الاسنان
موتدبير المعتدلين فاذا اكملوا انتقلوا الى تدبير من زاد ارداد بوله واستفراغ مرارته من الجهة التي
تميل اليها فضولهم من حيث الاسهال والقيء واذا لم يقبل الطبيعة بالة الخلط الى الاستفراغ اعنيت
باشياء خفيفة اما القيء فقبل الحار الكثير وحده اوهم المفيد واما الاسهال فقبل السفرجل المري والتمر
الهندي والبرشت والترنجبين ويجب ان يجتنب رياضتهم وان يغذوا باغذاء معتدل الكيموس وقيما
يجب ان يتلمظوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا الكل حتى يجوز وان لم يوجد لهم الاستحمام عقيب
الطعام قدحا او تمثلا الى ناحية البطن والكبد استعملوه على امن واما ان عرض في نزول فضولهم
باستعمال المفتحات مثل تخم الاسفيدج وماء الصير والاهليلج والمرو السكبجين وان
تستطلق عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يستوفوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل
اخذهم الطعام الثاني بل في وقت يهم فيه وهو اخذ الطعام الثاني فيحتمد مدة وذلك ان انتقالهم
بالعدوات واستحمامهم وغيبتهم ان يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الوقتي ويشربهم
الماء البارد واصحاب المزاج الحار اليابس في اول كل امر اولى بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب

لاختلاط

بنا كر

الماء

فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فليكن رياضتهم كثيرة التحلل ليتنبه ليلا فيخرج ما توفق من حركة
تظهر في الاخلاط سخونا واكثرها يجب ان يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يتلطف بعد
الاستفراغ وان يسخنوا قبل الطعام وان يمنعوا بعض المغسول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا
بالقصد والاستفراغ **الفصل الثاني** في استصلاح المزاج الحار برودة اضافت هؤلاء
ايضا الى من كان منهم معتدل المتعلقين فليقصد قصدا نهاضا حرارة باغذية حارة متوسطة في اليبوسة والرطوبة
وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستنجاءات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والى ابدانهم
الصالحة فانهم وان كانوا معتدل الرطوبة في وقت فهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذي
فيهم مع ذلك حس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ **الفصل الثالث** في تدبير الابدان الرديئة
التقول المرض هؤلاء فاما يستعدون لذلك اما لاستيلاء بعض فليعدل فيهم كمية الاخلاط واما لاخلاط تتجمع فيهم
فليعدل كيفيتها ولتخرج لهم من الاغذية ما يعتدل غذاؤه وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط سوء
مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانوا مستديين وبالاحتباس ان لم يكونوا مستديين
فان يتدرع عليه التغذية ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق جدا
لم يعرق في الاحيان فان لم يكن ناجز غذائه يصب مرارا في معدته اخر الى ما بعد الحمام والاقدم عليه
والوقت المعتدل ان لم يكن ثم فهو بعد الى بعض من ساعات النهار للمستوية وان اوجب انصباب المواد
الى معدته كما قلنا تأخير الطعام ثم ان احتيج لعلامات سوء في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة للملاءمة
لمزاجه وان وجب لذلك حقنا في ناسه تداركه بالحقنة فان فسد طعامه في المعدة فالخير في نفسه قيء ذلك
فيه والا حدوده بالكوز في والقيء المحرض بالمرطم المذكور في صنعته **الفصل الرابع** في تسمين
الضعيف اعني يجب النزال كما سنصفه في المزاج والمساريقا والهواء واذا يبس المساريقا لم يسهل
الغذاء فاذا دلك البدن والنزال بدلك قبل الحمام ولكابن الحسيني والليق الى ان يحمى الجلد ثم يصب الدلك
بطيء بطلاء الوقت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وحبذا لو يعود ذلك بتدليل بالحبس ثم يمرخ بدهن مسخن
ثم يحاول الغذاء الكوافي وان احمل منه وفضل وعادة الماء البارد صبه على نفسه وسنتي الدلك المتقدم
على استعمال هذا الوقت سوان لا يجتدي الاستنجاء في الفصول وهذا قريب مما قلناه في تنظيم الضعيف الصغير
وتمام القول في هذه الجملة في الكتاب الثاني من الكتاب الرابع **الفصل الخامس** في تضعيف السمين جدا

اسرع انحدارا الطعام من معدته واسلمه ليلا فستق الجاول معها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية
ومواظبة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والاحتراز عن المحلل والمسهل مثل الاطريفل الصغير ودواء
المسك والزنجبيل وشرب الخلوع المرى على الريق وسنذكره في مقالة التنقية **التعليم الخامس**
في الاشارات وهي جملة وفصل **الفصل** في تغير الفصول **الجملة** في تغير المسافرين وهي **فصول** **الفصل** المؤلف
في تغير الفصول اما الربيع فينبغي في اوايله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا
الفواكه ويجتنب الحامض ويرتكب كثيرا من اللحوم والاشربة وخلط العناب وتياض بالنشاستج وفوق رياضة
الصيف فلا تعمل من الطعام بالسرق ويستعمل الاشربة والربوب المطبوخة ويجتنب الحارة وكل مر وحريف
مالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطبوخات التي لم تكمله
ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في المرتفعات المختلفة الهواء فليلزم اجود التمر ويجتنب الحمضيات
كلها وليجتنب الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والوجه في الموضع البارد الذي يشعر به البدن
والنوم على الامتلاء وليتوق حر الطبيخ وبرد الفواكه وفي الشتاء راسه ليلا وغدائه من البرد الذي يستعمل
فيه البدن وليجتنب فيه الفواكه الرديئة والاستكثار منها ولا يستحم الا بأفاين واذا استحم في الليل والزمان
استحم نهارا ليحتمل في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الا وفق لها في الخريف ان لا يستفرغ فيه خلطا
ويحركه بل يكون تسكينها اجتهدي عليها وقد سمعوا عن النقي في الخريف لانه يجلب المحي واما السراب فيجب
ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطعوم في الخريف امان من مرة واما في الشتاء فلتكثير
التعب والتقيط في الغذاء الا ان يكون جوعا تجب ان يزاد في الرياضة وقليل من الغذاء يجب ان يكون
خطه خبز الشعير اجود واسد تليه ان خطه خبز الصيف ولذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان كون
بقوله مثل الكبد والسلق والكرفس والبيض العطب واليمانية والحمصا والهندبا وقلة العرض في الابدان
الصحيحة من في الشتاء فان عرض فليستدل بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه عرض الا والسبب
عظيم خصوصا ان كان حادا الا ان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء فتسلم من التحلل وتجتمع
بالاحتقان وجميع القوى الطبيعة فينبغي ان يستعمل فيها بجودة ويفرط في استعمال الاشياء دون الفصد ويكره
فيه القيء ويستحب في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء ماثلة الى الوسط فليفصد به
واما الهوا اذا فسد ووبئ فيجب ان يتلقى بتجفيف البدن وتسكين تعديل المسكن بالاشياء التي نهر وطيب

ودواء الكبر ز

وهو فصل واحد جملة

كل الجم

المعتدل ز

والقيط الجم

فان اوجبه الجم

والقراط ز

والى الجم

الجملة في تدبير الباس فيها ثمانية فصول
الفصل الاول في تدارك ما ينذر به
اعراض ينذر بامراض ك

يؤدي ز

بتنقيته الاماعم

فليدبر ح
وكل ا ج

بتوها وهو الاوجب في الوبا او تبخير وليعمل عند وجوب فساد الهواء والوبايع الطبيعة البلغمي فيها وخصوصا
اذا دعي لها مضادة المزاج وفي الوبا يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير وذلك التوديع والزد
وكثيرا ما يكون فساد الهوا من الارض فيجب ان يجلس على الاسرة وفطب المساكن العالية جدا ومحترقات
الرياح وكثيرا ما يكون الفساد من الهوا نفسه لما استشل اليه من فساد اهوية مجاورة كما مر سهما وفي خفي
على الناس كيفية ذلك فان يلتجأ الى الاشربة والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى الخادع واما
التجويفات المصلحة لمنفوذ الاهوية فالسعيد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل الى الوبا
امان من افاته وسنذكر في الكتب المختصة بهم ما يجب ان يقال في هذا **الفصل** **الفصل** الثاني في اعراض
ينذر بامراض من حدث به خفقان دايم فليديم مزاجه كيلا يموت فجاة اذا كثر الكابوس والوداد فليدبر
امره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يتم صاحبه في الصرع والسكته اذا كثر الاحتلام في جميع البدن فليدبر امره
باستفراغ البلغم كيلا يتم صاحبه في الفالج والسكته وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات
سيما اذا اخذت الاعضا كلها كثيرا فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يتم صاحبه في الفالج واذا اختلط
الوجه كثيرا فليدبر امره كيلا يتم صاحبه الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا واخذ دموع تسيل وسقوط
الضوء وكان صداع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يتم صاحبه في السرسام اذا كثر الغم بلا سبب
وكثر الخوف ودبر امره بالاستفراغ للخلط المحرق كيلا يتم صاحبه في المالنخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر
واشتد وضرب الى كمودة ودام ذلك اورث الجذام واذا انتقل البدن ودويبات العروق فليفصد كيلا
يعرض انتجار عرق وسكته وموت فجاة اذا فشا القبيح في الوجه واه خفان والاطراف فليتدارك
حال الكبد ليلا يتم حاله في الاستسقا اذا اسود تحت البراز دبر بازالة المنوه عن العروق كيلا
يتم صاحبه في الجذام ودلالة البول الاسود في ذلك واذا راى اعيا وكثيرا فاخذ حتى يكون اذا سقطت
شهوة الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او بوال او لون
او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة جلد او حلاة دهن او طعم لذوق او عادة احتلام فضا
اقل او اكثر او تغيرت كيفيته اندر عرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل حمى البواسير او الطمث او
اوجاع او عادة سهوة شيء كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة وكذلك لا يترك الا الردي
جدا منها ويترك بتدابير وقليل الامور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة يزيد بالاغتسا

ونزول الماء في العين ويحمل العس قدام الوجه كالبق اذا نبت وبيخ وجبل البحر يضعف معه الاذن بزلق الماء في العين والشل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد والشل والحمرة في اسفل الظهر الخاصرة مع تغير حال البول عن العادة يندى بسلة في الكلى البرد العادم للصنع فوق العادة يندى بسرقان اذا طال حرقة البول اشد بقدح يحبس في المثانة والقضيف الاسهال المحرق للمعدة يندى بالسعي سقوط السهوة مع القي والغثي ووجع في الاطراف يندى بالقولنج الخكان بالكاف في المعدة ان لم كلي دهان صندل لها يندى بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع يندى بدبيلة كثرة يحدث والقوبا يندى بالبرص الاسود البهق الابيض يندى بالبرص الابيض

الفصل الثاني قال كلي في تدبير المسافر ان المسافر قد يتظلم عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب وتصب يجب ان يحرس على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة واكثرها يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعياء يجب ان يصيب غذاء ويحمل حيث الجوهر قوت الجسد غير كثيرة حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يتركب عمدا كيلا يعتريه العسار ويحتاج الى ان يشرب الماء فزاد تخصيصا وضبطا بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان فيستودعه شيئا ما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التهتي ويجب ان لا يحوج الى شرب الماء ليلا كان سيرة او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه لما قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتلئا من طعام او غيره بل تشتهي بدنه ثم يسافر وان كان تحتاج الى سفر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيرتاض قليلا قليلا في السير اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سير بعيد فليزد في طريقه اعتاد السير قليلا قليلا وكذلك ان كان تحتمل انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك يجب ان يعتاده ويستعود من الغذاء الذي يكون في يده ان يتعدى في السفر ولا يحمل غذاء قليلا لكم كثير التغذية ولهيج المبقول والفواكه وكل ما يولد خلطا ينيا الا لضرورة فيبلغ به كما تحتاج اليه فيما يستقبل وربما اضطر المسافر في ان يتهيأ له الصبر على الجوع الى ان يقلل من آلة الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المخدرة من الاكباد المشوية ولحوما وربما احتاج الى كباب مع لوزجات ونحوه مغلية قوية ولوزه هن لوز والسكر مثل نحوم البقر فاذا تناول نهارا واحدا صبر على الجوع زمانا لا قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر وطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من السكر حتى صار قريبا من الشهد لبقي الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش وحضر صاحبنا البقلم المحمادي شرب بنه مثله دراهم بالخل

وجبر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والملحات بالحلاوات ويميل الكلام ويوفي في السير واذا شرب الماء بالفل كان السبيل من الماكافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماكيرا

الفصل الثالث في الحر والسفر والتدبير في سيا فيه هو انه ايضا اذا لم يدبر وا انفسهم تأدى بهم الامر في اخره الى ان يضعفوا ويتحلل قوائم حتى لا يمكنهم ان يحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحموا ايضا في سير الرأس من الشمس سيرا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر نهم صدره ويطلي عليه لبنا بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء شيئا وكونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه ونحو ذلك فانهم اذا تركوا ولا شيء احشائهم بالغ التحلل اضعافهم اذ لا يكون فيهم بدل فيجب ان يشا ولوا مما ذكرنا شيئا ثم يليتوا حتى يخمر غير المعدة ولا يختص ويجب ان يعجم الطريق وهض الورد والبنفسج يستعملون هذا ساعة بعد ساعة على طعامهم وكثير من يصيبه اورام في السفر الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب ان لا يفعل بل يصبر حتى يتدرج اليه ومن خاف من السموم فالواجب عليه ان يعصب تحت ركبه وفخذه بعمامة ولثام ويصبر على المشمة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ وحضر صاحبنا اذا كان البصل مريا فيه او سفوفها فيه ليلة ياكل البصل ويحسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قتل في الدوغ بصلا قوي التقطيع وليكن المنتقى بعض الفوذ وهض حب القرع وليتحس هض القرع فانه مما يدفع ضرر السموم المتوقع واذا ضربه السموم وسكب على الحر او ماء بارد او غسل به وجهه ويحمل غذاؤه من المبقل البارد ويضع على راسه الاوراق البارد مثل هض الورد والخلاف والعصارات البارد مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل ويجذ الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ماءه والسرب المزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء ان لم يكن به حمى فان كان حمى ليست من الحيوانات العفنة بل الدموية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم ربي بالمضمضة ولم يشرب فانه يموت بالامكان بل يجب ان يتربى بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب شربة جرعة بعد جرعة فاذا سكن ماءه وسكن العابج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوج بين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يحمل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان حتى البارد قليلا قليلا ويعتاد سريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد ان المسافر في البرد الشديد عظيم الخطر

الاستظهار بالعدة فكم من مسافر مات من شرب الافيون والبيروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يتعوق في المجوع المسبب لوجع المفاصل وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل منه في الامراض الاسترخائية من موضعه واولى الاشياء بهم ان يستعملوا المسك ويحفظوا الانف والفم من ان يرد عليها هواء بارد لعنته ويحفظوا الاطراف باستدفاء واذا اخذ المسافر البرد فلا يجب ان يلتفت نفسه في الحال بل يتدفأ في مكان دافيء رفيق ولا يجب ان يستعمل في ابتداء الامر ان لا يقرب به احد وان كان لم يجد بدا من ذبح الى ذلك والى الاوقات بان يجتهد فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد فانا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان وستولي النوم واما اذا عمل فيه البخير فلا بد من استعمال التدفئ والتسخين بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه تريا قية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جايع فينبغي ان يتناول شيئا حارا عرض به حرارة كالحلبي عجينه والمسافر ينبغي ان يغتذي بما يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الشوم والجوز والفستق والحلتيت ودهن فيه للعسل ليطيب الشوم والجوز والسمن جيدا ايضا لهم وحضوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل تعالا من غذايه ويشرب الشراب بعد الطعام بصرحتي تمر ذلك في بطنه ثم يتحرك ثم يركب والحلتيت ما فيخن الجامد في البرد وخصوصا اذا شرب الشراب والشربة الثانية دون من الحلتيت في بطل من الشراب والمسافر في البرد سوجات يمنع فتوقه لا بد منه من الشوم في البرد فانها الزيت وعز دلك والشوم من افضل الاشيا لمن نزل عن هو بارد **الفصل الخامس** في حفظ الاطراف عن ضرر البرد يجب ان يدلكها المسافر ولا حتى يمنع ثم يطلها بدهن حار من الادهان العطرية مثل دهن السوسن ودهن البان والمسوس لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل او العاقرقرحا او الفرفيون او الحلتيت او الجندبدستر ومن الاحتياط المحافظة للاطراف ان يجعل عليها قيئة وشوم فانه امان والذكا للفطران ولا يجوز ان يكون الفت والدستبانج بحيث يحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب النافعة منه البرد والعضو المخوف لصيقه بشدة واذا مشى بكاغدا وشعر ثم لبس كان او لبد فاذا صاروا الرجل بللا والبيد لا يحسن بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير ان دبر في وقاية جيدة فاعلم ان الحسن في طريق البطلان وان البرد

والاهب كيف مع ترك ان تظهر

ترك

يلقى

الاتهار

استحال

المسوس

محفوظ بالهاء

ولا يجب

ثم

الشوم

الفصل السادس في حفظ الكون في السفر

تدخل فيه علة فليدبر بما نقله الان واما اذا عمل البرد في العضو فاما ان العادي العزيزي الذي كان فيه وحتى ما كان يحتاج فيه في جوهره وغرضه للعضو فنبا احتج ان يفعل في اول ما يبدو ما قيل في باب التوجع وخصوصا الاكالة للضعفة واما اذا ضرب البرد ولم يعين بعد بل سبيله فالاصوب ان يجمع الطوف في السلم خاصة او ما طبخ فيه البقل والكرنب وماء الرجاين وماء السذاب وماء البابونج كله جيد والترفع لطوخ جيد وماء الشيح وماء النمام والمتعيد بالسلم وواجيد نافع له يجب ان يجنب النار وقربها ويجب ان يمشي في الحال ويحرك الرجل والطوف فيروضه ويلاكم برجله ويطليه ويظله بما قلناه ويعلم ان ترك الاطراف متعلقة سالبة في البرد لا يحرك ولا تراجع هو احد الاسباب المكنة للبرد من الطرف ومن الناس من ينصح في البرد ما بارد فيجد لذلك سنفعة كان الاولى ان يدفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في الماء البارد فيكون كانه يجمع الجمد عنها ويشنج عليها ليلين ويستحكم ولو انها قريب من النار وسخنت واما كيف هنا من مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اتعد الطرف بكد فيجب ان لا يرطب ويدلك بالدهن والعضو موضوع في الماء الحار ليذهب جدي من الدم في وهات الشرط فلا يخرج بل ترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الاحمر فان ذلك يمنع فساده والقطران يمنع ما دبا واخرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وضعف فلا يستعمل فيه استعمال ما يعين بحمله كيلا يعين الصحيح الذي في الجوار وليلا يهب العضو بل يعمل ما علمنا

الفصل السابع في حفظ الوجه من تاثير الشمس يجب ان يطلى الوجه بالاشيا اللزجة والتي فيها قوة تبرد مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الخبز فخ ومثل الكثيرا الحلول في الماء ومثل الصمغ المحلول في الماء ومثل ماء السفيدج ومثل الكحل والسميذ المنقوع في الماء فرض نضيفه وقيرطي وصفه واما اذا اسفيدج ربع او وجد او نحس فاطلب تفهيرة من الكلام في الوانه **الفصل الرابع** في ما يقي المسافر ضرر المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الماء وبين تدارك كثرة تعليقه وكثرة استعماله من الخرف الرشاح وطبخ كما العلة فيه قد يضيفه ويفوق من جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه وابلغ من ذلك كله تقطير بالتصعيد وربما عملت قبله من صوف وجعل نهاره في احد الاناءين وسواد الماء طوف وترك طوفه الاناء الخالي ليقطر الماء الى الخالي فكان ضربا جيدا من الترويق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء

ضمه بالبرد

ساكنة

ايضا

واكثر ذلك

المر

والردي وطرح فيه وساحلي طين حر والباب من الصوف ثم يؤخذ فيعصر عن ما أخير من الأول و
لذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كينة ردية لم وحضوصا المحرق في الشمس لم يصفيه وهو ما يكسر
فساده وسرب الماء الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النضج كالماء اذا
قل ولم يوجد فحينئذ ان يشرب ممزوجا بالخل وحضوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاكثار من الماء
الماء يجب ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يطبخ فيه الخس ويشرب وحب الآس والورد وامّا الشيء
العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء الذي يستعمل عليه الورد
والخلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الخس قبله وقبل ما شبههما مما يدفع ضرره وكذلك اكل الخس
والماء القايم الأجي الذي يحمد عنوته يجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحادة وان يستعمل عليه الفواكه
من الفواكه الباردة والبعول مثل السفرجل والتفاح والرمان والمياه الغليظة الكدرة يجتنب
عليها النوم ومما يصفيه الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المحتملة الفصل فانه نافع لذلك وخصوصا
الفصل بالخل والنوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن يحتمل المياه المحتملة ان
يستعجب من ماء بلدة يمزج به الماء الذي عليه ويأخذ من ما كل بلد الذي عليه فيمزجه بمائه وكذلك
يفعل حتى يألف ويقتصد وكذلك ان استعجب طين بلدة وخالطه بكل ما يطيب وخصوصا على
بعضوا ويجب ان يشرب الماء وراء قيام ليلا يجرع الملق ولا يؤذيه العسير من الاخلاط الردية واستعجل
الربوب الحامضة ليمزج بكل ما من المحتملين تدبير جيد **الفصل الثامن** في تدبير راكب البحر قد تقدم
لراكب البحر ان سدد ويادر وان يهتم بالنيشان الذي وذلك في اوايل الايام ثم بعده يكون
ويجب ان لا يبطئ على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى تنبئ فان افرط غثيه حبس حتى اما الاستعمال
بعض له التي فليس بباس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان
اذا شرب بعد الكرض منع النيشان ان يهيج به وسكنه اذا هاج والاضطجاع ايضا كذلك ومما منعه
ان يعيد وامّا الحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل
وما الحصرم وقليل خوذنج او حاشا او الخبز المغموس في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع حاشا
ويجب ان يمسح الفم بالاسفيداج داخل الفم **الفن الرابع من الكتاب الاول** في تنقيف وجوه
يجب الامراض الكلية وسواحد والقوى فصلا **الفصل الاول** قول كلي في العلاج نقول ان

امر العلاج يتم من اشياء ملة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العمل
اليد ويعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة وهي الاجارية في العادة والعنان جملها واحكام
التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن العنان جملها احكام تخصه في باب الكيفية لان العنان قد يمنع
وقد يقلل وقد يعدل وقد يزيد فيه وانما يتم العنا عند ارادة الطبيب مثل الطبيعة بغير الاخلاط وانما
يقلل اذا كان مع ذلك لدغرض حفظ القوة فيما يفيد وابراعي جهة القوة ويما يتعين براعي جهة المادة ليلا يستقل
عنها الطعام الطبيعة بهضم العنا الكثير ويراعي ايضا هما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والعنا يقلل
من جهتين احديهما من جهة الكيفية والاخرى من جهة الكمية وذلك ان يجعل اجتماع الجهتين فيما ما والقوت
من جهتي الكيفية والاخرى الكيفية انه قد يكون على اكثر الكيفية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان
المكثر منها اكثر من كيفية العنا وقد يكون عنا قليل الكيفية كثير التغذية مثل البيض ومثل
لحمي الفيلوك ولحم الثور احتجنا الى ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت السهوة غالبة ويكون
القوة اخلاط بينة فاردنا ان نسكن السهوة بملا المعدة ما قد يمنع العرق مادة كثيرة لتنضج اولا ما
ولاغراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة
وكانت الطبيعة التي تكفل بالمعدة تضعف عن ان تناول هضم شيء كثير واكثر ما تكلف تقليل العنا
وضعفه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا
بما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد وسنها جا بعيد
واذا لم يحفظ القوة لم تقف بالثبات الى وقت البحران ولم تقف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض
الحادة فان بحرانها قريب فرجوان لا يضعف القوة قبل اتيانها فان خشنا ذلك لم نبالغ في تقليل العنا
وكلما كان المرض فيها اقرب من المنتهى والاعراض اكثر عذوناه ستوين للقوة ولما جعل المرض يتجه
في المزيد وباخذ الاعراض ايضا في المزيد قللنا التغذية فقد بما اسلفنا وتخفيفا من القوة وقد جهاد
وعند المنتهي تلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض
لسبب يمنعنا من ذلك كما ذكرنا في الكتاب الجزئية والعنا ربما يغذي بعض فضلان احوان ما يسرع التصعد
لحال الخلط بطوء التصعد لحال اللزوجة والغلاظ وايضا فان قوام ما يتولد منه الدم واستمراكه كما يكون من
حال غذاء لحم الحنازير والجاجيل اردء وسرع تحلله كما يكون من حال العنا الكائن من الشراب ومن اللبن

امر العلاج يتم من اشياء ملة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العمل باليد ويعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة وهي الاجارية في العادة والعنان جملها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن العنان جملها احكام تخصه في باب الكيفية لان العنان قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزيد فيه وانما يتم العنا عند ارادة الطبيب مثل الطبيعة بغير الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك لدغرض حفظ القوة فيما يفيد وابراعي جهة القوة ويما يتعين براعي جهة المادة ليلا يستقل عنها الطعام الطبيعة بهضم العنا الكثير ويراعي ايضا هما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والعنا يقلل من جهتين احديهما من جهة الكيفية والاخرى من جهة الكمية وذلك ان يجعل اجتماع الجهتين فيما ما والقوت من جهتي الكيفية والاخرى الكيفية انه قد يكون على اكثر الكيفية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المكثر منها اكثر من كيفية العنا وقد يكون عنا قليل الكيفية كثير التغذية مثل البيض ومثل لحمي الفيلوك ولحم الثور احتجنا الى ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت السهوة غالبة ويكون القوة اخلاط بينة فاردنا ان نسكن السهوة بملا المعدة ما قد يمنع العرق مادة كثيرة لتنضج اولا ما ولاغراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة التي تكفل بالمعدة تضعف عن ان تناول هضم شيء كثير واكثر ما تكلف تقليل العنا وضعفه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا بما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد وسنها جا بعيد واذا لم يحفظ القوة لم تقف بالثبات الى وقت البحران ولم تقف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب فرجوان لا يضعف القوة قبل اتيانها فان خشنا ذلك لم نبالغ في تقليل العنا وكلما كان المرض فيها اقرب من المنتهى والاعراض اكثر عذوناه ستوين للقوة ولما جعل المرض يتجه في المزيد وباخذ الاعراض ايضا في المزيد قللنا التغذية فقد بما اسلفنا وتخفيفا من القوة وقد جهاد وعند المنتهي تلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض لسبب يمنعنا من ذلك كما ذكرنا في الكتاب الجزئية والعنا ربما يغذي بعض فضلان احوان ما يسرع التصعد لحال الخلط بطوء التصعد لحال اللزوجة والغلاظ وايضا فان قوام ما يتولد منه الدم واستمراكه كما يكون من حال غذاء لحم الحنازير والجاجيل اردء وسرع تحلله كما يكون من حال العنا الكائن من الشراب ومن اللبن

والمرض ان كان قويا الخ

تقليل الخ

غذوناه بقوة

وجزانه الخ
سنة كره الخ

الاستكثار الخ

فيه الخ

بالغليظة الخ

ونحن نحتاج الى الغذا البريم المنفوذ اذا اردنا ان يتقارب سقوط القوة الحيوانية ونيتسها ولم يكن المادة
او القوة يخ وبث بعض الغذا المبطئ الهضم ونحن نحتاج الى الغذا البريم الهضم اذا اتفق ان سقوط غذا يطئ
الهضم فيخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق تبيانه ونحن نحتاج الى الغليظ عند ابتدا حدوث السيد
لكان نوع الغذا القوي التغذية المبطئ الهضم كما لمن اردنا ان تقويه وتحبسه للرياضات القوية وقوي
الغذا اللطيف لمن امرض له كان في السلم سريعا واما المعالجة بالدواء فله ثلثة قوانين احدها قانون
اختيار كيفيته اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون كميته وهذا القانون ينقسم
الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وبعد ذلك والثالث
قانون توجب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف على
نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يحاول من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض
يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمثل واما تقدير كيفيته من الوجهين جميعا فتعرف على سبيل الطرق
الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تقال موافقتها وملائمتها الى الجنس
والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والضعف ونعرف طبيعة العضو بخمس
معرفة اسود رابعة مزاج العضو وخلطته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانما اذا عرف مزاجه
الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انكم يحدث من مزاجه الطبيعي فيتعرف تقدير ما يرد اليه
سالكه ان كان المزاج الصحيح بارد او المرض ساذا فقد بعد من مزاجه بعدا اكثر فيحتاج الى تبريد كثير
وان كان كلاهما حارين كفى التخطيب فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم
شيء تشتمل فيقال هنا ان نعلم ان من الاعضاء ما يوثر في خلقته سهل المنافذ ومنه ما داخله او خارجه
موضع خال فينفذ عنه الفضل بدوا لطيف ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء اقوى وكذلك
بعضها تحتمل وبعضها تشكائف والمحتمل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى ادوية فاكثر
الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف وليس احد الجاجين ولا عضائم الذي لا ذلك
جانب واحد الذي لم فضائن الجاجين لكنه ملزز كيفية كالكلية ثم الذي له تجويف من الجاجين
وهو تجويف كالرئة واما بين وضع العضو والوضع يقتضي كما يعلم اما موضعا واما مشاركة والكلام
به من علم المشاركة اخص باختيار جهة جذب الدواء واما انه اذا كانت المادة في عضو الكبد

تعريف

اختيار الصحيح

مقدار الصحيح

معتدل الصحيح

الى الدواء القوي الصحيح

استفرغها

استفرغها بالبول وان كانت في تجويف الكبد استفرغها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول
وتجويفه مشاركة للامعاء واما الاستفراغ من جهة علم الوضع فمن وجوه منها احدها بعدها وقربه فان كان قريبا
سهل الخروج وصلت اليه الادوية المعتدلة وضلت فيه وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية المعتدلة يبعد
قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان يكون قوته
الدواء بالقدر المقابل للعلة وان كان جهتها بعد ولون وهو في احتياج الدواء يحتاج ان ينتدابه الى قوة عاصفة
فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضداد عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان
يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية المسرع اتصالها الى العضو كالخلط بادوية اعضاء البول المدرة
وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا اذا اعوزنا ان نقوي
الامعاء السفلى وصلناه بالحقنة او حدسنا انها الى الامعاء العليا او وصلناه بالشرب وقد يشتبه بعض امعاء
الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يصل الى المادة منصبة تمام بها الى العضو وما ينبغي ان يصل
والمادة بعد الانصباب حتى ان كانت الانصباب بعد جذبنا ما من موضعها بعد مراعاة الشرط
الرابعة احوج الى مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثاني مراعاة المشاركة
كما يجذب الطب لوضع المحاجم على المنكبين جذبا الى الشرايين والثالث مراعاة المحاذاة كما ينصب
على الكبد الباسليق الايمن والطحال الباسليق الايسر والرابع مراعاة البعد ليذلك لا يكون
المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب عنه واما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهتها
اما ان ناخذ من العضو نفسه او سفلا الى العضو القريب المشارك ويخص جهاته كما ينصب الصافن
على الوجه والعرق الذي تحت اللسان في علاج وجع الزوبين وبقي ان ردت ان يجذب الى الخلاف
فاول وجه العضو المجذوب عنه ويجب ان ينظر حتى لا يكون المجذوب اليه ريس واما الاستفراغ من
جهة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة
بالادوية القوية بما امكن فيكون قوة جذبها البدن بالغريزة وكذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد بما تحتا
ان يستفرغ منها دفعة واحدة ولا يبرد منها تبريدا شديدا البتة واذا اضعفنا الكبد بادوية تعالج بها
من ابتدا بحبة الورد يجب ان يحفظ القوة وكذلك فيما ينبغي لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب
ثم الدماغ والكبد والطريق الثالث في مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا المتوسط

جذبنا ما من موضعها

وفي علل الاعضاء الباسليق الايسر

او تعلقها الصحيح

ج

الريح لحفظ القوة

١٤

الرية ولذلك لا يبقى في الحيات مع ضعف المعدة ما يود اشديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الجسد
وما يليها صرف خطر جدا في الخريف والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس
العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللاذعة والموذية كالسوعات وغيرها
عليها والادوية التي تخالفي عن استعمالها اكثر اصناف المخدلات والمرخيات بالقوة وما التي لها كيموس
مخالفة كالخمار واستنشاق الرصاص والنحاس المحرق وما يشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الادوية بحسب طبيعة
العضو واما من مقدار المرض فان الذي يكون مع حرارة المرضية شديدة محتاج الى ان تطفئ بدواء
اشد تبريدا والذي يرود المرضية شديدة فيحتاج الى ان يخثه بدواء اشد تسخينا واذا لم يكن فوق
الكفيتا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فبان تعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الدواء
ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يودع وحن وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحن واما ما
بين ذينك فيخلطهما جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان في
المنتهى بالعكس في التلطيف وان كان زمنيا لم يلطف في الابتداء تلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا
عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحيات يحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المرض
كثير المادة لم يحتج بها استفراغ في الابتداء ولم يخلط النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما
الاستدلال من الاشياء التي تعمل بملاقاتها فهو سهل عليك تعرفه والحق من جملتها اولى ما يجب ان يراعى
امره وهل هو معين للدواء او للمرض ونقول ان الامراض التي تكون فيها بحظ ولا يؤمن فيها الموت
سم اخر الواجب او التجويف فيه فالواجب ان تجد فيها بالعلاج القوي اوله والتي يخاطر فيها بتدبيح
الى الاقوى ان لم نفز الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لاجل تاخير وان تقيم على الغلط
لان ضرره لا يتقى ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بل ربما علاج واحد
الادوية فان المالوف لا ينتقل عنه وكل بدن بل لكل عضو بل البدن والعضو الواحد في وقت
دون وقت خاصية في الانتقال عن دواء دون دواء واذا اشكل العلة فحل فيها من الطبيعة
ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تبرز العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع مرض او وجع
وجع او وجب وجع كالضربة والسقطة فابدا يبتدئ الوجع وان احوجت الى التحدير فلا يجاوز
مثل المحتاج فاتهم بحذيره مالوف ومأكول واذا ابليت بشدة حس العضو فاعذه بما يغلظ الدم جيدا

كالهرايس وان لم تحف التدبير فاعذه بالمرخيات كالحس ونحوه واعلم ان المعالجات الحيوانية النافعة لاستعمال
بما تقوي القوي النفسانية والحيوانية كالتفريح واما ما يستافن به وملاقاته من غير به ونفعت
ملاقاة المحتضين ومن يحتج به فنفث المريض عن شيا تضره وما يقارب هذا الصنف من المعالجات
الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئة الى هيئة وتكلف هيات وحركات
يستوي لها عضو ويصير بمزاج مثل ما تكلف الصبي الاحول من النظر البصر الى شيء يلوح له ومثل
ما تكلف صاحب القوة من النظر في المرآة الصقيلة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه عنه
وربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من المعاين ان تترك المعالجات الغفة في القوي
القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والقط والقي الصعيف والسنا ومن الادوية
التي تحتاج في علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان فيستحق
المرض بلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدد التي تكون سببا للحمى تسخينا والعكس
كذلك ان يستحق المرض بلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة الفالج تسخينا وتلطيفا
ويستحق سدد وجعه تبريدا وتحميرا بالعكس واعلم انه ليس كل استلاء وكل سوء مزاج يعالج بالتبريد
الضد بل الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهيء للاستلاء وسوء المزاج الفضل
الثاني في معالجات المرض سوء المزاج اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان
مع مادة فانا نستفرغ فيه كفانا الاستفراغ وحده ان لم يحتج معه سوء المزاج لتمكنه السالف
وان لم يكفنا ذلك ان خلط سوء المزاج بين بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ
ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون ساذجا فيكون علاجه
بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاما ان يكون في احد الكيوس واصلاحه مداواة
مع التعلم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون في احد الكيوس ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويستحي
التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وستي الماء البارد في التطفي
ومثال المداواة والتعلم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالمخربق وفي العنب بالسمونيا اذا اردنا
بذلك ان نمنع ابتداء نوبة يعم واذا اشكل عليك شيء من الامراض اسقه مخربقا او برد وان خفت ان المخربق
فلا تحتسب بالمفرط والفاتر كي لا يعترك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدة ما سوء

١٤١

لكن المخط ج البرد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان المخط ج الرطب والتعفن سواكن مع الرطب
اطول والوطوبة والبرودة يبقى بنه كل واحد منها بحفظ بتقوية اسبابها ويبدل بتقوية اسباب ضدها والحرارة تفنى
بالاسباب التي توفنا عن ذكرنا تم بالمنضجات وهي تنفض الفضل والاسلاة وتفتح السدد ثم بما يحفظها و
هو الوطوبة المعتدلة والبرودة يقوى بتقوية اسبابها ويحفظ الحرارة وبما يعرط تحليلها وهو البيوسة
بالفتات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة تفتح السدد فينبغي ان يسقى ج البرد المفرط ليلا بجيرة في مجر
السدة فيزيد ج سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يتوقى فيعالج اولا بما يحلو فان كفى جال برد كالسعير وماء
الهندبا فيها وان لم تفع وان لم يفتح ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يفتح فبما فيه حرارة لطيفة لا يتأتى من ذلك
بان تفتح بجوز فتيخة ج البرد اكثر من مرة فتيخة السهل التطفية لعبد التفتيح وبما سنع فرط التطفية من بعض
الاخلاط الجادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي والذي يدري ان التطفية القوية يستعمل
القوة ولا سيما اذا ضعفت بالمرض وان كان يصلح من المادة فضل اصلاح فانه قد تعقب امراضا اخر
اما من سوء مزاج بارد سنود واما من مواد مضادة للمواد التي يصلحها واما من تعفن المزاج البارد فكانه يصعب
اذا كان قد استحكم وغاية ج السهولة في الابتداء بالحجامة فان تعفن البارد ج ابتداء الامراض اسهل من تبريد التعفن
ج الابتداء لكن تبريد التعفن ج الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تعفن البارد ج الانتهاء لان البرودة البالغة
هي موت من المزوجة ومشاركة له واعلم ان البرد قد يقابل التعفن وقد يقابل الرطب وقد يخلوهما و
التعفن اشد اسبابا للبرودة التي قد حدثت والرطب اشد جلبا للبرودة المحدثة وقد يعين ج التعفن جميع
اسباب الحرارة اذا افرطت والرطب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا سيما فيمن بلغ الاربعين
والاستحمام العام الخفيف والاكل وقد عرفنا ما يماسك وشرب المزوجة قوي ج الرطب واعلم ان البيض
اذا احتاج الى تبريد ورطب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاج البارد
الرطب الذي فيه له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما يحوج ج تبديل مزاج ما
الى ان يستعمل ما يقوي ذلك المزاج فحلها ما فيه ذكره سئل ما يحوج الى استعمال الحل مع الادوية المفتحة لعضو
حتى يعرض قولها فيه وسئل ما يحوج الى استعمال الاغذية المبردة للعلل التي وصلها اليه وكثيرا
ما يكون الدعاقي الثاني ج تغير المزاج الا انه للطفه لا يلبث وتيا يسهل فضله مختلبا الا ان يخلط شيا
كثيفا ويحبسه فان كان موجبا لسهل ضده لا سئل ما يخلط بعض البلسان السمج وغيره يحبسه على العضو

يفتح الخ

يصلح الخ

المزاج التي اصلحها الخ

لتعرضه

سئل فيما فصل **الفصل الثالث** ج انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشيا التي يحتاج بول على هذا
الحكم بالاستفراغ عشرة الاسلاة والقوة والمزاج والاعراض الملاءمة سئل ان يكون الطبيعة التي يرد اليها
لم يعرض لها اسهال فان الاسهال يعلل الاسهال خطر والتحنة والتي والفصل وحال هواء البلد وعادة
الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت الكفاية على ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ سئلت عن الاستفراغ
فالدلالة محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلث الا اذا رأينا انها ضعف قوة
ما على ما يزد ترك الاستفراغ وذلك ج القوي الحية والحركة او وجدنا تارك الامر الخطران وقع وذلك ج
جميع القوي والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا و
اما الحار الرطب فرخص فيه شويا واما التحنة فان الافراط ج القضاء والتحلل يمنع منه خوفا ان
تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك ج تقدير الضعيف النحيف الكثير الحرارة ج الدهان تاريه ولا
يستعمل فيه وتعهده بما يولد الدم الجيد الميل ج الرطوبة والبرودة فربما اصلح بذلك مزاج خلطه
وربما قوي فيه فيحمل الاستفراغات وذلك بما يجب ان يتقدم على استفراغ القليل عادة بما وجدت من
استفراغ محيضا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا ان استحيلا البرد وخوفا ان يضغط اللحم العروق
فتنقطع اذا استحلا ما يحتقن الحرارة او يعصر المفضول الى الاحشا والاعراض الردية سئل الاستفراغ
للذرب والتشنج يمنع منه والتي القاصر عن تمام النفي والمجاوز الى حد الفضول يمنع منه والوقت
الغائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الحبي الحار جدا مما يحوم ذلك فان اكثر السهلات حادة و
احتباس حابس غير محتمل وذلك القوي يكون ضعيفة مسترخية وذلك الخلط الخارج يجذب المادة الى خارج
والدواء يجذبه الى داخل فيقع محاذبة تؤدي الى تقاوم والسهل البارد جدا يمنع منه وقلة عادة
الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كحذقة الحمام والحمالة يمنع منه والجملة كل صناعة
تتعبه ويتقي ان يعلم ان المرض ج كل استفراغ احدا مو وجب استفراغ يناسبه استفراغه و
تتعبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعيا الاوعية او يتوان الحرارة او حمى تعم او مرض اخر مما يعم
كجع الاسهال الامعا وقروح الاد واد للثانية فهنا وان منع فلا يحس منفتة بل ربما ادى ج الحال الا
ان يزول العارض والثاني تامل جهة سيلة فالضيان يتقي بالقي والمنعص للاسهال والسائل عضو
مخرجه من جهة سيلة كالباسليق الايمن اسهل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان احتلت سئل هنا ان

للمقدم ز والتحلل

ويطبقها ز

حب خطوا ويجب ان يكون عضو المخرج احس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان
يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البواسير للكبد والاستعارة وربما كان العضو الذي يندفع منه
هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور او اختلاط به فيجتاب الى
ان يعالج الى غيرها هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاختلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى الحلق
فربما خيف منه الخناق فيجب ان يوقى منه مثل والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ من جهة العادة
صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما يستفرغ عنه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يسمى
اسكال مثل ما يندفع من الراس الى المنخر او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالجملة كان من الدماغ
كله او بطن واحد والرابع وقد استفرغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض التي من هذا
فيها النفع لا غير وقد علمت النفع ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النفع يجب فيها ان تسقى من الملطفات
كالزوفا والحاشا والبرود واما الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النفع وخصوصا ان كانت
ساكنة واما ان كانت محركة فالتبادر الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها
قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقا وخصوصا اذا كانت في بحار في العروق غير ملتصقة
للاعضاء واما اذا كانت الخلط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له التوازن
المعتدل على ما علمت في موضعه وكذلك انما نامن بات القوة الى وقت النفخ استفراغنا بعد احتياطنا
بما في معونة رقتها وغلظها وان كانت تخشنه غلظه لم يجز ان يحركها الا بعد الرقيق ويستدل
على غلظها من تقويم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشاء
اوجب ما يعنيه في سئل عن الحال المتناولة فحتى لا يكون شدة وبعدها كلها قلت ان تسهل
قبل النفخ والخامس تدبير ما يستفرغ وهنا يحصل من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة
ومن النظر في الاعراض التي تخاف بعد الاستفراغ فلتها ان كان فيها عرض يتبعه استفراغ نفس
مما يراد استفراغه بقدر ما يعتقد ان ذلك المرض الذي يتبعه استفراغ يستدركه كما يفعل في
القيء الابتلائي واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالحمل
الى الخلاف البعيد والاخر بالجذب الى الخلاف القريب والاولى اوفقها ان لا يكون في البدن
ولا من المواد توجه والنهوض رجلا سبيلي من اعلى فدم كثيرا وامرة بهبوط سيلان بواسير فمن لا يجز

والموضع الذي ز

فلا يجذبه ز

لما ان يستفرغ بما مائة الى الخلاف القريب فيكون الواجب في الاول اما المادة الى الانف بالتمخط
وفي الثاني في الرحم بادرار والطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من
العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق ومن المواضع التي في اعلى البدن والخلاف
البعيد لا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد هو النظير فان كانت المادة في الاعضاء
من اليمين فلا يجتذبه الى الاسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين فنفسه وهو الاوجب واما الى
من اليسار فان كان بعيدا عنه بعد المكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانب الراس فانه ان كانت المادة
في يمين الراس املك الى الاسافل لا الى يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الى البعد فحرك الموضع
اولا ليسيل مزاحمة بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث تجذبه فلا بعنف فربما حرك العنيف
ورقه فلم يجذب وصار راسخ سيلا الى الموضع للوجع وربما كفاك ان تجذب وان لم يستفرغ فان الخلط
نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم تحرجه فيكون الجذب نفسه بلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصر
على سئل الجذب بالسند للاعضاء المقابلة او الحاجم او بالادوية المحرجة وبالجملة ما يولم ايلاما واسهل المواد
استفراغا ما هو في العروق ثم في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولابد
من ان تخرج في استفراغها سهما غيرا والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى اعدية كثيرة دفعة فيجذبها الطبيعة
غير مهضومة فان اوجب شئ من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شئ حتى بالتدريج ويكون
الخارج في البدن مهضوما جيدا والمقصد هو الاستفراغ الخاص باخلاط الذي ابين بالتسوية واما الاستفراغ
الخاص لخلط كثر وحسن في كمية او كيفية دون مقصد فكل استفراغ فرط فانه يجذب حتى الاكرم
ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتادا فعلة قضاوده ذلك الاستفراغ بعينها في الاكرم مثل من اورثه
انقطاع وجع اذنه او مخاط انفه سددا فان عوجهما يذهب به واعلم ان ابقاء بقية من المادة التي تحتاج
الى استفراغها اقل غائلة من الاستعصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تحقر القوة فكثيرا ما تحمل الطبيعة
تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي حقه ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا يخف من الافراط
وربما احتج ان يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته غير قوية وبادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه
قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة سدين البلغ او سدين الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ
دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء واوجاع المفاصل المزمنة في السرطان والجوب المزمن والدماميل

المزمنة

معنه ز

فانه ابراهيم

تخميه ح

واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت وهو موافق للحدين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استفراغ المادة فاذا كانت المواد من تحت جذب الى خلاف جلبها ايضا من حيث هي والتي تفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يخالف حاله بحسب المواضع التي يؤخذ بها الدم على ما علمت واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذا جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

الفصل الرابع

في قوانين شربه والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الادوية المسهلة والتي ليتجنب لمن اراد ان يستعمل او يتعاطى ان يمزق طعامه فيتاول وقد المبلغ الذي تجزئه في نوبة في مراد وان يجعل طعامه مختلفة واشربته مختلفة ايضا فان المعدة تعرض لها من هذا الحال ان تشتاق الى قطع ما فيها الى فوق والى تحت فاما الطعام الغير المختلف الذي تدخل به على طعام اخر فان المعدة تفتح نوبة وتقبض وتنقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار وامالين الطبيعة فلا ينبغي ان تعمل شيا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحو ما غير واقعة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منها وبها كفاية المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان استفراغ البدن فاكثر استفراغ سلة من اجود الاخلاط اعني من الدم والفصد هو المحتاج اليه في شيخوخة ومن كان واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا قبل الخرق والادوية القوية فيجب ان يبدا بالفصد قبل من وصايا ابقراط في كتاب ابندميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم لكن اذا كانت الاخلاط باردة فزيادها الفصد غلطا والزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال بالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد وان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم تفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ممن ان تقدم الفصد فليتق من الفصد ايا ما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ ضرب الدواء او قوله وكثيرها او قع ضرب الدواء الواجب كان فيه الفصد في حمى واضطراب فان لم يكن تسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان تقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفظ الاسهال بل قد يحتاج اليه عظم العلة ولا يستلزم الكيتة والكيتة وكثيرا ما تكون لحتى التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عارض فلا يكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستطراد

سئل ما يحتاج اليه من يعتاد النوم او الصرع او غير ذلك في وقت سلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستفرغ قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان استعمال المجففات خابج والادوية الناشفة استفراغا فاشل ما يفعل باصحاب الاستسقا وقد يحوج بعد الى استعمال والمجانين للخلط المستفرغ في الكيتة كالمستسقي عند حاجتك الى استفراغ الصفن فيجب ان يخلط به ما يخالفه في الكيتة وفي افاقة في الاسهال كالطبيخ وتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من بعد فاما اصحاب اوجاع لا يصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللسلاب والقرطم وماء الباذنجان بشير وبحو ذلك قال ابقراط من كان مضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في شتية ان يستعمل القي وان يكون ذلك في صيف او ربيع او خريف ودفي شتا ومن كان معتدل السحنة فالاولى به فان دعي الى استفراغها بالقي داع فليتطف به الصيف وتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل القي والاسهال بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان في بعض البدن من الصعب واعلم ان تعويد البدن لينا واجابته الى ما يراد من اسهال او قي بسهولة قبل استعمال الدواء المؤذي من اجدى التدابير المصلحة والاسهال والقي مع هزال المزاج صعب متعب جدا خطر والدواء القي قد يعود سهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شبع جوع او كان الشارب ذو البدن الطبيعة او غير معتاد للقي او كان الدواء ثقيل الجوهر بطيء النزول والمسهل يصير مقشا لضعف المعدة او لشدة سوء الفعل او يكون كريها وكون صاحبه ذا فهم وكد وأسهل اذا لم يسهل غير فضج فانه يحرك الخلط الذي سهله وخيره في البدن فيستحيل على البدن ويستحيل اليه اخلاط اخر فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو اسرع اجابة الى القي في الكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القي كالسوداء ومنها ما هو حال وحال كالبلغم والمحمر اسهالها اصوب من تقيئه ومن كان خلطه نازلا فعل اصحاب زلق الامعاء تقيئه لا محالة وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تمرخص للاسهال والقي وبدنه قوي لم يكن له بد من دواء قوي وكرب عظيم ويكون ما يستفرغ بسيرا جدا وبالجملة الدواء متى يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اختلط اضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا غير الخلط المستفرغ بقي

او اسهال الى خلط اخر دل على فقد البدن من الخلط الذي استفرغ واذا تغير اللون الى خلط ردي
منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والتي دل على ان الاستفراغ تعدى البدن شدته بالغة
ختم واعلم ان العطش اذا اشتد عقيب الاسهال والتي دل على مبالغة وبلوغ غاية وحدة شديدة واعلم
ان الدواء المسهل يسهل بسهولة جاذبة بجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ فنهر وخلط
الرقيق كما يفعل المسهل السوداوي ليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الادق والاسخن
وجالينوس مع رايه هنا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذي
يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس ان من الجاذب الدوائي المجذب
الخليط شاكلة الى جوهر ذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان الحديد يجذب
الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقدار لكن الاستقصاء هنا الى غير الطب واعلم ان الجذب
الاخلاط في شرب المسهل انما هو في الطرق التي افضت فيها تحصل في الامعاء وهنالك تجتمع
الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتنبه لها عند شرب المسهل ان تقصد الى المعدة فان صعدت مالت
الى القيء واما ان تقصد الى المعدة لسببين احدهما ان الدواء المسهل يرهم الانتعال الى فوق والى الامعاء والثاني
ان الطبيعة عند شرب المسهل تستجيش الى دفعها عن اودية ما سافلها والى تحت والى اسفل فالى فوق فان
ذلك اقرب واسهل ولان ما خلفها يزعجها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع الى اقرب الطرق
فان كان للدواء قوة جاذبة يلزم الخلط لكان قوة الطبيعة الدافعة اولى ان تطلب الصحيح المنوي على ان
الدواء انما يجذبها الى طريق معين لكن حال الدواء المقيء بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف
فيها وجذب الخلط اليه من الامعاء ويغلب بقوته ومتاونته الطبيعة ويجب ان يعلم ان اكثر اجذاب
يجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب من العروق وغير العروق مثل
الاخلاط التي في الرية فانها يجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تتصل العروق واعلم
انه كثيرا ما يكون التشنج من الادوية اليابسة حيث لا استفراغ وطوبات من البدن كما في الاستسقاء

الفصل الخامس

الكلام في الاسهال وقوانينه قد سبق الكلام في وجوب اعداد البدن
قبل الدواء المسهل بتنقية المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل البلغمية والمحتاجة
لين الطبيعة قبل المسهل قانون جيد فيه امان الا في موضع شديد الاستعداد للانجذاب فان هنا لا يجب

الاسهال

الطيب

ان يسهل بشيء من هذا فانه يكون سببا لافراط يتبعه بل ينبغي ان يخلط بمسهله مالكة قوة منبهة ليلا
يستحيل في الزمان عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل فيه قوة الدواء من فتعمل المسهل فعله ويفعل
المقيء في عكس هذه الحالة واللبن من المستعدين للذوب فلا يحتمل دواء قويا واكثر دوائهم يغلب
رئوسهم من المخاطة ان شرب المسهل وفي المثانل بابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او مرقة
من لفته واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل ايا ما طلت وجوش المعدات الحيوانية الا ان يفهم مانع وجب
ان يكون بين الدواء المسهل بين الحمام زمان يسير فاذا دخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى
خارج واما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال الذي في اثناء فانه لا باس بان ينزل الوقت
الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته معتدلة على الجذب البتة بل على التليين والحملة فان هواء
بيت شرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا تعرق ولا يكرب فان ذلك اضعاف للمسهل
والقطل والتمريخ بالادهان قبل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى
الطيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما ما صلح للحم والاخلاط اللزجة
في المراسيف ومن في احشائه سدد والهاب فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة
وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه الغامة والمطحولين فانهم
يحتاجون الى ادوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان لا ينام عليه كيفما كان ولا
ان يتحرك على الدواء كما شرب بل يمكن عليه ليعمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل
سوء الطبع ولكن يجب ان يتجنب الاوجاع المانعة للغشيان مثل الضماد والسذاب والكرفس و
السبستن والطين الخراساني مرشوشا بماء قد وقليل خل فان هو عند الشرب عن دابة الدواء
سد تحيره ويجب ان يصبغ السليف للدواء شيئا من الطرخون حتى يجود قوة فروان خاف الدوخ
سد الاطراف فاذا شرب شاول عليه قابض والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يحرون عليه
عسلا مقويا او سكنجبينا حتى يكسونه نهشا وهو حيلة حسنة ان يجبر بالغير وبلي وهو
غاية جيدا ان يعلل الفم شيئا او شيئا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو او يعمل له بعض الحيل فيتلقى الجميع
من غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب بماء فاتر ويجب ان يمشي
بعد الشراب وقدر فاذا سكنت من النفس نهض يتحرك يسيرا يسيرا فان هذا الحركة يعينه

وبين شرب الدواء

اللهم امح

يعد الدواء

قاولي به

ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل ان ينام
عليه فان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام
عليه فان الطبيعة يتم الدواء واذا قد الدواء
يعمل فالاولى ان لا ينام عليه كيفما كان والله

فليعمل

ان افعل

ويخرج وضابعروقت من الماء الحار بعد دنا له فيسهل الدواء ويخرجه ويكسر حدته الا في وقت الحاجة
الى قطع الاسهال وفي تخريج الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج
ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء السكر وماء الرمان
وحصل في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يمكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من مسهل في
البيت يحم ويجب على شارب الدواء ان لا يشرب ولا ياكل حتى ينزع الدواء من عمله وان لا ينام على
اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم يحتمل صدته ان لا ياكل الا بعد ست مرارات سريعة انصبابا
المرة فيها او لانه قد اطال الاحتمال فالجوع اعطى خبز اسفنجيا في شراب قليل بطيخا قبل الاسهال
وهذا مما ورد به الاعان على الدواء ويجب ان لا يغسل المعدة على ماء بارد على ما ورد قالوا والحنطة التي
يجب ان يستعمل في طبيخ ان يستعمل في طبيخ مسهلا بها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان يستعمل
في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافسنتين والعسابح ونحوه والذي
يخرج البلغم في طبيخ مثل الشطرنج يوما واذا احتيج الى استفراغ بدن يابس صلب الى دواء قوي
مثل الحرني ونحوه فبالغ قبله في رطبه الادوية المسهلة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة التخلص
اعني مثل الحرني فانها تنضج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن المختلط وتجتذبه كثيرا فاقتصر بالحلب
الى الاحشاء ما يمرد فضه والسموم القتلة كالمازريون والشرقيون يقطع مفرقها اذا افرطت
المائت ويقتل وكثيرا ما تخلف الدواء اذا بحته في المعدة فيكون كامنة باقية فيها ويكون رد واء سوء يحدث
السير لعلة فانه اوفق السقي فان اذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في المسهل فان امكنه ان
يخف ولا يحرك شيأ فعل وان خاف شيأ من الصواب ان يجرع شيأ العسل او سكرا بابا وما قد يعرض
نطرون او تحمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تعسير الدواء ضيق المجاري خلقة او لخلط او لجاورة
علة فان اصحاب البلغم والسكتة تضيق فيهم مجاري الادوية الى مرادها فيضعف اسهالهم واما
جمع سهلين في يوم واحد فهو خطر وخابط من الصواب وكل دواء خاص لخلط فانه ان لم يحن سوء
واسهل لعسر وكذلك اذا جمع بين دوائين اضدادهما وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي
يختص به ثم الذي يليه في المكر والفر والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يخرجه ويضر به
الطبيعة وجنب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغشيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب

ان يتقيأ قبل شرب الدواء بثلثة ايام او يومين بريشة النحل واكل النحل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد
ان يستعمل كثيرا ما يجلب الدواء كريا وغشيانا يعرض له وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يكثر
او عوق فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطف فيه شاول القوابض وشرب ما السكر بعد
ينفع غائلة المسهل وينبغي ما الفرق بالماء ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاط البلغم فليتناول بعد
الدواء وعمه حوفا سفرجلا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزد قطونا بماء بارد ودهن ينبع
وسكر طبرزد او جلاب والمعتدل المزاج يتناول الكمثرى ومن خاف هجانا شاول الطين الارمني بماء الرمان
ويجب ان يجتنب استعمال امثال ما ذكرناه بعد الاسهال والى قطعه وكل شارب دواء يستحب له
قاوقيا الاسيالة ما السكر واما السكنجبين فشارح يجب ان يوخر الى يومين بليه حتى يعود الامعاء الى قوتها
ويجب ان يدخل المستحم في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاط بقية فان وجده يستطيب
الحمام ويستلين فذلك يدل على ان الحمام نقيته من البلغم فورا وان وجده لا يستلين ويضجره فاخرج منه
واعلم ان شرب النبيذ يعتب المسهلات ليوث حيات واصطرابا وكثيرا ما يعتب الاسهال والبيض
وحشا الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعري والبرد الشديد ووقت
البرد على الجبال ليس وقتا للدواء فشرب الدواء فيهما او حريقا والربيع يستقبل الصيف فلا
الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان تعتاد الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت اليه
فيصير ذلك دينا ويوقع صاحبه في تعلل وجسم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينبغي ان يكون الدواء والدواء الضعيف يجب ان يتبلل عليه الحركة ليلا يحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة سنبوك
سكن ومن احتاج الى مسهل في الشتاء فليصد يح المجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله
تفصيل المريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج الدم مرض
الاسهال يحدث الحمى وربما كفاه العضد **الفصل السادس** في ذكر المسهل ووقت قطعه
من العلامات التي يجب بها وقت وجب قطع الاسهال العطش واذا دام المسهل ولم يحدث
عطش فلا يجب ان يخاف ان افرط ما وقع ولكن العطش قد يعرض ايضا لكثرة الاسهال و
افراط يسبب حال البيت فلها اذا كانت حارة او يابسة او كلها عطشت بسرعة وبسبب حال
الدواء اذا كان حاد الماء او بسبب الماء وتنبها اذا كانت حادة كالصفراء في مثل هذه

لا بعد ان يحي العطش ستحيلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان يحي العطش تاخر اعلى
كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال لين القليل فاجبس وخصوصا اذا لم يكن سبب
سرعة العطش وبادر الاسوجودة في مثله لا يجب ان يؤخر ظهور العطش وربما كان خروج ما
يخرج دليلا على وقت القطع فان المستهل للصفرا اذا راي الاسهال قد انهى الى الملغم فليعلم انه قد
افرط وكيف اذا انهى الى اسهال السوداء واما الدم فانه اعظم خطرا واجل خطبا ومن اشتبه الدواء
مضى فليتامل ما قيل في باب المغص

الفصل السابع

في علاج حال من افرط به الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف القوة او سعة افواهها او لوقوع المسهل لنوعها او لاكتساب البدن
سوء المزاج منها فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل بادياس لا خط والادوية
نافلة منها واسقه من الترياق قليلا ومن الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او بخار ما حار تحت ثياب
ويخرج راسه منها واذكر عرقهم حينئذ ستق القوابض ودلكوا بالقوابض واستعملوا الفحال الطيبة
من سيال الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه الخارجة
وسخنها ولو بالمجاجم بالنار وفضم تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتيج الى سعوطه وعلى احشاؤه
اضدة من السويق والنشاء القابضة فعلت وكذلك من الادهان في دهن السفرجل والمصطكى ويجب
ان يجتنبوا هواء البارد فانه لبعضهم فيسهل والحار ايضا فانه يوجع قوتهم ويجب ان يقووا
بالمشمومات الطيبة ويحرعوا القوابض والكحل في الشراب الذي يحلو فيجب ان يكون قليلا حارا
وقد طعم عليه جزء ماء الرمان وكذلك الاسوقرديون وقشور الخشخاش سحوقة ومما جرب ان لوخ خرجت
الرماد وفوق ملئه دواسم وبطي ويطبخ في الدوغ حتى يغلظ وبسقه فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه
قضابا مرداة بالخل مثل ماء المحرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تمر يابس يقلى بماء عاد وليوضع الخاطر
ايضا فيه ولا يرجعهم وان يخيف عليهم مثلا واصنعهم الشراب وان لم يجمع جميع ذلك استعمل في آخر
الامر المخدرات والمعالجات المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطعف
مستطردا باعلاد الامراض والسنوفات القابضة قبل الوقت وان يكون مستطردا بالحقن وآلاتها

الفصل الثامن

فيمن شرب الدواء ولم يسهل اذا لم يسهل الدواء او مغص وشوش
واسدر وصدع واحتبس تغطيا وقيا وجب ان يبرع الى الحقنة والمحولات المعلومة والشراب

فان المرارة والحرارة تعين على التحليل والعفوصة على القبض والحموضة على التقطيع المعتدلان لا وجب
ان يجمع من ذلك وعاصر على وجه يكافئ فيه قوتا مما بل يصلح ان يخلط احدهما بالاخر فيكون مثلا
احد الدوائين مليئا ليفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يجيء العاصر فيفعل بالتبه وعلى هذا القياس **الفصل**
العشر فيما يجب ان يطلب في هذا الباب يجب ان يطلب في اكثر الادوية المفردة اصلاح كل واحد من المنوعة تاركه
شربتير والطوخة وغير ذلك ويجب الاحسان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل واحد من المنوعة تاركه
كهنية سنبله والحبق فيجب ان يخلا ولم يجز حفافا ولا خيارا ول ايضا وهي ثقيلة لينة فيلين ويحسن بل
كاباخين في الجنان ويكون لها بطانين تحت الاصابع **الفصل الحادي عشر** في اقراباذين الى آخر الكتاب
استحسنا فالان نبتدئ الطيب المأبيب المطيبة فكل ضيق الصدر ردي النفس بهيا لنفث الدم وجميع
وجيعة الرئة والصدر والمهيجين لا ولم يجز في حلوتهم والصناف المعد والسمان حبا فان هؤلاء انما يليق
بهم الاسهال والقصاف وخلي بالي لصنف وتيم واما بيب العادة فكل من اعتبر عليه الذي اولم يعتد
وهو اذا اقتضى بالمعينات القوية لم يلبث عروقهم ان تصدع في اعضاء النفس فيتعفون في السل ومن
اشكل امره جرب بالمعينات الخفيفة فان سهل عليه جرب على استعمال القوية كالخربق ونحوه فان كان بما
لا يجب ان لا يستعمل واحذر ولا بد من تقيئه فيه اولا وعوده وليزاغذيته وسمها وحلها وروحها في الرياضات
ثم استعمله واستقر الاسوياك والادهان قبل الطعام قبل القذف والقذف اغذ به جيد خصوصا
ان كان صعب الفي فانه دواء لم يقيا ويجلب الطبيعة فان يخل بالجيدين من ان يخل بالردي فاذا تقيا بعد
طعام الكلة الفي فليدم بالاكل الى ان يشد الجوع ويكن عطسه مثل شراب التفاح دون الماء ودون الخلا
والسكنجبين فانها يقيان وغذاء للاليم ايضا فيجب كردتاج وليلة اقلاح بعد ومن قذف حامضا و
لم يكن لسلة عهد وكان في بضعة فرجي فيوخر الغذاء الى نصف النهار ويشرب قبله ماء وردحارا وين
عرض له السوداء فليوضع على معدته اسفيذج سترة خلا حاد استحنا ولا وجد ان كوفي الحمام الفي
محلفا فان الواحد وبا استعمل عليه المعدة ضائه بوده وبعد الفي الرطب يتبع بالعصافير والقوابض والنبذ
بعدان لا يكون عظام الحوافا فاضلة بطيئة في المعدة وادخل الحمام وانا في حال شرب المبتى فجان
يحضر ماء وين تمضمض وتبعبوا نم شيئا وفي ذلك في انصاف النهار ويجب عند التقيه ان يعلى عينه برفادة
ثم يشد ويعصب بطنه بقاطين شداستدلا ولا شيا المعينة التي هي الخربق والنجل والطيخ والقرع الحبيب

يجب ان يطلب من هذا الباب مطلب آخر اصح
يصحبها جفاف اصح
والضعفاء
بعد ذلك صح
واجب يقيئه
وغلب
المرطبة ينتفع

والبصل والكراث الحلو وماء التمر بشرط مع العسل وحسو الباقلا بالخلاوة والشراب الحلو واللوز بالعسل و
ما شبهه البكندس الخبز العظيم المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء ويوزدما او نحي من اصولها منقوع في الماء
مدقوق مع حلاوة والتنوبا بج الفجلي ومن شرب شرابا سكنجبينا الفي فلا يتبع على قليله بل شرب كثيرا والقيا
اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك الوقت المضمضة
الشديدة واذا اتى الانسان مقيأ في مثل الخربق فجان ان يسقى على الوقت ان لم يكن ماء وبعد ساعتين من الماء
وبعد اخراج الثفل من المعا فان تقيأ بالرقيه والا حرك بريشة والا ادخل الحمام والرقيه التي تقيا بها
يجب ان تعمل مثل دهن الحل فان عرض تقطيع وكرب سقى ناطارون زيتا فاما ان تقيا واما ان يسهل و
مما يعين على ذلك تحسين الصدر والاطراف فان ذلك يجذب الغثيان واذا اسرع الدواء الفي فاجعل
العمل سرعة فجان يكي ليسكن القيء ويفسق الاباريح الطيبة ويبزاطرافه ويسقى شيئا من الخل وشيئا من
التفاح والسفرجل مع قليل مصطكى واعلم ان الحركة تحمل الفي اكثر والسكون يحمله اقل والصيف اولى
وزمان يستعمل فيه القي فان احتاج اليه من به الى بحثة فالصيف اولى ووقت يرخص له في ذلك
واسبق غايات الفي اما في اول السنة الاولى فالصدر وحده وحتى دون الاسعاء واما في اول سنة
الثانية فمن الراس وسايو البدن واما الجنب والقلب فمن الاسافل وان تعرف الفي الدائم من غير الدائم
بما يتبعه من الخفقة والشهوة للبيخ والنفس والنبض الجيدين وكذلك حال سايو القيء ويكون ابتداؤه
عنيفا واكثر ما يجيء لوقع سدد في المعدة وحرقان كان الدعاء في اول الخربق وبما يحدث منه ثم جدري
بسيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات ثم يتبعه في سيال صافي ويكون الدفع والوجع ما
من غير ان يتعلق الى اعراض اخر بي غير الغثيان والكرب وربما استطلق البطن ياخذ في الساعة
الرابعة فيكن وميل الى الراحة واما الردي فان لا يجب الفي ما يعظم الكرب ويحدث تمدد وحوظ
عين وشد حرقة فجاشديد وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى
الموت وتدارك بالخفقة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الرطبة كدهن السوسن ويجتهد في
تقيا فانه ان قام يحسق وافزع الى خفقة تعن عندك واولى ما يستعمل منه الذي الامراض المزمنة
كالاستسقا والصرع والمالنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والنوم ناضجه قد يحلل امراضا
مثل ملجلب الفرس ولا يجوز ان يوصل به المضمد بل يوخر ثلثة ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة

وشيئا
قليلا
الغثيان
ايضا

خلط كثيرا ما عسر القيء وقد الخلط فيجب ان يحث اولا بما ذكرنا سويق حب الرمان واعلم ان القيام الشديد
بعد التوجع ليل على اندفاع ضرر الى اسفل والقذف بعد القيام ليل على انه من اعراض السبات وافضل اوقات
للقذف بعد الطعام ساعة وهو ضعف الهضم والنوم يوجب ردي للبصر الخيلي لا قيئا فان فضول
لا يندفع بذلك القيء والمنتب يوجب ان يسكن وشاهد من تعريفه الذي في ان بيان

الفصل الثاني عشر في ايضاحه من قيئا اذا اخرج القيء من فيه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل
ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للناس للرائحة ويشرب شيئا من المصطكى بالفتاح ويمنع
عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الى السحر ويقضي شراسيفه ويغسل الحمام وينتقل لعله ويخرج فان كان
لا بد من الطعام يعطى جيد لازد الجيد مع سريع الهضم **الفصل الثالث عشر** في منافع القيء ان يتقاطر
ما يمر باستعمال القيء في الشهر بين شتوي الين ليتبارك الثاني ما قصر في التعرض الاول ويخرج ما يحصل
المعدة وبين الطعام معه حفظ الصحة والاكثر من هذا دوي وشل هذا القيء يستفرغ الملغم والمرة وينقي المعدة
فانها ليس لها فانيتها شل بالامعاء من المراد الذي ينصب اليها وينتها ويذهب الشل العارض في
الراس ويجلو البصر ويزعم التخمة ينفع من ينصب اليه معدته سراي يسيد طعامه فاذا انتقدته القيء
طعامه على بناء وينذهب نفخ والمعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاء بالطعم و
الحامض والعنص وينفع من تزهل البدن ومن التوجع الكائنة في الكلى والمثانة ومن علاج في
للجذام والبرد في اللون والصرع المعدي والقرحان والاعتصاب المنتشر الرعشة والفالج ومن العلل
الحيوان لاصحاب التوا ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الاستلاء من عزان يحفظ دور معلوم
وعدد ايام معلومة واشد موافقة القيء بولين مزاجه الاول مزاجي قصيف **الفصل الرابع عشر**
في مضار القيء اليف المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويحلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والصوت
والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الاماكان مساكة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي من سبب
الاعضاء ومن الناس من يجب ان يتقي اسرع منه لا يحتمله فيتقيء الى القيء وهذا الصنف مما تؤدي الى امراض
رديئة منه فيجب ان يمنع من الاستلاء ويعدل طعامه وشرابه **الفصل الخامس عشر** في تبارك
احوال يعرض للقيء اما اسباع القيء فقد قلنا فيه ما يوجب واما التمدد والوجع الذي يعرض ان تحت الشراسيف
فينفع فيها التكميد بالماء الحار والادهان اللينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد البالغ في المعدة فقد فيه
فينفع منه ثم

الخلط ح

فاذا افرغ ز

القيء ز

القيء المفرط اصح

السعلي والافاطشه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق خاصة

شرب المرقة الاسمة المرهية الاضم وتريخ الموضع بمثل دهن البنفسج بخلط طيب من الخرزي مع قليل ثمر وايا
النوات افاعرض معه ورام فيحكمه التقطيش ويجرع الماء الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد
قلنا فيه ايضا والقيء واما الكوان والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارض لعبد
فينفع نهاشد الاطراف وبطلها وتكميد المعدة بثوب تقطع فيه حباب وقتا الحار وسقي مسلا وماء
حارا والمنسوب يستعمل فيه ذلك ويصب فيه اذنه **الفصل السادس عشر** في بان فرط عليه القيء
لينوم ويجب له النوم بكل حيلة كو الطراف كو بطلها بحبس الاسهال وليعالج استفاؤه بالاضماد
المقوية القابضة فان افرط القيء واذفض الى ان استفرغ الدم فاسقه بسيقي اللبن ممزوجا
الخبز اليابس قوطولوث فانه توقف عادية الدواء المتي وعين الدم وطين الطبيعة فان اردت
ينبغ نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك ليلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا بزرة ابالبخ قليلا
وقد ينفع من ذلك شرب عصارات بقلة الحمقاء الطين الارمني واذا اجتمع من فرط عليه دوا قيئه
ويجب ان يطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب ان يسقى كل واحد منها والخوض خاصة
من الاه قوابادين ومن الادوية المفردة **الفصل السابع عشر** في الحقنة الحقنة معالجة
فاضلة لبعض الفضول من الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واوراهما ومن امراض التوليج و
جنب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث المي والحقن
يستعان بها لبعض البقايا التي يخلفها الاستفراغات واما صوت الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرنا
في باب المعالج ولعل افضل اوضاع المحقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات
الحقنة برد الصيف وهو الابرد ان ليقل الكرب والاضطراب والحمى والحمام من شانه ان يتولد اخلاط
وينقيها والحقنة من شرطها ان يجنب الاخلاط المحقنة فلهذا لا يحتاج الاكران يتقدم الحمام على الحقنة
ومن كان به عفونة في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض آخر وخاف ان لا يحتمل الحقنة فيجب ان يكمد
معدته وسرته وما حولها بما يجاور وسخن **الفصل الثامن عشر** في الاطلية ان الاطلية
من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان الدواء قويا ان كيفه واطيه والحاجة الى اللطيفة اكثر
من الحاجة الى الكيفة فان كانت الكيفة منه معتدلة المطاوعة فاذا استعمل ضمادا نفذت اللطيفة واحتبست
الكيفة فاسقه بالنار فكما يفعل الكوبة بالسويق في تضميد المحتاز يبلها والاضمخ كالاطلية الا ان

تماسكة والاطلية سجالا وكثيرا ما يكون استعمال الهواء بالحرق واذا كانت على اعضاء رخوة كالكبد
والقلب ولم يكن ثمة ما يعقب فيها الحرق المبخر بالعود ونحوه اعطيت قوة الاطلية عطرية تشحذها
الرخوة

الفصل التاسع عشر

في المطولات ان المطولات علاجات جيدة لما يحتاج الى
ان يحلل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج الى ان يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التطييل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل فيها اولا المطول سخنا ثم يستعمل المائيات
فيشتد وان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد

الفصل العشرون

الفصد الفصد
هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي زيادة الاخلاط على تناسبها في العروق واما فيما ان يفصد
احد نفسين احدهما المنتهي لامراض اذكر ومتى فيها وكل واحدة منها اما ان يفصد لكثرة الدم واما
ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمنتهي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق الدم
والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي تعرض منه الدم من صديع عرق في دبره يعين الملتحم
فكلما كثر دمه اصديع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا بالدم وفي دمهم والحق انهم
الاحداث والذين هم الحار والمنتظم عندهم دموي واما ركانت تسيل في العادة والحقن من الندام
حيضهن وهذا ان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكونها بياضا وخضرتها والذين هم سقف
في الاعضاء الباطنة بمزاج حار فان هؤلاء الاصح لهم ان يفصدوا في الربع وان لم يكونوا قد وقعوا
في هذه الامراض والذين يصيبهم مرة او سنطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ودم وبمن
يكون بهم ودم فيخاف انجاده قبل النضج فانه يفصد وان لم يجتمع اليه دم كثيرة ويجب ان يعلم ان
هذه الامراض ما دامت تخوف لم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليبدأ في
اوايلها الفصد فانه يرقق الفضول ويجرها في البدن ويحفظها بالدم الصحيح ويهالم تستفرغ من
المحتاج اليه شيأ واجرح الى سواد ات بخفقة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء والانتهاء
في ان اوجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا ينبغي ان يفصد فيما لا يستفرغ عن ٧ يوم حركة المرض فانه يوم
واحد وطلب النوم ثم ولي العلة واذا كان المرض ذا مجريات ٩ مدة طولها فليس يجوز ان يستفرغ
دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يكون فصل وان لم يكن فليفصد قليلا قليلا ويخلف في البدن مرة دم
لفصدات ان سخنت ويحفظ الموجود في مقابلة المجريات واذا انكسر ٩ الستا بعيد العهد بالفصد كثيرا

فائدة الحجم

اصلاح

فليفصد ويحتقن وما للصبي والفصد لجزء الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا اضعفت القوة عن الفصد
الكثير توالت اخلاطا كثيرة والسني يعرض ٩ اول الفصد لمناجاة غير المعتاد وتقديم التي مما يقيء منهم؟
وكذلك الذي وقت وفيه واعلم ان الفصد ينبغي ان يكون والفصد والفوج قلما يجتمعان والحجامة
والطاسة لا ينفصدان اذا لضرورة عظيمة سل الحاجة الى جنس نفث الدم القوي ان كانت القوة سوية
ويجب ان يعلم انه ليس كما ظهر علامات الاستلاء المذكورة وجب الفصد بل ما كان الاستلاء من اخلاط
وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم تشج وخيف ان يهلك العليل وامان يغلب على السوداوي
فلا باس ان يفصد مستفرغ بالاسهال بل يغلب بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره او يستعان
بالمرد فان فشوا التمدد ٩ البدن يفيد الحابس بقوة يوجب الفصد واسكن كولي حمه المحمي قليلا
٩ بدنه اخلاط رديئة فان الفصد يسلبه البطيء ويخلف فيه الردي وبن كان دمه قليلا ورديا او كانت
مائلا الى عضو يعظم ضرر سيلانه اليه ولم يكن بدن فصد فيجب ان يكون خفيفا قليلا ثم ليذهب بعد
كرة اخرى ٩ ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتمل
استفراغها بالاسهال اللطيف او الحقن او نحوها واجتهد ٩ تسكين المرض وتوقيعه وان كانت
غلبة فضول القوى بكلمونهم الاستسقاء والمشي ٩ حوالجهم وبما ستوجهم قبل الفصد وبعده
قبل النضجة السكنجبين الملطف والمطبوخ الرمناء والحاشا واذا اضطر الى فصد ضعيف قوي يحتج
ولا خلاط اخرى ردية فليبدأ بالفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه لما اسال
الرقيق الصافي ٩ وجس الكيفيف الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل ٩ السقية واما
الى الانهمال وهو الى لمن يفصد للاستظهار و ٩ اليماني بل التوسيع ٩ الستا الاولى ليتلا تحدث
القم والتضييق ٩ الصيف اولى ان احتج اليه والفصد المنصوح وهو متى فان ذلك احرى ان
يحفظ قوته ولا يحل اليه الغشي واما ٩ الحميات فحين يحتقب الفصد ٩ الحميات السنوية لانها
وجميع الحميات الغير الخالصة ٩ ابتدائها و ٩ ايام العقد ويقلل الفصد ٩ الحميات التي يصحبها تشنج
وان كانت الحاجة ١١ الفصد واحتج لان القشعي اذا وقع اسهر واعرق عرقا كثيرا واستفرغ القوة
ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد بحموما ليس حماه عن عفن فحين ان يفصل فصدا ليتبع تحليل
الحجم عدة فان لم يكن شديد الالتهاب وكانت عفنية فانظر ٩ القوانين العشر ثم تامل العارض فان كان؟

نقصه؟ كثيرة صح

وتقدم؟

مقاومة

عرض؟

الما غليظا الى المرة وكان النبض ايضا عظيما والسخنة مستنكرة وليس بارد والحي في خريفها فاصد على وقت خلو المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا او ناريا وكانت السخنة بحرقة منذ ابتدا المرض فايال والفصد وان كان هناك قرحان وسكان للحي فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل لون اللبن الذي يخرج فان كان رقيقا اليا ض فاحبس في الوقت وترقب الحال ان لا يجلب على المريض احد امرين تهيج الاخلاط المواريه وتفجيج الاخلاط البارده واذا وجب ان يفصد في الحي فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سجل اليه بعد الرابع فسجل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس على ان القديم والتحصيل اولى اذا صحت الدلايل فان قضت ذلك في اي وقت ادركته ووجب فاصد بعد مراعاة الامور المترقبة وكثيرا ما يكون الفصد في الموت وان لم يحتج اليه منقيا للطبيعة على العادة بتقليلها هنا اذا كانت السخنة والنوبة والسن وغير ذلك مما نصف فيه واما الحميات الوبوية فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتدا ومفرط عند النضج وكثيرا ما اقلعت في اول الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج البارد والبلاد الباردة الجو وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعد الجماع وفي السن القاصر عن الاربعين ما امكن وفي السن المتجاوزة ما امكن اللهم الا ان يتبع بالسخنة وكثرة الفصل وسعة العروق واستلابها وحمرة الطوفان منها من المسايل والاحتباسات تخرج على قضيتها بتدريج قليلا قليلا بالفصد ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة النضافة والشديدة السمن والمخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة الدم ما امكن ويتوقاه في ابعاد طالت عليه الامراض الا ان يكون فسادها يستدعي ذلك فاحذر وتامل الدم فان كان اسود بحينا فاخرج وان كان اشد رقة وانابيته ابيض رقيقا في اول الحال فان فيه خلطا حارا ويجب ان يحذر الفصد على الامتلا من الطعام كيلا يجلب المادة عن نضجها الى العروق بل ما يستفرغ ان سوغ في ذلك ايضا على امتلا المعدة والمعا من النقل المدرك او المتاب بل يجتنب في استفراغ اما من المعدة وبابلها فبالقي واما من الامعا السفلى فما امكن ولكن بحقنة وبتاني فصد صاحب البخمة بل يرسله الى ان ينهضم بخمته وفصد صاحب ذكاحس فم المعدة تبعرف بتاخيره من بلع اللاغاث او ضعف بها والممتنع يتوقاه المراد فيها فان سئل يجب ان يسوغ في الموت في فصد وخصوصا على الوني اما صاحب وكاحس فم المعدة فتعرفه من بلع اللاغاث وصاحب ضعف فم المعدة بتعرفه من ضعف شهوة واجاع

ثم بعده وصاحب قتول فم المعدة المراد وكثرة تولد فيه بعض قرحي دوام غثيانه ومن قيئه المرا كل وقت ومن مرارة فمه فهو لا اذا فصد وان من غير تشهد سبق الى فم بعدتهم عرض من ذلك حظ عظيم وربما علل بهم بقبضهم فيجب ان يلزم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقمات خبز بقي مغموسة في ماء حامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد مفرط في شرب ماء السكبا كالماء او سراب المنبر الممسك او المسيب للتمايع ليفصد واما صاحب قتول المراد فيجب ان يتقيا بسبب ما تحار كبر مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح فيرام فيفصد ويحتاج ان يتدارك مدة ما يحلل من الدم الجيد فان كان قويا فبالكباب على مثله فانه اذا انهضم عن ذي عنا كثيرا جيدا ولكن يجتنب ان يكون قليلا فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع زعف الدم من الوعاف المزمن او المفتح او الصدر او بعض الجراحات فان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون الفصد حادا وان يكون المراد كثيرة لانه في يوم واحد اذا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير عدد الفصد اوفق من تكثير مقداره. الفصد الذي لم تكن اليه حاجة فانه يهيج المراد ويجتلب جفاف اللسان وبخوه فليتدارك بماء الشعير والسكنجبين ومن اراد التغنية فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة المفصل عن الخامة وان تورم فان خيف مع ذلك الالتحام فرغ وضع عليه خرقة بسلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن بمضغة عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك بان يعجن عليه بالزيت ونحوه صحا خفيفا او يعجن في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم من الفصد والتغنية يسرع الالتحام البضع وتذكر ما قلنا في الاستفراغ في الشتا بالدوا. انما يجب ان يتفصد يوم جوع فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان النوم يجب ان يكون ضيقا ليلا يحدث توقف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التغنية واعلم ان التغنية توخر عبدا والضعف فانه لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دم الجنب يوم واحد والفصد الموجب اوفق لمن يريد التغنية في اليوم والممرض لمن يريد التغنية للوقت والمطول لمن لا يريد التغنية واحق بل من عزم ان يبرح مدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وصاكان اقطا الالتحام والاستفراغ اكثر في التغنية يمنع يجب الغنية الا ان يكون قد تناول المغني شيا والنوم عن الفصد والتغنية يمنع ان يندفع الدم

من الفضول ما يخف لاجتناب الاخلاط بالدم الى عود البدن ومن نافع التغنية حفظ قوة المفصد
مع استعمال استفراغ الواجبة وخير التغنية ما اخر يومين عن لطمه واليوم يتجنب الفصد وربما احتيج
الى كثار الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويليينه وينبغي للرئيس
الا ان يكون المفتصد شديد غليظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الاستلاء بعد بل يتدرج في
الغناء وستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يتماس بعد بل يمهل الى الاستلقاء ولا ينبغي احتماما محتملا
من افتصد وقوم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى متداولا الاحتمال ووضع عليه مرهم لا يستعمل
وطلي حواليه بالمرجانات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة للنوران
تلك الاخلاط وجرى الى اصلاحها فيخرج الى فصد بتوان والدم السوداوي يخرج الى فصد متوان
فيخف في الحال ويعتب عند الشيخ خمسة امراضها السكتة والصداع كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات
كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد يجب ان يحاول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق
المفصودة بعضها اودية وبعضها شرايين والشرايين يفصد في الاقل وينبغي ما يقع فيها من الخطر من
نزف الدم واقل احواله ان يحدث الغوص وبذلك اذا كان السن ضيقا جدا الا انها ان امن من نزف
الدم فانها كانت عظيمة النفع من امراض خاصة يقصد هي لاجلها واكثر فصد الشريان انما يكون اذا كان
في العضل المجاور له امراض رديئة يجب دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن ما يمنع خطر
كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاودية فسنة القيفال والاكحل والباسليق وجبل
الذراع والاسلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع
الملة ان يفتح فوق المايض لا تحته ولا تحنايه ليخرج الدم حرجا جيدا كما يتدفق ويؤمن امات العصب
والشريان وكذلك القيفال وفصدها الطويل البطء انجا لانها منصلية وفي غير المفصلية لا يربا
الخلاف في عرق الشاه لا اسلم وعرق اخري الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فيجب
ان يتحرى في القيفال عن راس العضلة الى الموضع الليني ولا يوضع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فربما
اكثر من وقع عليه الخطأ في موضع فصد القيفال لم يقع بضعة واحدة وان عظمت بل انما يجب
التكاية بتكرير الضربات وانما فصد القيفال ما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان اريد ان يفتح
واذا لم يوجد تطلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خط العصبة التي تحته وربما

وقع من عصبتين يجب ان يجد ليفصد طولا ويعلو فصدا وربما كان قوة عصبته دقته ممدودة
كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها الضربة فيحدث خدر وزمن ومن كان عرقه
اغلظ فهناك السعبة منه اجبن والحظ فيها اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فليلم
الفصد ويضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع
واياك ان تفصد نهارا بردا شديدا عصارة عنب الثعلب والصندل لان الرمد فواجا والبدن كله بالارض
السخنى وجبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون من ورم في الجانبين فيفصد طولا
والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتيط في فصده فان الشريان اذا انضم لم يرتا الدم
او عسر قوله ومن الناس من يكون باسليقه شريانا فاذا اعلم على احد هما طن انه قد انضم وفيها ايضا
المنافع فعليك ان تتعرف هذا فاذا عصبت فيفي اكثر الامر يعرض هناك اشنج فاذا من الشريان
وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويصب النفخ سجا برفق ثم لعياد العصب فان
عاد عيد فان لم يعن فاعليك ان تركب الباسليق وعصلت السعبة المسماة بالابطيه وهي التي
على ادنى الساعد الى اسفل فكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يكون الربط والنفخ من نبض الشريان
وبليه والشهقة فيتظن وديدا فيفصد واذا ربط اي عرق كان فحذر من الربط عليه ثلاثة
الايام والمحض فاضل بها قلناه في الباسليق والباسليق كل الخطط في فصده الى الذراع
وهو اسلم ولكن يسلك البضع على خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ في الباسليق حيث
الشريان فتطبل تحته عضلة وعصبة فيتحظا بسببها ايضا فتحرز ان هذا وعلاة الخطأ
في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم بغتي اشتر يثب وثبا وتلين معه المجسة وتخصيص
فيه ادبج والفم فم البضع شياس وبرد الجو مع تي من دقاق الكندر وقدم الاخوين والصبر المر
مع شيء من الملفطاء والزاج وضع عليه الما البارد ما امكن وشد من فوق القصد واربط ربطا
بشد حابس فان احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن
وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس غيرهم يفهم ذلك لتسلط العروق ويتطرق عليه الورم فيحبسه
وكثير من الناس مات بترف الدم ومنهم من مات بسبب وجع الربط الذي اريد به شد الدم
عن الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يتم من لا وردة ايضا واعلم

ان القيفال يستنزع الدم اكثر من الوريد وما
فوقها وشيا قليلا معاودا الى قرب وما
تحت الكبد والشراسيف ولا ينقي الاسافل نقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق
والباسليق يستنزع من نواحي تحوز البدن الى سفل التحوز وحمل الغذاء مشاكل للقيفال والاسلم
يذكرون انه ينفع الاورام الحارة وجاع الكبد والاعجاع التي يسرع اوجاع الطحال وانه يفصد حتى برقاء
الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده على ما حاك ليلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم
ضعيف الاختيار كما ذكر من مفصود الاسلم وافضل فصد الاسلم ما كان طولا والابطى
حكما حكم الباسليق فاما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى فهو الذي على ظهر الكف ما بين الابهام والسبابة
وهو يحب المنع من اوجاع الكبد والحجاب الزنبة وقد زعم اي جالينوس هذا ان الرؤيا كان امرا
باطرا لوجع كان في كبده فنقل فعوفي وقد زعم ان آخر سيل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة
ومن اجاد فصد العرق من اليد فلم تبات فلا يكون الا الى والعصب الشديد وتكون البضع اليسرى
يوما او يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع اكثر من البضعة الاولى ولا يخص عنها والى
الشديد يجلب الورم ويزيد الزيادة وتنوطيها بما الورد او ما برد صالح موافق ويجب ان لا يرسل
رباط المجلد من موضعه قبل الفصد وبعد والابهام القصيفة يصير سند الرباط عليها سبابا لخلا
العروق واحتباس الدم عنها والابهام السمنة فان الادخال الاكحاد يظهر العرق فيها ما لم يشد
يتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع فيخدر اليد لشد الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشرج
اللينة بالدهن وهنا كما قلنا يخف وجعه ويطفو الخاء واذا لم يظهر العروق المذكورة من الكف تحتها
فظهر شعها فليمسح باليد على الشعة سحا فان كان الدم عند المسح ينصب عليها بسرعة فتحتها
فصدت والا لم تفصد فان اريد العمل جذب المجل ليستر البضع وغسل ثم ردة الى موضعه وشد
الرفادة وخرقها الكيتية وعصبت واذا مال على وجه البضع ثم يجب ان يحتاط في توقي ولوج
ان يقطع وهو لا يجب ان يقطع في خشيتهم من عرض واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا
وان كان مختلفا في الناس من يحمل ولي احيانا اخر خمسة او ستة ارطال ومنهم من لا يحمل في العصبة
اخر رطل لكن يجب ان تراعي في ذلك احوال الانملة احداها خفض الدم واستحاكه والثاني لون الدم
ورقما غلظ كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا اسفل فاذا كان هنالك علامات الاسلاء واما الحجاب

ولا ينقي الشريف اجو

ان امرابه ز
يفصد ح

وفوكه ز

مفارقة ح

عذ ز

والباسليق ز

فصد

فصد فلا تعزن بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم اليه نسبة الى ذلك
السقي يجب ان لا يفارقه فاذا جاز الحد فتغير لون الدم او تغير البضع وحضها الى الضعف فاحبس
وكذلك ان عرض عارض كتاوب وقط وموات وغشيان فان اسرع تغير اللون على الخمر فاعتمد فيه
البضع واسرع الناس بادرة الى الغشي هم حادو المزاج الخفاف المخيلي الاذهان فاطفاؤهم
وقوافيه الاذهان المستدلة المشرفة على اللحم فالواجب ان يكون من الفصاد ساضع كثيرة ذات بصيرة
وذات السعرة اولى بالعروق التي كالوداج وان يكون سعة وبر الاذن ودواء الصبر
والكندر وفاغية مسك ودواء المسك وافراص المسك حتى اذا عرض شيء وهو اخر ما يجاف
في الفصد ودمالم يتبع صاحبه بادر فالقه المكبة وقياءة بالة وشمة النافخة وجوع من دواء
المسك او قراصيا شيا فيغشى فوته وان حدث فوق دم بادر فحشاه بورد لان ذنب ودواء الكندر
وما قل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج على انما يعرض اكثر بعد الحبس الا ان يعرض على
لا سباق من ثقانة الغشي في الجهات المطبقة وبادني السكتة والخوانق والاورام العظيمة
المهلكة في الاوجاع الشديدة ولا يعمل ذلك الا اذا كان القوة قوية وقد انتفع عليشا ان
القول بعد القول في عرق اليد البسطاء في عصان اخرى ونسخا عرق الرجل وعرقا اخر
فيجب علينا ان نفصل كلا منها فنقول اما عرق الرجل من ذلك عرق الفخذ ويفصد من الجانب
الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه ويشد فوقه من الورك الى الكعب وبلغ طلقاء او
عصابة قوية والاولى ان يستلقي قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خشي فصد من شعبة ما
الحقو البصر وشعبة فصد عرق الفخذ في وجع عرق الفخذ عظيم وكذلك في النقرس والدوالي
وفي داء الفيل وخشية عرق الفخذ الصعبة ومن ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب
وهو اظهر من عرق الفخذ ويفصد لاستنزاع الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولا مالة الدم
من النواحي العالية الى السافلة وكذلك يبدأ الطب بقوة ويفتح افواه البواسير والنساس حتى
ان يكون عرق الفخذ والصافن متساويي المنفعة ولكن الحجة توجح تاثير عرق الفخذ في وجع
الساق كثير وكان ذلك للحاذاة وافضل فصد الصافن ان يكون موديا الى المرض ومن
ذلك عرق ما بين الوكبة ويذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث

ضعف فاحش ز
الخمر ليس بالدم م

اليه ز
وغيرات شعيرة ح

لبنة من خزف وحرر دقيقا
من خشب او ريش ح

الصد

العصب الثالث المتوزع
عتب الانسان ٣٤

ونفع اوجاع المثانة والبواسير وغير ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي يكون عن موادها يلي الى الراس
من الامراض السوداوية تضعيفه للنوع اشد من تضعيف فصد عرق اليد واما العرق
المنصودة التي في نواحي الراس فالاصوب فيها ما خلا الوجاع ان يفصد موضعا وفي العروق التي
اورد لها شريانان والا واحدة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصد يتنع من نزل
الراس خصوصا الى موخره وتنزل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على الناصية وهو
عرق الصافن وفصد المقيفة وقرحة الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين
وعرقا الماقين وفي الاطباء لا يظهران الا بالجهد ويجب ان لا يفعل المبضع فيهما في بساوا تصورن
واما يسيل منهما دم قليل وسفنة فصد يتاني الصداع والشيبة والرمد المزمن والدمعة والنشاف
وجرب الاجفان وسوداها والعشاوة ثلثة عروق صفاو موضعها وراء ما يلتقط طرف الاذن عند
الالصاق بشعرة واحدة من الثلثة اظهر ويفصد من ابتدا الماء وعتوا الجانبين المعين وينبع
كذلك من قرحة الاذن والتفاء وموخر الراس ويكي جالينوس ما يقال ان عرق خلف
الاذن يفصد بها المتكلون ليسهل النسل ومن هذه الوحدة الوجاعان وهما انسان ويفصدان
عند ابتداء الحمام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار ولجة الصوت وذات الرية
والبهق الكائن من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرناه قبل ان يكون
بمبضع ذي شعرة واما كيفية تسهيله يجب ان يميل فيه الراس الى ضد الجانب المقصود ليتوفر
العرق وشامل الجهة الذي اشد نفعا الا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون عرضا
وطولا وكما يفعل بالصافن وعرق القاء مع ذلك فيجب ان يتم فصده طولا ومنها العرق الذي
في الاذنية وموضع فصده المنحنى من طرفها الذي اذا عزبها الاصبع بين قرنا بين وهما لك
يتضح والدم السايل منه قليل وينبع فصده من الكلف وكروح اللون والبواسير والبثور التي
يكون في الانف والحكة فيه لكن ربما احدث حرقة لوين مزمنة ينبغي السعفة ويعيش في
الوجه فيكون سرعة اعظم من منفعته كثيرا والعروق التي تحت الحنكين ما يلي الشفة نافع فصدها
من السعد الكاين من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهار وهي عروق

[illegible] على كل شقة منها ذوج وينبع من قرحة الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخاياتها
والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الفك وفصد في الخوانين واورام اللوز
ومنها العرق التي تحت اللسان وعلل اللسان نفسه وفصد لثل اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان
يفصد طولا فان فصد عرضا ضعف اوقاده ومنها عرق عند الصفحة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة و
يفصد في معالجات ثم المعدة واما الشريانان التي في الراس فشريان الصدغ وقد يفصد وقد يتبر
وقد يثقل وقد يكوى وسفل ذلك لجس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولجدا الاذنين
والشريان خلف الاذن ويفصدان لانواع الرمد وابتدا الماء والعشا والعشاوة والصداع المزمن
ولا يخلو فصدهما عن خطر ويخشى معه الالتهاب وقد ذكر جالينوس ان بجروحا حلقه اصيب شريانه
وسال منه دم بمقدار رصاصة فمات كذا جالينوس بدواء الكندر والصرو دم الاخوين والمر فاحتبس
الدم وزال عنه وجع من كان به ناحيته ولكن من العروق التي يفصد في البدن عرقان على
البطن احدهما موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال يفصد الاين لوجع الاستسقا ولوجع
على الطحال واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت اضطرار فالوقت المختار فصد في
صحوة الهوا وبعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يتاخره
ولا مليت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطر في الطحى وبلوم ويوجع
فاذا اعملت المبضع فلا تقعه باليد عن بل ادفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع حس العرق
واذا عنت فكثر ما بنكر راسك في المبضع اكبا واخفيا فيصير ولا قال لا يجرح العرق فان الحت يفصد
به بعض شرا وكذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند ما وده حزة
ان اردتها واجهد ان يملا العرق وينفخ بالفم ويكون الذلوق والزوال لطيفا فاذا استبطى العرق
ولم يظهر استلاه تحت الشد فحله وشده مرارا واصحه وازن في الضغط واصعد حتى يظهر
ويجب ذلك بين قبض اصبعين على موضعين من المواضع التي يعلم امتداد العرق فيها بان يحس بهما و
يحس بالجلد ويسيل الدم بالاخرى حتى يحس بالواقف تحته عند الاسالة وحزن عند التجلية
ويجب ان يكون راس المبضع سافر نيذ فيها غير بعيدة فيضيق لها الشريان او عصبه وقد
ما يجب ان تعلم حيث يكون العرق اعمق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك

[illegible]

السابقة للجس وان يبتدأ الاخذ على نصف الحديدين ولا يأخذ فوق ذلك فيكون المكى منه مقصوصا وان كان
البرق يزول الى جانب واحد فغالبا بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين
فاختلس فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بمقدار احوال المحلل صلابته ولطفه
وبحسب كثرة اللحم وقوته والتسيد بحيث يكون قريبا واذا اتخم التسيد العرق فاعلم عليه واحذر ان يزول
عن محاذاة العلامة عرقك بالتسيد مع ذلك فصل الفصد واذا استعيى عليك سيل العرق وانبهاقه
فشد عنه بالاربطة الضاغطة خاصة واستعمل الصنارة ومرقع التسيد والشد عند المفصل عند استلاء العرق
واذا اردت ان تسهل فحلل بالمسهل فيغب عن محاذاة المنبتة ثم اغسل وشد ووضع الوفادة وقع
يزل الى موضعه واعلم ان من يعرق كثيرا يحتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحوم والمسدوم المذكور
في باب الفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد **الفصل الحادي والعشرون** في الحجامة الحجامة تنقية
لمواد الجلد الكثيرة بمنزلة الفصد واصلح لها الدم الرقيق الكثير من اصلحها الدم الغليظ وسنتها في الاعضاء
العضال الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز نواتها واخراجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها تتكلف وتحدث في
العضو ضعفا ويضر باستعمال الحجامة لانها اما ان تكون لاخلاء او لاستفراغ فان كانت لاخلاء او لاخراج
يكون قد نصب بل في وسط الشهر حتى يكون الاخلاط بالجملة تابعة لفرديها الشهر في الجسم القمر وفي
الاجواف والمياه في الايام ذات المد والجزر وافضل اوقاتها في الايام ثالثة الساعة الثانية والثالثة
ويجب ان يوقع الحجامة بعد الحمام الخروج منه فليط ضعف ان يستحم ثم يحجم ساعة بعد ساعة واكثر الناس يكرهون
الحجامة في يستعم البدن ويخدرون منها الفرد بالحرض والدفن والحجامة على المعدة خطيرة الاكحل وينبغي
ان يسهل الماجني ويخفف الجسد وينبغي من وجع العين والجبهة الدم وعلى الكاهل خطيرة الباسليق وينبغي
من وجع الكتف والحلق وعلى احد الاخدعين خطيرة القيفال وينبغي من ادبار الساق والوسط
الى في الراس مثل الوجه والاسنان والصدر والاذنين والعينين والحلق لكن الحجامة على النقرة تورث
النسيان حتى كما قال النبي الهاشمي صلى الله عليه وسلم فان موضع الدماغ موضع الحفظ واضعفه الحجامة وعلى الكاهل
يضعف المعدة والاخدعين ربما احدثت وعسرة الراس وللمستقل البيقية قليلا وليضعفها كالحاجة
قليلا الا ان تشرح بها لعلة ترف الدم والسعال فحينئذ يزيل ولا يضعفه وهذه الحجامة التي تكون على
الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الحادة والرطوبة لكنه يضعف المعدة ويحدث الحمى

والحجامة على الساق تقايب الفصد وتنقي الدم وتزيد الطمث ومن كانت من النساء ضعيفة لحمة تقية الدم الحجامة
على الساقين لوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القحف دوق وعلى الصماخ ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط
العقل والدواء وسيلي فيما قالوا بالتجربة ومنه نظر فانها قد تفعل ذلك في الابدان وفي الابدان في الكثرة
يبرع بالشجة وينفع من امراض العين وذلك اكثر منفعة بها فانها تنفع من جربها وسوءا ومن الموسرج
والكلة تضر بالذهن وقوت بلهاء ونسيانا وربما فكر وامراضا من منه وتضر باصحاب المائية العين
اللهم اذا ان تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فحينئذ لا تضر والحجامة تحت الذقن تنفع السبات
والوجع والخلق به وينفي الوسواس والتكبر والحجامة على القطن تنفض دمامل الخد وجربه وبثوره
ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر فاذا كانت هذه الحجامة بالنار
بشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في عزالرياح البادرة واستيصالها
وتنفع من كل موضع والحجامة على المخدين تنفع قيام الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين و
على اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والمتقيحة
في الساق والرجل والتي على الكعبين ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النساء والنقرس واما
الحجامة بلا شرط فقد يستعمل لجذب المادة من جهة حركتها مثل وضعها على اليدين ليجبس نزف الدم
الحيض وقد يراد بها ان الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس في
الجوار وقد يراد بها تخفيف العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى وضعه
الطبيعي المزول عنه كما في الفتاة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب الوجع
المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك
لعرق النساء وخوف الغلم وما بين الوركين نافعة للوركين والمخدين والبواسير واصحاب الفيلة
والمفرقين ووضع الحاجم على المتصل بجذب من جميع البدن ومن الراس خاصة وينفع الاصداء
ويشفي من فساد الحيض ويخفف معها البدن وتقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاثة اولها الاستفراغ
من نفس العضو والثاني استجلاب جوهر الوجع من غير استفراغ له نافع لاستفراغ ما يستفرغ من
الخلط والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء البعيدة ويجب ان يعين الشرط لجنس العضو
وربما وضع موضع المتصل الحجم فضرب بها فليق خدرق او اسفنجة سلولة بماء فاتر الى الحرارة ويكمد

حوالیها اولا وهذا یعرض کثیرا اذا استعملنا المحاجم علی نواحی الشدی لیمنع نفخ دم الحیض اطراف الثدی والله

اعلم وضع المحجمة الاولی حنینه ۲ یجب ان لا یضعها علی الثدی نفسه واذا دهن موضع المحاجم فلیبادر الی اعلاقها ولا یبالغ فی التسجیل

والاسهال ۲ المشرط ویکون الوضعة الاولی حنینه سراعة القلم ثم تتوسع الی اطا القلم ولا تهمال وهذا المحجم

ان یکون بعد ساعة والصبی یحجم ۲ السنة الثانیة وبعد سنین سنة لا یحجم البتة و ۲ المحاجم علی الاعالی

اسن من انصاب المواد الی اسفل والمحجم الصغراوی حیاتا ما بعد المحاجم حب الرمان وماء الرمان وماء

الهندبا بالسکر والخس بالخل **الفصل الثانی والعشرون** فی العلق قالت الهندان

العلق ۲ طبایعها سمیة فلیجتنب منها جمیع ما کان عظیم الراس لونه کلی اسود او اخضر وذوات الذنب

الشبیهة الالوان بالتقلبون فان ۲ جمیع من سمیة تورث اورام وعشا وتزفی دم وحمی واسترخا

وفزوحادیة ولیجتنب المصید من المیاه الحمایة الردیة بل یختار ما یصطاد من المیاه العطلیة والوحلیة

الصنادع ولا یلتفت الی ما یقال ان الکائنة ۲ میاه مضعفة ردیة ولکن ما یشبه الالوان المعلق

خضرة ویعتدل ما خطان زرنخیان والسنق المستدیر المحبب والکبیر الالوان والتی تشبه

الجراد الصغیر والتی تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الراس لا یختار علی جر البطون خضر

الظهور ولا سیما اذا کانت ۲ المیاه الجاریة وجنب العلق الدم اعود من جذب المحاجم ویجتنب

یصاد قبل الاستعمال بیوم وقتیا بالاکباب حتی یخرج ما ۲ بطونها ان امکن ذلک ثم یصب لها شیخ

یسیر من دم حمل او غیره لیغتذی به قبل الارسال ثم یوخذ وینظف لزوجاتها وقذاراتها

قبل استعماله وینسل موضع ارسالها بسوق ویجر بالملح ثم یرسل العلق عند ارادة استعمالها

ما عذب فیلتقط ثم یرسل وما یشتطها للتعلق سح الموضع بطین الراس او لبن فاذا استلات

وارید استاطها خذ علیها شیئ من الملح والرماد او بولق او حرامة حرفر کتان او اسفنجة محرقة

ان یمص الجمة فیاخذ ۲ او صوفة محرقة والصواب بعد ستوطها ان تمتص المحاجم فیوخذ من دم الموضع شیئا فشیئا فیعصر

ضرعانی لسها فان لم یحتبس الدم ذر علیه عفص محرق او فوتج او رماد او حرق حصیر محرق او غیر ذلک

من اسباب الدم ویجب ان یکون عتیقا معین عند معلق العلق واستعمال العلق جدیدا ۲ الامراض

الاستنزافات یجب اما صه الحلیة من السمنة والنقوا ویحترز ذلک **الفصل الثالث والعشرون** ۲ حبس الاستنزافات

بازالة المادة من غیر استنزاف فخر واما باستنزاع مع ازالة المادة واما باستنزاع فقط واما بازالة وحدها

برهة او غرة او قانصته او کاوية واما با الشد اما حبس الاستنزاع بالجذب من غیر استنزاع فمثل

وضع المحاجم علی الثدی لمنع نزف الدم من الدرم واجوجا الجذب ما کان مع تسکین وجع المجذوب

واما الذی یکون لجذب مع استنزاع فمثل فصد الباسلیق لذات الجنب ومثل حبس النزف بالاسهال و

الاستسقا بالنزف وحبس کلیما بالتفریق واما بعد ما وقد الاستنزاع مثل شقیقة المعدة والمعاء عن الافعال

الرجیة المدونة المزلقة بالادویة والاجتهاد ۲ شقیقة فم المعدة بالنزف لتسقط مادة النزف الثابت واما بالادویة

الباردة لتجمد السایل وبالخز الفوهات وبضدتها واما بالادویة القابضة لتقبض المادة وتضم المجاری و

اما بالادویة المغریة فلیجتنب السدد فی فوهات المجاری فان کانت حارة محتقنة فهی اسلم واما بالکاویة

لیجتنب خشکریشه فتقوم علی وجه المجری فیسد وتوفی ولحاصر سوقم وذلک ان الخشکریشه ربما

انتلعت فراد المجری اتساعا ومن الکاویة بالقبض کالزاج ومنها ما لیس له قبض کالموتی الغیر المطفأ

ویراد الکاویة الغیر القابضة حیث یراد خشکریشه تلبته واما الذی بالشد فبعضه باطباق المجری و

قرب الشد ۲ خشونة ۲ قرکه علی الا تقام کشد ما فوق المرفق عند خطا الفاصد ۲ الباسلیق اذا اصاب للشریان فان بعضه

یحشو فم الجراحة ما یشد جبل المستنزع مثل القام الجراحة وبراد الاریب وقولنا ان نزف الدم ان کان

من جبل انشاح الی ناحیة المرفق عولج بالقابضة لیضم افواهها وان کان من خرق فالقابضة المغریة معا

کالطین المختوم وان کان من تاکل فمبا یاکل اللحم محلوطا مما یحلی التاکل **الفصل الرابع والعشرون**

۲ السدد السدد اما من اخلاط غلیظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط کثیرة فالاخلاط الکثیرة اظلم

یکن مهما سبب اخر یکثی مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال واذا کانت غلیظة احتج الی المحللات الحالة

وان کانت لزجة ولا ستمادة فیحتاج ۲ المقطعات وقد عرفت الفرق بین الغلیظ واللزج وهو الفرق

بین الطین والغری المذاب والغلیظ یحتاج ۲ المحلل لرقته فیسهل اندفاعه واللزج یحتاج الی المقطع

لیغوص فیه ویفنی التصاقه به فیزیل عنه ویقطعه اجزاء صغارا اذا اللزج یشد بالتصاقه

وتلاثم اجزایه ویجب ان یحذر ۲ تحلیل الغلیظ شیئا ان تضاد ان احدهما التحلیل الضعیف الذی

یزید ۲ تحلی المادة وزیادة حجمها من غیر ان یبلغ المحل فزداد السدد والاخر التحلیل الشدید الذی

یفجر به لطیفها ویجمر کثیفها فاذا احتج ۲ تحلیل فوی اوفد بالطین اللطیف مادة لا غلیظة

مع حرارة معتدلة لتعین ذلک علی تحلیل کلیة السادة وان اصعب السدد سدد المرفق واصعبها

تربیت الشد ۲ خشونة ۲

وبراد الاخری حیث یراد ان یسقط

الخشکریشه سریعا اصح

مما ینبت اللحم اصح

ویقطع اجزاوه صغارا جیدا

اصح

التحلیل فیزاد السدة

ظ

سدة السراين واصعبها ما كان على الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المنخرين قبض وتلطيف كان اوفق
فان القبض يدفع عنف الملطف عن العضو **الفصل الخامس والعشرون** في معالجة
الاورام الاورام منها حارة ومنها باردة بخوة ومنها باردة صلبة وقد عددنا اسبابها اما السابقة
واما بادية والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والهيئة والكائن من اسباب بادية
اما ان تبقى مع امتلاء البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكائن من اسباب سابقة عن
بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة كالمنخرين الى
اولا يكون فان لم يكن فلا يخلو ان تقرب الهاضم المخلوطات التي البتة في الاحتقان يجب ان يصلح العضو
العائم ان كان لعضو دائم ويصلح البدن كله ان كان ليس لعضو منزوع ان يقرب اليه كل ما يودع
يجب الى الخلاف ويبقى ويدفع جانب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف ويابسة
او محل قبل عليه وكرر اما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا عمل بالاخرى مثل وامسك ساعة
واما القابضات فيجب فيها ان يسوغ ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة
المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بالمعتدلة في حارة مع القبض مثل الاخرى والخمار الكثيف
وكلما زيد الصنفان قبض القبض وقرب به المحل حتى تولف الادهان في يخلط فيها بالسوية وعند
الاحتياط يستعمل على المحل المرخي والباردة الوجع يجب ان يكون ما يحللها قناقا جيبا اكثر ما
يكون في الحارة هذا واما الحادث من حب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعمل
في اول الامر بالارخاء والتحليل والافضل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم منزعة
لعضو رئيس مثل المواضع المفردة من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين
للكبد فلا يجوز ان تقرب اليها ما يودع ليس لاجل ان هنا ليس علاجا لاورامها فان هذا
هو العلاج لاورامها غير انا نرى ان لا تعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها
ولا يبالي من استدار الضرر بالعضو طلبا لمصلحة العضو الرئيس وحق فاسنا اذا ذرعنا
المادة انصرفت الى العضو الرئيس فكان من ذلك ما لا مطاق تداركه فحن نسامح ونقع
الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو
الخسيس وتوديعه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة للحارة فاذا جمع امثال هذه الاورام وغيرها

وخصوصا في المواضع الحالبية فربما انفجر بغتة او بعقبة الانضاج وهذا احق في الانضاج والرفق
سما والانضاج يتم بما فيه سرعة الحرارة تسديد وتقوية فيحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج قبل ضعف لا ينضج
يجب عليه ان تأمل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا ورأى العضو سهل الى الفساد يحمي عليه المفتحات
والمسددات واستعمل المفتحات والرطب العتيق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما يستقيم في
الكتب الحرشية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام
الصلبة المجاورة جدا للابتداء فالتانون فيها ان يلين تارة بما يسهل انحائه وتجفيفه ليلا يجر كثيفه لشدة
التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يسدد عليه بالتحليل ثم ان حيف عن تحليل ما تحلل وتحجر ما بقي قبل
تليينه ثانيا ولا يزال يفعل ذلك حتى ينتفي ذلك كله في مدافع المليين والتحليل والاورام الصلبة فيعالج
بما ينضج مع لطافة جوهر لتحلل الريح وتوسيع المسام اذ السبب في الاورام الصلبة غلظ الريح فانسدت
المسام ويجب ايضا ان يعتني بجسم مادة ما يجذب البخار الريحي ومن الاورام اورام في وجهه كالنملة
فيجب ان يجرد كالملغمي ولكن لا يجب ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف
لان العرض فيها قد غلب السيب والعرض هو المنتج المتقدم او الواقع والمتوقع علاجه للتجفيف
واما الاشياء التي ترطب واما الاورام الباطنة يجب ان ينقص المادة فيها بالفصد والاسهال يجب
صاحبها الحمام والشراب والحركات النفسانية المعتدلة كالعض والمضغ ثم يستعمل في بدء الامر ما يودع
من غير جلي شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان
يخلى من ادوية قابضة طيبة الرائحة كالورد وما اليه فيما سلف والكبد والمعدة اخوج الى ذلك من الرئة
ويجب ان يكون الملينات الطبيعية التي يستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عصب الشيطرج
والخيار شنبر وعصب العنل خاصية في حل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يعطى ابرياها الا
وفي غير وقت النوبة ان كانت وفي ابتدائها الا لضعف شديد ومن يلي باجماع وهم لاجشاء سقوط
القوة فهو في يلوي الموت لان القوة لا تنتعش لا بالغذاء والغذاء ضرري فان تحللت فما احرى ما يكون
وان انضجت فيجب ان يسرب ما يفسلها مثل ماء العسل وماء السكنجبين فيما يعمل ما ينضج برفق مع
تجفيف ثم اخراج ما ينصر على المجففات وسيعلم هذا من كتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما شريفا
وقد يخلط في الاورام الباطنة والتي تحت البطن انها ربما لم تكن اورام بل كانت نفخا فيكون بطنها

فيه خطأ خطر ربما كان وربما باطل وليس في الصناع ما هو أعسر منه وكان في بطنه خطر

الفصل السادس والعشرون

في البط من اراد ان يبط بطا فينبغي ان يذهب شيئ مع الابرة والتي في العضو الا ان يكون ذلك العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب ابرتها وعضوها انتظمت عضلة الجبهة وستلت على الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف مذهب ابرتها من مذهب ليف عضلاتها يجب ان يكون البط عارضا بالتريح فيريح العصب والوريدة والشرايين ليلا يخطئ فيقطع شيامنها ويجب ان يكون عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المواد المسكنة للوجع والادوات التي يحاش فلك فيكون معه دواء الجاليوس ومثل وبر الارنب وفتح العنكبوت وبياض البيض والمكاوي كلها ليمنع نزف الدم ان جلبه خطأ منه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجز ان يثقب به دهنا ولحما ودما فيه لحم وربما غالب كالباسليقون بل مثل هذه المتلعظات وشبهه اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

الفصل السابع والعشرون

في علاج فساد العضو والتلع ان العضو اذا فسد لعلاج رديء مع مادة او غير مادة ولم يعن قبل الطلاء بما يصلح ما سنذكره في الكتب الخرية فلا بد من احد الامرين اما الفاسد الذي عليه والاولى ان كان يغير الحديد ان امكن فان الحديد يطيش من ربما وصل بعظايا العضل والعروق التي بقربه اصابة تحفيه فان لم يكن بعض ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكيف قطعه بالمرهف فانه باين بذلك جاوة عالية وينقطع الزفت وينبغي على قطعة لحم وجلد غريب يناسب شبيه باللحم لصلابته واذا اريد ان يتلطف فيجب ان يدخل المحبس فيه ويدور حول العظم فيجب بعد التصاق صحيحا وهنالك فيستوي الوجع بادخال المحبس فهو حد السلامة وحيث تحدد هلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يتلطف قتادة شبيه ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى تحيط به المناقب فينكسرها وينقطع وتارة ينشرف واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب ويجب ان يكون اللحم ليلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه سطيه نابتة ليس بمهتدم فلا يوجع صلاة ويخاف ان ينسد فيفسد ما تحته فيحتاج اللحم عنه اما بالمسن ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى يهدي اليها المشاهدة وخناجة وبين عضو شريف اذا كان هناك يجب ان يحترز بشيء يحميه عنهم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا فربما من اعصاب وشرايين لوجعة بتعدده

وكان فساده كثيرا فيحتاج الطبيب الماهر الى قطع العضو

الفصل الثامن والعشرون

في معالجات تفرق الاتصال

واصناف المفروح والوثي والقرحة والسقط العظمية تفرق الاتصال في الاعضاء العظيمة يعالج بالمسكة والرباط الملايم المتقل في صناعة الجرحي يأتي في موضعه بالسكون واستعمال الغذاء اللطيف الذي يرجى ان يولد منه غذاء محمود وفي شديد شيئ الكسر وبالجملة ما كان كسره قريبا من المفصل ان يجبر العظم وخصوصا في الاعضاء البالغة الاجهد الصنعة فانه لا يعود الى الاتصال الجيد وسكار به واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجه جمع مراعاة اصول ملته ان كان السبب ثانيا فاول ما يجب موقطع ما يسيل وقطع مادته ان كانت جارية مادة والثاني الحالم المسكن بالادوية والاغذية الموافقة والثالث نفع العضو ما امكن واذا كفى واحد من الثلثة صرفت العناية الى الباقين لما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الاحكام فيجمع المسكنة ان اجتمعت وبالتجفيف وتناول المزمن وحيث ان نعلم ان الغرض في هذا والذي هو التجفيف فما كان منها قابضا جفف فقط وما كان منها غذا استعمل فيه الادوية الحادة والاكالة كالزاج والقلقطار والزنجار والنوشادر فانها تجفف الداء والدواء المركب من الزنجار والسم والدهن تنقي زنجاره وتمنع افراط اللذع بعجنه وسمه وهو وأحتمل في هذا الشان وتقول ان كل قرحة لا بد اما ان تكون مخرقة واما ان يكون مركبة فالمخرقة ان كانت صغيرة ولم يتأكل من وسطها شيء فحسب ان يجمع شتاتها ويعصب بعد تدقيق من وقوع شيء فيها من دهن او غبار او غير ذلك فانها تلتحم ولا تحتاج الى شيء آخر واما الكبيرة التي لم يذهب من جوهر عضو شيء ويمكن اطباقه بعضه الى الآخر واما الكبيرة التي لا يمكن ضم بعضها الى بعض شيئا كان او فضاء مملوا صديدا او قد ذهب منها شيء من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الثاب جلدا فقط اجتمع الى ما يلتحم وهو واما بالذات فالتقوايض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل حلو مثل الزنجار والقلقطار فانها اعون على التجفيف واحمال الخشونة فان الكثير اكل وزاد في التقرح واما ان كان الثاب لحما كالتقرح الغائرة فلا يحسن ان يسد الى التحام بل يجب ان يخلى اولا ما ينبت اللحم واما جيب اللحم بالاتصدي بتجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل هو شرط فيه فان تواعى بزوال الاعتياد حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة لبرد

في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية

المغني

كان كثيرا كل

الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المستدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان
شديد السوء كان العضو الزايد في رطوبة مستدلا على رطوبة البدن فيجب البدن المستدل فيجب ان يجتنب بالمسهل
وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو في السوء وان خرج جميعا الى الزيادة في آن كان
الخروج الى الرطوبة جعت بحقنيا اكثر والى السوء جعت بحقنيا اقل ومن ذلك اعتبار قوى المحقنات
فان المحقنات المنعقة وان لم يطلب نهاية تحقيق تسوية مثل عنيف المادة المنصبة الى العضو التي تهتها منه
اسبات اللحم كما يطلب في محقنات لا يستعمل لانبات اللحم بل للحم فانه يطلب نهاية ان يكون اكثر بلاغا وعملا للصديد
من المحقنات المخامة التي لا يراد منها الا لحم والادمال والالحام وجميع الادوية التي تجتنب بالالتاع فهي
غير محببة لسرعة الادمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المحقنة و
القوابض المستعملة فيها ادوية مسهلة كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح
الامعاء البول واذا اردنا بها ادمال جعلنا الادوية مع قبضها لينة كالطين المختوم واعلم ان
لبرء القروح موانع نهارة الا مزاج العضو فيجب ان يعتنى باصلاحه وواحد مزاج الدم المتوجه اليه يجب
ان يتدارك ما يلي لذع الكيموس المحموج وكثرة الدم الذي يسيل اليه فرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ بقدر
وتلطيف الغذا واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الى تحته وارساله الصديد وعلاجه
دواله الا اصلاح ذلك العظم وكثرة ان كان الحلد تاتي على فساده واحتفاظه وقطعه وكثيرا ما يحتاج
ان يكون مع معالج القروح مراهم جذابة لشم العظام وسلاقة لتخرجها والاستعانة صلاحه
القروح والقروح يحتاج الى الغذا للتقوية والى تقليل غذا لتظم مادة المدة وبين المتضين خلاف
فان القوة يضعف محتاج الى كثرته والمدة كثيرة فيحتاج الى منع غذا فيجب ان يكون الطيب متدبرا
في ذلك واذا كانت القروح في الابتداء في الزيد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصاب بما يحار فيهن
اليها ما يزيد في الورم فاذا سكنت القروح وقاحت فلصلة رخص فيها وكل مرخ تقيك لبرعته
كلما [illegible] اندمل فهي في طريق المتقرح ويجب ان يتامل دايما لون المدة ولون سنه الجرح و
اذا كثرت المدة من غير استكثار في الغذا فذلك للنضج ولنتكلم الان في علاج النضج فنقول
انه لما كان النضج تفرق اتصال غايته ولا يحلل فمن البين ان ادوية يجب ان يكون اقوى من
ادوية المكتوفة ولما كان الالم يكثر اعضاءه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلله ويجب ان يكون ما يحلله

داخلة في ابتات اللحم وكل قرحة
في موضع غير لحم اصح

اى ضرورة تلصوراء

ليس بكثير التخفيف ليلا يحلل اللطيف ويجر الكثيف فاذا اقتضى الموضع من المحلل فيجب ان يستعمل اللحم المخفف
بحيث ان يستعمل ليلا بريثان فيابن الاتصال ومع تحرز من عين بادي سبب او ينتقل فيعود تفرق الاتصال
واذا كان النضج اعوذ شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما النضج والوض الخفيف فربما كفى في علاجه
المصد فان كان النضج مع النضج عولج النضج اولا بادوية المنضج حتى يمكن علاج النضج والنضج
ان كان كثيرا عولج بالمحقنات وان كان قليلا لكن ابدة استدام على الطبيعة نفسها الا ان يكون عنيفا فانه
ويكون شديدا الايجاع او يكون نال العصب فيخاف سوء الورم والضربان واما الوخ فيكفي فيه
شد دقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوجعة واما المستطة والقرحة فيحتاج في منها الى فصد
من الخلاف وتلطيف الغذا وتجر اللحم ونحو واستعمال الاطلية والمسروبات المكتوبة في كتب الجراحة
واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية والعظام فليس فيها القول فيها

الفصل التاسع والعشرون

في الكي الكي علاج نافع منع اخشا والفساد ولتقوية العضو الذي يرد مزاجه ولتحليل المواد الساذ
التشنجه بالعضو ويحبس توف الدم وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلوا موضع الكي اما ان يكون
ظاهرا فوضع عليه الكي بالمباشرة او يكون غايرا في داخل عضو كالانف والفم والمقعدة ومثل
هذا يحتاج الى قالب يغطى عليه مثل الطلق والمغرة مسلولة بالخل ثم يلف عليه خرق وبرد حديدا ما ورد
ويعطى العصارات فيدخل القالب في ذلك الموضع ليتم موضع الكي ثم يدس فيه المكواة التي
يصل الى موضعه ولا تؤذي ما حوله وخصوصا اذا كانت المكواة ادق من فضاء القلب فلا يلقى
خطاني القالب وليسوق الكاوي ان تادى قوة كيفية الى الاعصاب والاوتار والى باطن
وان كان الكي لرقيق اللحم فيجب ان يجعل رقيقا ليكون الخشكريشة عمق ولحن ولا يسيطر بسرعة فان
خشكريشة الكي لرقيق يجب ان يكون اعظم مما كان واذا كويت لاستلاط لحم فاسد واردت ان تقرض
الصحيح فهو حين يوجع وربما احتجت ان يكوى مع اللحم العظم الذي تحته ويكتفي عليه حتى يطلع جميع
فساده واذا كان مثل الخف بلا موت حتى لا يبقى الدماغ ولا يخشخ الجلب وفي غيره لا يبالي بالاستقصا

الفصل الثلثون

في تسكين الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها تحصر في قسمين
تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهي الى شيء مزاج حادا وباردا او
يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم وتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد

سيمنا مثلها او شديد لا لخلاع ح

لذلك ح

يراد ح

يطلق ح

كيفية ز

في الترف ز

كيموس ز

مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلل ان سوء المزاج والورم والوجع كيف يصاحب كل وجع منها
يفعل وبعرض شدة الورد البدن واوقاته يصغر النفض ثم سقط وعلل انه قد يجلب بتن ورد على البدن
ما استحقنه من نفس الحار الغريزي ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما يسول المزاج او يحلل المادة او يخدر
والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو واما يذهب بجسه لاحس شيئ اما بفرط البرد واما
تميته فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل يرفق مثل الشبث وبزر الكتان والخلل
والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار يحلل الاولى خصوصا اذا كان هناك تعفن يريد ما مثل صمغ البلوط
والنشا والاسفيداج والزعفران والمازريون والخطمي والحلبا والكوز والسلجم وطبيخها والسعتر
والفوفل الرطب واذا ان عاذكرنا والمستعفن غلت والمهلهلة فليس كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل
المرخيات بعد ان استوفى ان اجتلب الاستوفاء حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا
جميع ما ينضج الاورام ويفجرها والمخدرات اقوى الافيون ومن جملها الفلونيا وبزره وقشور اصله
والصمغ اسان والبنج والشكران وعنب الثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذا الجنس البنج والماء الباقد
وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امور من خارج مثل حر او برد او سوء مضاد او
مضغ او ضربة السكين وغيره فيطلب الحاسب من البدن فيغلط فلهذا يجب ان يتعرف ذلك و
يتعرف هل هناك استلاء او ليس ويتبر ان سبب الاستلاء من الاسباب المعلولة وربما كان السبب
ايضا قعدد من خارج فيمكن داخلا مثل ما يرد اليه ويجب به وجع شديد نواحي معدته
كبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ كما فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه
وسل من خاول شيئا ما وافصد عرقا عظيما وكحيته شرب ماء بارد وربما كان الى الذي قبله
يرجع زوال الوجع اما بطي الموجع الغائر واما بحمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة
لوجع القولنج المحتبسة الى ايضا الاسنا واما سهل الغائر لكنه عظم الفائدة مثل تحذير العضو الوجع الى المواد
بالادوية التي من شانها ان يفعل ذلك فيتجه المعالج في ذلك ان يكون عنده حدس قوي السبب
المديق الطويل مدة ثبات القوة او مدة الوجع وايضا اي الحالين فيه اضر الوجع او القابلة الى
التخدير فيقوى ما هو اصوب فربما كان الوجع ان يحتمل مدة ما لعظمه والتخدير ربما لم يتسل
ان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تتلافى مضرته واما وجد ويعالج بالعلاج الصواب مع ذلك

منها
اولا يبطل بعده في المدة ثم
يتم الفعل وذلك لانه مح

وينجاد

لا عضا

فاذا

الفصل المحاذي
الثلوث

فاذا اجتمعت
ثم يعالج الوجعة

ان قد يكيد بالمثانة المالوخ الماء المارس

يابرد

وحميل

تقديم

محذر